حوار

سلطان العتواني: السلطة اليمنية سبب الازمة الراهنة

ثقافة

عبد الحي مسلم: التراث الكنعاني مليء بالخصب

AL-QUDS AL-ARABI alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

ب ومحیدة _ سحاسحیة _ مستقله

امة الســــيد حســـن...وأمــــة السـيد حسني!

متسارع في الغرف المظلمة.

سيؤدى الى خلق حالة من الفوضى.

او ببطء الى هذه النتيجة المحتومة.

AL-Quds Al-Arabi Volume 20 - Issue 6181 Monday 20 April 2009

المقاومة لا تنتقص من السيادة

عبد الباري عطوان

أحدثت قضية اكتشاف «خلية» تابعة لحزب الله تخطط لتهريب اسلحة ومعدات

الى المحاصرين المجوّعين في قطاع غزة عبر الاراضي المصرية جدلا حادا في

الأوساط السياسية والاعلامية العربية، ما زال مستمراً حتى هذه اللحظة، كشف الله

عن حالة استقطاب جديدة، ومحاولة مدروسة لاذكاء نيران الطائفية المذهبية

وتوظيف كل ذلك في خدمة مشاريع امريكية واسرائيلية يتم طبخها حالياً بشكل

فمن يتابع بعض المقالات في صحف «دول الاعتدال» يجد تركيـزاً مكثفاً على

نقطتين اساسيتين، الاولى تجريم «حزب الله» وفعلته، ونزع صفة الوطنية عنها،

والثانية «تقديس» مفهوم الدولة القومية والتشديد على ضرورة الحفاظ على

سيادتها وحدودها في مواجهة محاولات الالغاء التي تعتمدها قوى وتجمعات معارضة او متشددة تؤمّن بمفهوم الأمة والخلافة الاسلامية العابرة لحدود الدولة

مثل «حزب الله»، وتعمل انطلاقا من هذه المفاهيم على تقويض مفهوم الدولة، مما

الحفاظ على مفهوم الدولة، وتكريس مبدأ السيادة الوطنية، وإحكام اغلاق الحدود في وجه اي اختراقات من الأمور المسلم بها، والتي لا خلاف عليها، شريطة

ان تكون هذه الدولة تدار من قبل حكومة راشدة، تلتزم بشروط العقدين السياسي

و لا نبالغ أذا قلنا أن الغالبية الساحقة من الأنظمة والحكومات العربية لا تتوفر

فيها هذه الشروط، ولهذا تعتبر في حكم الدول الفاشلة، او تلك التي تتجه بسرعة

في الفترة السابقة، وبالتحديد منذ غزو القوات العراقية للكويت قبل عشرين

عاماً تقريبا، خرج علينا وعاظ السلاطين بفتاوى تطالب باطاعة اولى الأمر لأنها

واجبة ومنصوص عليها في القرآن الكريم، وذلك لتبرير سابقة الاستعانة بقوات اجنبية «كافرة» لمحاربة دولّة مسلمة وقواتها. والآن يذهب هؤلاء انفسهم، وبعض

الكتاب الدائرين في الفلك نفسه، الى ما هو ابعد من ذلك عندما يطالبون بالحفاظ

على الدولة القومية ووحدة اراضيها في مواجهة بعض الجماعات المتشددة، في

طاعة ولي الأمر أمر واجب، شريطة ان يستحق الطاعة، ويكون اهلاً لها، كأن

يقود دولة ديمقراطية يتساوى فيها جميع المواطنين امام قانون عادل مستقل،

ويحاسب فيها الوزراء وأعضاء السلطة التنفيذية من قبل برلمان منتخب يملك

صلاحيات كاملة. لكن ان يكون ولى الأمر فاسدا يترأس نظاما قمعيا ينخره

الفساد، ولا يعترف للمواطنين بأبسط حقوقهم الأساسية، فالطاعة هنا جريمة بل

عندما طالبنا الخالق، جلّ وعلا، باحترام اولي الأمر، كان يحكمنا الرسول، صلى

الله عليه وسلم، والخلفاء الراشدون من بعده، وكان مجلس الشورى يضم خيرة

الصحابة، والمجاهدين الذين رفعوا راية الاسلام وشاركوا في الفتوحات. فعندما

يتحلى الحكام بأخلاق رجل مثل سيدنا عمر بن الخطاب عليه السلام الذي رفض

وهو على سرير الموت، ان يسمى ابنه عبد الله بن عمر التقى، الورع، حافظ القرآن،

راوي الحديث النبوي الشريف، أحد اربعة او خمسة مرشدين لخلافته، فإن طاعة

نعم هذه الجماعات المتشددة تهدد سيادة الدولة، وتريد تقويض استقرارها،

لانها تتجاوز حدود القانون، باختراق الحدود، وفق مبررات ترى انها مقدسة،

ولكن هذه الجماعات ما كان لها ان تقدم على ما اقدمت عليه لو ان الدول المعنية

فعندما كانت الدولة القومية تتحمل مسؤولياتها الوطنية، والقومية، والاخلاقية،

لم نسمع عن مثل هذه الجماعات، وحتى ان وجدت، فبقرار من الحكومات، وكجزء

لا يتجزأ من مشروعها الوطنى التحرري، فقد كنا كعرب نشتكي من كثرة فصائل

المقاومة الفلسـطينية المدعومـة من حكومات عربية. وربما يفيـد التذكير بان مصر

العربية هي اول من تبني فكرة انشاء منظمة التحرير الفلسطينية، وتأسيس جيش

نظامي فلسطيني، بل انها اول من اسس مجموعات فدائية بقيادة العقيد مصطفى

أولو الامر، قادة الدول القومية، منشغلون حاليا في «استجداء» السلام من

خلال تقديم مبادرات وفق الشروط الامريكية، ويوظفون كل اراضي البلاد

وثرواتها في خدمة مشاريع الهيمنة الامريكية. فلم يحدث في التاريخ، القديم منه

والحديث، ان هبطت ثروة على امة، مثل التي هبطت على الامة العربية. ولم يحدث

فى التاريخ ان اهدرت هذه الثروات وتبددت بالطريقة التي نراها حاليا، حيث

تذهب هذه الثروات في اتجاه واحد الى البنوك وفرص الاستثمارات الغربية، ولا

تعود مطلقا الى اصحابها، ولهذا تستفحل البطالة والامية والامراض، وتتراجع

تقوم بواجباتها الوطنية، ولا ترهن سيادتها في خدمة مصالح اجنبية.

حافظ، انطلاقا من قطاع غزة في فترة الخمسينات مِن القرن الماضي.

الخدمات الاساسية.

اشارة الى مصر في الحالة الأولى، و«حرب الله» في الحالة الثانية.

والاجتماعي، وتلبى حاجات وتطلعات شعوبها الوطنية والقومية.

منوعات

داليا مصطفى: ارفض اعمال الما ولات 13

مدارات

السنة العشرون ـ العدد 6181 الاثنين 20 نيسان (ابريل) 24 ربيع الثاني 1430هـ

مقتل مسيحيين في مصر عشية عيد الفصح

■ قنا – ا ف ب: اعلن مسؤول امني الاحد ان مسلحين مسلمين قتلوا قبطيين اثنين اثناء مغادرتهما الكنيسة بعد حضور قداس عيد الفصح في جنوب مصر في ما يبدو بأنها عملية ثأر تعود الى خمس سنوات، وقال المصدر أن قبطيا ثالثا أصيب بجروح في الهجوم الذي وقع مساء السبت قرب بلدة قنا مشيرا الى أن الشرطة تعرفت الى المهاجمين الاربعة الذين لاذوا بالفرار . واضاف «هناك ثار بس عائلة المتهم من وعائلة الضحايا. احد افراد عائلة الضحايا قتل شقيق المتهمين في 2004».

وعمليات الثَّار الدامية في جنوب مصر تستمر لسنوات رغم الجهود التي يبذلها وسطاء الحكومة. وفي عام 2002 حكم على سُـتة من ابناء عائلة واحدة بالأعدام في سوهاج لقيامهم بنصب كمين لعائلة منافسة قُتلواً 22 من افرادها ثأراً لمقتل احدهم.

الشرطة تفرق بالقوة اعتصاما نسائيا في موريتانيا

■ نواكشوط_ا ف ب: فرقت الشرطة بعنف الاحد مجموعة من النساء حاولن التظاهر والاعتصام امام مقر الامم المتحدة في نو اكشوط احتجاجا على انقلاب السادس من اب (اتفسطس) والانتخابات الرئاسية المقررة في حزيران (يونيو) في موريتانيا، كما افاد مراسل لوكالة فرانس برس.

ولبت النساء نداء الجبهة الوطنية للدفاع عن الديمقراطية وتجمع القوى الديمقراطية بزعامة آحمد ولد داده واللذين يعارضان الانقلاب و»الاجندة الانتخابية الاحادية» التي حددتها السلطات

ورددت النساء قبل ان تفرقهن الشرطة «لا لأجندة الانقلابيين الاحادية»، و»المشاركة في السادس من حزيـران (يونيـو) تعنـي الذهاب الـيّ الفوضى» و»افرجوا عن المعتقلين السياسيين».

تشافيز يعلن: فنزويلا وامريكا مستعدتان للعمل سويا

■ سبورت اوف سباين ـ وكالات: قال الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز امس الاحد ان بـلاده والولايات المتحدة لديهما الارادة السياسية للعمل سـويا لتحسين العلاقات. وجـاءت تصريحاته التي اذيعت في التلفزيون الرسمي في ختام قمة دول الامريكيتين في ترينيداد وتوباغو حيث قال الرئيس الامريكي بارآك اوباما انه رأى مؤشرات ايجابية محتملة من فنزويلا وكوبا. وقال تشافيز عندما سئل عن اوباما «لدينا اهتمام مختلف بوضوح لكننا ستعدو ن و لدينا الارادة السياسية للعمل سويا.»

وقال اوباما ان على كوبا وفنزويلا، كما على الولايات المتحدة، ان تظهر «ليس فقط اقـوالا وانما افعالاً»، اذا ما ارادت تحسين العلاقات في ما بينها. واختتمت الاحد في ترينيداد وتوباغو قمة الامريكيتين من دون ان تتوصل الدول الس34 التي شــاركت فيها الى توافق بالاجماع علـى بيان ختامي، كما اعلن للصحافيين باتريك مانينغ رئيس وزرآء ترينيداد وتوباغو.

دربان2: المعركة ضد العنصرية الاسرائيلية تبدأ من جديد اليوم

■ لنـدن_«القدس العربي» من هيام حسـان: تبدأ اليوم أعمال المؤتمر العالمي ضد العنصرية الذي يجري التعارف عليه بدربان2» على اعتباره استكمالاً للمؤتمر الذي جرى عقده في مدينة دربان جنوب الافريقية في العام 2001.

ويعقد المؤتمر هذه المرة في العاصمة السويسرية جنيف وسط جدل ومقاطعات تعتبر امتدادا لما حدث في العام 2001 على خلفية المحاولات الحثيثة التي تقودها منظمات المجتمع المدنى سيما العربية منها من اجل اضفاء صبغة «العنصرية» على الحركة

وكانت الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل انسحبتا من المؤتمر الأول احتجاجاً على هـدّه المحاولات، ولم تكتف اسرائيل هذه المرة بمقاطعة المؤتمر بل وقامت بتحريض دول العالم المشاركة على مقاطعة كلمة الرئيس الايراني أحمدي نجاد المقررة فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر اليوم والمتوقع أن يأتي نجاد فيها على ذكر الصهيونية،

المفخخة والتفجيرات الانتحارية. وكل هذه المظاهر لا تجعل من بغداد «سدوم وعمورة»

اللذة يتجمعن حول فندق الرشيد.

مسلسل ان كل شيء في بغداد يعود لحالته الطبيعية. الرجال يتجمعون في المقاهي يدخنون الشيشة ويقامرون. فيما تقدم قهوة في حي المستنصرية

المشاهدين برهانه سرا لان القمار محرم في بغداد. وتنقل عن زوار احد البارات الذين يشربون ويسكي السيد تشافيز قولهم ان ما يحدث جميل لانهم كانوا يشترون الخمر ويشربونها سرافي بيوتهم. ويقول احدهم انه

كما تقول الصحيفة ولكن زمن الخوف انتهى وبدأ زمن وتشير الى ان بغداد التي حكمها البعث منذ الستينات

قبل الساعة الثانية اوالثالثة صباحا، فيما كانت بائعات

وهناك اكثر من عشر محلات تشاهد الان في شارع السعدون. وعاد متنزه ابو نواس محلا للقاء بين الشباب والشابات بعد ان كان محلا مهجورا خوفا من السيارات

اخر هو البحث عن الشهوة ان لم يكن العهر. حتى عام 2003 كانوا حكامًا علمانيين. فقد كانت بغداد تحت حكم صدام حسين مدينة حية لا تغلق مطاعمها

وتنقل الصحيفة عن كاتب نصوص يعمل على كتابة

عروض صراع الديكة لزوارها حيث يشارك كل واحد من

وتجري في الخفاء الاان الصحيفة تقول ان الكرادة فيها اكثر من محل ليلي يدفع الداخل اليها 50 دو لارا . وتشير الى نادليلي تديره سيدة تطلق على نفسها لقب «شيخة» ملفعة بالشادور ومثقلة بسلاسل الذهب،

وميناء عصب «ساحة حرب مخابراتية» مع ايران

اسرائيل قصفت من اريتريا قافلة الاسلحة بالسودان



مسافرون فلسطينيون ينتظرون المرور عبر معبر رفح الذي فتح ليومين

لندن_«القدس العربي»:

تشهد دولة اريتريا، البلد الفقير، حربا استخباراتية بـين ايـران واسـرائيل حسـبما نقلـت صحيفـة «صانـدي تايمـز» عن مصـادر امنية اسـرائيلية حيث قالـت ان هناك مخاوف اسرائيلية من اختراق الحرس الثوري الايراني لاريتريا واتخاذها منصة لتهريب الاسلحة لحركة المقاوم الاسلامية حماس في غزة، عبر السودان ومصر.

وتقيم اسرائيل في اريتريا قاعدتي تجسس واحدة للتنصت واخرى لتزويد غواصتها الالمانية الصنع

ويعتبر ميناء «عصب» الاريتري مركز النشاطات الاستخباراتية بين ايران واسرائيل. وكانت طائرات بدون طيار قد استهدفت قافلتي اسلحة عبر السودان كانت في طريقها لمصر، حيث تم تنفيذ العملية عبر طائرة انطلقت من اريتريا. ويعتقد ان اكثر من خمسين مرافقا منهم ايرانيون قتلوا في الغارة مع ان مسؤولا سودانيا قال ان القتلى

وتقول الصحيفة ان رئيس اريتريا اسياس افورقي مستشفيات اسرائيل عام 1993 واقام علاقات معها. ولكن زيارة افورقي لايران التي استقبل فيها على مستوى عال

وأثنى الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد على جهوده، وطدت العلاقات بين البلدين، واعلن افورقي بناء صلات اقتصادية وعسكرية مع ايران مما اغضب اسرائيل. واقام الايرانيون قاعدة بحرية لهم قرب مضيق باب المندب الذي تعبره يوميا سفن محملة بحوالي 3.3 مليون

وترى اسرائيل حسب رجل اعمال نقلت عنه الصحيفة ان افورقي غيّر تحالفه، وقال رجل الاعمال هذا واسمه البرت كاتزنبولجين ان «لا شيء يتحرك في اريتريا بدون امره ولانه يحتاج للمال فقد جاء الايرانيون بأموالهم

وترى اسـرائيل في ايران تهديدا وجوديـا عليها وتقوم كل منهما بالتنافس على التأثير في المنطقة ومنها منطقة

وتقول الصحيفة ان القبض على خلية قالت مصر انها مرتبطة بحزب الله والهجوم الرسمي والاعلامي على حزب الله في مصر قد يجعلان من الاخيرة حليفا قوياً لاسرائيل، خاصة ان من كشـف عـن الخلية كان عملاء الموسـاد الذين اعلموا المخابرات المصرية عن الخلية وتم القبض على 49 شخصا، ولکن حـزب الله اعتـرف بوجود شـخص و احد قال انه كان يقوم بنقل المساعدات اللوجستية للمقاومة

وساطة بري تصطدم باصرار مصر على محاكمة خلية حزب الله

■ بيروت - «القدس العربي» ـ من سعد الياس: تستمر الأزمة بين مصر و «حزب الله» في التفاعل مع دخول رئيس مجلس النواب نبيه بري على الخط في محاولة لحلحلة الأمور، قائلاً «إن المقاومة في لبنان غيورة على الأمن القومي للأمة، بل إنّها تشكل أحد خطوط الدفاع عن مصالح الأمة، وهي بهذه الصفة ضنينة وغيورة على أمن ومصالح الشقيقة الكبرى جمهورية مصر العربية، وهي لن تتورط بالتخطيط لضرب

منشآت سياحية او استراتيجية في هذا البلد الشقيق». واصدمت مبادرة الرئيس نبيه بري باتجاه القيادة المصرية فى ملـف «حزب الله» بإصـرار القاهرة على تحويـل الملف الى القضاء، وبالتالي فهي لم تتجاوب مع دعوات بري لايجاد تسوية لهذه القضية. واعتبر برى، من قانا، أن «ما جرى على خلفية الإعتقالات لأفراد شبكة في مصر هو خلاف بين وجهتي نظر، ترى الأولى ان غزة تشكل حديقة خلفية لمصريؤتر اللعب بها على مصالح النظام، وبين وجهة نظر أخرى ترى ان غزة

وقال التقريـر «يجـب أن تنهـي حمـاس هجماتهـا علـي

الخصوم السياسيين ومن يشتبه في أنهم من المتعاونين في

غزة والتي أدت إلى مقتل 32 فلسطينيا على الأقل وإصابةً

عشرات بعاهات خلال ومنذ الهجوم العسكري الإسرائيلي

وقالت «هيومن رايتس ووتش» إنها اعتمدت في تقريرها

على مقابلات مع ضحايا وشهود في قطاع غزة وعلى تقارير

لجماعات فلسطينية لحقوق الانسان.

مساحة مقاومة وقاعدة ارتكاز للمقاومة».

«هیومن رایتس ووتش» تتهم حماس بقتل خصوم سیاسیین بغزة

اعتقال ضابط في الامن الوقائي اطلق النار على نائب من حماس في نابلس

من جهة اخرى ذكر تقرير جديد لمنظمة «هيومن رايتس

ووتش» أن قوات الأمن التابعة لحركة حماس قتلت 32 على

الأقل من أعضاء الفصائل السياسية الفلسطينية المنافسة

ومن يشتبه في أنهم من المتعاونين مع إسرائيل خلال الهجوم

الإسرائيلي على قطاع غزة وبعده، وقال التقرير الصادر عن

المنظمة ومقرها نيويورك ان وقوع «اعتقالات بشكل غير

قانوني وتعذيب وقتل في السجن» يتنافى مع مزاعم حماس

بالتزامُها بالقانون في قطَّاع غزة الواقع تحت سيطرتها.

من وليد عوض واشرف الهور:

بعد خروجه من المسجد بعد اداء صلاة الظهر،

واصيب النائب الشيخ حامد البيتاوي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة حماس بجروح جراء اطلاق النّار عليه، ووصّفت مصادر طبية فلسطينية اصابة البيتاوي بأنها طفيفة ولم تكن اصابة مباشرة بل اصيب

بالموضوع لا من قريب ولا من بعيد». واكد الناطق أنه تم القاء القبض على ضابط الوقائي الـذي قام باطلاق النار على البيتاوي، وانه تمت إحالته الى

رام الله_غزة_«القدس العربي»

اطلق ضابط في جهاز الامن الوقائي الفلسطيني بالضفة الغربيلة النار الآحد على نائب من حركة حماس في نابلس

بشظية نتيجة اطلاق النار بجوار قدميه.

ومن جهته أعرب الناطق الرسمي باسم محافظ نابلس عن ادانته واستنكاره للاعتداء الذي تعرض له البيتاوي، مشددا على ان اعتداء ضابط الامن الوقائي على عضو المجلس التشريعي عمل مدان بكل المعايير، مضيفا «أن التصرف الذي قام به المتهم تصرف شخصى وليس لأي جهاز من الاجهزة الامنية في المحافظة أي صلَّة أو علاقة

الاستخبارات العسكرية.

خلافات داخل حركة فتح تحول دون عقد مؤتمرها السادس

■ رام الله ـ ا ف ب: تشهد حركة فتح نقاشا واسعا

وتحضيرات مكثفة لعقد مؤتمرها العام السادس، مع وجود خلافات عميقة بين عدة تيارات قد تحول دون عقد هذا المؤتمر الذي سيكون في حال انعقاده الاول منذ عشرين عاماً. وتتباين وجهات النظر بين عدة تيارات داخل الحركة التي قادت النضال الفلسطيني منذ الستينات وتشكل التنظيم الرئيس في منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية، وتتركز هذه التباينات خصوصا حول مكان

فبينمــا يدعــو تيـــار لعقده فــي الاراضـــي الفلســطينية، يرفض تيار اخر بشدة هذه الدعوة بسبب «وجود الاحتلال

وهناك تيار ثالث من الداخل والخارج وحتى من اعضاء اللجنة التحضيرية يعتبران عدم عقد المؤتمر حتى الان تتحمل مسؤوليته اللجنة المركزية ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، رئيس حركة فتح. ويقول اصحاب هذا التيار ان اللجنة المركزية لا تريد التغيير وبالتالي تحاول تأجيل

لا بد من التفريق بين أمرين أساسيين، وهما تهريب الأسلحة الى المحاصرين المجوّعين المحتلين، سـواء داخل قطاع غزة او أي ارض فلسـطينية أخرى، وسواء عبر الحِدود المصرية او أي حدود عربية أخرى، وبين الإقدام على هجمات تستهدف اهداف ومصالح داخل مصر، فالأول يبدو مشروعا حسب القوانين والأعراف الدولية، وجرى فرضه من الجانب المصري باغلاق الحدود، وتفجير الانفاق. اما الثاني فيشكل تهديدا مرفوضا لأمن مصر، ويقدم نريعة للذين يريدون خلق فتنة بين مصر وأشقائها العرب.

الفوضى السياسية، وما قد يتبعها من فوضى امنية، هي افراز طبيعي متوقع لسياسات رسمية قصيرة النظر لا ترى ابعد من مصالح الحاكم الشخصية، وبطانته الفاسدة. فالمنطقة العربية بركان يغلي من شدة الحيف والقهر، بسبب سلسلة الاهانات المتواصلة على ايدي الاسرائيليين والقِّوى الاستعمارية.

جميع الانظمة في العالم مستعدة للحرب دفاعا عن كرامتها، وسيادتها، وقضاياها الوطنية، الا الانظمة العربية الحالية، فالتلفظ، مجرد التلفظ بمفردة «الحرب» جريمة يعاقب عليها صاحبها بالاتهام بالكفر والزندقة التي تستحق اقامة «حد الحرابة» اي دق العنق.

امريكا ترسل قوات الى افغانستان والعراق اللذين يبعدان عنها اكثر من عشرة آلاف ميل على الأقل، للدفاع عن مصالحها، واسرائيل الدولة التي لا يزيد عدد سكانها على خمسة ملايين نسمة خاضت حربين في اقل من عامين، واحدة في جنوب لبنان، والثانية في قطاع غزة، وتستعد لخوض حرب ثالثة ضد ايران، وترسل طائراتها لقصف قوافل تنقل اسلحة شرق السودان، بينما الحكومات العربية، ترتعد خوفا من جماعة متشددة، رغم انها تكرّس نصف ميزانياتها لشراء

الاسلحة و«علف» جيوش جرارة تكرّش قادتها من البطالة وقلة الحركة. بعض الكتاب العرب يدافع عن سيادة وهمية، موجودة فقط في اذهان حكام لا يفهمـون معناها، واذا فهموه فإنهم غير مسـتعدين للدفاع عنها، لانهم رهنوها منذ زمن مقابل حفنة من الفضة.

ما قام به «حزب الله» من محاولة لتهريب اسلحة هو «وسام شرف» فعلا، وليس جريمة، والمجرم الحقيقي هو من يهادن الاعداء ويشارك في حصار و تجويع الاشقاء في الدم والعقيدة، ويطلق العنان لأقلامه المسعورة لنهش اعراض الشرفاء الذين هزموا اعـداء الامة واذلوهم، وغيّروا ِجميع الموازيــن والمعادلات والنظريات

مفتش شرطة يعتبر العاهرات مصدرا مهما للمعلومات الامنية حول الميليشيات تقرير؛ نوادي الدعارة تنتشر في بغداد مع عودة الحياة الليلية

لندن – «القدس العربي»:

بغداد تعود الى اثمها، هكذا وصفت صحيفة «نيويورك تايمز» الوضع الجديد في العاصمة العراقية، وتقول انه مضى زمن الاختطاف والحرس الديني ومنع التجوال الليلي، مما يعني ان العديد من سكان العاصمة صاروا يبحثون عن اللذة الحسية او حتى اللذة المثيرة للشك. ومن هنا عادت النوادي الليلية للعمل وفتحت ابوابها للزبائن وفيها بدأت العاهرات بممارسة عاداتهن القديمة وهي اغواء الزوار. فيما عادت محلات الخمور لفتح ابوابها بعد ان اغلقت خوفا من الشرطة الدينية.



في كل البارات سيكن من الفتيات.

من العهر وبائعات الهوي.

يعرفن كل شيء عن جيش المهدي والقاعدة. في حالة استمرار حالة الامن فان كل العاملات النادلات زملائه في ذهن الناس، اذ انهم عندما يرورون المبغى وبدلامن التعامل مع الانفجارات والانتحاريين فهم يبحثون عن المعلومات وليس الفتيات. والسيارات المفخخة تتعامل الشرطة مع ما يقول عنها رجل شرطة اشــياء عادية تحدث في اي مكان في العالم استغلال المرأة وانها عندما طرحت الموضوع على البرلمان ومع ان الشرطة تقول ان الدعارة ليست منتشرة

صدم الاعضاء ورفضوا مناقشة الموضوع. ويشير تقرير لمنظمة الامل صادر العام الماضي الى حالات الاستغلال لحاجات الفتيات وتجنيدهن في سلك الاثم حيث يجر بعضهن للخارج وفي معظم الحالات للاتجار بالمخدرات.

تبيع الفتاة فيه بمئة دولار لليلة الواحدة.

وتقول واحدة من العاملات في النادي الليلي انها

تذهب مع الرجال وتقوم بالعمل لمساعدة عائلتها، فيما

يقول محقق شرطة انه لا يحلم بتطبيق القانون ضد

العاهرات لانهن مصدر مهم للمعلومات. ويزعم انهن

ويقول ان ما يشغله هو الافكار الخاطئة عنه وعن

ولكن برلمانية تقول ان انتشار العاهرات هو جزء من



سلمان العودة يعلن الحرب على سب الصحابة وينتقد التمدد الشيعي بالمنطقة

رجل دين شيعي سعودي بارز يطالب حكومة بلاده بالاعتراف بمذهبه وتوسيع المشاركة السياسية

لندن ـ «القدس العربي»

من احمد المصرى:

قال الدكتور سلمان بن فهد العودة، المشرف العام على مؤسسة «الإسلام اليوم»، إنه يجب إعلان الحرب على القنوات الفضائية المتخصصة في سب الصحابة، رضوان الله عليهم.

وأكد الدكتور العودة، في حديث على فضائية «mbc»، أن مثل هذه القنوات لا تبنى دينا ولا دنيا، وإنما تنشر الكراهية والبغضاء بين الناس. وقال لو أن قناة فضائية متخصصة في

سب فرعون أو أبو جهل، لقلنا يجب إيقاف

هـذه القناة، فكيف إذا تخصصت في سـب الجيل الأول، مشيرا إلى أن مثل هذه القنوات تطعن الناس في أعز ما يملكون. وكان العودة قد أكد أن الخلاف مع الشِّيعة هو خلاف جذري وأصولي في الأصول، وقال «فليس خلافنا معهم مثل خلاف المذاهب الفقهية كما بين المالكية والشافعية في الفروع. بل هو خلاف أصولى، خلاف في مناهج التلقي، وخلاف مع موَّقفهم من الصحابَّة الـذَّي يُنطوي على كثير من المجافاة بل ان بعضهم يتعبد الله بسبهم والانتقاص منهم، حتى من الشيخين الجليلين أبي بكر وعمر رضي

وانتقد بشدة ظاهرة انتشار وامتداد التوجهات الشيعية داخل الإطار السنى في بلاد الشام وسورية على وجه الخصوص وفي عدد من بالاد العالم الإسلامي، معتبرًا أن هذه الظاهرة لا يمكن

الله عنهما».

السكوت عليها. ومن جهة أخرى، قال العودة «أعتقد أن جـزءا من هذه الظاهـرة يمكن أن نقول عنه إنه تشيع سياسي، بمعنى أنه ولاء للحضور السياسي لإيران، ولكن هذا لا للواطنيه الشيعة. ووسط حضور لافت

الجانب السياسي والجانب العقدي». وقال إن «الطرف الأجنبي وتُحديدا الأمريكي استغل الشيعة في فترة من الفترات لضرب السنة في العراق». وأضاف أن «التشيع انتشر في بلاد الشام بطرق ملتوية تستخدم الوسائل المادية لدعوة الناس لاعتناق المذهب الشيعي، مما أدى إلى انتشار الحسينيات، ومحاربة كل من يقف في طريقها». واعتبر «أن هذه القضية خطيرة جدا ولها ما بعدها، مشددًا على أن أهل السنة هم الأغلبية المطلقة بشكل قطعي وصارخ

من جهـة اخرى دعا رجـل الدين البارز

الشيخ توفيق العامر الحكومة السعودية

إلى توسيع المشاركة السياسية وطي

صفحة التمييز الطائفي وضمان حرية

العبادة للأقليات الدينية تبعا للمواثيق

الشيخ توفيق العامر

الدولية. وقال العامر في خطاب القاه ظهر الجمعة بمسجد ائمة البقيع في مدينة الهفوف بالأحساء أن المواطنين استمع إلى خطابه دعا السلطات إلى الشيعة يتوقون لمشاركة أخوانهم السنة طي صفحة التمييز الطائفي والاعتقال في صناعة القرار في الدوائر العليا في التعسفى واحترام المواثيق الدولية التى تكفل للمواطنين والأقليات الدينية حرية مضيفا أن السعو دين الشيعة يتطلعون المعتقد والعبادة والمشاركة السياسية، رافضا أحكام السجن التعسفي التي تطال

خارج السياق القانوني.

الناصفة أو إقامة مراسم العزاء». تعسفيا عدة مرات في السنوات القليلة

بالمذاهب الأربعة التي أشرك ممثلون عنها ضمن هيئة كبأر العلماء وهي أرفع هيئة افتاء ديني بالمملكة، العامر الأربعيني الذي عرف في الأوساط الشيعية كداعية للحقوق والحريات الدينية سبق للسلطات الأمنية احتجازه

كذلك إلى المشاركة الفاعلة والمؤثرة في مجلس الشوري ومجالس المناطق. وطالب الحكومة بالاعتراف بالمذهب الشيعي رسميا على غرار الاعتراف

وعلى صعيد آخر أعرب العامر عن

اللواطنين الشَّيعة في الأحســـّاء لأسَّــباب ومضى يقول انه «لم يعد مقبولاً أن

بسبب راية سـوداء توضع على بيته في محـرم أو يسـجن القائمون على مناســ الماضية لمجاهرته بالمطالب الدينية

يسجن الإنسان أسبوعا بسبب عبارة يا حسين أو يا على على سيارته أو يسجن

وذلك في اشارة لأحكام السجن

التعسفى التثى تطال المواطنين الشيعة

الدكتور سلمان بن فهد العودة استيائه من الأنباء المتضاربة حول

مضيفا بأن «بلادنا بين خيارين إما عقلية البدوي وشيخ القبيلة و «الشيوخ أبخص» أو روح التحضر والمدنية». ودعا في ختام خطابه إلى التخلي عز حكم البلاد عن طريق ما وصفها بعقلية

مصير الانتخابات البلدية والتصريحات

الرسمية التى نفت امكانية انتخاب

أعضاء مجلس الشورى السعودي في

العداء والتمييز الطائفي «فكلنا شركاء في الوطن ولنا الحق أن نطالب بالمناصب والانتخاب والتغيير وهذا في مصلحة الوطن». وسبق للسلطات الأمنيّة اعتقال العامر مرتين على الأقبل كان آخرها في ايلول/ سـبتمبر الماضي لدعواته المتكررة لضمان الحريات الدينية للمواطنين

الشيعة في الأحساء.

الماضي. وداهمت قوة امنية منزل خليفةً الخرافي في ضاحية مدينة الكويت واخذته مختلفة بتاتا عما سبق. وهي ثالث حادثة من نوعها في غضون

عددا من الناخبين الشبان والشابات في عدد مختلف من الدوائر الخمس مؤكدين ان لديهم معايير معينة في اختيار المرشح او المرشحة الذين ينوون انتخابهم وهي وقالت الناخبة مها العنجري انها تفضل

لا يبعث على التفاؤل. من جهته قال حمد العلى بانه سيحرص ان لا يصوت لمن لديه نزعه قبلية او طائفية كشاب يشعر بالاحباط لما يجري في المجلس يصوتوا لمن يستحق، مشيرا الى انه

> للرجل المناسب، ابناء القبائل سيواجهون قوى الامن اذا ما للانتخابات. وافرج عن الطاحوس الاحد

من ناحيتها اوضحت فاطمة الحسيني بان شهادة المرشح وفكره وتوجهة

في مجلس الامة (البرلمان) لرغبتهم بتغيير الوضع السياسي المتأزم كما اطلقوا عليه ولربما يكون التغيير بدخولها للبراان لصالح الجميع، والتقت وكالة الانباء الكويتية «كونا»

لندن_«القدس العربي»:

او قفت قوى الامن الكويتية الاحد عضوا

في المجلس البلدي مرشحا للانتخابات

التشريعية الشهر المقبل، وذلك بعد ان

وجه انتقادات للاسرة الحاكمة الاسبوع

ثلاثة اسًابيع قبل الانتخابات المبكرة التي

وقال الخرافي الذي ينتمي الى احدى

اغنى العائلات الكويتية وقريب رئيس

مجلس الامة المنحل جاسم الذرافي، في

حديث مع قناة تلفزيونية خاصة الاسبوع

الماضى أن اسرة الصباح التي تحكم

الكويت منذ اكثر من 250 عاما غير قادرة

وكانت الشرطة اوقفت الخميس الماضي

النائب السابق ضيف الله بورمية لقوله

المفترض بان وزير الدفاع والعضو البارز

فى الاسرة الحاكمة الشيخ جابر المبارك

الصباح «غير مؤهل» ليصبح رئيسا

وقبل اسبوعين، تم اعتقال النقابي خالد

الطاحوس بعد ان قال في تجمع عام ان

قررت منعهم من تنظيم «انتخابات فرعية»

غير شرعية لاختيار مرشحي القبائل

مقابـل كفالة بــ17 الـف دو لار بعد ان امضى

ويواجه الطاحوس تهما بتحريض

الى ذلك ابدى عدد من الشباب والشابات

قالت ان الوزارة بصدد طرح مشروع لإبراز مقومات الهوية في الملكة

الكويتيون رغبة في اختيار عناصر نسائية

ابناء القبائل على قوى الامن وبالانتقاص

12 يوما في الاعتقال.

من سلطة الامير.

ستنظم في 16 ايار (مايو) المقبل.

للاستجواب.

على حكم البلاد،

شباب وشابات متحمسون لوصول امرأة الى مجلس الامة المقبل

توقيف مرشح للانتخابات الكويتية

قال ان الاسرة الحاكمة غير قادرة على حكم البلاد

اختيار النائب المستقل والذي لايمثل حزبا او تيارا سياسيا معينا ويهمها طرح المرشح وخلفيته، موضحة بانها ستعطى صوتا للمرأة لانها جديرة بذلك وهيي الاقدر على توصيـل همومهـا وكونها امـرأَّة تحتاج لمن يمثلها في مجلس الامة وهو باب يجب فتحه لاسيما وان الوضع السياسي الحالي

لانها سبب تأزيم المجالس السابقة، وهو ويود تغيير نظرة الناخبين في اختياراتهم التي تنصب في دائرة الشخصانية وان سيصوت للمرأة المناسبة مثلما سيصوت

واضاف العلى بانه سينحاز قليلا للمرأة هـذا العـام لانــه متفائـل بدورهـا وطرحها ويجد في بعضهن مثالا للطرح الراقي والموضوعي دون التحييز وسيحرص على متابعة مقابلات المرشحين عبر وسائل الاعلام التي باتت تغني عن حضور ندوات المرشحين والمرشحات. "

السياسي من اهم المعايير التي تهمها في





اختيار المرشح.

وطنية المرشح او المرشحة.

والمرشحات عبر وسائل الاعلام أن امكن

من جهة اخرى اشار غسان الوقيان

بانه سيصوت لمن لديه مواقف في تشجيع

الحريات المدنية لذا فهو متحمس لدخول

المرأة للبرلمان لانها تجربة تستحق ان

تخاض ليرى ما تستطيع ان تفعله او تغيره

ويفضل عدم حضور الندوات».

في المجلس وسيحضر بعض الندوات لن أما خالد الزواوي فأفاد انه سيصوت يريد التعرف على توجهه السياسي. لمن يجد فيه الروح الوطنية فقط في حين أما فرح الهارون فذكرت انها ستصوت لا يهمه التوجه السياسي بقدر ما يهمه لمن يريد الاصلاح والتغيير ويطرح افكارا جديدة لتعديل الوضع السياسي المتأزم وبين انه يرغب باعطاء الفرصة للمرأة مرحبة بالدماء الجديدة ومن ضمن في هذا المجلس فلربما تستطيع تغيير ما لم الاصوات ستحرص ان تعطى صوتا للمرأة ان وجدت بها الكفاءة ولان المرأة جديرة يستطع الرجل تغييره لاسيما «اننا نحتاج بدخول المجلس لاسيما ان كان برنامجها للتغيير وبشدة وقد يكون هذا بدخول المرأة للمجلس وسيتابع مقابلات المرشحين

الانتخابي واضحا. واضافت انها ستحضر ندوات المرشحين والمرشحات لتتعرف عليهم بشكل افضل مشيرة الى ان الامل موجود دائما وتود ان لايصاب الغير بالاحباط ويمتنع عن التصويت لان التغيير لايكون الا عبر تكرار المحاولة لذا يجب ان يصوت الجميع حتى يتحقق التغيير.

السعودية تبحث فرض سن قانونية للزواج

■ الرياض_رويترز: نقلت امس الأحد صحيفة «المدينة» السعودية عن مسؤول بوزارة العدل قوله إن بلاده تتطلع لفرض حد أدنى لسن الزواج وذلك بعد أن أيدت محكمة زواج طفلة عمرها ثماني سنوات من رجل يكبرها بخمسين عاما،

الأنكحة في وزارة العدل قوله إن وزارته «بدأت بحث السن القانونية لزواج الفتيات القاصرات.» ولا توجد سن قانونية للزواج في السعودية. ولم يتسن الاتصال

و نقلت صحيفة «المدينة» عن محمد البابطين المدير العام لمأذوني

بمسؤولين من وزارة العدل للتعليق. كما نقلت الصحيفة عن رجل الدين البارز الشيخ عبد المحسن العبيكان قوله إنه يجب عدم السماح بـزواج الفتيات دون سـن 18 عاما. وتحدث الشيخ العبيكان عن «تغير القاصد وتوجه بعض الآباء لتزويج بناتهن لمصلّحة شخصية أو مادية أو لإغراءات متنوعة بغض

النظر عن مصلحة الفتاة». وأضافت الصحيفة أن العبيكان دعا إلى «منع تزويج الصغيرات

تحت سن الثامنة عشرة سدا لهذه المفاسد». وأيدت محكمة في بلدة عنيزة للمرة الثانية في الأسبوع الماضي زواج طفلة من رجل يكبرها بنحو 50 عاما بشرط ألا تكون هناك بينهماً

علاقة زوجية قبل أن تصل لسن البلوغ. و العبيكان و هو أيضا مستشار في الديوان الملكي هو أكبر رجل دين إلى الآن يعارض وواج الفتيات الصّغيرات منذ المحكم الذي أصدرته المحكمة والذي أثار انتقادات دولية وأحرج السلطات السعودية.

كشفت وزيرة الثقافة والإعلام البحرينية الشيخة مى آل خليفة ان وزارتها بصدد طرح مشروع متعدد المسارات لإبراز مقومات الهويـة البحرينيـة، ونشـر القُيـم الثقافيـة المنتجة والمنسجمة مع رؤى التنمية، وقالت «بدأنا العمل على تنفيذ بعض الخطوات التمهيدية فعلًا، وأنجزت شركة (ببراند روجرز) دراسة استشارية حول المشروع».

وحول خطواتها القادمة في تنظيم يـا المتعلقـة بحريـة الـرأى والتعب قالت في حوار اجرته معها وكالة الانباء البحرينية «بنا»، «لا ينبغي أن يغيب عن البال أن الوزارة هي وزارة للَّثْقَافَة و الإعلام ضمن سياق مشروع طموح للإصلاح والتغيير في البحرين. هذا، ببساطة، يعني أن علينا مسؤولية خلق ثقافة إعلاميةً تتناسب مع التحول والحراك، والحرص

على ممارسة إعلامية حيوية تتناسب مع لندن_«القدس العربي» المساعى الدائمة للبحريان للاندراج تحت بنود مو آثيق حرية الرأى والتعبير، والعهود من احمد المصري:

الدولية، والأدبيات الصّحافية المهنية». وقالت «أستطيع القول ان كل مقدرات الوزارة مسخّرة من أجل التنمية وخدمة استراتيجياتها وتوجهاتها. ولعل أول مؤشرات المساندة للخطة الموضوعة للرؤية الاقتصادية 2030 هو اهتمامنا بتطوير حزمة من التشريعات والقوانين التي تنظم الشأن الإعلامي والسياحي والثقافي.

لدينا ملف قانون الصحافة وهو بين يدى السادة النواب حالياً، والوزارة تدفع نحو

واضافت «لكن لاينبغي أن نتغافل عن أن

إقبراره بوصفه جرءا من الحريبات العامه التى يجب أن تتوسع وتنضج، وتخلص من كُل معوقاتها القانونية والإدارية. والأمر نفسه ينطبق على اهتمامنا بقانون المرئي والمسموع الذي يتم التداول فيه برلمانياً الآن

علينا مسؤولية أخلاقية كذلك في تشجيع

إعلام مدني يعزز التماسك الاجتماعي، والقيم الإنسانية، ويناهض التحريض والحقد والعنف، نحتاج إلى قنوات تعبير واعية تخدم السلم الأهلي وتبعدنا عن الاحتقانات الطائفية، والـذَّى ينظر إلـي الساحة اليوم لا أعتقد أنه سيجد مشكلات أو تضييقًا على صعيد الصحافة، فهي تمارس نقدها وتفسح لمختلف الآراء حتى أشدها راديكالية، ولكن عندنا، حالياً، تحديات على مستوى المواقع التفاعلية على الانترنت، ونريد أن نشجع مستخدمي هذه الشبكات على التعبير والتواصل والتجادل بحرية لكن دون الإساءة للآخر بسبب انتمائه

الطائفي أو السياسي أو العرقي». وقالت «أنا أظن إن أي متتبع يرصد ما تم نشِره في بعض المواقع الالكترونية يجد أن كماً كبيراً من التحريض الطائفي، والتخوين والتهديد، والتعرض للأشخاص في أنسابهم وشـرفهم، وهدر خصوصية الأفـراّد، وحتى التنادي لقتلهم أحياناً! كل ذلك يتم ترويجه، عبر بعض المواقع، تحت أسماء وهمية لا

ويحاكم الاربعة بتهمة الانتماء

الى منظمة ارهابية اجنبية ومجموعة

ارهابية في المانيا والتخطيط للقتـل

ولتنفيذ اعتداءات بالمتفجرات وقد

يتعرضون في حال ادانتهم لعقوبة

السجن 15 سـنَّة، ويلاحق شنايدر ايضا

بتهمة محاولة القتل بعد أن اطلق النار

وفى نهاية 2007 تم تفكيك «شبكة

على شرطي،

واضافت «خطوة الحجب جاءت كإجراء، وتدبير واحد من التدابير، ضمن مبادرات ومشاريع لمعالجة هذا التدني واللامسؤولية في تجريح الآخرين، ونأمَّل من منظمات المجتمع المدنى أن تساعدنا في بقية التدابير والبدائل للحد من هذه الظواهر أو تخفيفها، ونحن في حوار دائم حول هذه التجاوزات، ونرصد أي مواقف ايجابية ونتفاعل معها، لديناً مراجعة منتظمة حتى للمواقع المحوبة من أجل فتحها حال التوافق على موقف مشترك من التحريض، وقد فتحنا بالفعل عددا من المواقع، والرغبة تمرة لتو سـيع الدائـرة. و لا مانـع من أن أفاتح الجميع أننا نفكر في اشراك ناشطين سياسيين من مختلف الأطراف في مبادرات من أجل مناهضة التحريض على النت، ومن أجل الكشف عن المخالفات للدستور

والقيم المتعاقد عليها بين المواطنين، ونفكر

في إشراك أساتذة جامعات وإعلاميين

واحتصاصيين كذلك وأبوابنا مفتوحة».



وزيرة الثقافة والإعلام البحرينية الشيخة مى آل خليفة

محاكمة اربعة اسلاميين في قضية مخطط لارتكاب اعتداءات في المانيا مركز الشرطة الاوروبي يؤكد تراجع هجمات المتشددين الاسلاميين للعام 2008

المانيا ـ «القدس العربي»

أكد التقرير السنوي للشرطة

الاوروبية عن تراجع الهجمات الارهابية التى يقوم بها اسلاميون متشددون للعام بأن جميع الماولات الارهابية والتي قدرتها الشَّرطة بــ515 محاولـة باءتّ فى بريطانيا أصاب منفذه فقط وبعض الاضِّرار المادية، وبالرغم من التطمينات التي ذكرها التقرير وبأن هجمات منظمة ايتاً الانفصالية مثلا كانت أكثر خطورة لا تزال تعتبر نفسها معرضة بشكل كبير لهجمات ارهابية، خاصة مع وصول تهديدات مباشرة للحكومة الالمانية والشعب الالماني عن طريق أشرطة الفيديو تبلغهم فيها وباللغة الالمانية عن اقتراب ساعة الحسم ودفع الثمن جراء تدخَّلهم في أفغانسـتان وتضييقهم على

من علاء الدين جمعة:

2008 مقارنة بالعام 2007، وذكر التقرير جميعها بالفشل فيما عدا هجوما واحدا من هجمات الاسلاميين المتشددين، فأن العديد من الدول الاوروبية ومنها المانيا

وبين التقرير اعتقال الشرطة لأكثر من الف شخص في 13 دولة اوروبية في العام 2008 بلغ عدد المدانين منهم بالأرهاب 384 شخصًا،

مجلة فوكس الالمانية أكدت وجود أكثر من 33 ألف اســلامي متشدد يعيشون في المانيا من بينهم المآن من معتنقى الدين الاسلامي، وقدرت الدراسة الى أنَّ هنالك حوالي 700 منهم مستعدون وراغبون للقيام بأعمال ارهابية لو تسنت لهم الامكانية، كما أن140 من هؤلاء المشتبه بهم تلقوا تدريبات في معسكرات ارهابية خارج المانيا، كما ان هنالك حوالي 30 – 40 شخصا شاركوا فعلا بمعارك جهادية خارج المانيا عادوا الى المانيا، وأظهرت الدراسة وجود قادة جدد للمجتمع الاسلامي المتشدد داخل المانيا،منهم المان أسلموا وبدأوا ينشرون أفكارا متشددة بين الشباب الالمان،

وأجمعت دراسات عدة على أن الانترنت بدأ يأخذ حيزا كبيرا في مجال التواصل بين الارهابيين وفي

نشر الافكار المتطرفة والتأثير على الشباب، فالانترنت منتشر بشكل كبير بين الشباب ويمثل لرواده مجالا اكبر من الخصوصية والحماية وهو ما كانت حذرت منه المستشارة الالمانية أنغيلا وكانت دراسة المانية اخرى نشرتها ميركل في وقت سابق.

وتحاول العديد من الدول الاوروبية تأمين مجال حماية أكبر عن طريق اقامة اتفاقات امنية بهذا الصدد كان آخرها الاتفاقية الامنية التي وقعتها كل من بريطانيا والمانيا وهولندا والتى تنص على تبادل اكبر للمعلومات والمطلوبين وتتيح حرية أكبر لتبادل المعلومات الامنيـة المتعلقـة بالارهاب، وهـو ما أثار حفيظة عدد من منظمات حقوق الانسان والتى أعربت عن تخوفها من انتهاك الحريات الشخصية وامكانية ان يصبح الانسان مراقبا لاجل الشك فقط، ولا تقتصر المكافحة على الاعتقال

مقتل 191 شخصا، وسيمثل امام محكمة الجنايات الخاصة في دوسلدورف (غرب) المانيان فقط، فهنالك دول اوروبية عدة أعربت عن عزمها انتهاج برامج لمكافحة الارهاب اعتنقا الأسلام هما فريتز غيلوفيتس ودانيال شنايدر والالماني من اصل تركى يعتمد فيها الجانب النفسي، وذلك اسوة بدول مثل كندا، فلأول مرة ستعتمد اتيــلا جيليـك والتركـي آدم يلمـاظ فـي محاكمة تستغرق يومين. أوروبا وبمساعدة من خبراء مسلمين

على إخضاع سجناء الإرهاب أو المشتبه بهم لجانب آرشادي تربوي يعتمد ايضا على القرآن والأحاديث الشريفة، وذكر المصدر ان خبراء مسلمين سيعتمدون برنامجا تربويا يحث على تشجيع الدين الإسلامي للسلام وحب الخير ومكافحة العنف بهدف تغيير أفكار السجناء المتطرفة، ويشمل البرنامج 12 مرجعًا منها القرآن والسنة وعمل

التي وقعت في مدريد في 2004 وادت الى

ســاورلاًند» باســم منطقة في غرب المانيا الصحابة والتاريخ الإسلامي ومقارنة اوقف فيها المتهمون بعد تحقيق دولي مع ديانات أخرى. الى ذلك تبدأ الاربعاء في المانيا وبحسب الادعاء فان فرعا تابعا محاكمة اربعة اسلاميين متهمين لاتحاد الجهاد الاسلامي، المنظمة بالتخطيط لارتكاب اعتداءات تستهدف اساسـا مصالح امريكيـة، وكان يمكن ان تكون لو نجحت، اكثر دموية من تلك

الاوزبكية القريبة من القاعدة، يريد معاقبة المانيا لمشاركتها في الحرب في افغانستان الى جانب القواتُ الامريكيةُ. وكان الارهابيون المفترضون يحضرون لتنفيذ ثلاثة اعتداءات بسيارات مفخخة «محشوة بكمية كبيرة من المتفجرات» بحسب المدعية الفدرالية مونيكا هارمز، وهزت هذه القضية المانيا بعد أن تبين ان اثنين من المتهمين المانيان اعتنقا

دبي_«القدس العربي»

انجازات الإمارة.

هو الأول من نوعه مع الإعلاميين أنه في حالةً صحية جيدة وشارك في سباقات القدرة للخيول خلال الشهور القليلة المنصرمة من بينها سباق طوله 120 كيلومترا. وتابع «الاشاعات التي طالتني هي جزء مما يشبُّه الحرب النفسيَّة التي شُنتَ على

دبي خلال الأشهر الماضية، أنا والحمد لله بخير وصحتي في أحسن حال». اسـئلة الصحافيين الذين تواصلوا معه عبر موقعه الالكتروني حيث تطرق الى العديد من القضايا والتي من اهمها الازمة المالية العالمية وكيان دولة الامارات الاتحادي.

من جمال المجايدة:

رئيس الوزرآء الإماراتي وحاكم دبي الشائعات التي زعمت أنه أصيب بوعكة صحية قائلا إنها جزء من «الحرب النفسية التي شنت على دبي خلال الأشهر الماضية»، واتهم وسائل اعتلام غربية باستهداف

وأجاب الشيخ محمد على عدد من

نفى الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

وأكد محمد بن راشد في لقاء إلكتروني

وقال ان أشهر ما بعد الأزمة المالية العالمية شهدت «قصف إعلاميا» يستهدف دولة الإمارات كنموذج لدولة اتحادية عربيــة ناجحة ومزدهــرة، ويســتهدف دبي بنمو نجها التنموي وإنجازاتها ومكانتها العالمية، و»لاحظنا أنّ بعض وسائل الإعلام الغربية المرتبطة بدوائر أعمال دوليا اعتمدت منهجا متعمدا يستهدف صرح الدولة الاتحادي ونموذج دبى التنموي

الشيخ محمد بن راشد ينفي شائعات مرضه

ويؤكد عدم وجود حساسية بين الإمارات السبع

لإلحاق الأذى بدولة الإمارات». وقال عن التكهنات التي تشير إلى شراء إمارة أبوظبي لحصـص َّفي شـركات دبي لمساعدتها على الخروج من هذه الأزمة، «هي مجرد تكهنات، وهي ليسـت بريئة، وجاءت فى سياق حملة مغرضة على نموذج دبي وله ينف هذه التكهنات مسؤولو حكوما دبي فقط، بل تفضل رئيس الدولة و نفاها». مشيرا إلى أن التقارير الإعلامية هي التر حاولت، في تناولها لانعكاسات الأزمة المالية العالميـة علَّـى دولة الإمـارات، وضع فواصلِ

وكانت تقاريرها السلبية عن دبي يومية

تقريبا، كأنما كانت في سباق مع الزمن

واختلاق تباينات بين أبوظبي ودبي، واصفا هذه التقارير بالمحاولات الخبيثة. ونفى نائب رئيس الإمارات وجودأي

حساسية بين الإمارات السبع، «مع الأسف، بعض الذين لا يعرفون الإمارات وحقائق الحياة فيها، يفتون في ما لا يفقهون». ورد حاکم دبی علی ما یثار من أن دبی أصبحت «مدينة أشباح» في إشارة إلى تأثير الأزمة المالية عليها، بالقول «هذه الشائعات والقصص المختلقة تدهش كل من يزورنا فى هذه الأيام. وقد قابلت الكثير من الزوار في الآونة الأخيرة الذين أبدوا دهشتهم من زحمة الفنادق والشوارع والأسواق. سل بيات و السبب الحقيقي في تلك القصص المختلقة، فالأزمة في دبي هي ازمة نجاحها الذي حافظت عليه لعقود عدة ».

وحول ما تردد عن استهداف جنسيات عربية محددة والاستغناء عن خدماتها، قال محمد بن راشد «بعد الأزمة المالية العالمية، بادرت كل الشركات الكبرى في العالم إلى مراجعة أوضاعها ومشاريعها ومواردها ونفقاتها وإعادة هيكلة إداراتها وكادرها على ضوء الوقائع الجديدة، وفي بعض المؤسسات، صدف أن إحدى الجنسيات العربية تتواجد بكثافة في قطاع شهد مراجعة واسعة كقطاع المقاولات، وصدف أن نسبة كبيرة من مهندسي الشركات المتأثرة من جنسية معينة».

اوباما يجتذب القادة في قمة الامريكيتين.. وتشافيز يفاجيء الجميع بمصافحته

كتابا ارفقه بالعبارة التالية «الى اوباما مع

واعلن تشافيز مساء السبت انه عين سفيرا

لبلاده بواشنطن، بعدان کان سحب سفیره

■ بورت اوف سبين اف ب: حاز الرئيس الامريكي باراك اوباما على اعجاب نظرائه من قادة امريكا الجنوبية في قمة الامريكيتين في ترينيداد وتوباغو، غير أن الملف الكوبي كان لا يزال نقطة الخلاف الاساسية التي قد تعرقل الاتفاق على البيان الختامي قبل ساعات من اختتام القمة،

ولم يخف الكثير من القادة اعجابهم

بالرئيس الامريكي اثر اجتماعه بنظرائه قادة

كما اعرب رئيس الاكوادور رفاييل كوريا

الدول الاثنى عشر الاعضاء في اتحاد الامم الامريكية الجنوبية. وقال رئيس الاوروغواي طبارة فازكيز القادم من اليسار «لقد تمكنا جميعا من التحدث اليه ورد على كل واحد منا»، مضيف «هذا لم

يكن يحدث في الماضي».

سياسات ملمو سة». وقالت نظيرتها التشيلية ميشيل باشلى ان الاجتماع كان «ايجابيا جدا» والحوار كان غير ان المفاجأة جاءت من تشافيز الذي بعد

احد اشد منتقدي الولايات المتحدة الى جانب

رئيس فنزويلا هوغو تشافيز وبوليفيا ايفو

وقال «انها بداية عهد جديـد» حتى و ان «لم

وقالت رئيسة الارجنتين كريستينا كيرشنر

من جهتها ان «حوارا مختلفا فتح» مع باراك

اوباما، معربة عن الامل في «ترجمة نواياه الى

ان وصف اوباما في آذار (مارس) به الجاهل

المسكين»، عاد خلال القمة ليعبر له عن مشاعر

صداقة غريبة ولمصافحته بحرارة واهدائه

موراليس، عن اعجابه بالرئيس اوباما.

نر حتى الان تغييرا كبيرا تجاه كوبا».

غيرانه وقبل ساعات من اختتام القمة لم يتوصل القادة ورؤساء الحكومات الـ 34 المشاركون في القمة الى اتفاق حول البيان

الختامي والسبب الرئيسي يكمن في السياسة الامريكية تجاه كوبا. وكوبا المستبعدة من منظمة الدول الامريكية منذ 1962، لم تتم دعوتها للقمة. وببادرة من تشافيز اعتبر اعضاء الرابطة البوليفارية للامريكيتين (فنزويلا

وكوبا وبوليفيا ونيكاراغوا والهندوراس

بهذا الشأن، مضيفا «ولا اعتقد انه لدينا الوقت وطرد السفير الامريكي في ايلول (سبتمبر) لتغييره (البيان) ولذلك فاننا لن نوقعه». ويتم تبنى البيان الختامي لقمة الامريكيتين عادة بالتوافق. واذا لم يتم ذلك هذه المرة فان ذلك قد يسيء للقمة التي كانت ايجابية.

ودعا وزير خارجية الارجنتين خورخي تاينا الى «البحث عن حل وعن توافق». وقال «لقد شهدنا مناخا ایجابیا جدا و لا یجب افساده بسبب تفصيل في البيان» الختامي

والدومينيكان وسانت فنسنت) البيان

الختامي «غير مقبول» بسبب الحظر الامريكي

وقال تشافيز «نحن نتبنى موقفا حازما»

وقال رئيس غواتيمالا الفارو كولون «ان

ذلك سيمثل دليلا خطيرا على انعدام المسؤولية

كوبا على هامش القمة. وقال او باما الجمعة انه يؤمن بامكانية وضع «توجه جديد» للعلاقات مع كوبا. واكد الرئيس الكوبى راوول كاسترو الخميس انه منفتح على «حوار حول كل

ورات وزيرة الخارجية الامريكية فى ذلك «انفتاحا» يجب اخذه في الاعتبار، وكدليل على التغير الحاصل في الاجواء سمح الرئيس الفنزويلي لنفسه السبت ب «المزاح» امام باقى قادة الدول، وقال تشافيز «لانا لا نعقد القمَّة المقبلة للامريكيتين في

السياسين»،

شيء» مع الولايات المتحدة «بما في ذلك حقوق الانسان وحرية الصحافة والمساجين

خصوصا مع تعدد بوادر حسن النية تجاه

رئيس فنزويلا هوغو تشافيز يهدي الرئيس الامريكي باراك اوباما كتابا

اختيار اياد السامرائي رئيسا للبرلمان العراقي بعد خلاف استمر اربعة اشهر

بغداد من وليد ابراهيم:

وضع اعضاء مجلس النواب العراقي امس الاحد لخلافات عميقة وطويلة استمرت اكثر من اربعة اشهر عندما أيدوا بأغلبية مطلقة انتخاب اياد السامرائي رئيس كتلة التوافق السنية رئيسا

وكان الرئيس السابق لمجلس النواب محمود المشهداني قد أجبر على الاستقالة من منصبه في كانون الاول/ ديسمبر العام الماضي بسبب خلافات ومشاحنات جرت بينه وبين عدد من البرلمانيين اثناء جلسة للبرلمان عقدت فيما يتصل بحادث قيام الصحافي العراقي منتظر الزيدي برمي الرئيس الامريكي السابق جورج بوش بحذائيه خلال الشهر

وفشل مجلس النواب العراقي اكثر من مرة خلال الفترة الماضية في انتخاب رئيس له بسبب الخلافات العميقة والتجاذبات السياسية بين كتله

والتأم نصاب المجلس في جلسة الاحد بحضور 232 عضوا من مجموع 275 وهو العدد الكلى لاعضاء

و تقدم للترشيح نائبان فقط وهما اياد السامرائي ومصطفى الهيتى من كتلة جبهة الحوار الوطني التي يرأسها النائب صالح المطلك،

وجرى التصويت بطريقة الاقتراع السري وحصل السامرائي على اغلب الاصوات إذ نال 153 صوتا مقابل 34 صوتا للهيتي وامتنع الباقون عن التصويت، ويشترط الدستور العراقي حصول المرشح لمنصب رئيس المجلس على الاغلبية المطلقة وهي نسبة تعادل 138 صوتا وتمثل ثلثي اعضاء

ووصف اياد السامرائي طريقة انتخابه رئيسا للمجلس بانها «نجاح للديمقراطية ولمسيرة الشعب

اياد السامرائي

العراقى». وقال في مؤتمـر صحافي «ما يهمنـي اليوم هو ان المسيرة والديمقراطية تتعزز في العراق والممارسة داخل مجلس النواب هي احدى اوجه ممارسات

وبرر السامرائي التأخير في انتضاب رئيس للمجلس قائلًا أن العملية كان «لا بد منها من اجل بلورة الاراء والمواقف».

وبموجب اتفاق غير مكتوب لتقاسم المناصب العليا بين الطوائف العراقية الثلاث الرئيسية يتم اختيار رئيس للبلاد من الاكراد ورئيس للوزراء من العرب الشيعة ورئيس للبرلمان من العرب السنة.

وقال خالـد العطية النائـب الاول لرئيس مجلس 2009 لعدة اسابيع. النواب في ختام الجلسة للصحافيين «انتهينا اليوم

الدوري بالتخطيط لهذه الأعمال

الإجرامية واستمراره بالعمل على هذا

وأوضـح إن «المـادة السـابعة مـن

الدستور لاتسمح بالاتصال والتعامل

مع المجرمين أمثال عزة الدوري لذلك

من مشكلة معقدة دامت اشهرا طويلة وبحمد الله الان تمت تسويتها بهذه الطريقة الديمقراطية». واضاف «نامل ان يكون العهد الجديد للرئيس المنتخب مليئا بالانجازات والعمل الجاد والمثمر من

اجل النهوض بمسؤوليات مجلس النواب». وكان للخلاف بشأن اختيار رئيس للبرلمان عواقب اكبر على العراق الذي لا يرزال يتعين عليه ان يقر قانونا ضروريا لقطاع النفط والمصالحة السياسية اضافة الى مهمة الانتهاء من اعادة النظر بالدستور العراقي حيث كان المجلس قد شكل لجنة قبل ما يقارب السنتين لكنها لم تنته من عملها رغم التمديدات الكثيرة التي حصلت عليها.

كما تسبب الخلاف في تأجيل اقرار ميزانية عام

البرلمان «إن وسائل الإعلام اقتطعت

جـزءا من حديث علاوي بصـدد نيته

لقاء الدوري، وإن الحديث عن مثل

هذا اللقاء غير وارد في أجندة القائمة

وأضاف أن «علاوي يرفض عودة

البعث كحزب وفكر إلى العملية

السياسية وأنه يرحب بعودة البعثيين

كأفراد بشرط أن لا تكون أيديهم

ملطخة بدماء العراقيين سواء سابقا

أو لاحقا وأن القائمة العراقية التي

يمثلها علاوي تضع المصلحة الوطنية

العراقية أو رئيسها».

إسقرار المجتمع المصري والقيام بعمليات ضد المصالح بدأت الحكومة المصرية أمس حملة شعبية واسعة للتحذير من خطورة حـزب الله وأفكاره في مختلف أنحاء القرى والمدن المصرية في محاولة الهدف منها منع أي

القاهرة_«القدس العربي»

تعاطف شعبي تجاه الحزب اللبناني وقياداته خاصة بعد

إشتعال الحرب الدعائية التي تقوم بها الدوائر الإعلامية

وكانت التقارير قد كشفت خلال الأيام الماضية عن أن

لحملة الرسمية المكثفة التي خاضتها ضحف وفضائيات

مو البية للنظام ضد نصر الله بدأت تؤدي لتأثير عكسي

حيث عمت ارجِاء الشارع المصري ومنتديات الدردشة علم

الإنترنت فضلاً عن العديد من الصحف المعارضة والمستقلة

وقد أدى ذلك لإصدار الأوامر للقيادات الدينية البارزة

للدخول على الخط مباشرة لمحاصرة الإنتقاد الموجه

للنظام على خلفية الحرب الإعلامية ضد نصر الله وفي هذا

السياق أطلق عدد من كبار رموز المؤسسـة الدينية وعلى

رأسهم محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر ووزير الأوقاف

محمود حمدي زقروق. وفي خطوة إستباقية قام شيخ الأزهربتوجيه نداء

حذر خُلاله الشباب من مغبة الإعجاب بأفكار ومعتقدات

حرب الله معتبراً إعتناقها ليس في صالح الأمة ووصف

بعضُ تلك الأفكار بأنها تهدم أركان الدولة ولا تسفر عن أي

ودعا آلاف الطلبة الذي إحتشدوا لسماع محاضرة

لطناوي في أسيوط جنوب مصر لإطاعة ولى الأمر وعدم

الخروج عُليه، وفي ذات السياق أصدر وزّير الأوقاف

أوامره لكبار مستشاريه ومديري القطاعات بالوزارة لأن

يشرعوا في إعداد لخطة عاجلة تهدف إلى محاصرة أي فكر

قريب من مُعتقدات حزب الله في عموم المساجد المصرّية.

وقد إعتمد زقزوق حملة دعائية مكثفة سوف تبدأ في

الإنطلاق للعديد من المحافظات المصرية بدءاً بسيناء

والسويس والإسماعيلية للتحذير من مخاطر حزب الله

موجات تعاطف واسع مع حزب الله.

نفع سواء بالنسبة للأفراد أو المجتمعات.

وما يدعوا إليه من خروج على الشرعية.

القاهرة ــ «القدس العربي»:

ندد العديد من رموزالمعارضة المصرية بسلبية

الحكام العرب ونكوصهم عن القيام بمسؤ ولياتهم تجاه

حماية المسجد الأقصى والقدس الشريف في مواجهة

الهجمة البربرية التي يتعرضان لها من قبل الحكومة

وأعرب د. عبد الصبور شاهين أستاذ علم اللغة

وخطيب مسجد عمرو بن العاص عن دهشته من السبب

هدف حماية الأقصى على صدارة أجندتهم إذا كان لهم

و تساءل شاهن «أي أثر أهم من ذلك الأثر في حياة

وانتقد د.عبد الله الأشعل مساعد وزير الخارجية

لسابق تهاون رد الفعل العربي تجاه تلك المخططات

التي يتعرض لها الأقصى ومختلف مناطق القدس

الشـريف وقـال فـى تصريحـات خاصـة لــ»القـدس

العربي» لـولا ذلك الضعف والهوان من قبل المسـؤولين

والحكومات العربية والإسلامية وعدم إستخدام أوراق

الضغيط التبى يمتلكها العالميان العربى والإسبلامي فى

مواجهة الهمجية الإسرائيلية لما مارست إسرائيل كل

ذلك الإستبداد والعدوان على المقدسات الإسلامية ولما

وأعربت د. سعاد صالح الأستاذة في علم التفسير

بجامعة الأزهر عن ادانته للإعتداء الذي تتعرض

إرتكبت كل تلك الجرائم في حق الشعب الفلسطيني،

المسلمين والعرب وماذا سيقول هؤلاء الزعماء لربهم

أجندة من الأساس.

غدا حينما يقفون بين يديه؟».

.من حسام أبوطالب:

التابعة للنظام ضده.

وتعترم وزارة الأوقاف إخضاع آلاف الأئمة في عموم المساجد المصرية للرقابة من خلال الدفع بالموظفين لرقابة خطب هؤلاء الإئمة وفي هذا السياق تتردد معلومات شبه

مؤكدة عن أن الأوقاف تستعين بالأجهزة المنية من اجل رقابة أي مروج للفكر الشيعي. ولن يسمح للخطباء الذين يروجون للمذاهب المخالفة لأهل السنة بإعتلاء المنابر.

من قيادات الوزارة ومشايخ في الأزهر الهدف منه تحذير المواطنين من مخاطر المذهب الشيعي ومن المقرر أن يتم تداول الكتاب بين أئمة المساجد أسوة بالكتاب الذي أصدرته الوزارة عن النقاب والذي لم يعرف تاثيره بعد. وفي سياق المعلومات التي تتردد حول القبض على عناصر تابعة لحركة فتح في القاهرة ضمن الخلية الإرهابية إستبعد ضياء رشوان الباحث في شئون الجماعات الأصولية حدوث إختراق حزب الله لحركة فتح

وذلك بسبب الخلاف الواضح بين كلا الفصيلين فأحدهما علماني بامتياز والآخر ذو جذُّور دينية. وأشَّار إلى أن حركة حماس أقرب للتأثر بأفكار الحزب

وقد نفت عدد من قيادات فتح في القاهرة الإدعاءات الصادرة عن جهات التحقيق بشأن ضبط إثنين من المتهمين الفلسطينيين في خلية حزب الله أقرا بانتمائهما لحركة فتح. وقال بركات الفرا ممثل حركة فتح بالقاهرة لا يوجد فتحاوي واحد يعتنق الفكر الشيعي أو مبادئ حزب

. و في تصريحات خاصة لـ»القدس العربي» أكد إسـتبعد

المعارضة المصرية تندد بتخاذل الحكام العرب عن نصرة القدس وأهلها

و تتضمن الخطة التي شارك فيها وكيل الوزارة شوقي عبد اللطيف وعدد من المستشارين كشف النقاب عماتدعيه الحكومة المصرية من مؤامرات حزب الله الرامية لتهديد

طنطاوي أعتبره عدواً للمسلمين وزقزوق دعا لمطاردة أنصاره،

مصر: حملة دينية في الساجد

والجامعات لحاصرة افكأر حزب الله

كما تكشف الخطط في المقام الأول مواجهة مخاطر المد الشيعي في عموم المدن المصرية والعمل على مواجهة

كما تستعد الوزارة لإصدار كتيب يقوم بإعداده عدد

اللبناني عن فتح بسبب إلتقاء الكثير من الأفكار بينهما مثل الجهَّاد و الإستشهاد في سبيل الله.

المحامي منتصر الزيات أن يكون هناك علاقة لقيادات أو

سيد طنطاوي

كوادر من فتح بحزب الله معتبراً أجندة كلا الفصيلين تختلف عن الأِخرى تماماً فبينما يختار الحزب اللبناني المقاومة طريقاً ونهاجاً فإن فتح باتت لا ترى أمامها سوي خيار التفاوض كسبيل لتحقيق حلم الدولة الفلسطينية

وأكد الزيات على أن تمديد قضية حزب الله واستمرار الحرب الدعائية غير المسبوقة في مختلف وسائل الإعلام التابعة للدولة ليست في صالح النظام على طول الوقت وذلك بسبب وجود شعبية طآغية للحزب وزعيمه بين مختلف العواصم العربية فضلاً عن تعاطف العديد من المواطنين مع الهدف النبيل الخاص بضرورة دعم حركات المقَّاومة الفلسطينية عسكرياً ومادياً.

البرلمان العراقي يعتزم رفع الحصانة عن علاوي إذا ثبت اتصاله بالدوري

■ بغداد ـ د ب أ: يعتزم البرلمان العراقي رفع الحصانة عن النـــائب إياد علاوي رئيس الكتلة العراقية بالبرلمان في حال ثبوت اتصاله بنائب الرئيس العراقي السابق عزة الدوري وحزب البعث المحظور

وقال محمد ناجي النائب بالائتلاف العراقي الموحد في تصريحات لصحيفة (الصباح) العراقية الحكومية امس الأحد «إننا في البدء، سنجري اتصالا مع القائمة العراقيـــة للتأكد من مسألة عزم علاوي إجراء اتصال مع المجرم عزة الدوري وإذا ثبت أن هذه المحاولات جارية ومستمرة سنطلب توضيحا ثم نعمد إلى رفع الحصانة

عن رئيس القائمة العراقية».

التى يقودها».

المنحل هو من المسجرمين الذين أوغلوا في سفك دماء العراقييين سابقا وحاضرا وفقا للمعلومات

عضو القيادة القطرية لحزب البعث

النواب في مقدمتهم رئيس لجنة

اجتثاث البعث فلاح حسن شنشل

للرد على هذا الإجراء والاتصالات

التي نرفض اعتمادها من قبل المواطن

العراقي فكيف إذا كانت تتم على يد

نائب في البرلمان وانه من غير المكن

أن يبدأ إياد علاوي الحوار والاتصال سنطرح الموضوع في البرلمان ونطالب مع المجرم عزة الدوري والجماعات برفع الحصائة عن إياد علاوي إذا ثبت عليه إجراء مثل هكذا اتصالات أو وأكد ناجي أن «المدعو عزة الدوري عزمه على إجرائها».

وكان علاوي رئيس القائمة العراقية في البرلمان رئيس الحكومة العرقية الاسبق قد أكد في مقابلة مع

يخدم «المصالحة الوطنية».

فوق كل الاعتبارات». وذكر الشــابندر «أن المســـألة أخذت صحيفة (البينة الجديدة) أستعداده حيزا أكبر مما تستحق وأن الدوري لمقابلة عزة الدوري إذا كان اللقاء التي جمعتها الأجهزة الاستخبارية والتى تفيد بتورط حزب البعث رد في اليوم التالي على تصريحات علاوي بأنه يرفض اللقاء مع من وفي المقابل، قال النائب عزة ومسـو وليته عن التفجيـرات الأخيرة

النائب الجربا يحذر من صراع بعد اعلان مناطق من الموصل انفصالها والتحاقها بكردستان برزاني يهدد ابن عمه من منافسته في انتخابات الاقليم المقبلة

بغداد_«القدس العربي»_

من هاني عاشور:

هدد رئيس اقليم كردستان مسعود البرزاني ابن عمله من تشكيل قائمة منافسة له في انتخابات برلمان اقليم كردستان المقبلة الشهر القادم، وكان قد شكل ابناء عم مسعود بارزاني رئيس اقليم كردستان، قائمة مستقلة للمشاركة في الانتخابات الكردية المقبلة باسم «قائمة حركة الأصلاح الكردستاني»، حيث تهدف الى الحرية والمساواة والقانون، ولكن رئيس الاقليم هدد ابن عم له قاد هذه القائمة بعد أن قيام رئيس القائمية الجديد عبد المصور بارزاني، رئيس قائمة حركة الاصلاح الكردستاني بجولة تفقديـة اسـتغرقت عدة ايـام لمناطق اربيـل ودهوك، وتم ابلاغه من قبل مسعود بارزاني بمغادرة المناطق التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني في غضون

من جانبه قال عبد المصوران بارزاني ابلغه برسالة شفوية مفادها «ابلغوا عبدالمصور أن يغادر اربيل ودهوك في غضون 24 ساعة، لأنني لست مسـؤولا عن اي حادث»، وغادر عبد المصور المناطق بعد هذه الرسالة التهديدية، متوجها الى السليمانية، ولديـه مخاوف على حياته، ومع ذلك اكد انه مسـتمر بتشكيل قائمته و الدخول في الآنتخابات البرلمانية. يذكر ان عبد المصور بارزاني، هو ابن عبد السليم بارزاني، وابن عم مسعود بارزاني رئيس اقليم

من جهة اخرى حدر النائب في البرلان العراقي الشيخ احمد راكان الجربا من تداّعيات الاوضاع في محافظة الموصل واحتمال نشوب صراع عربي كردي

محافظة الموصل والالتحاقّ باقليم كردستان.

الحدود الادارية لمحافظة الموصل وتطبيق القانون وتفعيل الدستور والافنحن على شفا حرب عنصرية مبيتة سبقتها تصريحات وتهديدات معلنة رفضها العرب والاكراد وكل الاقليات المتعايشة مع بعضها

المشاركة في الحكومة المحلية في الموصل.

يدفع لتدخلات خارجية بعد قيام عدد من مسؤولي بعض الاقضية والنواحى بالتهديد بالانفصال عن وقال الشيخ الجربا «اننا نطالب الحكومة بتثبيت

في الموصل، منذ الاف السنين».

واوضح الشيخ الجربا انه في يوم 2009-4-12 وتحديدا يوم استلام الحكومة المحلية المنتخبة قى محافظة نينوى مسؤوليتها الادارية قام قائمقام سنجار التابع لحافظة نينوى باعلان انفصاله عن المحافظة والتحاقه باقليم كردستان في اجراء داري يتجاوز صلاحيته ومهماته الوظيفية ،ودون اي مسوغ قاتوني عدا ما يمكن تفسيره بانه جاء ايحاء من القيادات الكردية في المحافظة التي رفضت

وشدد النائب الجربا ان الوضع في الموصل ازاء هـذه التطورات قد يؤدي الى تدخلات دولية جديدة في الاراضى العراقية نحن في غنى عنها.

وتبع ذلك بيومين من هذا التصرف اعلن قضاء الشيخان التابع لمحافظة الموصل الانفصال عن المحافظة والحكومة المحلية والالتحاق باقليم كردستان. ثم تبع ذلك اعلان قضاء مخمور التابع اداريا الى محافظة الموصل التحاقه باقليم كردستان. ومن المحتمل ووفق المعلومات ان تعلن ناحية بعشيقة التي تقطنها غالبية مسيحية والتابعة لمحافظة الموصل وحي من احيائها الالتحاق باقليم كردستان. وقال الشيخ الجربا ان هذه الاعلانات تعد خرقا فاضحا للدستور والقانون وتجزئة محمية بقوة

علما أن الحكومة المحلية في الموصل قد تم تعيين مسـؤوليها بالغالبيـة المطلقة وفي انتخابات شـفافة في مجلس المحافظة، وباشرافُ المفوضية العليا للانتخابات ووفق اجراءات دستورية قانونية. واكد النائب الشيخ الجربا اننا نحذر ونكرر بان ترك الامور بهذا الشكل ودون تدخل الحكومة

السلاح حيث تنتشر قوات بيشمركة في هذه المناطق

المركزية وضبط الاجراءات القانوينة يمكن ان يؤدي الى تدهور الاوضاع بالموصل وينذر بمشاكل كارثية

وتدهور خطير للاوضاع الامنية. وازاء هذا كله لم يصدر حتى الان رد من الحكومة العراقية على اعلان انفصال سنجار والتحاقها باقليم كردســتان، فيما فضلت الكتل السياسية الصمت على هذا التطور الخطير،

وكانت مصادر عربية في الموصل قالت انه بدفع من مسعود بارزاني وتصعيدا للمشاكل مع الادارّة الجديدة المنتخبـة في محافظـة الموصـلّ اعلىن عن انفصال قضاء سنجار عن نينوي والحاقبه بأربيل، وكان دخيل قاسم قائمقاه قضاء سنجار قد قال انه لا يعترف بالادارة الجديدة التي تشكلت في الموصل وانه لا يتلقى التعليمات الامن رئيس الاقليم مسعود بارزاني واضاف ان قضاء سنجار يعد من الان منفصلا عُن محافظة نينوي ما دام اثيل النجيفي محافظا لها وردا على سؤال ان كان هذا الاجراء سيدفع الحكومة الى اعتبارهم خارجين على القانون قال قائمقام سنجار: عندما يفرضون القانون في بغداد يمكنهم الحديث بعد ذلك عن سـنجار والتـى هى اصلا مدينة كردية ولا شأن لبغداد بها، وكان دخيل يتحدث والى جانبه دريد كشمولة المحافظ السابق للموصل

له القدس والمسجد الأقصى أسبوعيا في ظل وجود مؤسسات عربية وإسلامية ضخمة لكنها عاجزة عن

الحكام إنما جاؤوا فقط من أجل حماية إسـرائيل وليس أى شيء آخر» .أضاف لى لقدس العربي الذا أرى من الحماقة والرعونة أن ندعوهم لإتخاذ أي إجراء. وهاجم المستشار يحيي الجمل الصمت الرسمي

العربي تجاه ما يجري للمسجد الأقصى وقال لـ»لقدس العربي» موجها كلامه للحكام العرب لانريد منكم أن تدعموا المقاومة ولا أن تفتحوا معبر رفح، فقط إتخذوا موقفا من أجل نصرة الأقصى تستطيعون به لقاء وجه المجهول الذي يدعو حكام العرب والمسلمين لعدم وضع

وانتقد ضياء الدين داوود رئيس الحزب الناصري سقوط القدس من ذاكرة الحكام والجماهير على حد سواء داعيا المعنيين بالأمر إلى تدشين حملة من أجل لفت أنظار العالم لما تتعرض له تلك المدينة المقدسة من

من جانبه دعا محمد مهدي عاكف المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين الأمة الإسلامية إلى العمل على وقف محاولات تهويد مدينة القدس،وقال لـ»لقدس العربي» أناشد المواطنين في كل بلد عربي بالنزول للشوارع للضغط على الحكام النائمين في قصورهم من أجل أن يتخذوا موقفاً متحدا يساهم في الحفاظ على الهوية الإسلامية للقدس وإفشال مخططات العدو الصهيوني التي تهدف لطمس معالمها الإسلامية وتاريخها العربي. وطالب بإنشاء صندوق إسلامي لدعم أهالي القدس أمام حملة هدم بيوتهم وطردهم وتشريدهم خارج

مدينتهم. كما دعا الجماهير لتكوين صندوق مالي لدعم إعمار المسجد الأقصى الشريف. وكان مرشد الجماعة قد وجه نداء للأمة تحت عنو ان «القدس تناديكم.. والأقصى يستصرخكم»: قال

الحركة. وقال الفنان محمد صبحي «يبدو لي أن هؤلاء فيه إن أول واجبات الفرد أن يدرك أبعاد هذه القضية، وان يسترجع تاريخ تلك المدينة المقدسة، خاصة أن بها المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين

وأشار إلى أن هذه ليست أول مرة تتعرض فيها القدس للمؤامرة أو يتعرض المسجد الأقصى للتدنيس والحصار، مستنكرا هذه الحملة التي تتعرض فيها القدس للتهويد بهدف تغيير ملامحها، وطرد سكانها العرب، مسلمين ومسيحيين بغية تكريس احتلالها وتثبيتها كعاصمة لهذا الكيان العنصري المغتصب لأرض فلسطين، مشيرا إلى أن القوى الكبرى كلها تتآمر لتَنْفيذ تلك الخُطة، إما بالدعم المادي والسياسي الكامل أو بالصمت والتواطؤ أو بالعجز والتظاهر بالعجز مثل الدول العربية والحكومات الإسلامية.

وقال: إن مثل هذه المؤامرة مفضوحة، والنَّخب السياسية والاقتصادية والثقافية متواطئة، والعامة لا يصحُّ لهم أن يسيروا مغمضي العيون خلف قادة وحكام يوردونهم موارد الهلاك بسياسات فاشلة، مشددا على أن وحدة الأمة العربية وتلاحم الأمة الإسلامية وتماسك النسيج الوطني لكل دولة وطنية هي المقدمة الأولية لاسترداد القدس، والوقوف ضد الهجمة الصهيونية على القدس ومحاولاتهم المستميتة لتهويدها، وهدم المسجد الأقصى المبارك.

واختتم عاكف رسالته بتوجيه واجبات على كلِّ مسلم في مثل هذه الظروف الصعبة التي يمربها لخصها في أن تعلو الهمة فوق كل المثبّطات لتغيير النفس ونفوس مَن حولنا حتى يغيّر الله هذه الأوضاع والأحوال، أن ترتبط كل مسلم بالله تعالى ارتباطا

تبرئة صاحب شركة مصرية من تهمة امتلاك أجهزة اتصالات وتشغيلها لمحطات أجنبية من دون رخصة

■القاهرة – يو بي اي: قضت محكمة مصرية امس الأحد ببراءة رئيس شركة للبث الفضائي من تهمة امتلاك جهزة اتصالات لاسلكية ووحدات بث تلفزيونية متنقلة، وتشعيلها داخل مصر في أعمال البث الإذاعي والتلفزيوني لمصطات أجنبية من دون

الحصول على ترخيص حكومي. وأعلنت مصادر قضائية أن محكمة جنح مستأنف بولاق أبو العلا قرّرت فى جلستها إلغاء حكم محكمة جنح بولاق أبوالعلا بحق رئيس مجلس إدارة شُـركة «القاهـرة للأخبـار» نادر

العلَّا قضت في تشرين الأول (أكتوبر)

الماضي بتغريم جوهر مبلغ 150 ألف

محمد حسن جو هر٠

وكانت محكمة جنح بولاق أبو

واتحاد الإذاعة والتلفزيون) وأقوال شهود إثبات الواقعة جاءت مرسلة

لتنظيم الاتصالات.

في أعمال البث الإذاعي والتلفزيوني.

بدون أي دليل، مشيرة إلى أن محضر

جنيـه (حوالـي 26.8 ألـف دولار)،

لحيازته أجهزة اتصالات لاسلكية

ووحدات بث فضائي متنقلة وتشغيلها

داخـل مصر في أعمَّال البـث الإذاعي

والتلفزيوني من دون الحصول على

التراخيـص آللازمة من الجهاز القومي

وكانت محكمة أبو العلا قضت في تشرين الأول (أكتوبر) أيضاً بمصادرةً الوحدات الثلاث التي استخدمها المتهم وأضافت المصادر القضائية أن المحكمة وجدت أن الجهات مقدمة البلاغ (الجهاز القومى للاتصالات

كمر اسـل معتمـد من الجهات الرسـمية للقُنَّاة التَّانية الفرنسية في القاهرة. وقالت المصادر إن المحكمة أكدت أنه نتيجة فحص المضبوطات من أجهزة بث وغيرها أظهرت أن ملكيتها تأبعة للقناة المذكورة، وأنها - أي

مؤقت، وبتصريح من المركز الصحافي

في الهيئة العامة للاستعلامات، بما

ضبط الأجهزة أكد وجود الأجهزة

في حالـة تشـغيل مـن دون أن يتبيّن

ما الله الله المانت تقوم بالبث الإذاعي أو

وأشارت المحكمة إلى أن الاتهام

الموجّه إلى جوهر كان بصفته

التلفزيوني من عدمه.

رئيس مجلس إدارة شـركة «القاهرة للأخبار»، في حين أنه تم إخفاء صفته ترخيص حكومي. وجاء قرار إحالة جوهر للمحاكمة بعد بيعه صوراً لمحطة «الجزيرة» الفضائية القطرية تظهر متظاهرين غاضبين وهم يمزقون صور مبارك فى مدينة المحلة الكبرى في نيسان المضبوطات حخلت الجمارك بإعفاء

ينفى تهمة الحيازة غير المشروعة كونهاً ملك القناة الفرنسية. وكانت محكمة جنح بولاق أبو العلا بدأت في أيار (مايو) الماضي محاكمة جوهر بتهمة امتلاك أجهزة أتصالات لاسلكية ووحدات بث تلفزيونية متنقلة وتشغيلها داخل مصر في أعمال البث الإذاعي والتلفزيوني لمحطات أجنبية من دون الحصول على

(أبريل) الماضي خلال اضراب السادس

من نیسان (ابریل).

المالكي يؤكد ان الحفاظ على الامن اصعب من تحقيقه

■ بغداد ـ ا ف ب: دعا رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الاحد قوات الامن العراقية الى بذل الجهود لتحسين الاوضاع الامنية، مؤكدا ان «الحفاظ على الامن اصعب من

وقال المالكي في كلمة خلال ندوة لتقييم العمل الأمني في وزارة الداخلية مخاطبا القادة الأمنيين، ان «الحفاظ على الامن اصعب من تحقيقه»، محذرا من ان «التحديات الامنية ليست كحروب نظامية انما هي ذيول ستبقى وخلايا ستستمر بدعم داخلي او من قبل دول وجهات خارجية».

استلام كامل المسؤولية ويحتاج الى قوة تحمى الداخل واخرى تحمى الخارج». واعرب عن ثقته بقوات الامـن وقـال «سـنكون قادريـن علـى تحمل المسؤولية الكاملة». ووفقا للاتفاقية الامنية بين بغداد

وذكر القادة الامنيين بالمسؤولية

التى تنتظرهم لدى رحيل القوات

الامريكية قائلا «البلد مقبل على

وواشنطن، ستغادر القوات الامريكية جميع المدن نهاية حزيران/يونيو المقبل يعقب ذلك رحيل كامل في نهاية

واشار المالكي الي ان «المصالحة

مواصلة مد الجسور مع المواطن وكيف تتمكن الداخلية والدفاع من ذلك، ليكون داعما للامن». وذكر بأهمية الامن الداخلى للمؤسسات وقال في هذا الصدد ان «المشكلة التي كانت (سابقا) في اشعال نار الطائفية هي وجود المغذيات في

المؤسسات الامنية والمدنية»، وناشد

المالكي الكيانات السياسية العمل على

الوطنية ثقافة تقوم على اساس

التوحد في الرؤية والتزام ومسؤولية،

وتحتاج الى ادامة بناء المؤسسات،.

كما اشار الى ضرورة التعاون مع عموم العراقيين، قائلا ان «الاهم هو الشركات الاجنبية، وفي هذا الاطار،

والمعين من قبل الاكراد.

لادامة العملية السياسية في البلاد» في اشارة الى المصالحة الوطنية. ً واشار الى اهمية اعادة بناء واعمار البلاد، وقال «لا يمكن ان نكون قادرين على تحقيق الامن والاستقرار دون الاعمار والبناء واستثمار الثروات». وطالب قوات الامن بمواصلة الجهود لتحقيق امن البلاد لاستقطاب

قال المالكي «لا بدان توفروا الامن

للشركات التي تريد ان تعمل» في

دعم امن البلاد واعلن ان «مسـؤولية

القوى السياسية ابعاد التناحر (...)

الصحافة المصرية.

الجريدة في تسيير شؤونها.

■ القاهرة – دبأ: بعد أكثر من أسبوع على توقفها أصدر عدد من العلماء والمثقفين ورجال الأعمىال المصريبين اليبوم نبداء لبكل أفيراد الشبعب المصري للمشاركة في تمويل جريدة «البديل» اليسارية من خلال الإكتتاب لأول مرة في تاريخ

وأوقفت «البديل» إصدارها اليومى قبل نحو أسبوعين جراء ما وصفته إدارتها بأزمة مالية طاحنة لم تترك لهم فرصة لمواصلة الصدور اليومى، بينما اعتبر متابعون ومنظمات حقوقية ومجتمعية توقف الصحيفة المستقلة مؤشرا خطيرا على تأثر حرية التعبير في مصر، ولفت أخرون إلى فشل إدارة

المساهمة في الإكتتاب الشعبي لإعادة صدور البديل ووقع النداء عدد من الأسماء المصرية المرموقة

بينهم الدكتور حامد عمار الخبير التربوي والدكتور محمد غنيم أستاذ طب الكلي العالمي والدكتور محمد أبو الغار الأستاذ بكلية طب القصر العيني والدكتور ممدوح حمزة المهندس الاستشاري المعروف والأستاذ بكلية هندسة القاهرة والمفكر نادر فرجانى والدكتور محمد نور فرحات الفقيه القانوني

للمرة الأولى في تاريخ الصحافة المصرية وقال النداء إنه جاء إستجابة للنداء الذي أطلقته إدارة جريدة «البديل» وأن «الموقعين على هذا البيان يدعون كل محبي الجريدة وكل المتطلعين إلى صحافة مستقلة للشعب يمولها الشعب ويراقبها إلى

دعوة للاكتتاب في صحيفة «البديل» المستقلة

والدستوري وأستاذ فلسفة القانون وآخرون. وتصدر في مصر 17 صحيفة يومية حاليا تملك الحكومة المصرية عن طريق مجلس الشورى «أحد شقى البرلمان» معظمها بينما لا يتجاوز عدد الصحف المستقلة الخمس في حين تصدر بعض الأحزاب صحفا أسبوعية عدا صحيفتي حزبي الوفد والأحرار

اللتين تحملان نفس الاسم. وصدرت «البديل» قبل أقل من عامن لتعبر عن فكر التيار اليساري المصري لكنها قوبلت بحالة من الفتور من جانب النظام المصرى ورجال الأعمال لأنها انتهجت الحديث عن مشاكل المهمشين و الفقراء وفضح محاولات الفساد خاصة في الجهاز الأمني والسياسة والاقتصاد.



أمريكا وكندا وايطاليا واستراليا وهولندا غابت.. واسرائيل تدعو لمقاطعة كلمة نجاد في الجلسة الافتتاحِية

المؤتمر العالى للعنصرية يبدأ في جنيف وسط جدل ومقاطعات من عدة دول دعما لاسرائيل

■ جنيف _ وكالات: انضمت استراليا وهولندا امس الاحد الى مقاطعة غربية آخذة في التزايد لمؤتمر للامم المتحدة بشأن العنصرية خشية استخدامه كمنبر للآراء المعادية للسامية.

واعلنت الولايات المتحدة السبت الماضى إنها ستقاطع المؤتمر مستندة إلى لغة محل اعتراض في مسودة إعلان القمة التي ستعقد في جنيف والتي سيلقي الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد كلمة في افتتاحها اليوم الاثنين.

وكانت كندا واسرائيل اعلنتا انهما ستقاطعان المؤتمر الذي تنظمه الأمم المتحدة للمساعدة في تضميد الجراح بعد آخر قمة رئيسية نظمتها عن العنصرية عام 2001 ، وانسحبت الولايات المتحدة واسرائيل من القمة

عندما حاولت الدول العربية توصيف الصهيونية بأنها عنصرية. وقالت استراليا انها تشارك الولايات المتحدة المخاوف بشأن الاعلان الخاص بالمؤتمر الذي يعقد لمتابعة نتائج المؤتمر الاول، ورغم حذفه اي اشارة الى اسرائيل والشرق الاوسط فإن النص

التى عقدت آنداك فى جنوب افريقيا

فيما يتعلق بالممارسات العنصرية. وقال وزير الخارجية الاسترالي ستيفن سميث في بيان «لا يمكننا الاوروبي في وقت لاحق أمس لبلورة للأسف أن نكون على يقين من أن المؤتمر لن يستغل مرة أخرى كمنبر للتعبير عن موقف مشترك بشأن ارسال وفود آراء عدائية بما في ذلك الآراء المعادية

طويل في مجال حقوق الانسان تسيء استخدام القمة لوضع الدين فوق حقوق الانسان ولتقيد دون داع حرية التعبير» في إشارة للجدل الذي أثير عام 2006 الذي جاء بعد مفاوضات «يعيد التأكيد» بشان رسوم دنمركية مسيئة للنبي على اعلان تم تبنيه في اجتماع عقد في محمد أغضبت الدول الإسلامية. دربان عام 2001 خص اسرائيل بالذكر ووصف اعلان المؤتمر بأنه «غير مقبول» و »فرصة ضائعة « لمكافحة العنصريـة والتمييـز. ويلتقـي الاتحـاد

وقال وزير الخارجية الهولندي

ماكسيم فيرهاغن أمس الاحدانه لن

يحضر المؤتمر ايضا مضيفا في بيان

«بعض الدول التي لا يـزال امامها طريق

الى جنيف، وكانت بريطانيا اعلنت

لكن جماعات يهودية واسرائيلية رحبت بالمقاطعة كوسيلة لعدم تكرار ما

المتحدة السامية لحقوق الانسان إن التأكد من وجود مشاركة كبيرة في ودعت إسرائيل إلى مقاطعة خطاب اجتماع «دربان2» أحد اهم اهداف منصبها الذي تولته بعد الكندية لويرز اربور العام الماضي. ويوجه غياب القوى الغربية في جنيف ضربة للامم المتحدة وقد يقوض المزيد من الجهود الدبلوماسية للتصدي

مشاركتها بالفعل في الاجتماع لكن

وقالت نافي بيلاي مفوضة الامم

بتمثيل منخفض.

والدين وهي قضايا حذرت بيلاي من ان تجاهلها قد يثير العنف.

لقضايا حساسة مثل الجنس والعرق

حدث في دربان 2001 وتقليص حجم

الحاضرين لخطاب للرئيس الايراني الـذي كان قـال مـن قبل انه يجـب «محو إسرائيل من على الخريطة». ويتزامن خطاب أحمدي نجاد مع يوم تذكر المحرقة

نجاد، وذكرت الاذاعة الاسرائيلية أمس الأحد أن سفير إسرائيل لدى مؤسسات الأمم المتحدة في جنيف روني ليشنو- ياعر أكد أن إسرائيل وغيرها من الدول ستواصل ممارسة الضغوط على سويسرا لحملها على إلغاء اللقاء الذي ينوي الرئيس السويسري هانز رودولف ميرز عقده مع الرئيس الإيراني على هامش مداولات مؤتمر «ديربان 2» في جنيف اليوم. وأعرب السفير الإسرائيلي مع ذلك عن شكوكه في

إمكانية أن تفضى هذه الضغوط إلى إلغاء هذا اللقاء. وقال إنه يأسف لكون جدول أعمال مؤتمر ديربان يشتمل على السياسة والكراهية بدلا من المواضيع الخاصة بمحاربة العنصرية. وذكر التقرير أن إسرائيل طلبت من

ميرز عدم مصافحة أحمدي نجاد حيث تعتقد أنه يدعم الإرهاب كما يرفض الاعتراف بحق الكيان الإسرائيلي في الوجود. من جهتها، لم تبت المانيا حتى ظهر الاحد في مسألة مشاركتها في المؤتمر وافادت ان المناقشات لا تـزال جارية بهذا الصدد. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ردا على اسئلة فرانس برس حول تصريحات وزير اسرائيلي افاد ان برلين ستغيب عن مؤتمر دوربان 2 «لا يسعني تأكيد ذلك» مضيفا «تجري

محادثات» مع الشركاء الاخرين. وتوجه الأمين العيام لمنظمية المؤتمير الإسيلامي أكمل الدين إحسان أوغلو إلى جنيف مؤتمر الأمم المتحدة لمكافحة العنصرية

وقالت المنظمة ومقرها جدة غرب السعودية في بيان امس إنه «من المرتقب أن يلقى الأمين العام كلمة أمام الحضور في اليوم الأول للمؤتمر، كما سيلتقي بعدد من رؤساء الوفود المشاركين».

عشر الاحد عن «امله في ان يعمل المندوبون الموجودون في مؤتمر جنيف (حول العنصرية) معاً في روح من الحوار والتفاهم المتبادل لوضع حد

امس الأحد على رأس وفد رفيع للأمانة العامة للمنظمة، للمشاركة في أعمال في جنيف الذي يبدأ أعماله اليوم.

واعرب البابا بنديكتوس السادس

لشتى اشكال العنصرية والتمييز». ووصف البابا مؤتمر دوربان 2 بانه «مبادرة مهمة» ضد «ظاهرة مؤسفة». وقال البابا خلال قداس اقامه الاحد في مقره الصيفي في كاستل غاندولفو قرب روما «لا بد من التحرك بحزم وبشكل ملموس على المستويين الوطني والدولى للقضاء على شتى اشكال التمييز والتعصب». واقر اعلان دوربان بان «كل الشعوب والافراد يشكلون

واضاف «تؤكد الكنيسة ان الاعتراف بكرامة الانسان وحده» يجب ان يشكل الركيزة التي يقوم عليها مجتمع «يحترم الافراد وحقوقهم الاساسية».

اسرة واحدة غنية بالتنوع» ما يشكل

«تقدما حضاريا وثقافيا للارث المشـترك

وزير الاتصالات اليمني يسلم هيئة مكافحة الفساد وثائق تتعلق بمزاعم رشي لمسؤولين من قبل شركة أمريكية

■ صنعاء _ يـو بـي آي: سـلم وزيـر الاتصالات فـي اليمن كمـال الجبـري الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد أمس الأحد كافة الوثائق بشأن مزاعم شركة أمريكية بتقديم رشاوى إلى مسؤولين يمنيين في الاتصالات لتتولى هيئة مكافحة الفساد التحرى والتأكد من الوثائق.

ونقل موقع وزارة الدفاع الالكتروني عن مصدر مسؤول قوله إن لجنة شكلت للتحري حول ما تم نشره في حول مزاعم الشركة الأمريكية تقديم رشاوى لمسؤولين يمنيين في الاتصالات والتي استمرت على مدى تسعة أيام.

وأشار المصدر، الذي لم يذكر الموقع اسمه، بأن التحقيقات انتهت من استكمال التحريات الأولية لفحص جميع الوثائق ذات العلاقة بما هو متوفر في السجلات ومراجع الشركة اليمنية للاتصالات الدولية (تيليمن).

وأشار إلى ان وزير الاتصالات تواصل مع المسؤولين في الجهات ذات العلاقة وعلى الخصوص الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد وأبلغهم بالإجراءات التي تم

وكان حزب يمنى معارض كشف الجمعة الماضية إن الهيئة العليا لمكافحة الفساد قررت التحقيق في قضية رشاوى مقدمة من شركة اتصالات أمريكية الى عدد من المسؤولين اليمنيين من بينهم نجل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح. وكانت شركة الاتصالات الأمريكية «لاتين نود» قد أقرّت أمام وزارة العدل الأمريكية بانتهاكها ِ قانون ممارسات الفساد في الخارج.

وطبقاً لوثائق المحكمة التي أشار ّ إليها الحزب، فإن رسائل الشركة الالكترونية تشير إلى أن من بين الذين تلقوا تلك الأموال ابن الرئيس اليمني ونائب رئيس العمليات في شركة «تيليمن» ومسؤولين آخرين في وزارة الاتصالات.

الرئيس اليمني يتسلم رسالة من المالكي تدعوه لزيارة بغداد

■ صنعاء _ يـ و بـى آي»: تسلم الرئيس اليمنى على عبد الله صالح رسالة من رئيس الوزراء العراقيُّ نوري المالكيٰ تتَّعلَق بالعلاقاَّت بيَّن البلدين وتضمَّنت دعوة له لزيارة بغداد. وبحسـب مصادر رسمية، فقد قام بتسليم الرسالة وزير التعليم العالى والبحث العلمي العراقي عبد ذياب العجيلي خلال استقباله من قبل صالح.

وتضمنت الرسالة شرحاً للاوضاع في العراق والمستجدات في النطقة ذات الاهتمام المشترك. وقبال صالح خَسلال آستَّقباله المبعَوث العراقي إنَّ «اليمن يقف الى جانب العراق في كل ما يصون امنه واستقراره وسيادته واستقلاله ووحدته الوطنية وبما يكفل انهاء الاحتلال للعراق». وفى السياق نفسه، اكد رئيس الوزراء اليمنى على مجور، خلال استقبال

العجيلي، على خصوصية العلاقات اليمنية العراقية في مختلف المجالات وعلى وجه الخصوصَ في قطاع التعليم العالي. واشــار الى الإسهامُ المشهود للجامعاتُ العُرَّاقية في استيعاب الدارسين اليمنيين في التخصصات والمستويات العلمية المتعددة. وكان العجيلي أشار إلى أنه سيجري خلال الزيارة لقاءات مع عدد من الوزراء

والمسؤولين لبحَّث علاقات التعاون الثُّنَّائي بين اليمن والعراق، بخاصة في مجال التعليم العالى والبحث العلمي وسبل تعزيزها وتطويرها. وكان نحو ألف طالب يمني يدرسون في الجامعات العراقية قبل سقوط بغداد على يد قوات التحالف بقيادة الوّلايات المتحدةُ في التاسع من ابريل/نيسان 2003 .

من جانبه، أكد العجيلي حرص العراق على تجذير علاقاتهم مع أشقائهم العرب بما فيهم اليمنيين في كافة المجَّالات. واعرب عن إسـتعداد الجامعات العراقية لاسـتيعاب الطُّلبةُ اليَّمنيينُّ، وكذلك تعزيز التواصُّل الأكاديمي بما ينسـجم والعلاقات التعليمية والاكاديمية القائمة بين البلدين منذ عقود.

وكانت العلاقات اليمنية – العراقية تتسم بالثبات خلال فترة حكم الرئيس العراقي السابق صدام حسين اثر تضامن الحكم في صنعاء معه خلال عملية غزو العراق للكويت في الثاني من آب/أغسطس عام 1990، ما أدى إلى مقاطعة كويتية لليمن استمرت عقداً من الزّمان،

الخرطوم - «القدس العربي»

ـ من كمال بخيت:

أكد الرئيس السوداني عمر البشير أن السودان لا يؤمن باقامة علاقات او تطبيع مع العدو الاسرائيلي باعتبار ان ذلك من شأنه اضعاف روح المقاومة والصمود لدى الشعوب العربية، داعيا الى ضرورة تعبئة الامة لمواجهة المشروع الاستراتيجي الصهيوني والذي يهدف لاقامة دولة اسرائيل الكبرى.

وقَّال البشير لدى مخاطبته امس في الخرطوم الوفود المشاركة في المؤتمر القومي العربي العشرين بحضور احمد عبد الرحمن محمد الامين العام لمجلس

الصداقة الشعبية العالمية أن العالم العربي يتعرض لمؤامرات ومخططات تستهدف مقدراته ومكتسباته، مؤكدا ان قضية فلسطين ستظل هي القضية المحورية للامة العربية، واضاف: «نحن قناعتنّا هي انه لن يكون هناك سلام مع اسرائيل»، و او ضح ان تقسيمات اليمين واليمين المتطرف واليسار في اسرائيل ما هي الا تبادل ادوار لخدمة المشروع الصهيوني.

وقالِ: «نحن ضد أي عمل يؤدي الى تصفية المقاومة»، مجددا التأكيد على مواقف السودان الداعمة للمقاومة في العراق ولبنان وافغانستان، ومبينا ان الحرب على غزة مثلت اكبر انتصار لارادة الشعوب الحرة، مشيدا بصمود المقاومة الفلسطينية ومثابرتها لتحرير الارض من الكيان الصهيوني، من جانبه اكدد، خالد

الخرطوم: البشير يلقى كلمة في المؤتمر القومي العربي ويدين التطبيع مع اسرائيل السفياني الامين العام للمؤتمر القومي العربي وقوف وتضامن المؤتمرين مع السودان في مواجهة ما يتعرض له من استهداف، مبينا ان الضغوط التي تمارس على السودان جاءت نتيجة رفضه الخضوع للاملاءات الخارجية. واوضح ان قرار المحكمة الجنائية الدولية لم يجعل الشعب السوداني يلتف وحده حول قيادته بل ان كل الشعوب العربية اعلنت مساندتها ودعمها لموقف السودان الرافض للتعامل مع المحكمة الجنائية.

وأكد المتحدثون خلال اللقاء على ضرورة وحدة

الصف العربي لمواجهة التحديات الدولية، وعبروا عن

تضامنهم مع السودان في مواجهة ما يتعرض له من

استهداف، داعين كل الدول العربية والاسلامية لدعم

ومساندة السودان.

إعدام يمنية قتلت زوجها بالرغم من مناشدة منظمات دولية وقف تنفيذ الحكم

■ صنعاء _يوبي آي: أعدمت السلطات اليمنية رمياً بالرصاص أمس الأحد امرأة يمنية تناهز الأربعين عاما بتهمة محلية ودولية وقف تنفيذ الحكم،

قتل زوجها، بالرغم من مناشدة منظمات ونقلت منظمة «هـود» الحقوقية المعنية بالدَّفاع عن عائشـة الحمزي التي أعدمت، قولهم «تم إعدام عائشة بإطّلاق الرصاص

عليها في الساعة الــ11 والنصـف ولم يصدر أي بيان رسمى بشأن تنفيذ خكم الإعدام، في حين كانت منظمات دولية ومحلية ناشدت الرئيس اليمني على عبد الله صالح وقف تنفيذ الحكم. وقالَّت المنظمة في بيان إنها كانت تأمل من

الحصول على العفو.

الإعدام ضد الحمزي، إذ أن المطالبين بالدم هـم أبناؤها السبعة الذيـن رفضوا العفو عنها بالرغم من مصاولات المحامين

وكانت منظمة العفو الدولية وجّهت الإعدام. وأعلنت منظمـة «هيومان رايتس

القريب من حزب الإصلاح المعارض، فإن السجينات الموجودات مع عائشة طوال 6 سنوات، أصبن بنوبة بكاء فور تنفيذ حكم

قال ان اليمن سيتشظى الى أجزاء في الجنوب والشمال فيما لو حصل الانفصال ولن يعود إلى شطرين فقط

سلطان العتواني رئيس تكتل احزاب اللقاء المشترك المعارض في اليمن لـ«القدس العربي»: استخدام السلطة للقاعدة والإرهابيين ضد الخصوم السياسيين تسبب في الأزمة الأمنية الراهنة والمعارضة استطاعت أن ترغمها على القبول بإجراء إصلاحات سياسية

صنعاء_«القدس العربي»_

من خالد الحمادى:

فوجئ الشارع اليمنى قبل نحو شهرين بإعلان اتفاق بين السلطة والمعارضة لتأجيل الانتخابات البرلمانية والتمديد لمجلس النواب الحالى لمدة سنتين، ولم يسعفه الوقت منذ ذلك الحين وحتى اليوم للكشف عن مبررات موضوعية من قبل الطرفين، حيث ظلت علامات الاستفهام تهيمن على آراء المحللين السياسيين وعلى الشارع اليمني عموما.

جميع الأطراف السياسية الموقعة على هذا الاتفاق لم تصل، على ما يبدو، لأى صيغة سياسية توافقية للخروج من الأزمة الانتخابية التي كادت أن تعصف بالبلد، سـوى الحيلولة دون وقوع كارثة سياسـية عبر هذا التأجيل الانتخابي.

ملفات الأزمات اليمنية الحالية كبيرة وعديدة ومن العيار الثقيل، ومرشحة جميعها للتصاعد كلما تأخر الوقت لوضع الحلول المناسبة لها. ويعتقد أنه لم تكن عملية تأجيل الانتخابات النيابية سوى علاج مرحلى، لترحيل انفجار الوضع لأطول فترة ممكنة، كي تتفرغ السلطة لما هو أخطر وأكثر أثرا على البلد.

حول مسالة التأجيل الانتخابي، أبعاده وأسبابه، والقضايا الساخنة التي تنخر في الجسد اليمني، كان لـ» القدس العربى» هذا اللقاء مع رئيس تكتل أحزاب اللقاء المشترك المعارض والأمين العام للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري في اليمن سلطان العتواني:

بعد شهرين من توقيع الاتفاق بين السلطة والمعارضة حول تأجيل الانتخابات البرلمانية، هدأت الأمور ولم نسمع أي شيء بعد التوقيع حيال بنود الاتفاق، وما احتواه من تفاصيل، ما سرهذا ـ تضمن هذا الاتفاق بين تكتل أحزاب اللقاء المسترك

المعارض وحزب المؤتمر الحاكم ثلاث قضايا أساسية، القضية الأولى هي ضرورة مناقشة التعديلات الدستورية فيما يتعلق بالإصلاحات السياسية والإصلاحات الانتخابية، بما فيها نظام القائمة النسبية، والثانية مناقشة مشروع قانون الانتخابات الذي أعيد من مجلس النواب (البرلمان) وتضمين كل ما لم يتضمنه مما ورد في الاتفاقات في هذا المشروع، والثالثة إعادة تشكيل اللجنة العليا للانتخابات وفقا لنصوص القانون، هذه القضايا الثلاث التي تم الاتفاق عليها قبل شهرين، ولم ندخل في التفاصيل، وحتى الآن لم يتم الوقوف أمام مفردات هذا الاتفاق انتظارا لما سيتقرر في مجلس النواب يوم 26 من الشهر الجاري، فيما يتعلق بالمادة الدستورية التي تضمن الاتفاق ضرورة تعديلها وبالتالي الانتظار لنتائج قرار مجلس النواب فيما يتعلق بقضية التعديل للمادة 65.

أشار البعض إلى أن هذا الاتفاق ربما تضمن صفقة سياسية بين السلطة والمعارضة، ومن ضمن هـذه الصفقة تأجيل الانتخابات الرئاسـية أو التمديد للفترة الرئاسية الحالية للرئيس على عبد الله صالح، مقابل التأجيل للانتخابات النيابية أو التمديد لجلس النواب الحالي، ما رأيكم؟

ـ هذا الـكلام غير صحيح، وأنا أحـزن لتفكير البعض الذي يذهب بعيدا عن ظاهر الأمور، ليست هناك صفقات، الاتفاق كان ضرورة تطلبتها المصلحة الوطنية العليا، لأن الأجواء مأزومة، أزمات تعصف بالبلد، إجراء الانتخابات في ظل هذه الأوضاع أمر غير ممكن، أحزاب اللقاء المشترك حددت موقفها بشكل واضح بعد ضمن هذا البند.

الناس على معالجة القضايا التي يعاني منها البلد.

من أن إجراء الانتخابات في ظل هذه الأوضاع وفي ظل الاختلالات التي يجري في ظلها إجراء اللجنة غير الشرعية للانتخابات، رأت هذه الأحزاب المعارضة أنها يمكن أن تقاطع الانتخابات، وبالتالي كان لا بد أن يقف الناس أمام هذه الأزمة للخروج بموقف موحد يحافظ على وحدة الوطن، ويعمل على تجنب أي مصادمات قد تحدث فيما لو أصر حزب المؤتمر الحاكم على موقف، فيما يتعلق بالانتخابات. في الحقيقة لم ندخل في التفاصيل على الإطلاق، ليست هناك صفقات على الإطلاق، والذين يتوهمون أن هناك صفقات هم يعيشون بعقلية التآمر، ونحن لا نتآمر على بلدنا، نحن دعاة لإصلاح هذا البلد، ونحن حريصون على أن تكون كل

كانت قيادة احزاب اللقاء المشترك المعارضة تؤكد في السابق أنها لن توقع أي اتفاق مع السلطة بشأن تأجيل الانتخابات، حتى تنتـزع موافقة مسبقة من السلطة حول القضايا الخلافية معها، لكن نفاجأ بأن أي شيء من هذا لم يتم، فلماذا أبرمتم هذا الاتفاق دون حسم القضايا الخلافية، وقبل انتزاع أي موافقة مسبقة من السلطة حيال ذلك؟

- أعتقد أن الاتفاق كان قاربا للوطن بأكمله، بما فيه

ـ لـو نظرت إلى الاتفاق لوجدت أن تكتل أحزاب اللقاء المشترك المعارض استطاع أن يرغم السلطة على ضرورة القبول بإجراء إصلاحات سياسية، هذه الإصلاحات السياسية المنصوص عليها في البند الأول من الاتفاق تتضمن الكثير من الأمور التي كان يطالب بها تكتل أحزاب اللقاء المشترك المعارض، فيما يتعلق بشكل نظام الحكم، وبقضية إصلاح الإدارة الانتخابية، فيما يتعلق بقضية إصلاح النظام الانتخابي، وهو نظام القائمة النسبية، هذه مطالب أساسية كنا نطرحها أمام السلطة، والاتفاق جاء لكل هذه المطالب وبالتالي المكسب مكسب وطني وليس مكسبا ذاتيا بالنسبة لأحزاب اللقاء المشترك، لأن الإصلاح السياسي واحد من المسائل التي كان و لا يزال اللقاء المشترك يتمسك بها لأن الإشكال في أنظمة نظام الحكم، وبالتالي الاتفاق تضمن قضية الإصلاح السياسي وتطوير النظام السياسي، فهذا مكسب، ونحن لم نتنازل عن شيء، وسيتضمّن البند الأول الكثير من المطالب التي يطرحها اللقاء المشترك فيما يتعلق بقضية شكل نظآم الحكم، وفيما يتعلق بقضية الحكم المحلى، وفيما يتعلق بقضية بناء مؤسسات الدولة، لكن هذه تفاصيل ستأتى فيما

أحزاب اللقاء المشترك والحزب الحاكم، لأنه كما ذكرت أن الأوضاع التي نعيشها والأزمات التي تعصف بالبلد، لم تكن بحاجة إلى أزمة جديدة، نحن حاولنا أن نخرج بهذا الاتفاق لكي نجنب البلد المزيد من الأزمات ولكي نعمل معا على إيجاد مناخ سياسي ملائم للوقوف أمام قضايانا والعمل على إيجاد معالجات لها، وبالتالي كان من ضمن وفي مقدمة هذا الاتفاق ضرورة إيجاد مناخات سياسية ملائمة تجري فيها الانتخابات النيابية القادمة بمشاركة كل أطراف العمل السياسي، والانفراج السياسي واحد من المسائل الأساسية والضرورية التي ينبغي أن تتوفر لكي تجرى فيها انتخابات ولكي يعمل

خارج إطار ما هو معلن، وما هو مطروح. هل يعنى هذا أن هذا الاتفاق كان بمثابة قارب نجاة للطرفين، للسلطة ولتكتل أحزاب اللقاء المشترك المعارض، للهروب من الانتخابات النيابية التي لم يكن أحد مستعدا لخوضها؟

أمورنا شفافة وواضحة وبالتالى قلنا منذ اليوم الأول

إن هذا هو الاتفاق، وليست هناك أي قضايا أخرى،

ولكن يقال إن الشيطان يكمن في التفاصيل، فأثناء في إطار الدستور والقانون وفي إطار النضال السلمي، مناقشة هذه التفاصيل قد تختلفون مجددا حول هذه وستشهد الأيام القادمة إنجاز ملتقى التشاور الوطني القضايا الأساسية وقد تأتى الانتخابات القادمة وأنتم وهو فعالية كبيرة ستحتشد لها كل القوى السياس لم تحسموها بعد، فكيف سيتم حسم هذه القضايا في أقرب وقت حتى يأتي موعد الانتخابات النيابية المقبلة وأنتم جاهزون، في ظل أرضية قانونية ودستورية

ـ أنـا معك، إن الشـيطان يكمـن في التفاصيـل، لكننا سنقرأ المعوذات لتجنيب الشيطان الحضور في هذه التفاصيل، ونحن نعوّل على موقف كل الأطراف السياسية، وكل القوى الخيّرة في بلادنا لدعم هذا الاتفاق، وأيضا نحن نعوّل على المصداقية، لأن المكابرة على انكار الأزمات والمكابرة في الاعتقاد بأن ما لدى الحرب الحاكم هو الصح وما لدى الآخرين هو الغلط أمر غير مقبول، لأن الأمور أصبحت مكشوفة، وأصبحت على السطح، أزمة في الجنوب، وأزمة في صعدة، أزمة اقتصادية، أزمة أمنية، والكثير من الأزمات، هذه الأزمات إلى وقت قريب، إلى ما قبل الاتفاق، كان الأخوة في الحزب الحاكم ينكرون وجودها، نحن لم نقفز على الواقع، وبالتالي طرحنا مثل هذه القضايا بشكل واضح، ورأينا أنه لا بدأن تتهيأ كافة الظروف والمسببات لإنجاح هذه الخطوة، وأنا أعتقد أن المسؤولية لا يتحملها فقط الحزب الحاكم وأحزاب اللقاء المشترك بل تتحملها كافة القوى الوطنية، وأي تعثّر في هذا الاتفاق ينبغي

أن يعيق تنفيذ هذا الاتفاق، ونحن نعوّل على هذا الموقف من كل الشرفاء في هذا البلد. منذ أن تم التوقيع على هذا الاتفاق، كأن باب الحديث عن الانتخابات أغلق فجأة، فلم نعد نسمع أي حـوار أو مناقشات بين السلطة والمعارضة حول ذلك، فمتى تعتزمون إجراء هذا الحوار مع السلطة حول القضايا الخلافية، وهل نتوقع أن يكون هذا الحوار قريبا؟

على كافة القوى الوطنية أن تتصدى لأي طرف يحاول

- نحن كنا نأمل أن يتواصل الحوار حتى قبل أن يقرّ مجلس النواب طلب هذا التأجيل للانتخابات والتمديد له لمدة سنتين قادمتين، لكن الأخوة في الحزب الحاكم لم يدعوا للحوار مرة أخرى انتظارا لما سيسفر عنه إقرار المجلس النيابي للمادة المطلوب تعديلها في 26 الشهر الجاري, أنا أعتقد أن الحوار توقف قبل هذا التاريخ، ولكن بعده يجب أن يستأنف الحوار وبشكل أسرع مما كان عليه من قبل، لأنه بعد ذلك أمامنا سنتان، هاتان السنتان إذا لم يتم وضع جدولة للقضايا وجدولة زمنية لإنجازها سيمر العامان دون أن نحقق شيئا وبالتالي نحن نأمل بأن تتحرك عجلة الحوار بعد السادس والعشرين من الشهر الجاري.

البعض يشير إلى أن موقف أحزاب اللقاء المشترك المعارضة كان ضعيفا خلال الفترة الماضية، بمعنى أنه لم يتبنّ قضايا ساخنة بحيث يواجه السلطة بقوة من

خلالها، ما رأيكم في هذا الموضوع؟ ـ فـي الحقيقة هذا الكلام مـردود على قائله، لأن تكتل أحزاب اللقاء المشترك كان حاضرا في كل المواقف وفي كل المناسبات وفعالياتنا مستمرة ولم تتوقف، وربما التحضيرات لعقد ملتقى التشاور الوطنى الذي تجري الاستعدادات له لم تتوقف، وقد عقدنا عددا من الفعاليات تناولنا فيها القضايا الساخنة التي تعاني منها الساحة اليمنية، مثل قضية صعدة، النظام السياسي، القضية الجنوبية، القضية الاقتصادية، قضية المرأة، وعيرها من القضايا، وهناك فعاليات مستمرة في المحافظات تتبنى قضايا الناس، وتسير وفقا لبرنامجنا المرسوم، نحن رفعنا الشعار منذ البداية بأننا سنناضل لتحقيق مطالبنا

والاجتماعية في البلد وبالتالي سيتعزز موقف أحزاب اللقاء المشترك على الصعيد الوطني. هل يعني هذا أن موقف المعارضة اليمنية موقف

متعقل ولا يريد أن يكون متهورا للتصادم مع النظام، لأن التصادم لن يكون لمصلحة المعارضة ولا لمصلحة

- بالتأكيد، البلد ليس بحاجة إلى مزيد من الأزمات، ونحن نناضل في إطار النضال السلمى وفى إطار الدستور والقانون، والمصادمات أمر غير وارد، ونضالنا سيبقى في إطار الدستور والقانون، فالبلد بحاجة إلى تكتل كافة القوى وإلى حشد كافة الجهود لمواجهة الأزمات التي تعانيها، أما خلق المزيد من الأزمات فليس

يتردد حديث في الوسط السياسي اليمني عن احتماليـة تشكيل حكومـة وحـدة وطنيـّة، إذا طّرح هذا المشروع على قوى المعارضة هل ستقبل المشاركة في أي حكومة من هذا النوع حاليا قبيل الانتخابات

ـ طبعـا نحن نسـمع عن هذا الحديث كما تسـمع، بأن هناك احتمالية تشكيل حكومة وحدة وطنية، لكن هذا الأمر لم يطرح على الإطلاق على المعارضة، وإذا ما طرح علينا فسوف يناقش في إطار تكتل اللقاء المسترك، وسيقول رأيه فيه، لأن القضية ليست قضية حكومة وحدة وطنية، لأنه ماذا تعني حكومة وحدة وطنية، ولماذا هذه الحكومة وما هو برنامجها، وما هي صلاحياتها، فالقضية ليست بهذه البساطة مطلقا، ومع ذلك لم تطرح

هذه المسألة وعندما تطرح سنتخذ حيالها موقفنا. لوحيظ أن «الحراك الجنوبي» استأنف نشاطه بقوة في الآونة الأخيرة وانضم إليه العديد من الشخصيات المؤثرة في الجنوب، مثل الشيخ طارق الفضلي، كيف ترون مثل هذا التصعيد وهل تعتقدون أنه سيؤثر على مسار الجهود الحكومية التي تحاول

صحيح أن الحراك الجنوبي متصاعد، لكن هناك

تداخل في هذا الحراك، لا ندري أي طرف يقف مع الحراك وأي طرف يقف ضد الحراك، هناك أطراف كثيرة وهناك من يتسنم الموجة، فمثلا طارق الفضلي إلى لحظة من اللحظات كان ضد الحراك الجنوبي وغيره ممن يتسابقون اليوم لإعلان موقفهم مع هذا الحراك، وبعيدا عن كل هذه الشطحات نحن بحاجة إلى أن يقف الناس موقفا جادا لمعالجة أزمات البلد ومنها القضية الجنوبية، بعيدا عن الفرقعات، والمطالب التي يطرحها قادة الحراك الجنوبي مطالب نحن معها، لكننَّا لسنا مع الانفصال، وكل المطَّال ب مطروحة ومقبول التباحث حولها، إلا مطلب الانفصال، ومن يطرح مثل هذه المطالب السياسية والحقوقية نحن معه، لكننا لسنا مع أي دعوة أو أي مطلب ينادي بالانفصال، وإن كانت السلطة تتعامى عن هذه المطالب نحن ضدها أيضا، لأن التعامي عن المطالب هو دفع بالمواقف إلى خارج إطار الموضوعية وخارج إطار المعقول، ونحن ننظر لمسألة الحراك الجنوبي بشكل أكثر عمقا وأبعد نظرا، والوطن بأكمله بحاجة إلى وقفة جادة لمعالجة أزماته، ومن هذا المنطلق طالبنا بضرورة إجراء الإصلاح السياسي وتطوير النظام السياسي، هذا الإصلاح سوف يعالج الكثير من القضايا التي يطرحها قادة الحراك الجنوبي و الكثير من أبناء هذا البلد.

كما أشرت، بدأت قضية الحراك الجنوبي بمطالب

حقوقية محدودة ووصلت اليوم إلى مطالب سياسية

ووتش» أن الحمزي المتهمة بقتل زوجها قد حوكمت من دون محام وأنها لم تتح أمامها الفرصة الكافية لتقديم دفاع قانوني. وذكر موقع «المصدر أون لايـن»،

رسالة الى الرئيس اليمني في آذار/ مارس

الماضي، دعته فيها لوقُّفْ تنفيذ حكم

جميع المهتمين، المُساهمة في إيقاف عقوبة

الشيخ طارق الفضلي قبل أيام، ما سر هذا التحوّل وهذا الانحدار للقضية الجنوبية من المطالب الحقوقية إلى المطالب السياسية والانفصال على وجه التحديد؟ - نحن ندرك أن هناك أزمة حقيقية لدى السلطة فى هذا الجانب، ونحن دعونا منذ وقت مبكر إلى

ضرورة الوقوف أمامها وإيجاد المعالجات لها، وطبعا تطور الأوضاع يوجب على الجميع الإسراع في إيجاد المعالجات لها، لكن المعالجات لن تكون بالانفصال ولكن ستكون ببناء أسس الدولة بناء سليما وصحيحا يتجاوز كل هذه الإشكاليات القائمة، والحفاظ على الوحدة مســؤولية تقع على عاتق كل أبناء البلد، فالوحدة ليست هي الجانية على الجنوب أو على الشمال، الممارسات الخاطئة هي التي تجني على الوحدة وتجني على البلد، كيف نصحح هذه الأوضاع وكيف نحول دون استمرار مثل هذه الممارسات ومثل هذه السياسات الخاطئة، تتطلب موقف جماعيا، ليس بدعاوى الانفصال وليس بدعاوى المناطقية، لأن الانفصال لو حصل لا قدّر الله ـ لـن يعود اليمن يمنين، ولن يعود الجنوب جنوبا واحدا، كما لن يعود الشمال شمالا واحدا، لو حصل الانفصال

به، وعلينا أن نحافظ على هذا المشروع وننقيه من كل وماذا بشأن التمرد الحوثي في محافظة صعدة، يلاحظ أن المواجهات المسلحة استؤنفت هناك بشكل

تدريجي ينذر بنشوب حرب سادسة ضد السلطة

مرة اخرى سوف تتشفى فيه البلد إلى عدة شظايا،

ونحن ضد هذا التشظّي، والوحدة مشروع كبير نعتز

- أريد التأكيد بأن الحل لمشكلة صعدة يجب أن يكون حلا وطنيا، وهذا ما طرحه تكتل أحزاب اللقاء المشترك منذ أكثر من سنتين، بل إننا منذ البداية قلنا إن المعالجات يجب أن تكون في إطار الدستور والقانون ويجب أن يكون هناك موقَّف وطنى للتصدي لهذه الحرب، ولإيقافها ولمعالجة كل الآثار والتداعيات التي سببتها لكن المعالجات الترقيعية هي التي تجعل عودة الحرب في صعدة بين حين وآخر قائمة، نحن لا ندري لماذا قامت ولا ندري لماذا انتهت، وبالتالي نحن نؤكد على ضرورة إيجاد حل وطني، ضمن هذه الدعوة التي طرحناها منذ البداية بأن حل قضية صعدة بحاجة إلى حل وطنى، كما انه مطلوب حل وطني للقضية الجنوبية، وكذا الأزمة الاقتصادية بحاجة إلى حل وطنى، بعيدا عن الحلول الترقيعية أو الحلول الانفرادية التي تقوم بها السلطة

المسألة الأمنية في اليمن أصبحت تتجه نحو التعقيد كل يوم، كيف ترون هذا الأمر، وما هي الأسباب من وجهة نظركم التي قادت وتقود إلى مثل

هذا الانهيار الأمني؟ - بـ لا شـك، السياسات الخاطئة تـؤدي إلـى نتائج خاطئة، والتدهور الأمني يأتي ضمن الأزمات التي تعاني منها البلد، لأن السلطة استُخدمت القضية الأمنية ضدّ الخصوم، كتعاملها مع أطراف إرهابية أو عناصر من القاعدة أو جيش عدن أبين الإسلامي أو الجهاديين أو السلفيين وغير ذلك، حيث تتعامل معهم تعاملا ودّيا في مواجهة الخصوم السياسيين، الأمر الذي أدّى إلى تفاقم مثل هذه الإشكالية. ونحن نرى أن القضية الأمنية قضية خطيرة ويجب ألا يتم اللعب بها، ولا يجب أن تعتبر كرتا من الكروت التي تستخدمها السلطة في وقت معين ثم تستغنى عنها، القضية الأمنية داخليا لا بد أن تتحقق ظروف أمنية أفضل يشعر الناس فيها بالطمأنينة والاستقرار، ويجب أن يسود القانون على الجميع،



سلطان العتواني

ويجب أن يحاسب كل من يخترق الأنظمة والقوانين، أما أن تتعامل الدولة مع هذا الطرف أو ذاك، مع هذه القبيلة أو تلك، بتعامل تفاوضى، بل أحيانا تدفع من ميزانية الدولة لقاء الإفراج عن مخطوفين لدى هذه القبيلة أو تلك، هذا شبع الكثير من هذه الظواهر على أن تنمو وتنتشر، بل لا أستبعد أن تكون الأجهزة الأمنية مخترقة وبالتالى تخلق مثل هذه القضايا الأمنية اليومية، كحالات الاختطاف والتقطع والنزاعات المسلحة وسقوط القتلى والجرحى بشكل يومى، وهذا نتيجة لعدم مهنية الأجهزة الأمنية ونتيجة لغياب القانون ونتيجة أساسية لغياب القضاء واستقلاليته. كيف تفسّرون استخدام النظام لورقة الإرهاب

- بالنسبة لورقة الإرهاب، التي تستخدم داخليا خارجيا، فأقول إن هذه الورقة يجب أن يعاد النظر في التعامل معها، لأن الوطن ليس بحاجة إلى المزيد من التمزق وإلى المزيد من الأخطار، سواء كانت أخطارا داخلية أو أخطارا خارجية.

واستثماره لهذا الأمر؟

عودة إلى الوضع الاقتصادي، يلاحظ أن الوضع الاقتصادي في اليمن وصل لدرجة غير مسبوقة من التدهور، لم يشهده حتى أثناء فترة الحرب الأخيرة في صيف 1994، هل كان هذا الوضع بسبب أخطاء السياسات المتبعة أم بسبب حالات الفساد التي حالت دون تحقيق أي تقدّم في الوضع الاقتصادي؟ - طبعا ليست هناك سياسة اقتصادية واضحة

وليست هناك مؤسسات حقيقية تقف أمام هذا الوضع، عند حدوث الأزمة المالية عالميا قالوا إن اليمن لم تتأثر، من هي اليمن التي لن تتأثر بهذه الأزمة التي عصفت بـكل العالــم؟ هذا يُــدل على غيـــاب أي رؤيـــة وأي خطة استراتيجية لمواجهة الأزمة الاقتصادية، العشوائية، العبث بالمال العام، الفساد، المحسوبية وقضية تبديد الموارد وعدم و جود تخطيط مستقبلي، كل هذه عوامل وغيرها كشفت أنه ليس لدينا اقتصاد حقيقي، لأن الحكومة اليمنية تشتغل شغل تاجر اليومية، ما دخل الخزينة صرف في حينه، دون أن تفكر بالمستقبل، دون أن تفكر بمعالجة آثار الأزمة العالمية، دون أن تعمل على معالجة البطالة، دون أن تعمل على مكافحة الفقر، ودون أن تعمل على الحفاظ على الموارد، فيما التهريب قائم على أشده، ومن يقوم بالتهريب هم كبار المتنفذين في البلد، بمعنى أن الاقتصاد اليمنى اقتصاد غير مدروس وغير قائم على أسس، وأن الذين يتلاعبون بهذا الاقتصاد ويؤثرون عليه هم الحرامية الكبار.

مبارك رحب بعقد المؤتمر الحركي اذا واجهته عوائق في الداخل

عباس يخشى مطالبات دولية بتبنى شروط الرباعية اذا ما انعقد المؤتمر الحركي لفتح بالخارج.. والتحضيرات لم تشمل التقرير المالي

■ عمان – رام الله - «القدس العربي»: ابلغ الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس الفلسطيني محمود عباس في آخر لقاء جمعهما بان مصر ترحب باستضافة المؤتمر الحركى السادس لفتح في اراضيها اذا حصلت اي عوائق تحول دون عقده بالداخل، فيما يتطلب التمكن الفعلى من عقد المؤتر الحركى تحديد مهلة شهر على الاقل لتحديد من يحق له المشاركة من الاعضاء.

وتنص لائحة النظام الداخلي لحركة فتح على ان كل عضو يحق له حضور المؤتمر العام عليه ان يحصل قبل شهر واحد على جميع وثائق وتقارير اللجان التحضيرية المصادق عليها من قبل اللجنة المركزية للحركة وينص النظام الداخلي ايضا على ان الابلاغ عن موعد عقد المؤتمر ينبغي ان يحصل قبل شهر من تحديد موعده النهائي.

ويعنى ذلك ان المؤتمر الحركي المرتب لن يعقد في كل الاحوال قبل شهر أذا ما انتهت الاجتماعات التّكميلية التحضيرية التي تبدأ السبت في العاصمة الاردنية عمان وسطّ تواصل الشكوك في امكانية انعقاد المؤتمر فعليا.

وقالت مصادر خاصة في رام الله لـــ«القدس العربي» بأن قياديين اعلنوا على عاتقهم الشخصي مؤخرا بان مصر رفضت استضافة المؤتمر الحركي السادس فيما كان الرئيس مبارك قد تساءل عن اسباب تراجع عباس عن عقد المؤتمر في مدينة رام الله كما كان قد ابلغه سابقا.

وتحدثت المصادر عن مضمون محادثة حول المؤتمر الحركي بين الرئيسين مبارك وعباس بعدان ابلغ مدير المخابرات المصرية الجنرال عمر سليمان احمد قريع ابو العلاء - بأن موافقة مصر على استضافة المؤتمر الحركي مسألة سيادية وينبغي ان يو افق عليها الرئيس مبارك شخصيا الذي ابلغ

اذاً ما واجهتهم اي عوائق تحول دون عقد المؤتمر داخل الاراضى الفلسطينية .

ومن جانبه تحدث الرئيس عباس لدى اوساط سياسية مؤخرا عن محاذير حساسة اذاما تم عقد المؤتمر الحركى خارج رام الله وعن صعوبات تعترض عقده داخل رام الله، موحيا بان عقد المؤتمر بالخارج قد يعرض الحركة لضغوط امريكية واوروبية تطالب المؤتمر بتبنى شروط الرباعية الدولية في المقررات الختامية، وهـ و امر لمح عباس لامكانية تجاوزه لو عقد المؤتمر في الداّخل اذا ما تقرر التضحية بتركيبة الحضور خصوصا في القطاعات الحركية بالخارج.

ويحصل كل هذا الجدل فيما تعقد اللجنة التحضيرية العليا للمؤتمر اجتماعا تنسيقيا في عمان السبت للاتفاق على لوائح المشاركين في عضوية المؤتمر ويعقب الاجتماع اجتماع آخر مقرر لاعضاء اللجنة المركزية بهدف المصادقة على لوائح العضوية وهى مسألة خلافية تدخل فيها الحسابات السياسية والبرامجية.

وتقول اوساط اللجنة المركزية بأن كل الاجتماعات التحضيرية التي حصلت حتى الان لم تناقش بعد التقرير المالي الذي يتضمن شروحات يطلبها ابناء الحركة لمصير املاك فتح واموالها بعد ان كلف قريع برئاسة لجنة بهذا الخصوص لحصر الملكيات ومتابعتها.

ويتردد ان غياب التقرير المالي سيكون من المعيقات الاساسية للمؤتمر الحركى بسبب حساسية الملف خصوصا وان التحضيرات لـم تعتمد حتى هذه اللحظة تقريـرا ماليـا كما تنص الاصول واللوائح فكل التقارير الداخلية اعدت



عباس يزور واشنطن في النصف الثاني من أيار

■ رام الله ـ د ب أ: قالت مصادر فلسطينية وصفت بأنها «مطلعة» إن زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى واشنطن للقاء الرئيس الأمريكي باراك اوباما ستجرى في النصف الثاني من أيار (مايو) المقبل. ونقلت صحيفة «الأيام» المحلية امس الأحد عن المصادر التي لم تسمها القول إنه لم يتم حتى الآن تحديد يوم لهذه الزيارة وإن الاتصالات تجري مع الأمريكيين لتحديده.

وكان عباس استقبل الجمعة المبعوث الأمريكي إلى المنطقة جورج ميتشل حيث طالبه بضرورة تدخل الإدارة الأمريكية لإلزام الحكومة الإسرائيلية بحل الدولتين والتفاهمات الموقعة. وعلى جانب آخر، أشارت مصادر إسرائيلية إلى أن اوباما سيستقبل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين

نتنياهو في أواخر الشهر المقبل وليس في الثالث من الشهر كما تم الإعلان سابقاً.

■ الرياض_يو بي آي: بحث العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز فى الرياض امس الأحد مع المبعوث الأمريكي الخاص للشرق الأوسط جورج ميتشل مستجدات القضية الفلسطينية وعملية السلام في المنطقة . وذكرت وكالة الأنباء السعودية

العاهل السعودي يبحث

مع ميتشل مستجدات القضية الفلسطينية

الرسّـمية «واس» أن المسـؤول الأمريكي نقل ل»خادم الحرمين الشريفين خلال الاستقبال تحيات وتقدير الرئيس باراك أوباما رئيس الولايات المتحدة الأمريكية فيما حمله الملك عبد الله تحياته وتقديره لفخامته» . وشارك في اللقاء الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير مقرن بن عبد العزيز رئيس الاستخبارات العامة والأمير عبد العزيز بن فهد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء ،والسفير السعودي لدى الولايات المتحدة الأمريكية عادل بن أحمد الجبير ، وفي وقت سابق عقد ميتشل جلسة مباحثات مع الفيصل جرى خلالها «بحث المسائل ذات الاهتمام المشترك».

وكان ميتشل وصل في وقت سابق إلى الرياض في زيارة للسعودية تدوم

وذكر بيان رسمي سعودي أن وزير الدولة للشؤون الخارجية نزار بن عبيد مدنى كان في استقبال ميتشـل في مطار قاعدة الريــاّض الجوية، بالإضافةً الى السفير السعودي لدى الولايات المتحدة عادل الجبير ورئيس المراسم في وزارة الخارجية السفير علاء الدين العسكري وقائد قاعدة الرياض الجوية عبد اللطيف الشريم والقائم بالأعمال في السفارة الأمريكية في الرياض ديفيد

العاهل السعودي لدى استقباله المبعوث الامريكي لعملية السلام امس في الرياض

قال ان تنظیمه اصبح شبه محظور عقب سیطرة حماس

ابو النجا: 350 فتحاويا من غزة سيشاركون في المؤتمر السادس

يشارك ما يزيد على 1500 كادر من حركة

وذكر ان اللجنة التحضيرية ستعلن عن مكان وموعد المؤتمر العام هذا

الاسبوع، مشيرا الى ان الاجتماع القادم

لـ «التحضيريـة» سـيكون الأجتمـاع

وبين ان المؤتمر سيعقد بعد شهر

على الاقل من اعلان اللجنة عن موعده،

فتح في المؤتمر العام.

غزة_«القدس العربي» _من اشرف الهور:

قال ابراهيم ابو النجا القيادي في حركة فتح ان موعد انعقاد المؤتمر السادس للحركة لم يحدد بعد، وذكر ان مصر طلبت وقتا لدراسة موضوع عقد المؤتمر على اراضيها،

ونفى ابو النجا في تصريح صحافي ما تناقلته وسائل الأعلام على لسانة من رفض مصر عقد المؤتمر الحركي العام على اراضيها، موضحا ان مصر «طلبت وقتا للدراسة»، لافتا الى وجود «موافقة

مبدئية»، من مصر على الطلب. وقال «اننا لم نصل حتى الآن الى قرار نهائي بشأن عقد المؤتمر في مصر او الاردن»، مو ضحا أن اللجنة الن

وستطلع خلالها على رأي اللجنة المركزية للحركة التي ستقدم تقريرها حول آخر الاتصالات والمشاورات مع مصر والاردن. وقال أبو النجا ان ما يزيد على

السادس، موضحًا ان الحركة في قطاع غزة «استكملت الاستعدادات للمشاركة في المؤتمر العام». واكد ان عضوية كأفة القُنَّات استكملت وتم ارسالها للجنة التحضيرية للمؤتمر. وذكر انه لم يبق سوى جزء من

350 كادرا فتحاويا من قطاع غزة

سيشاركون في المؤتمر الحركي

العسكريين الذين لم ينته المجلس المركزي الحركى العسكري من اعداد اسمائهم، مضيفاً ان المجلس «سينتهي

خلال هذا الاسبوع من اعدادها». و توقع ابو النجا و هـو مفوض دائر للمؤتمر ستعقد اجتماعاتها في عمان، الاعلام لحركة فتح في قطاع غزة ان

معينة او حصـص للمناطق فـى المؤتمر قال «الحركة لا تعرف الكوتات او التقسيمات لانها حركة الجميع، ومن يتم انتخابه يمثل الجميع وليس المنطقة

وتابع «فتح بحاجـة الـي كل الافكار لافتا الى ان الدولة المضيفة سيكون لها للنهوض بعيدا عن اي مسميات مثل دور اساسي في تحديد الموعد بسبب ان جيل الشباب انقض على جيل الاستعدادات المطلوبة. وعن مطالبة البعض بايجاد «كوتا»

محظورة»، واضاف «حماس لـم تبق

وتحدث ابو النجاعن وضع حركة فتح في غزة في ظل سيطرة حركة حماس، وقال ان فتح اصبحت «شبه

الثوري واللجنة المركزية».

وتطرق القيادي الفتحاوي للحديث

عن التوقعات بوجود تغيير في القيادة

بعد المؤتمر الحركي السادس، واوضح

ان المؤتمر «هـ و سـيد نفسـ ه ولا يمكـن

الحديث عن وجوه قديمة وجديدة في

حركة فتح الغنية برجالها، سواء اكانواً

اصحاب تجربة او شبابا لهم تطلعات»

اى مؤسسة لحركة فتح الا واستولت

وتنظيمها متماسك

مع تنظيمه، لافتاً الى انه خالَّال الفترة الماضية كانت فتح من خلال مكاتبها «تواجـه كل عمليات التغول ضد قيادات واضاف «كنا في حالة اشتباك مع

وانتقد اسلوب حماس في التعامل

قادة الأجهزة الامتية، عندما كانوا يتعرض للسجن قادة وكوادر حماس». واشار ابو النجا الى عدم وجود اي مساحة لحرية عمل حركة فتح في قطاع غزة، ورفضت في الجامعات عملية اقامة الندوات الحوارية بين الطلبة، لكنه في الوقت ذاته اكد ان حركة فتح «قويةً

و قال «رغم كل المضايقات ما يـزال

جسم حركة فتح متماسكا في ظل الهجمة على الحركة ورغم الاعتقالات ورغم ما حدث لقياداتها من ممارســات لا توصف و لا يصدقها عقل».

او المدينة التي ينتمي لها». واضاف «هذا الأمريطبق ليس فقط عليها».

الجبهة الشعبية تتهم جماعات من فتح وحماس بالاستفادة من استمرار الانقسام الحية: حماس ناقشت مقترح مصر والحوار قد يحسم

خلال ساعة شريطة تخلى فتح عن الاشتراطات الخارجية

ـ من اشرف الهور:

قال الدكتور خليل الحية القيادي في حركة

واوضح الحية في تصريح صحافي تلقت «القدس العربي» نسخة منه ان حماس «نّاقشت

یذکر ان مصر طرحت علی فتح و حماس تشکیل لجنة مشتركة من مختلف الفصائل للاشراف على غزة، تعمل تحت مظلة الرئيس عباس الذي سيشكل

وبحسب المقترح تكون اللجنة هي «اطار تنفيذي» ليس لديها ايـة التزامات او اسـتحقاقات سياسية، وتبدأ عملها فور توقيع وثيقة الوفاق وينتهي عملها بعد اجراء الانتخابات وتشكيل حكومة جديدة.

واعلنت منظمة التحرير رفضها للمقترح المصري، وقالت حماس في وقت سابق ان المقترح يشكل «احد

غزة ـ «القدس العربي»

حماس ان جولة الحوار الوطني القادمة المقررة في السادس والعشرين من الشهر الجاري قد تحسم خلال ساعة واحدة، شريطة تخلي فتح عن الاشتراطات الخارجية.

مقترح مصر بشأن الحكومة وطورت فيه وستقدمه لها في الجولة القادمة للحوار، وتتأمل الوصول لحل وسط لتجاوز الازمة».

حكومة تكون الغطاء المالي للجنة.

المخارج» للازمة السياسية.

واشار الحية الى ان حركة حماس هي من قدمت والآم شعبنا».

تهديداً غير مسبوق من قبل جماعة ضغط منافسة مؤيدة للسلام

وقالت الصحيفة إن لجنة العلاقات العامة الأمريكية ـ الإسرائيلية

(إيباك) احبطت وعلى المدى الأعوام الخمسة والعشرين الماضية كل

محاولة بذلها الرؤساء الأمريكيون لتحقيق السلام في الشرق الأوسط

لم تكن راضية عنها، غير أن هيمنة هذه اللجنة على السياسة الخارجية

للولايات المتحدة بدأت في التراجع مع بروز جماعة الضغط اليهودية

الجديدة (جي ســتريت) التي تصف نفســها بأنها «الذراع السياســي

واضافت أن «جي ستريت» بثت مؤخراً شريط فيديو على موقع

بعدما نجحت في ايصال صوتها إلى الرئيس باراك أوباما.

للحركة المؤيدة لإسرائيل والسلام».

في السياق اتهم عضو اللجنة المركزية للجبهة

الرؤية متبلورة بشكل واضح».

واحدة في هذه الملفات».

والملتف الامنتي وتشبابكاته وضرورة اعبادة هيكلة بشكل متزامن، وموضّوع الحكومة ».

من عبث هذه المجموعات بالقضية الوطنية.

ودعا الى تفعيل أدوات الضغط الجماهيرى للحد

وقال مزهر «لم يعد مقبولا من حركتى فتح وحماس استمرارهما بهذا الانقسام الذي يبدد المشروع الوطني الفلسطيني، ويزيد من مآسي

الشعبية جميل مزهر من اسماهم «جماعات صاحبة مصالح» في حركتي فتح وحماس بالاستفادة من استمرار حالة الانقسام الراهنة لتقوية نفوذها وامتيازاتها في قطاع غزة والضفة الغربية.

مقترح تشكيل «حكومة ذات مهمات»، دون ان يكون لها برنامج سياسي، وليس مصر، وقال «مصر طرحت في اللقاء الأخير تشكيل لجنة مشتركة لادارة قطاع غزة في المرحلة القادمة، ويومها لم تكن

> الماضية ان فتح بقيت عند مواقفها ولم تتقدم خطوة واشار الحية ايضا الى ان وفد حماس في جولة

> الحوار القادمة «سيحمل الملفات التي بقيت عالقة وهي ملف المنظمة والانتخابات القادمة، وقانون الانتخابات القادمة، وتفعيل المجلس التشريعي، الاجهزة الامنية في الضفة الغربية وقطاع غزة

وانتقد الحية حركة فتح، وقال انها لم تساعد في انجاح الحوار، واضاف «ما رأيناه في جولة الحوار

ولفت مزهر الى ان التدخل الاقليمي والدولي انجاز ملف الحوار الوطني الشامل».

تعقيدا وستتواصل معاناة شعبنا، وستكون الساحة الفلسطينية ممهدة للقبول بتنازلات من قبل طرفي الانقسام». واعتبر مزهر في مداخلته ان رهان بعض الفلسطينيين على الادارة الامريكية الجديدة

والرئيس اوباما «لن يجدي نفعا». في سياق آخر، اكد الدكتور الحية، ان حركة حماس «ستدرس كل الخيارات والبدائل لرفع الحصار الاسرائيلي عن القطاع في حال فشل الحوار الوطني».

واشار الى أن حماس لا تتوقع ان «تفتح البوابة امام الاعمار ورفع الحصار حتى بالاتفاق وذلك بسبب تعنت الاحتلال». واكد الحية ان الحرب الاسرائيلية الاخيرة على غزة «الرصاص المصبوب» لم تنجح في النيل من

حماس، وقال «من يظن ان الحرب الاخيرة على غزة كبلت حمـاس مخطئ»، مبينـا ان حركته والحكومة «تتحرك و فق ترتيبات امنية، و تمارس مهامها». وبشأن التوقعات بحرب اسرائيلية جديدة، قال «نتوقع حربا اشـرس من سـابقتها، ونحضر كل

التجهيـزات للمقاومـة ولصد العـدوان»، محملا في

الوقت ذاته مسـؤولية ما يحدث بالقدس والضفة

الى جانب الاحتلال الاسرائيلي، للسلطة بسبب والعربي في الساحة الفلسطينية، «لعب دورا كبيرا ملاحقتها المقاومة وكشف اسرارها. وحمل الحية ما يحدث في الضفة والقدس من في ازدياد حدة الانقسام واستمراره والمماطلة في

تهويـد و اسـتيطان وملاحقـة «لـن لاحـق المقاومـة وقتلها فى مهدها ويلاحقها وللأسـف الشـديد واكد ان استمرار هذه التدخلات «سيزيد الامور يقف امام اجهزة الاعلام ليكشف اسرار المقاومة وليتباهى بانه يلاحق المقاومين». وفي سياق آخر تطرق الحية في التصريح

الصحافَى الى علاقـة حركة حماس بــالّاردن، وقال ان حماس باسـتمرار تحرص علـي «علاقة متوازنة وطيبة مع كل الاشقاء العرب والاردن». واضاف «لذلك ليس لنا خصوم على وجه الكرة الارضية الا الاحتلال الاسرائيلي، ونقاومه على ارضنا وليس خارج ارضنا، واقول بكل وضوح،

ان من حقنا على امتنا وعلى دول الطوق والأمة العربية والاســلامية واحرار العالم ان لا يمنعوا اي دعم للمقاومة». كذلك تطرق الى قضية انفاق التهريب بين مصر وقطاع غزة، وقال «القانون الدولي يلزم الدول المجاورة في حالة النكبات الطبيعية للشعوب بأن

تفتح الحدود لهؤلاء الناس حتى يهربوا عنده ويلزمه بان يقيم لهم معسكرات لجوء». واضاف «ما نتمناه من الامة لا ان يفتحوا الحدود بل ان يمدونا بكل وسائل القوة والصمود، و»انفاق التهريب» رغم كلفتها في الارواح وماديا الا انها حق طبيعي لشعب يحاصر ان يبحث بكل الميادين ما دام انه يجلب ما يحتاجه بأمواله».

خطوة لوقف علميات تهريب البضائع عبر الانفاق، وبموجب عملية الفتح التي استمرت على مداريومي السبت والاحد تمكن مئات الطلبة والمرضى، واصحاب الاقامات في الخارج، وعدد من العالقين، من مغادرة قطاع غزة تجاه الاراضى المصريـة. وسـيتم بحسـب مـا اعلنـت السلطات المصرية اغلاق معبر رفح امام حركة المسافرين صباح يوم الاثنين. يشار الى ان معبر رفح البري مغلق

مند سيطرة حركة حماس على قطاع غزة منتصف شهر حزيران (يونيو) سن العيام 2007، ولا تسيمح السيلطات المصرية بفتحه الا بشكل استثنائي، ويخضع القطاع لحصار اسرائيل خانق منذ ذلك التاريخ ايضا. وطالب عادل وعرب الناطق باسم الادارة العامة للمعابر والحدود في الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس السلطات

واشنطن وتل أبيب حول قيام الدولة راندل ومندوب عن المراسم الملكية. دول عربية وغربية شرعت

يشار الى ان ميتشل أعلن بعد لقائه

الرئيس الفلسطيني محمود عباس

أن الولايات المتحدة ملتزمة بقوه

لحل الدولتين فيما يزداد التباين بين

في اعداد قوافل بحرية وبرية لكسر حصار غزة

غزة ـ «القدس العربي» من اشرف الهور:

اعلنت اللجنة الحكومية لكسر حصار غزة التابعة للحكومة المقالـة التـى تديرها حركـة حماس امـس ان هنــاك دو لا عربية وغربية شرعت باعداد قوافل بحرية وبرية جديدة ستنطلق

قريبا باتجاه القطاع المحاصر، وقال حمدي شعت، رئيس لجنة استقبال الوفود ان دول غربية مثل اســكتلندا وايطاليا وبريطانيا وامريكا ستشارك في قوافل كسر الحصار القادمة، منوها ان لجنته على تواصل جيد مع هذه القوافل لتسهيل وصولها ودخولها الى قطاع غزة. واضاف، ان هناك «حراكا عربيا ودوليا» جيدا وقويا من

بعض المؤسسات والجمعيات للمساهمة في كسر الحصار

خاصة بعد نجاح عدد كبير من القوافل في الوصول لقطاع غزة، وعلى رأسها قافلة (شريان الحياة) البريطانية وتقديم المساعدات للمواطنين المحاصرين.

وتأتى زيارة المبعوث الأمريكي إلى

الرياض ضمن جولة له في المنطقة

شملت المغرب والجزائر وأسرائيل

واشار شعت الى ان اللجنة وضعت «خطة عمل كاملة ومقترحات عديدة لاستقبال قوافل كسر الحصار والوفود المتضامنة». يذكر ان متضامنين اجانب شرعوا بتسيير رحلات بحرية من قبرص تجاه قطاع غزة الذي يخضع لحصار اسرائیلی مشدد منذ نحو العامین، لکن اسرائیل مؤخرا اعترضت هذه القوافل عند اقترابها من سواحل غزة، واستطاع الشهر الماضي جورج غالاوي عضو البرلمان البريطاني من الوصول الى غُزْة على رأس قافلة «شريان الحياة»، التي كانت تحمل مساعدات انسانية للسكان.

الزهار: رفض الاحتلال اطلاق سراح اسرى الـ 48 كان احد اسباب توقف صفقة التبادل

= غزة ـ «القدس العربي»

ـ من اشرف الهور: اشار الدكتور محمود الزهار ابرز قادة حركة حماس ان حركته التي تأسر الجندى الاسرائيلي غلعاد شليط، اشترطت اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين من اراضي الـ48 لاتمام صفقة تبادل الأسرى مع اسرائيل، و ان

هذا الامر كان سبب توقف الصفقة لرفض اسرائيل لهذا الطلب. واكد الزهار خلال كلمة له في مهرجان اقيم بمناسبة يوم الاسير ان حماس «لا تفرق بين فلسطيني واخر، وانها لا تميز بين اسرى القدس والضفة وغزة وفلسطين عام 48»، مشددا على ان حماس ايضا «لن توافق على ابرام

الصفقة الابالافراج عن الاسرى ذوي المحكوميات العالية». وكانت مفاوضات مكثفة اجرتها

عماس واسرائيل بطريقة غير مباشرة

غزة ـ «القدس العربي»

ـ من اشرف الهور:

بوساطة مصرية قبل ايام معددة من تسلم الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو مقاليد الحكم . فى اسرائيل، فشلت في الوصول الى اتفاق بسبب رفض اسرائيل شروط

واكد الزهار خلال كلمته ان حماس «استطاعت كسر العديد من الحرمات الصهيونية في مفاوضات صفقات التبادل». و اوضح ان اسرائيل طرحت الافراج عن جميع اسرى قطاع غزة مقابل الجندي شليط، غير انه قال ان حماس رفضت وابلغت الاسرائيليين عن طريق الوسيط المصري انها «لا تميز بين اسرى القدس والضفة وغزة وفلسطين

وقال «حماس استطاعت كسر الخط الاحمر برفض الاحتلال الافراج عن الاسرى الذين قتلوا صهاينة». واضاف «لكنهم (الاسرائيليين) وافقوا اخيرا على الافراج عن عدد من

هـؤلاء الاسـرى»، مشـيرا الـي ان العدد

الـذي وافق الاحتلال علـى الافراج عنهم من هؤلاء الاسرى «غير كاف». واوضح القيادي البارز في حماس ان الاسرى والاسيرات دون 18 عاما والاسرى النواب والوزراء كانوا «خارج الاعداد التي تطالب بها حماس». واكد ان حماس «تصر على الافراج عنهم مع الدفعة الاولى المكونة من 450

اسيراً في حال اتمامها».

الوسيط المصري موافقتها على «نسبة كبيرة» من الاسماء التي قدَمتها الحركة المكونة من 450 اسيرا، وانه في حال ابرام الصفقة «سيقوم الاحتـلال بعـد شهرين بتسليم الوسيط المصري اسماء 550 اسيرا لتقوم بدورها بتقديمها الى حركة حماس للنظر فيها». وتأسر حركة حماس الجندى شليط

منذ 26 حزيران (يونيو) من العام 2006،

خلال هجوم شنته مع فصيلين مسلحين

آخرين من غزة، على ثكنة اسرائيلية

جنوب قطاع غزة،

و ذكر أن اسرائيل ابلغت حماس عبر

دفعت بتعزيزات كبيرة من قواتها على طول حدودها مع القطاع مصر تواصل عملية فتح معبر رفح البري لسفر سكان غزة

المصرية بفتح المعبر بشكل دائم، وحذر من استمرار اجراءات تأخير السفر والتكدس في المعبر، كونها تضرّ السكانّ

سمحت السلطات المصرية امس الاحد المقالـة اعلنـت آن اكثـر مـن 700 مريـض لليوم الثاني على التوالي بفتح معبر من السفر خلال عملية الفتح. رفح الحدودي الذي يفصلها عن قطاع فَرْةَ بشكلُ استثنائي، في وقت دفعت به بقوات كبيرة من حُرسُ الحدود على طول حدودها مع جنوب القطاع، في مدينة رفح الفلسطينية.

تهريب البضائع للتخفيف من حدةً عاملون في حقل التهريب ان السلطات الامنية المصرية اتخذت عدة اجراءات مشددة للحد من عمليات تهريب البضائع للقطاع، وذكروا انها تمنع وصول الشاحنات المحملة بالبضائع الى فتحات الانفاق في الجانب المصري، وانها ردمت عدة انفأق اخرى ضمن حملة امنية شرعت في تطبيقها مؤخرا.

اجهزة الامن المصرية دفعت منذ الجمعة بتعزيزات كبيرة من قوات حرس الحدود المحاصريان في غزة، وكانت الحكومة

ومعبر الشجاعية (ناحل عوز)، شرق مدينة غزة التجاريين، غير انها ابقت الى قطاع غزة. وتقام اسفل الشريط على معبر المنطار (كارتي) معلقا. الحدودي بين مصر وغزة عشرات وقال رائد فتوح رئيس لجنة تنسيق ادخال البضائع الى قطاع غزة ان

وبحسب المهربين فقد اكدوا ان

لوبي يهودي جديد مؤيد للسلام في الولايات المتحدة يتحدى «ايباك» مع استعداد ادارة أو باما للتصادم مع الحكومة الإسرائيلية المتشددة ■ لندن ـ يو بي آي: أفادت صحيفة «صندي تليغراف» البريطانية يوتيوب مقروناً بمؤثرات صوتية تهديدية يُدين سياسات وزير الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو والذي سيزور البيت الأبيض الشهر الخارجية الإسرائيلي الجديد إفيغدور ليبرمان ويعتبرها عنصرية امس الأحد أن أقوى جماعة ضغط يهودية في الولايات المتحدة تواجه

ومحرقة اذهل حتى الناشطين من جراءة الهجوم الذي تضمنه،

انتقدت بشدة الهجوم الإسرائيلي الأخيرة ضدحركة المقاومة

في التعامل مع إيران بشأن ملفها النووي، وصوّت أكثر من 78%

منه م لصالح أوباما في انتخابات الرئاسة التي جرت في تشرين

الثاني (نوفمبر) الماضي، مشيرة إلى أن صعود «جي ستريت» جاء

«جي سـتريت» قوله «نريد أن نعطي صوتاً منفتحاً وليبرالياً للأكثرية الإسلامية (حماس) في قطاع غزة، وتجادل بأن مجموعة صغيرة من اليمينيين المتشددين حرّفت النقاش حول إسرائيل في الولايات مرب العراق وشن حرب ضد إيران». وقالت إن معظم اليهود الأمريكيين يدعمون حل اقامة دولتين لإسرائيل والفلسطينيين ويفضلون الدبلوماسية على القوة العسكرية

في الجالية اليهودية الأمريكية لا يدعم عمليات الإستيطان ويعارض وذكرت «صندي تليغراف» أن «جي ستريت»، التي احتفلت الأسبوع الماضي بالذكري الأولى لتأسيسها، أُنشأت خصيصاً لإنهاء تأثير «إيباك» علّى السياسة الخارجية للو لايات المتحدة، والتي تحمّلها

مسـؤولية إطالة أزمة الشـرق الأوسط وتعتبر أن نشـاطاتها لا تخدم

ونسبت الصحيفة إلى جيريمي بن عامي، المدير التنفيذي لجماعة

يحتاجون العلاج بالخارج، سيتمكنون وكانت الاجهزة الامنية المصرية اعلنت قبل يومين انها عثرت على ثلاثة انفاق لتهريب البضائع في مدينة رفح الحدودية المصرية القريبة حدوديا من وذكرت ان الانفاق الثلاثة عثر فيها على سلع كانت ستهرب عبر الانفاق

الانفاق الارضية التي تستخدم في الحصار الاسرائيلي المفروض على غزة. وخلال الايام القليلة الماضية ذكر

على طول الشريط الحدودي الفاصل عن قطاع غزة. وابدى المهربون قلقا بالغامن ان تكون هذه العملية الامنية بداية للقضاء على عمليات ادخال البضائع الى القطاع، حيث افادوا بأن تلك القوات وصلت التى منطقة الشريط الحدودي على من عربات مصفحة، يستقلها عشرات الجنود. في سياق قريب سمحت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس باعادة فتح معبري كرم ابو سالم جنوب القطاع،

اسرائيل سمحت بدخول 115 شاحنة من معبر كرم ابو سالم منها 16 شاحنة لمنظمة الغذاء العالمي، و11 شاحنة للزراعة، و 88 شاحنة للقطاع التجاري. واضاف ان اسرائيل ابقّت على معبر المنطار مغلقا، وهو معبر يتم من خلاله ادخال القمح والاعلاف للقطاع، لكنها سمحت في الوقت ذاته بادخال كميات مقلصة من الوقود الصناعي المخصص لمحطة توليد الكهرباء، وغاز الطهي من

مصالح إسرائيل والولايات المتحدة.



تل أبيب: إيران تهرب لحماس أسلحة متطورة للغاية

مصر عززت قواتها على الحدود مع السودان في محاولة لمنع تهريب الأسلحة للقطاع نتيجة ضغوط لوقف التهريب

الناصرة ـ «القدس العربي»

_من زهير اندراوس:

أفادت صحيفة «معاريف» الأحد في صدر صفحاتها الأولى أن الأسلحة المهرّبة إلى قطّاع غَزة تصلّ بطريق البحر بدلا من سيناء حيث تتجه سفن مدنية من السودان الى البحر الابيض المتوسط عبر قناة السويس وترسو في المياه الدولية وتلقي الى البحر براميل كبيرة مليئة بالاسلحة.

وتلفظ أمواج البحر بعض البراميل الى الشاطئ بينما تقوم زوارق لصيد الأسماك من غزة بجمع البعض الآخر،

وقالت «معاريف» استنادا الى جهات أمنية فلسطينية انه لا مجال للصدفة هنا حيث يعرف المهربون بالضبط المكان الملائم الالقاء البراميل آلى البحر والاتجاه الذي تصل اليه البراميل حسب التيارات المائية، وقد تمكن الإيرانيون بهذه الطريقة في الآونة الأخيرة من تهريب وسائل قتالية تعتبر مخَلَـة بالتوازن الى داخل القطاع. واضافت «معاريف» ان حركة حماس زادت في الآونة الأخيرة من عمليات تهريب السلاح بحرا بعدأن أصبحت عمليات التهريب عبر سيناء أصعب وأغلى بسبب تكثيف الجهود المصرية لمكافحة شبكات التهريب في اعقاب اكتشاف

خلية حزب الله في الاراضي المصريةً. ونقل مراسل الشؤون الفلسطينية في الصحيفة عميت كوهين، عن مصادر أمنية إسرائيلية رفيعة المستوى قولها إنّ السلاح الذي تقوم حماس بتهريبه إلى قطاع غزة بات سلاحاً متطوراً للغاية، وأنَّه يؤدي إلى تخلَّخل ميزان القوى بين حركة المقاومة الإســـلاميَّة (حماس) وبين قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي، على حد تعبير المصادر عينها.

وزادت المصادر داتها قائلة إنّ تهريب الأسلحة إلى القطاع بات مهمة صعبة للغاية بسبب المراقبة

الشديدة من قبل قوات الأمن المصرية والسفن الحربية الإسـرائيلية. هذا واصدرت حركة حماس بيانا خاصا مُوجّها الى صيادى الاسماك الغزاويين حذرتهم فيه من محاولات المخابرات الإسرائيلية تجنيدهم عملاء

وتدعى مصادر فى حماس بأن سلاح البحرية الإسرائيلي زاد مؤَّخراً من نشاطه ضد زوارق صيد الأسماك و خاصة الجهود الاستخبارية ضدها. وتدعى حماس ايضا بان قطع البحرية الإسرائيلية

توقف الصيادين الغزاويين وتقوم باستجوابهم في عرض البحر حيث يعقد لقاء بينهم وبين مسؤول أمني من أفراد الشاباك يعرض عليهم العمالة (التعاون) لحساب المخابرات الإسرائيلية. وروى بعض الصيادين انه تم التلميح إليهم بأن من يرفض العمالة فلن يكون بامكانه التوجه الى البحر لصيد الأسماك، ووفق مصادر في حماس فإنّ رجال جهاز الأمن العام الإسـرائيلي (الشّـاباك) يقومون بمحـاولات لابتـزاز الصيادين الفلسطينيين في ميناء غزة بهدف الحصول على معلومات منهم عن طرق تهريب الأسلحة.

وكانت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية قد قالت إنّ مصر عززت قواتها على الحدود مع السودان في محاولـة لمنـع تهريب الأسـلحة إلـى قطآع غـزة نتيجةً للضغوط الدولية المكثفة لوقف التهريب. ونقلت الصحيفة عن مصدر استخباراتي إسرائيلي قوله إن المصريين يقومون بمراقبة الحدود، وتعزيز إجراءاتهم الأمنية بسبب الضغوط الدولية التي تعرضوا لها، ولكن النتائج إلى الآن جزئية، على حدّ تعبير المصدر. واضاف المصدر نفسه قوله إن إيران قلقة من مذكرة التفاهم التي توصلت إليها «إسرائيل» مع الولايات المتحدة لمكافّحة عمليات التهريب إلى غرّة، بينما تعهدت ثماني من الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي بالمشَّاركة في جهود منع التَّهريب. وقال المصدر أن ايران انشات شبكات تهريب عبر الخليج العربي، وعدن، وشرق افريقيا، مع التركيز على

السودان بينما حاولوا في الماضي تهريب الأسلحة عن طريق تركيا. وكانت وزيرتا خارجية الولايات المتحدة كوندوليزا رايس ووزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني قد وقعتا في السادس عشر من شهر كانون الثاني (يناير) الماضي مذكرة تفاهم بين البلدين تهدف الى وقّف تهريب الاسلّحة الى قطاع غزّة في اطار الجهود الدبلوماسية والترتيبات التي تسبق الأعلان عن وقف اطلاق النار الوشيك في غزة. وعقب التوقيع على المذكرة حملت رايس حركة حماس المسؤولية عن المواجهات العسكرية التي اندلعت بين الحركة واسرائيل قبل 21 يوما.

واضافت خلال مؤتمر صحافى مع نظيرتها الاسرائيلية أن المذكرة تهدف الى منع تحول القطاع مرة اخرى الى ما وصفتها بقاعدة اطلاق الصواريخ والهجمات على اسـرائيل، على حد وصفها. من جانبها اوضحت ليفنى ان المذكرة تشمل سلسلة من الاجراءات التي سيتخذها البلدان بهدف القضاء على ما قالت انه تدفُّق الاسلحة والمتفجرات الى قطاع غزة، وشكرت يفنى نظيرتها الامريكية على نجاحها في اعداد المذكرة التي وصفتها بالتاريخية خلال زمن قياسي خلال ساعاًت من وصولها الى الولايات المتحدة. واكدت ليفني على اهمية وضع حد لتهريب الاسلحة

الى غزة وان الذكرة التي تم توقيعها «تعتبر احد العناصر الأساسية لآي وقفُّ للأعمال القتالية. وتشير المذكرة التي تم الاعلان عن نصها الى ان البلدين سيعملان بالتعاون مع البلدان المجاورة وغيرها من دول المنطقة لمنع وصول الاسلحة وغيرها من المواد الى المنظمات الأرهابية» مثـل حركة حمـاس وغيرها من المنظمات الارهابية حسب نص المذكرة، وتنص المذكرة ايضا على تعاون الولايات المتحدة مع شركائها في حلف شـمالي الاطلسـي (الناتو) ودول المُنطقة لمنع تهريب الاسلحة الى هذه الجماعات في قطاع غزة عبر مختلف الطرق مثل البحر المتوسط وخليج عدن والبحر الاحمر وشرقى افريقيا.



فلسطيني ينقل بعض الحاجيات من مصر الى غزة بعد فتح معبر رفح

زحالقة يفتتح المظاهرة ضد العنصرية في مؤتمر ديربن الثاني

في جنيف ويؤكد أنّ العنصرية يجب أن تهزم لا أن تساوم

باراك يقترح خطة سلام شاملة ترتكز على المبادرة العربية وامريكا تضغط على تل ابيب لمنع اخلاء عائلات فلسطينية من القدس

الناصرة_«القدس العربي»

_من زهير اندراوس:

افادت الاذاعة العبرية الرسمية الاسرائيلية الاحداثه خلال اجتماع المطبخ المصغر الاسرائيلي قال وزير الامن ايهود باراك لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو انّه لا مفر امام اسرائيل من التوصل الى تسوية اقليمية شاملة وحل الدولتين للشعبين، لافتاً الى انّه يتحتم على اسرائيل ان تعرض خطة سلام اسرائيلية على المجتمع الدولي و على الفلسطينيين.

وقال موقع صحيفة «هآرتس» العبرية الالكتروني أن باراك أقترح خلال الاجتماع معادلة تطالب اسرائيل بموجبها الفلسطينيين والعالم العربى بالاعتراف باسـرائيل كدولـة يهوديـة، اضافة الى مطالب في المجال الامنى وانه لا مفر امام اسرائيل من التوصل الي تسوية اقليمية شاملة يكون في مركزها حل الدولتين للشعبين وأن يكون الحل لقضية اللاجئين الفلسطينيين في اطار

وزادت المصادر الاسرائيلية الرسمية قائلة انّ باراك اقترح على رئيس الوزراء

اسرائيلية تستند الى مبادرة السلام

في سياق متصل، قالت صحيفة مع اركان الدولة العبرية ان الولايات المتحدة الامريكية ترفض شروطا مسبقة

وضعتها تل ابيب لاستئناف المفاوضات الاسرائيلي ان يطرح مبادرة سلام مع السلطة الفلسطينية، بينها اعتراف العربية وتقضى باقامة دولة فلسطينية. جديـر بالذكـر أن نتنياهـو يرفـض حتى الآن الاعتراف بحل الدولتين ويشترط استئناف المفاوضات الاسرائيلية _ الفلسطينية باعتراف الفلسطينيين باسرائيل على انها دولة الشعب اليهودي وبوقف البرنامج النووي الايراني، وهو ما ترفضه الولايات المتحدة التي اكدت على أن لا شروط مسبقةً لاستنناف

> اجتماع المطبخ السياسي الذي عقد في مكتب نتنياهو وزير الخارجية افيغدور ليبرمان ومسؤولون امنيون بينهم رئيس مجلس الامن القومي عوزي اراد ورئيس الطاقم الامني والسياسي في

وزارة الامن، الجنرال في الاحتياط عاموس غلعاد. «هآرتس» الاسرائيلية في عددها الصادر امس الاحد، انّ المبعوث الامريكي الخاص الى الشرق الاوسط جورج ميتشل اوضح خلال اجتماعاته

الآخيرة باسرائيل على انها دولة الشعب اليه ودي. وكشفت الصحيفة، نقلا عن مصادر مطلعة، قولها أنّ المبعوث الامريكي الخاص عبّر عن رفض الادارة الامريكية للشروط الاسرائيلية المسبقة خلال لقاءات عقدها مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مدينة رام الله بالضفَّة الغربية والقيادة المصرية في القاهرة في نهاية الاسبوع الماضي. وقالت الصحيفة الاسرائيلية ايضا انه المفاوضات. وقالت المصادر ايضا انه شارك في

الى اسرائيل على انها دولة يهودية، الآ انها لا تطالب الفلسطينيين بالاعتراف رسميا بانها دولة الشعب اليهودي. واضافت الصحيفة انه تبين ف اعقاب المحادثات التي اجراها ميتشل

في اسرائيل ان الولايات المتحدة لا توآفق على موقف رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بإرجاء استئناف المفاوضات حتى يتم احباط التهديد الايراني من خلال وقف البرنامج النووي الايراني، وهو الامر الذي يعتبره نتنياه و في مقدمة الاجندة السياسية الخارجية للَّدولة العبريـة، جدير بالذكر ان وزارة الخارجيـة الامريكيـة شـددت

ومن دون شروط مسبقة، مشيرة الى انُّه يتضح من مداولات مغلقة أنَّ وزير الامن الاسرائيلي ايهود باراك يعارض الشروط التى تضّعها حكومة اسـرائيل لكنه يمتنع عن الكشف بصورة علنية عن الخلاف بينه وبين نتنياهو ووزير الخارجية افيغدور ليبرمان. على صلة بماً سلف، نقل المراسل السياسي للصحيفة باراك رافيد، عن على الرغم من ان الولايات المتحدة تنظر

مقربين من وزير الأمن الاسرائيلي قولهم امس الاول، انّ باراك مُلتّزُدُّ ببرنامج حزب العمل، الذي يؤيـد قيام دولة فلسطينية، وذلك من دون اشتراط الاعتراف باسرائيل على انها دولة الشعب اليهودي. ويرفض باراك ايضا الربط بين استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين ووقف البرنامج النووي الايراني، ويؤيد التوصل الى تسوية سلمية أقليمية بين اسرائيل والدول العربية يتم من خُلالها التوصل الي تطبيع علاقات مع هذه الدول وضمان امن الدولة العبرية وعلى رأس ذلك وقف

يعكس في احد أوجهه الحرص على عدم

الانجرار مجددا الى الفتنة المذهبية او

الاقتتال الداخلي مع كل ما يعنيه ذلك

من مآس ودمار وخراب، من الضروري

تجنيب لبناِن الدخول في تجاربها

المرة مجدداً، كما انه يؤكد ضرورة

قطع الطريق على كل أشكال الانعزال

والتطرف والانغلاق التي من شأنها

تعطيل كل مسار التقدم ومشروع الدولة

القول ان رئيس الحزب وليد جنبلاط

يكنّ كل الاحترام لكل القوى السياسية

وفي طليعتها القوى الحليفة في 14 آذار،

كما يكنّ كل الاحترام لمختلف مكونات

المجتمع اللبنانى وتلاوينه وهو الذي

خـَاضَ معارك قاسَـية في سـبيل حماية

وتابع: «ان مفوضية الأعلام في

الحزب التقدمي الاشتراكي، اذ تجدد

التمسك بالثوابت الوطنية التي أرساها

اتفاق الطائف لا سيما لناحية المشاركة

والمناصفة، تشدد على أهمية تكريس

الناخات التوافقية على كل المستويات

بقطع النظر عن تسريبات من هنا

وهناك لا تعكس عمق الموقف السياسي

الأساسي والذي تم إثباته بالأفعال

وليس فقط بالأقوال طوال المسيرة النضالية للحزب التقدمي الاشتراكي،

لا سيّما خـلال الاعـوام الماضيـة التـي تلت استشهاد الرئيس رفيق الحريري وانطلاق انتفاضة 14 آذار».

كذلك، رأى عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب مروان حمادة أن «التسجيّل المأخوذ بالهاتف للنائب وليد جنبلاط

يضرق حرمة المكان وحرمة العمائم

البيضاء». ولفت حمادة الى «ان كلام

جنبلاط مجتزأ، والهدف من بـث هذاً

التسجيل هو الإمعان في التفرقة بين

الحزب التقدمى الإشتراكي وحلفائه

في 14 آذار». وفي وقت لأحق، أكد

النآئب جنبلاط في احتفال مصالحة

لعائلات الشويفات شارك فيه الامير

طلال ارسلان أنه لن ينفي ما بثه الاعلام

و قال «ما قلته قاد قلته، هذا اسلوبي

ولن أنفى ما بثه الإعلام لأني أصلاً ضدّ

الإنعزالية ونؤكد على المصالحة الكبرى

في الضاحية والشويفات والجبل».

النظام الديمقراطي المتنوع في لبنان».

وأضاف بيان «الاشتراكي»: «غنيٌ عن

العادلة والعصرية».

البرنامج النووي الايراني.

في بيان رسمي اصدرته في ختام

زيارة ميتشل الى الشرق الاوسط على

ان الولايات المتحدة ستواصل العمل

من اجل تحقيق حـل الدولتين للشـعبين

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

جرت في جنيف، مساء السبت، المظاهرة الكبرى في مؤتمر ديربّـن 2 ضد العنصرية اسـتمراراً لمؤتمر ديربزُ الأول عام 2001. وشاركت في المؤتمر وفود غفيرة من أسيا وأفريقيا وأوروبا والأمريكيتين، ومن المقرر أنّ يبد المؤتمر أعماله اليوم الاثنين بمقاطعة إسرائيل وأمريكا. افتتحت المظاهرة باجتماع شعبى مقابل دار الاوبرا في جنيف و صولاً الى مقر الامم التحدة في المدينة وكأنت الكلمة الافتتاحية في المظاهرة للنائب د. جمال زُحالقة، رئيس كتلة التجمُّع الوطنِّي الديموقراطي، الذي يشارك في المؤتمر ضمن وفد التجمع الوطني الديمقراطي ويضّم ايضاً الامين العام للحزب السيد عوض عبد الفتاح.

وقال زحالقة في كلمته: العنصرية يجب ان تُهزم لا مساومة مع العنُّصرية. لقد هُزمت العنصرية في جنـوب افريقياً لكنهـا ما زالت قائمة في اسـرائيل، لا بلّ تتفشى اكثر فأكثر وتـزداد قوتها يوماً بعـد يوم. يجب ان نقول أن لا معنى للعنصرية اذا لـم يكن لها قوه ولكنها تصبح خطيرة عندما تحصل على هذه القوة والسيطرة. العنصرية في اسرائيل قوية جداً ولهذا السبب هي خطيرة. لقـد حاولت الدعاية الاسـرائيلية على مدى عُقود ان تخفي حقيقية ان النظام في اسرائيل

هـو نظام كولونيالي عنصري، الان لا احد يسـتطيع اخفاء ذلك. لقد اصبح الفاشـي والعنصـري العروف افيغدور ليبرمان وزيراً لخارجية اسرائيل وحصل على قوته في الانتخابات الاخيرة من خيلال تنظيم العنصرية الشعبية القائمة وبلورتها كقوة سياسية لها تأثير، ليبرمان دعا الى اعدام اعضاء الكنيست العرب والى تفجير سـد اسـوان والـي القاء قنبلـة نووية على غزة، وهو اليوم شريك في اتخاذ القرار السياسي في اسرائيل. وأضاف زحالقة في كلمته أمام المتظاهرين: لقد حصل ليبرمان على قوته من خلال التحريض على المواطنين الفلسطينيين في الداخل وكان شعاره المركزي -لا مواطنة بـلا ولاءً -، وهو عملياً يحـاول ان يفرض على المواطنين الفلسطينيين في الداخل اعلان الولاء لأسرائيل كدولة اليهود وبالتالى للصهيونية وخيانة انفسهم وشعبهم. وأكد زحالقة: نحن الفلسطينيين ضحايا العنصرية وضحايا النظام الذي ينتجها. اسم هـذا النظام في جنوب افريقيا الأبارتهايد واسمه في بلادنا الصهيونية. المشكلة في جنوب افريقيا كانت الابارتهايد والمشكلة عندنا استمها الصهيونية. حتى تحصل الصهيوينة على اهدافها طردت الفلسطينيين من بلادهم واصبحوا لاجئين وحتى تحقق هذه الأهداف

احتلت في النهاية كل ارض فلسطين و اراض لدول عربية

مجاورة. وللوصول الى هذه الاهداف تنفذ اسرائيل

سياسـة تمييز عنصـري ضد اكثر من مليون فلسـطينى

هم مواطنون في هذه الدولة، التي بموجب قوانينها

الاردن: مشروع الاقاليم اصبح يتيما.. الحكومة تسعى لترحيله.. المعارضة

تتسع... نخب البرلمان الكبرى تتبرأ والخائفون يترقبون دفنه في الارشيف

صودرت اكثر من 80 في المئة من اراضي المواطنين الفلسطينيين في الداخل ويلحق بهم التمييز في كافة مجالات الحياة، في المدارس يحصلون على خمس الميزانية التي يحصل عليها الطالب اليهودي وقانون المواطنة العنصري يمزق العائلات ويمنع الزواج بين الفلسطينيين من طرفي الخط الاخضر. كل هذا حتى تبقى اسرائيل دولة لليهود ودولة يهودية، وأردف زحالقة: لقد نفذت اسرائيل كل جرائمها وحروبها تّحت شـعار المحافظة على الامن والدفاع عن النفس، في الحقيقة اسرائيل لا تدافع عن امن اليهود او المواطنين اليهود بل تحاول صيانة نظامها العنصري. هذا ليس دفاعاً عن النفس فليس للعنصرية الحق في الدفاع عن نفسها، وخلص إلى القول: الشعب الفلسطيني يريد السلام ونحن نريد سلاماً عادلاً، لا سلام بلا عدالة، نحن نريد سلاماً بلا عنصرية، نحن نريد السلام لأننا نحلم بحياة عادية، نحن نريد السلام لأننا نريد ان نعيش معاً. نحن نريد سلاماً ينهي الاحتلال ويحفظ عودة اللاجئين. لا سلام بلا عدالة.

من ناحيته قال أمير مضول، مدير عام «اتجاه»، الذي يشارك في المؤتمر، إنّه يجدر الإشارة بداية إلى أن المشاركة تعني مواجهة الموقف الأمريكي، خاصة بعد إعلان الولايات المتحدة عن مقاطعة المؤتمر. وأشار فى هذا السياق إلى أن وهم حصول تغيير في سياسة الإدارات الأمريكية سيكون خطيرا فيما يتصل بالقضية

تفاصيل المشروع بصيغتها الحالية

وعرض ملاحظاته رغم ان الذهبي قال

علنا وعدة مرات بأن التفاصيل لم تظهر

فيلم مصوّر لجنبلاط يسخر فيه من جعجع والحريري وبيان توضيحي للاشتراكي يؤكد الاحترام لحلفاء 14 آذار

بيروت – «القدس العربي»

_من سعد الياس:

فى غمرة الحديث عن انعطافة سياسية لرنيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط وإمكان تغيير تحالفاته مع قوى 14 آذار بعد انتخابات 7 حزيران (يونيو) لجهة التقرّب أكثر من رئيس مجلس النواب نبيه برى ومن حزب الله، فقد تمّ الكشف عن كلام موثق بالصوت والصورة للزعيم الدرزي إلتقط بواسطة هاتف خلوي في خلال زيارته لرئيس الهيئة الروحية للطائفة الدرزية الشيخ ابو جواد ولي الدين إثر احداث 7 ايار (مايو) التي اشتبك خلالها حزب الله مع الحزب التقدمي الاشتراكي في الشويفات والجبل.

وقد عرض هذا الفيلم ومدته 4 دقائق على قناة «الجديد» التابعة للمعارضة، مع تعليق من جانب المحطة أن ما قاله جنبلاط هـو «أكبر وأكثر من انقلاب، إنّه بعض ممّا يختلج قلب وليد جنبلاط، إنها خيبة جنبلاط من فريق الموالاة». وسمع جنبلاط يقول باللغة العامية عن احداث 7 ايار بين حزب الله والحزب الاشتراكي وتفويضه الامير طلال

أو من سورية، أو من إسرائيل؟ إسرائيل لاً، بحر ما فش، وشفت ليه لمن عشنا كنا محاصرين»، ويضيف «شـو إسـمو هيدا سمير جعجع كانوا بيتمنوا المسيحيين نعلق مع الشيعة ليتفرجوا علينا، وحتى بعض السنَّة كمان بيتمنوا، شفناهون ببيروت للسـنّة، جاب (ويقصـد النائب سعد الحريـري) 1000 واحـد مـن عكار ما أعدوش ربع ساعةً، هنّي بيتمنوا نعلق ببعضنا، وبعدين هني بيقعدوا بيتفرجوا علينا»،

ورداً على كلام أحد مناصريه الذي طالب برفع قامة الدروز قال جنبلاط «بعتقد مرفوع راسنا ما انهزمنا، بس كمان ما فينا نمشي بحرب مطلقة نفسية

قرار بتاخدوه نحنا معكم إن الله راد». ارسلان بالحل «منين بجيب سلاح ويفسر جنبلاط أكثر ويقول اليوم، من أين من البحر بجيب ذخيرة، «الإنتخابات الي حتصير مش رح يتغيّر شى جوهري بالإنتخابات، مصيبتنا بالشوف إنو بطلنا لائحة لإنو رجعت النعرة الإنعزالية، ما هوي الجنس العاطل بيبقى جنس عاطل مع الأسف ومين بيعرف الموارنة أكثر من بيتنا نحنا والدروز. سعد الحريري هلّق جرب فينا، طمعو لغطاس وصّلنا لهون، بدنا نجرّب نعالجها بهاليومين، والأبدّي سكّر اللايحة ضددوري شمعون وغطاس

المتغيّرات الدولية فيقول «بالموضوع الشيعي بريطانيا عم تنفتح على حزب الله، أمرِيكا عم تحاور إيران».

وخلال الحواريلفت جنبلاط الى ورداً على هـذا الفيلم المصور أصدرت مفوضية الاعلام في «الحزب التقدمي

الاشتراكي» بيانًا جاء فيه «بثُّت احدى وسائل الأعلام كلاما لرئيس الحزب وليد جنبلاط في جلسة خاصة عُقدت في مرحلة تشكيل اللوائح الانتخابية التى شهدت تجاذبات وتوترات فرضتها طبيعة المرحلة، وبمعزل عن التسميات او التوصيفات التي كأنت وليدة تلك المرحلة وظرفها ومصاعبها، فإن الكلام

هزات تتعرض لها المحكمة الدولية باغتيال الحريري من استقالة فينسنت لاعتقال الصديق بمذكرة انتربول صادرة عن سورية

احتجاز الضباط الاربعة.

استقالة فينسنت والضباط الاربعة، وشدد على «أن أحكام المحكمة لا يمكن ان تتأثر باستقالة أحد المسؤولين فيها».

وسياسية ومذهبية ضدّ الشيعة»، ويضيف «شو بعمل بيروت الاسلامية عم تمتـد صوبنا، شـو بعمل بالسـاحل، الامور بالجرد مضمونة، بالمتن مقبولة بس الساحل». وهنا يتدخَّل الشيخ ليقول «مع احتراماتك ودرسك للأمور حقيقة، بشوف إنو العداء مع الشيعة ما الو لزوم، صارت قضية خاصة وخلصنا»، ويقول احد الأشخاص:

«شيخ نحنا كلنا معك ومع وليدبك، أي

بيروت - «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

لا تـزال أخبار المحكمة الدولية في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري تستأثر بالاهتمام لا سيما عند كل هزة تتعرض لها وآخرها ما يتعلق باستقالة رئيس قلم المحكمة الخاصة بلبنـــان القاضـــي روبــن فينســنت التـــي تأتي بحســب بعض المعلومات بعد اسابيع من الحديث عن خلافات بين فنسنت والمدعي العام القاضي دانيال بلمار بموازاة النظرفي قضية

لكن وزير العدل اللبناني ابراهيم نجار رأى ان لا علاقة بين

وقال «القاضي فينسنت مسؤول إداري في المحكمة، ولسنا هنا نقلل من شأنَّ العمل الاداري للمحكمة، ولكَّن لا علاقة للأمر بالعمل القضائي وهو لا يؤثر على عمل المحكمة».

والى استقالة فينسنت، تركّز الانتباه على ما أعلنه الوزير لسابق ميشال سماحه من العاصمة السورية عن «أن الحقائق ستظهر قريباً في اغتيال الرئيس رفيق الحريري». واكد «ان الضباط الاربعة سيخرجون من السجن اللبناني بعد اقل من عشرة ايام حيث تم توقيف زهير الصديق في أحدى الدول العربية (الامارات) بمذكرة انتربول صادرة عن سورية الخميس وقبض على المزور».

واضاف «سنذهب الى الحقيقة التي نريدها وسنواجه الكذبة التي عكرت العلاقات السورية ـاللبنانية».

– من بسام البدارين:

مشروع الاقاليم الذي امر به القصر الملكى آكثر شراسة خلال الآيام القليلة الماضية، الامر الذي يهدد مسار هذا الار دنية بسبب جدل سياسي الطابع ندد

على الفُكة من قبل نخب كلاسيكية في اوساط التيار المحافظ كانت قد ايدت على مضاوف سياسية من خلفيات

وكان القصر الملكي قد شكل لجنة لاقتراح آليات تنشط الادارة المحلية وتعزز التنمية واللامركزية في المحافظات والمناطق في المملكة ووضعت اللجنة التى ترأسها زيد الرفاعي رئيس مجلس الأعيان تصورها لسلسلة افكار

اقناع الجماعة والجبهة على ذلك،

الشيخ زكي بني ارشيد لم ينفي شخصيا الهجوء

المستأنف ضده، وأكد لـــ«القدس العربي» انه مرحلة

في السياق. وسكت الجميع تقريبا عن عمان_«القدس العربي» المشروع طوال السنوات التي كان فيها داخل الأدراج ولم يطرح علنا كما حصل ابان حكومة الرئيس معروف البخيت.

اصبحت الهجمة الداخلية على المشروع الحيوي بالنسبة لأجهزة الادارة به عدة مرات رئيس الوزراء نادر الذهبي

وتوسعت مؤخرا قاعدة المعارضة لهذا المشروع لتشمل ما يمكن اعتباره بانقلاب المشروع سابقًا لكنها خففت من تأييدها الآن وسط حملة دعائية مضادة ترتكز المشروع، كما اثرت على نوايا الحكومة نفسها التي يبدو انها لا تحمل درجة

الحماس اللأزمة لإنجاز المشروع.

لكن تردد الحكومة في التنفيذ ساهم فى تصعيد ردود الفعل الاعتراضية التي يبدو انها الآن في طريقها للنجاح في اقصاء المشروع تجاوبا مع نمط تقليدي فى الحياة السياسية يحارب أي افكار جديدة على صعيد الادارة ومؤسسة البيروقراطية التي لا تتخذ رموزها الأهم

لكن اليوم انطلقت شرارة المعارضة

الكلاسيكية وفي اكثر من جبهة ومسار

بمجرد تشكيل لجنة وزارية في حكومة

الذهبي لبحث تنفيذ المشروع الذي يعبر

عن رؤِّيا ملكية كما قال رئيس الوزراء

موقفا جديا في تأييد المشروع. وفكرة الاقاليم قائمة على تقسيم البلاد لاربعة اقاليم تنموية وادارية يؤسس في كل منها برلمان محلي وحكومة مصغرة مركزية بهدف تحقيق اللامركزية في القرار، لكن المخاوف السياسية ذهبت باتجاه الخوف من معادلات غير معلنة قد يصوغها المشروع وتؤثر على مسار الانتخابات والتوازنات الديمغرافية. ويلاحظ المراقبون ان درجة حماس

وزارة الذهبي للمشروع تخف يوما بعد

كبار بأن رئيس الحكومة خرج عن التقليد وهو يربط علنا بين الاقاليم وبين توجيهات القصر الملكي حتى لا يتحمل مسؤولية التنفيذ ومنطلق الفكرة، كما يرى آخرون، بأن مجلس الوزراء لا يحمل الحماس الكافي ولا يجمع على درجلة قناعلة معقوللة بالمشروع الذي يسير الآن ببطء شديد، وبدأ يترنّح بفعل مستجدات لا يمكن الاستهانة بها. ً ومؤخرا فاجأ احد اهم انصار المشروع وهو رئيس الوزراء الاسبق

يوم في ظل تصاعد الدعوات المحذرة،

فالخبراء لاحظوا مؤخرا بأن حديث

الحكومة عن عرض المسألة برمتها

بعد ولم تنته، ومع صمت لاعب مهم على استفتاء شعبى وحوار وطنى وعن تأجيل عرض قانون المسروع هـ و عبد الهادي المجالي رئيس مجلس النواب ازاء الجدل حول السياق تاهت على البرلمان لدورتين على الاقل يحمل مجددا (ابوة) المشروع وتخلى عنه رعاة مؤشرات مبعثرة قد تفيد بان الحكومة اساسيون فأصبح (يتيما)، كما قال احد الحالية لا ترغب في تحمل مسؤولية الجدل عن هذا المشروع وترحب بترحيله الصحافيين بعدما رصد بان الرفاعي الذي صاغ المشروع لا يقول شيئا في الى حكومة اخرى كما لاحظ الصحافي المتابع رداد القلاب، ويرى سياسيون الدفاع عنه، فيما ينتظر المجالي ان يسقط المشروع بعدما تخلى الروابده عمليا عنه، فيما لا يعتبره الرئيس الذهبي بكل الاحوال ابنا حقيقيا لحكومته. وقبل ذلك كان خليط من المعارضة الاسلامية واليسارية يشغل الدنيا بضجيج متواصل يحذر من دواعي المشروع السياسية والتغييرات التي

يثيرها في بنية المجتمع والادارة، حيثً يعارض التيار الاسلامي المشروع ولا يدافع عنه اطلاقا اي من الشخصيات الوسلطية الاساسية، وتتنامى المؤشرات بالنتيجة على احتمالات دفن هذا المشروع عبد الرؤوف الروابده الموصوف باعتباره (والد مشروع الاقاليم) بلغة في ارشيف ومدفن الوثائق الاصلاحية الذي يضم وثيقة الاجندة الوطنية مختلفة عبر تعبيرات صحافية قال فيها ووثيقة كلنا الاردن ووثيقة الاردن اولا بوضوح ان مشروع الاقاليم بوصفاته وملف قانون الانتخاب ومدينة الاعلام المطروحية حاليا ليس الابن الشرعي الحر وتوظيف العقارات. الذي كان مطروحا، الروابده تبرأ من

> الاردن: حمائم الاخوان المسلمون مصرون على الإطاحة بالامين العام للجبهة والشيخ بني رشيد يؤكد: إستهدافي محطة كغيرها من الحطات

> > مثل كل المراحل ومحطة مثل كل المحطات التي انتهت عمان_«القدس العربي»_من طارق الفايد» ولم تغير شيء. وقال أما موضوع اننى عملت على رفض تبني طروحات بخصوص الملكية الدستورية فهذا الامر ما ان لبثت حالة من التوافق والتهادن التي ســـادت

الاجواء بين جناحى الحمائم والصقور في التيار الاسلامي الاردنى حتى أستأنف اعضاء من جناح الحمائم بجماعة الاخوان المسلمين جهودهم على مختلف الاصعدة مؤخرا للاطاحة بالامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي الشيخ زكي بني ارشيد. جاء ذلك بعدما رفض الامين العام للحزب تبنى طروحات بخصوص الملكية الدستورية والعمل على

غير صحيح لان الفكرة أصلا لم تتبناها لا الجماعة ولا الحركة، والموضوع مفتعل للوصول إلى أهداف ومآرب مبيتة. وأوضح بني ارشيد خلال اتصال هاتفي مع «القدس العربي» ان موضوع الملكية الدستورية هي فكرة أو مبادرة شخصية طرحها النائب الاول لحزب جبهة العمل الإسلامي ارحيل غرايبة ولم تتبناها الحركة الاسلامية بشقيها الجماعة والجبهة.

وكانت مصادر من جماعة الاخوان المسلمين اكدت في تصريحات صحافية ان هناك عناصر من جناح الحمائم مازالت تحمل بنى ارشيد مسؤولية العمل الدؤوب لاقناع

قيادة الحركة الاسلامية بشقيها في الجماعة والجبهة برفض تبنى طروحات جناح الحمائم بخصوص الملكية الدستورية، بالأضافة إلى تحيمله مسـؤوليته التغيير الاخير الذي تسبب في ابعاد الشيخ سالم الفلاحات عن موقعه المراقب العام لجماعة الاخوان. وأشارت المصادر إلى ان هذه العناصر مارست مؤخرا

ضغوطا كبيرة على المحكمة التنظيمية للجماعة بغية التسـريع في اصدار حكم على الشـيخ بني ارشيد، ولم تقتصر الضغوط على المحكمة فحسب بل شملت أيضا مجلسى الشورى لدى الجماعة والجبهة اللذان تعرضا لهجمة ضد بنى ارشيد شنتها هذه القلة من الحمائم، بتنحيته عن موقعه بدعوى مخالفة لعدد من اللوائح الداخلية والقواعد التنظيمية للحركة الاسلامية.

بحضور ثلاثة رؤساء سابقين و«مقاطعة» رابع وغياب حنون

الجزائر: بوتفليقة يؤدي اليمين الدستورية ويشدد على «المصالحة» في اول خطاب من رئاسته الثالثة

من كمال زايت:

أدى الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة أمس الأحد اليمن الدستورية فى حفل رسمى بالجزائر العاصمة وحضره كبار السؤولين في الدولة، إضافة إلى الرؤساء التلاثة السابقين أحمد بن بلة والشاذلي بن جديد، وعلى كافي في حين غاب الرئيس السابق اليمين زروال عن الحفل.

وكان غياب اليمين زروال متوقعا على اعتبار أن هذا الأخير لم يحضر أيا من الحفلات والمناسبات الرسمية التي نظمها الرئيس بوتفليقة منذ وصوله إلى السلطة عام 1999، كما أنه ذهب إلى حد الاعتذار عن قبول سيارة ألمانية الصنع فخمة أهداها اياه بوتفليقة مثلما أهدى سيارات مماثلة للرؤساء السابقين.

وحضر حفل أداء اليمين الدستورية منافسو الرئيس بوتفليقة في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، باستّثناء لويزة حنون (جاءت في المركز الثاني) التي غابت لأسباب مجهولة،

ورجح من حزب العمال الذي تقوده حنون أن يكون غيابها «تكتيكيا» بسـبب سعيها الابتعاد قليلا عن السلطة، لأن اقترابها منها في السنوات الأخيرة أفقدها

كما غاب حزبا جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية (المعارضان) اللذان دعيا إلى مقاطعة الانتخابات الرئاسية، واعتبراأن نتائجها

مزورة ونسبة المشاركة فيها مضخمة. ووجـه الرئيـس بوتفليقـة خطابا بعد أدائه اليمين الدستورية، اكد فيه أنه عاقد العزم أولا على مواصلة مشروع المصالحة

وقال «الشعب الجزائري ساند مشروع المصالحة بإجماع، بما أتاح عودة السلم المدنى، مما من شانه أن يسهم مستقبلا في تعزيز التلاحم الاجتماعي وضمان ديمومة الوحدة الوطنية».

ولم يتحدث بوتفليقة عن العفو

الشامل مثلما كان عليه الحال في الحملة

الانتخابية الأخيرة، الأمر الذي يطرح شكوكا حول إمكانية وفائه بهذا الوعد، ذلك أنه سبق له أن وعد بالعفو الشامل فى حملته لانتخابات 2004 ثم عدل عن الفكرة، واعترف صراحة عندما طرح مشروع المصالحة في نهاية 2005 أن ذلك أقصى ما تسمح به «التوازنات الوطنية». ولعل فكرة العفو الشامل تطرح مشكلة حقيقية، لأن تنظيم «القاعدة في بالاد المغرب الاسلامي» هو الوحيد الذي لا زال يحمل السلاح، وهو مطلوب الآن دوليا، خاصة بعد ارتكابه عمليات إرهابية مست مصالح أجنبية، ولذا فالعفو عن أعضائه

سيطرح مشكلة مع شركاء الجزائر في ما يسمى الحرب على الارهاب. من جهة أخرى اعتبر بوتفليقة أنه بالرغم من التقدم المعتبر الذي تحقق في الميدان الاجتماعي، «إلا أني أبقى واعياً كل الوعى بالصعوبات التي ما تزال فئات عريضة من شعبنا تتخبط فيها»، واعدا

بأن يواصل العمل على تحسين ظروف معيشة المواطنين. وجدد الرئيس بوتفليقة وعده بتوفير ثلاثة ملايين منصب شغل خلال السنوات الخمس المقبلة، وقال انه سيسهر على توفير كامل الإمكانيات من أجل تحقيق

هذا الهدف الذي سيتيح إدماج الأغلبية الســاحقة مــن الشــباب مهنيا و فتــح آفاق مشرقة في وجه شرائح واسعة من

لتطوير قطاع السكن، موضحا أنه ينوي العمل على بناء مليون سكن خلال السنوات الخمس القادمة من أجل وضع حد لأزمة السكن التي تعاني منها البلاد منذ عشرات السنين.

كما تحدث بو تفليقة عن الصحافة والإعلام، معتبرا أن أجهزة الإعلام باختلاف أنواعها تلعب «دورا مهما»، خاصة فيما يتعلق بمحاربة الفساد

أساسي من مشروعنا الديمقراطي»، مشيرا إلى أنها ستحظى بالاحترام التام. وقال ان الدولة «ستبقى حريصة على تسهيل ممارسة وتطور المهنة أكثر فأكثر وعلى كافة الأصعدة».

وفيما يتعلق بالسياسة الخارجية أشار بوتفليقة إلى أن بلاده «ستواصل العمل من أجل عالم أكثر عدلا وأكثر تضامنا، وأنها ستواصل النضال في سبيل دمقرطة

في العالم العربي وفي افريقيا، وكذا مساندتها لكافة القضاياً العادلة، خاصة قضايا الشعوب المكافحة من أجل التحرر من مثل الشعبين الفلسطيني والصحراوي

وأكد في المقابل أن «الظروف باتت مواتية لمباشرة حركة واسعة لتنويع النسيج الاقتصادي للبلاد وتكثيفه»، وقال أن الدولة «ستسعى بكل طاقاتها إلى تشجيع هذه المبادرات والعمل على أنعاش الاستثمار في فروع الاقتصاد العام، والسعى إلى كسر بقايا العراقيل التى قد تكبح المبادرة الخاصة وبالتشجيع الجبائي للنشاطات التي تدر قيمة مضافة كبيرة، وكذلك تلك التي ترتكز على الإبداع

وأوضح أن «حرية الصحافة جـزء

المؤسسات والهيئات الدولَّية». وجدد التزام الجزائر بمواقفها

(سكان الصحراء الغربية).



المجتمع. كما وعد بمواصلة الجهود



بوتفليقة يصل الى «قصر الأمم» بغرب العاصمة لأداء اليمين الدستورية امس

ارتياح في صفوف الجالية على امل ان يكون المتهمون « عبرة لغيرهم »

احكام قضائية قاسية لاسبان أدينوا بتهمة محاولة احراق عائلة مغربية

سان فيسين سدي كاستلت بإقليم كاتالونيا بشمال

شرق اسبانيا، وفي الفجر هاجم 15 شابا اسبانيا

منزل عائلة المهاجرين وحاولوا إضرام النارفيه

وإحراق من بداخله بالقاء زجاجات حارقة، كما

وتدخلت الشرطة لاحقا لاعتقال المعتدين كما

القضاء الاسباني كان حازما في أحكامه، حيث

قضى بــ 14 سـنة وتصـف سـنة قـى حق عشـرة

متهمين بتهمة محاولة القتل في حين كانت أحكام

أخرى ما بين شهور وغرامة ماليّة والبراءة في حقّ

أوسعوا أحد المهاجرين ضرباً حتى فقد وعيه،

سيطر رجال الإطفاء على الحريق،

السلطات القضائية الاسكتلندية وجهت رسائل الى عائلات الضحايا لابلاغهم

الليبي المدان بقضية لوكربي والمسجون في بريطانيا يعود الى بلاده خلال «فترة قصيرة»

صندى» امس الأحد أنه يمكن اخلاء سبيل عبد الباسط علي محمد المقرحي، المواطن الليبي المدان بتفجير طائرة ركاب تابعة للخطوط الجوية الأمريكية (بان أمريكان) فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية عام 1988، وعودته الى ليبيا خلال فترة قصيرة بسبب إصابته بحالة متقدمة من

■ لندن ـ يـو بـي أي: ذكرت صحيفة «سـكوتلند أون

أكدت أنها وجهت رسائل الى جميع ضحايا لوكربي البالغ عددهم 270 شـخصا شـرحت فيها الطريقة التي سـيتم من خلالها إعادة المقرحي الى ليبيا، في خطوة أشـــارت مصادر مطلعة الى أنها اقرار بأن المقرحي سيعاد الى بلاده بعد ادق بريطانيا أواخر الشـهر الحالى على اتفاق مثير للجدل مع ليبيا حول نقل السجناء،

و نسبت الصحيفة الى المتحدثة قولها «نقوم ومنذ توقيع الملكة المتحدة على الاتفاق بالأحرف الاولى مع ليبيا عام 2007 بالاتصال بعائلات الضحايا بشائنه، بسبب وجود مصالح طويلة الأجل لهم في أية اجراءات نقل سجين بين

وأشارت الى أن هناك اقتراحات تفيد أن المسؤولين في إنكلترا واسكتلندا شجّعوا الليبيين على تقديم طلب لنقُل المقرحي عند التصديق على اتفاق نقل السجناء في نيسان/ابريلَ الجاري، والذي بدأ البلدان التفاوض بشأنه عام 2005، لكن وزارة الخارجية البريطانية نفت باستمرار

أن تكون المفاوضات الجارية على علاقة بالمقرحي،



عبد الباسط على محمد المقرحي

وكان المقرحي أدين عام 2001 بتفجير طائرة «بان أمريكان» بينما كانت تقوم برحلة بين لندن ونيويورك فوق بلدة لوكربي في 18 كانون الاول/ديسمبر 1988، ما أدى الى مقتل 270 شــخصا مـن بينهم 189 أمريكيـا، و حُكم عليه

بالسجن مدى الحياة ويقضى عقوبته في سجن غرينوك. وكسب المواطن الليبي عامّ 2008 الماضّي الجولة الأخيرة مـن معركتـه القضائيـة الطويلـة لإبطـال الحكـم الصـادر بحقه، حـىن قضت محكمـة الاسـتئناف الخاصـة بالقضايا الجنائية في مدينة أدنبرة الاسكتلندية بأن الاستئناف الذي رفعه يمكن أن تكون له آفاق و اسعة النطاق تتجاوز نطاق المسائل التي أثارتها لجنة مراجعة القضايا الجنائية الاسكتلندية حين رجّحت احتمال أن يكون عانى من سـوء

وقالت الصحيفة إن السلطات القضائية الاسكتلندية وأضافت أن متحدثة باسم الادعاء العام في اسكتلندا

(دائرة التاج) رفضت الكشف عن تفاصيل الرسائل، لكنها شددت على أن المدعين العامين استمروا في اطلاع عائلات الضحايا على تطورات قضية المقرحي.

وستصادق بريطانيا وليبيا على الاتفاق في 27 نيسان/ أبريل الحالى وفى اليوم المقرر لبدء اجراءات الاستئناف التي رفعها مُحامو المقرحي ضد قرار ادانة موكلهم، والذي أشارت الصحيفة الى أنه يعانى حاليا من سرطان غير قابل

صهر الرئيس التونسي يشتري أكبر مجموعة صحافية خاصة في تونس

الماطري (29 عاماً) اقتنى 70 بالمئة من

رأس مال «دار الصباح» التابعة للشركة

■ تونـس_رويتـرز: قالـت مصـادر رسمية امس الأحدان محمد فهد صخر الماطري صهر الرئيس التونسي زين العابدين بن على والذي يدير مجموعة «برانسيس غروب» الاقتصادية العملاقة اشــترى 70 % من رأسمال «دار الصباح» أكبر مجموعة خاصة و مستقلة للصحافة المكتوبة في تونس.

وتملك مجموعة «دار الصباح» التى أسسها الصحافى التونسي الراحل الحبيب شيخ روخه سنة 1951 صحيفتين يوميتين واسعتي الانتشار هما «الصباح» الناطقةً بالعربية و»لوتون» الناطقة بالفرنسية وجريدتين أسبوعيتين ناطقتين بالعربية هما «الصباح الأسبوعي» و»صباح

وقالت وكالة الأنباء التونسية إن

التونسية للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع والاعلانات. واضافت أن الماطرى الذي اطلق العام الماضي اذاعة الزيتونة وهي اول اذاعة دينية خاصة في البلاد بصدد إتمام

العاملين في «دار الصباح» بالحفاظ على «استقلالية» المجموعة الصحافية معربا عن يقينه «بأن تطوير المجموعة يتطلب تحسين ظروف العيش والعمل والمهنية والامتياز.»

الديمقراطي المتحضر في بلادنا وذلك بتعزيز التعددية الإعلامية عبر مجموعة أكثر صلابة قادرة على مواكبة التطور التكنولوجي والتنوع أكثر انفتاحا على الشباب تهتم بإشكاليات العصر وأكثر انتشارا في جميع مناطق الجمهورية والبلدان المجاورة.»

عن الحقيقة والمساهمة في المناخ

ويقول محللون ان الماطري يتجه لانشاء امبراطوية اعلامية في البلاد التي لاتزال ترزح تحت سيطرة القطاع العمومي رغم ظهور بعض المبادرات الخاصة خلال السنوات الاخيرة في مجال الإذاعة والتلفزيون. ويملك الماطري مجموعة من

المؤسسات الاقتصادية في مجال العقارات والقطاع المصرفي والسيارات

«اجراءات اقتناء أسهم بقية المساهمين» في المجموعة الصحافية مما سيجعلها ملكا له بالكامل، وتعهد الماطري في بيان موجه إلى

وأضافت المصادر أن المهاجرين كأنوا في طريقهم الى جزر الكنارى الأسبانية وتعطل محرك زورقهم قبل وأرسلوا نداءات استغاثة الى السفن القريبة ما أدى إلى تدخل زوارق الدرك والبحرية الموريتانية لإنقاذ المهاجرين الذين ينتمون إلى السنغال ومالى وكوت ديفوار وجامبيا ونيجيريا وغانا.

الكفيلة بالمساهمة في ضمان الاستقلالية وقال «هدفنا المشترك هو البحث

موريتانيا تنقذ 10 مهاجرين غير شرعيين شمال البلاد

نواكشوط ـ دب أ: قالت مصادر أمنية إن خفر السواحل بمدينة نواذيبو بشمال موريتانيا تمكن امس الأحد من انقاذ 110 مهاجرين غير شرعيين من الموت بينما توفى مهاجر سنغالي بعد تعطل محرك زورق خشبي كان يقلهم.

وأوضح مسؤولون أمنيون أن الزورق الخشبي الذي يقل المهاجرين انطلق قبل أكثر من عشرة أيام من شمال السنغال متوجها الى جزر الكناري لكنه تعطل وتدهورت الأوضاع الصحية للمسافرين حيث توفى أحدهم يحمل الجنسية السنغالية على متنه ونقل ثمانية في وضع حرج الى المستشفى للعلاج. يذكر أن السواحل الموريتانية تحولت في السنوات القليلة الماضية الى نقطة انطلاق وعبور لأمواج المهاجرين الأفارقة والآسيويين غير الشرعيين بعد تعزيز المغرب للرقابة

على حدوده البرية والبحرية مع أسبانيا.

لندن -»القدس العربي»:

تباع في المغرب 40 مليون زجاجة خمر سنويا. والمغرب، مع عدد من الدول العربية الممتدة من الجزائر وتونس الى مصر والاردن وسورية ولبنان، مناطق تزدهر فيها زراعة العنب ومعها صناعة الخمور على الرغم من تحريم الشريعة الاسلامية للخمور وشربها.

وفى التقارير الاخبارية عن تحسن الاوضاع الامنية في العراق، اول ما يلفت الصحافي الغربي هي محلات بيع الخمور. ففي تقرير عن مدينة البصرة وتحسن الاوضاع الامنية فيها قالت صحيفة «الغارديان» ان اكثر من 12 محلا حصلت على رخص لبيع الكحول بعدان استهدفتها الجماعات الدينية التي سيطرت على المدينة. وفي بغداد حيث عادت المقاهى والنوادي الليلية للعمل بعد توقف دام ستة اعوام، عادت محلات الخمور للازدهار. لكن في المغرب تبدو المعركة ضد الخمور اكثر وضوحا ذلك ان انتاج الخمر ومراكزه التي باتت تنافس بوردو الفرنسية يدر سنويا على السوق المالي في الرباط 45 مليون يورو. الاان الاسلاميين المغاربة يحاولون منع الصناعة او مواجهة الحماس لتخمير العنب ممايضع الملكة على خط مواجهة مع المطالب الاسلامية وطموحها

لأن تفتح ابوابها للسياحة والاستثمار القادم من الغرب. وجاء في تقرير لصحيفة «اندبندنت اون صاندي» ان قسم الخمور منفصل في المحلات

بلد حر وكل شخص يشتري ما يريد». وتشير الى انه على الرغم من ان البلاد تعيش حالة انتعاش وترحب بملايين السياح القادمين من الغرب، الا ان اصحاب المطاعم يحاولون التحايل على قوانين منع المسلمين المغاربة حيث يتم اخفاء الزجاجات تحت الطاولات او اسدال الستائر، ذلك ان المغاربة يستمتعون بتناول الخمور مع الطعام.

وفى حالة حصول زيارة مفاجئة للشرطة لمطعم ينصح صاحبه زواره بالقول انهم يشربون المشروبات الغازية بدلا من الاعتراف بتناولهم

وتشير الصحيفة الى ان حزب العدالة والتنمية الاسلامي، والذي يحظى بحضور فاعل داخل البراان المغربي، يحاول إيقاف مثل ذلك النهج المتساهل في الحصول على الخمور. ويدعو الحزب الى تطبيق حظر بيع المشروبات الكحولية

التجارية عن بقية الاجزاء، ولكنه دائما مشغول بالزبائن الذين يخرجون وبشكل علنى وهم يحملون زجاجات الخمور على الرغم من قوانين منع الخمر للمسلمين. وتنقل الصحيفة عن صاحب محل قوله «المغرب

الفرنسي للبلاد قبل أكثر من 50 عاما. ويطالب ممثل والحزب في البرلان بحظر الإعلانات والمهرجانات التسويقية التي تروج للمشروبات الكحولية، بالإضافة إلى قرض غرامات باهظة وتطبيق عقوبة السجن ضد كل من يخرق مثل ذلك الحظر.

للمسلمين، والذي فرض في عهد الاستعمار

ولكن من تصفهم الصحيفة بالمتطرفين الاسلاميين يشنون حربا شعواء ضد الصناعة التى تقول انها حيوية لازدهار البلاد والتى تزدهر في واحات النخيل وفي السهول الواسعة القائمة حول مدينة مكناس التي تقع قرب جبال الاطلس وتوفر فرص العمل لالاف العاملين وتنتج النبيذ الذي يستهلكه نحو سبعة ملايين أجنبي يزورون البلاد كل عام.

وتقول الصحيفة ان الفينيقيين كانوا اول من زرع الكرمة في مكناس قبل 2500 عاما، وصدرت المدينة الخمور لروما. وقام رجل اعمال مغربي بتوسيع زراعة الكرمة واصبحت الآن تضم خمسة الاف هكتار.

ويُخطَط الآن لانشاء منتجع خمور تستخدم في حماماته دهون وعطور مصنعة من العنب. وفي خطوة غير مسبوقة أصدرت الحكومة المغربية قانونا يحظر السواقة بعد تناول الخمر مما يعنى

اسبانيا تبقى دون تلك المسجلة في بعض الدول مثل فرنسا وإيطاليا. جمعية «الحقوق الكونية» المكونة من نشطاء أخذها بعين الاعتبار، فالجمعيات تعتبر أن مغاربة يدافعون عن حقوق الإنسان يرون أن «القضاء يتأخر كثيرا في إصدار الأحكام حول

المغاربة. يذكر أن الاعتداءات العنصرية في

العنصرية وأحيانا يقوم القضاء بتكييف تهم العنصرية بتهم عادية وكأن الأمر يتعلق بجنحة أو جناية، ويذكر أن القانون الإسباني ينص على أحكام مشددة على كل من تورط في جريمة عنصرية سواء بالتهديد أو الاعتداء،

وانتقدت الجمعية الصحافة الاسبانية لأنها لم تخصص تغطية كبيرة للحكم وكأن الأمر يتعلق بحدث عابر رغم أن هذه الأحكام يرى البعض انها

إقليم كاتالونيا وخاصة مدينة برشلونة تسجل واعتمد القضاء الاسباني في أحكامه على أعلى معدلات الاعتداءات العنصرية في مجموع بنود القانون الجنائى الخاصة بمحاولة القتل تشكل رسالة الى التنظيمات العنصرية. اسبانيا، وأغلب ضحايا هذه الاعتداءات من وتجنب توجيه تهمة العنصرية الى المعتدين رغم

وتكشف تقارير جمعيات حقوق الإنسان أن

أن محاضر الشرطة تتضمن اتهامات للمعتدين

بترديدهم «هيا نقتل الموروس»، موروس كلمة

ورغم تجنب القضاء تهمة العنصرية إلا أنه

الاعتداءات هي عنصرية بامتياز ورحبت بالحكم

في الوقت ذاته، ترى الجالية المغربية في

اسـبـانيا أن الحكم مثالى لأنه يحاول أن يضع حداً

للاعتداءات التي تتعرض لها الجالية المغربية في

هذا البلد الأوروبي وخاصة في منطقة كاتالونيا.

تحقيرية لكل ما هو مغربي ومسلم.

الصادر في حقّ المعتدين.

قتيل و4 جرحى في انفجار قنبلة شرق البلاد ارجاء محاكمة 56 اسلاميا بالجزائر بينهم قائد «القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي»

مساحات للرعى نظراً إلى طبيعة

المنطقة التي يقصدها الرعاة في فصلي

الشتاء والربيع. من جهة ثانية ارجأت محكمة

■ الجزائر ـ وكالات: قتـل شـخص فور ملامسة قدمه العبوة الناسفة. وأوضح المصدر أن اصابات وأصيب 4 آخرون، بينهم رئيس بلدية، بجروح بانفجار قنبلة تقليدية الأشخاص الأربعة الآخرين خفيفة، الصنع شرق الجزائر وارجأت محكمة مشيراً الى أن من بينهم رئيس بلدية الجنايات في العاصمة الجزائرية بئر العاتر بلقاسم علي. ولا يبعد موقع الأنفجار إلا أمتارا السبت محاكمة 56 اسلاميا بينهم قائد تنظيم القاعدة في بلاد المغرب

مدريد – «القدس العربي»

أصدرت محكمة في مدينة برشلونة بشمال

شرق اسبانيا أحكاماً تتراوح بين البراءة و14

سنة سجنا في حق اسبان بسبب محاولتهم حرق

منزل عائلة مغربية، وخلف الحكم ارتياحا وسط

الجالية المغربية التي تتمنى أحكاما قاسية في حق

منفذي الاعتداءات العنصرية لكى تتراجع هذه

صدرت الأحكام مساء الجمعة الماضية في

هـذا الملـف الـذي تعـو د و قائعـه الى صيف سـنةً

2002 عندما نشب خلاف بين مهاجرين مغاربة

ومجموعة من الاسبان في شارع المدينة الصغيرة

الاســلامي، يشــتبه بــ»تورطهـم» فــي

اعتداء انتحاري على مركز شرطة

ونقلت صحيفة «الخبر» الجزائرية

أمس الأحد عن مصدر أمنى قوله إن

الانفجار الذي وقع في منطقة سكياس،

الواقعة على مسافة 30 كيلومترا جنوب

بلدية بئر العاتر بولاية تبسة بأقصى

شرق الجزائر، أدى الى مقتل بوعمرة

سليمان، الذي يتجاوز عمره 50 عاما،

شرق العاصمة قبل سنتين.

من حسين مجدوبي:

قليلة عن موقع الأنبوب الناقل للغاز (أنريكو ماتيي) نحو إيطاليا عبر تونس بمنطقة سكياس. وكان الأشخاص الخمسة في رحلة للصيد، وتنقلوا في هذه المساحات

دفع رباعي. منذ أكثر من 20 يوما مسرحا لانفجار

مدينة وادي سوف، كانا يبحثان عن

الرعوية الشاسعة على متن سيارة ذات يشار ألى أن المنطقة نفسها كانت

مماثل أدى الى مقتل شخصين من

الاعتداء الانتحاري على قصر الحكومة وسط العاصمة في 11 نيسان/ابريل

شرق العاصمة قبل سنتين على ما افادت وكالة الانباء الجزائرية. واستهدف الاعتداء الانتحاري مركز شرطة في ضاحية باب الزوار شرق العاصمة الجزائرية بالتزامن مع

2007. واسفر الاعتداءان وقد تبناهما

مصانع المغرب تنتج 40 مليون زجاجة خمر سنويا

الجنايات في العاصمة الجزائرية السبت محاكمة 56 اسلاميا بينهم قائد تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي، يشتبه ب»تورطهم» في اعتداء انتحاري على مركز شرطة

غياب ثلاثة من المتهمين الستة بعد انتظار في المحكمة طال اربع ساعات. وقالت الوكالة ان بين المتهمين الاسلاميين الــ56 هناك قائد تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي، عبد المالك دروكدال ومساعده المكلف بالاتصال صالح قاسمي و48 متهما آخرین فارین حالیا،

ويلاحق المشتبه فيهم بتهمة «تشكيل مجموعة ارهابية والانتماء الى مجموعة ارهابية وارتكاب جريمة القتل العمد مع سابق اصرار وترصد

واستخدام متفجرات». تنظيم القاعدة عن سقوط 33 قتيلا و 220 جريدا. واوضحت وكالة الانباء وافادت الوكالة ان المتهمين اعترفوا خـلال التحقيـق «بانهـم كانـوا يعدون الجزائرية ان محاكمة المتهمين بارتكاب ايضا للهجوم على المديرية العامة الاعتداء على مركز شرطة باب الزوار . للامن الوطني». ارجئ الى 16 حزيران/يونيو بسبب وانعقدت الجلسة بحضور عدد من

الطرف المدني مع محاميهم. ونقلت الوكالة الجزائرية ان الدفاع اعلىن ان «قضية الاعتداء بالمتفجرات على مركز الشرطة في الدار البيضاء» الـذي اسـفر عن سـقوط 11 قتيـلا و 78 جريحا «قد فصلت عن الاعتداء بالمتفجرات الذي استهدف قصر الحكومة»، و اضافت ان التحقيق حول

الاعتداء على قصر الحكومة «ما زال

عائلات الضحايا من رافعي شكوي

ومعارضة الاسلاميين تتضارب مع اهداف السياحة وفرص العمل اعترافا بوجود مشكلة اساءة وقيادة السيارات في حالة من السكر الشديد مع ما يترتب عن ذلك

من حوادث كبيرة. وتشير الى ان مكناس وما حولها تنتج 27 مليون زجاجة خمر معظمها يستهلكه السياح الغربيون والمغاربة. كما يتم تصدير مليوني زجاجة الى اوروبا وامريكا.

وقبل عامين اقيم مهرجان للعنب على غرار ما يقام في فرنسا، واضطر عمدة بلدة يديرها حزب العدالة والتنمية (اسلامي شريك بالبرلمان) للمصادقة عليه مغضبا الاسلاميين في قراره الذي برره قائلا ان المغرب بلد سياحي وانتاج الخمر وبيعه أمر مفهوم في هذه الحالة. ولكن العمدة اضطر للاستقالة من منصبه فيما بعد.

وتنقل الصحيفة عن محمد الرواندي، عضو المجلس الأعلى للعلماء، قوله ان الإسلام يحرم شرب الكحول بكل وضوح وجلاء. ويضيف الرواندي قائلا اذا شرب المسلم (الخمر)، فبإمكان الحكومة أن تعاقبه، كما سيعاقبه الله أيضا.

وفي نهاية تقريرها تنقل الصحيفة عن أحد العاملين في مصنع للخمور قوله: «أنا مسلم ملتزم ولا أشرب الكحول أبدا، لكن هنالك ستة آلاف شخص هنا لديهم وظائف وأعمال وهم يعيشون فى بحبوحة، ببساطة بسبب وجود الخمر».



مبادرة امريكية. مصرية لمكافحة «القرصنة الصومالية».. عيد شم النسيم يوحد المصريين.. وفشل اول قضية حول التحرش الجنسي منتصر الزيات يفجر مفاجأة بقضية «حزب الله».. و«معهد واشنطن» يقول ان مصر تحركت ضد النفوذ الإيراني

القاهرة_«القدس العربي»_من أنور القاسم:

غصت الصحف المصرية الصادرة نهاية الاسبوع في مصر بالاخبار والموضوعات الداخلية والخارجية، لعل ابرزها، انتهاء التحقيقات مع معظم المتهمين في تنظيم حزب الله وإحالة القضية للمحاكمة، بعد قرار المحامي العام الأول لنيابات أمن الدولة المستشار هشام بدوي، عرض جميع المتهمين على الطب الشرعى للكشف عما إذا كانوا قد تعرضوا للتعذيب على يد أجهزة الأمن أم لا.

وتصريح وزير الخارجية أبوالغيط ان قضية تنظيم حزب الله لا تخضع لأية مسائل سياسية، ردا على الاتهامات الداخلية واللبنانية، وقال أحمد أبوالغيط ان مسئلة تسوية وضع التنظيم التابع لحزب الله الذي حاول ان يعمل على الأرض المصرية واعترف به أمين عام حزب الله ستتم عندما يتخذ القضاء المصري أمره، مؤكدا ان هذه مسألة ليست خاضعة لأية مسائل سياسية أو محاولات لاستخدام السياسة والوساطة، وسوف يقوم النائب العام بتوجيه الاتهام وإحالة القضية إلى القضاء المصري.

وجود انتشار أمني مصري واسع على الحدود مع غزة، وفتحت مصر معبر رفح الحدودي، أمس، لمدة يومين أمام العالقين الفلسطينيين في الجانبين، وقال مسـوول مصري بالمعبر: «فتحنا المعبر، وبدأ توافد عشرات العالقين الفلسـطينيين إلى الجانب المصري، وسمح لعدد آخر بالعبور

واهتمت الصحف الحكومية باتجاه القاهرة لدراسة مبادرة أمريكية جديدة لمكافحة «القرصنة الصومالية».. ودعوتها لعدم التركيز على «البعد العسكري فقط»، وتحرير 20 رهينة واعتقال 7 قراصنة في عملية لـ»ناتو» بخليج عدن.

داخليا هدد اتحاد أصحاب المعاشات باحتلال ميادين 4 محافظات إذا تمت الموافقة على قانون التأمينات الجديد، ونبأ اجراء تحقيقات واسعة مع سائح في الأقصر بتهمة التجسس، حيث واصلت الأجهزة الأمنية بالأقصر احتجازها للسائح «وولنكس أندبيرج بيترا» الذي يحمل الجنسيتين البولندية والاسترالية والذي يخضع لتحقيقات مكثفة منذ ضبطه الأربعاء الماضي لدى محاولته التسلل لإحدى المنشآت المهمة بالمدينة واستجوابه على خلفية الاشتباه في ممارسته لأعمال تجسس هناك.

والى غيض من فيض اخبار وتعليقات الصحف المصرية في بداية الاسبوع:

منتصر الزيات: سأفجر مفاجآت كبيرة في قضية «حزب الله» أمام المحكمة

ونبدأ تحقيقنا لهذا اليوم من صحيفة «المصري اليوم» التي انفردت بتحقيق خاص وشَّامل مع منتصر الزياتُ رئيس هيئة الدفَّاعْ عنَّ المُتهميِّن الذِّي دفع أمامُ النيابة ببطلان اعترافاتهم المدونة في محاضر الضبط والاستجواب أمام النيابة، لصدورها نتيجة إكراه مادي ومعنوي تمثل في احتجاز المتهمين بمباحث أمن الدولة أو أماكن احتجاز غير قانونية أكثر من أربعة أشهر متواصلة، وتعرضهم لاعتداءات لإكراههم على الاعتراف بمعلومات على غير الحقيقة.

وقال في حوار ساخن مع «المصري اليوم»: سأفجر مفاجآت كبيرة في قضية مرزب الله" أمام المحكمة، وجاء في لقاء الزيات الذي أجراه الزميل أحمد الخطيب: «أعلـن منتصر الزيات، رئيس هيئـة الدفاع عن المتهمين في قضية «تنظيم حزب الله»، استعداده للوساطة بين مصر وحزب الله اللبناني لحل الأزمة الحالية، التي تفجرت عقب الإعلان عن سقوط نحو 40 من المصريين والفلسطينيين يقودهم اللبناني سامي شهاب، واتهامهم بالتّخابر لصالح دولة أجّنبية والتخطيط لقلب نظام الحكم، وتنفيذً

قَـال الزّيات إن قضيـة «الخلية» حقيقية، لكنها استغلت سياسـياً في الحرب على حزب الله، متوعداً بتفجير مفاجآت كبيرة إذا أحيلت القضية للمحكمة، لكنه توقع أن يقرر الرئيس مبارك إحالة المتهمين للمحاكمة أمام محكمة أمن الدولة العليا طوارئً

وقال الزيات ان حصوله على آلاف الدولارات نظير الدفاع عن القضية شائعات. وتناول الزيات فِي حواره أيضاً الحديث عن نقابة المحامين، وقال إن بعض الجهات تريدها فرعاً للّحزب الوطني، واصفاً قرار شطب مختار نوح بأنه سياسي لخدمة مصالح سامح عاشور، تفاصيل الحوار في السطور التالية: - لماذا كل هذه الضّجة الإعلامية بعد نشر «المصّري اليوم» قضية تنظيم حزب الله

- أعتقد أن «المصري اليوم» عندما تكتب خبراً بمثل هذا الحجم، فمن السهولة أن يصبح خبراً عالمياً تتناوله وسائل الإعلام في العالم، وهـ و ما حدث بالفعل، ومع الأسـف بغير نشـر هذا الخبر في «المصري اليـوِم» لن يكون بمثل هـذه الضجة، ومن واقع خبرتي في مثل هذه القضايًّا، لا أهتم كثيراً بالبروباغندا الإعلامية التي تصاحب الإعلان عنها، حيث تهدأ وتخفت حتى الوقت الذي لن يذكرها أحد.

- هل تعتقد أن القضية سياسية؟ - بعد حضوري التحقيقات واعترافات بعض المتهمين لا أعتقد أن القضية سياسية،

لكنها استغلت سيَّاسياً وظهر وجه السياسة القبيح فيها. - لكن المتهمين اعترفوا بتشُّ كيل خلية لحزب اللَّه في مصر، خاصة اللبناني سامي شهاب، مما يعني أن القضية ليست سياسية؟ نعم اعترفوا لكن سـتكون لي جولة أخـرى أثناء المحاكمة أمـام المحكمة، وهناك

مفاجآت كبيرة سأفجرها أثناء المحاكمة. - تردد وجود اتصالات بينك وبين الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله،

والبعضٍ ذهب في الخيال إلى أنك التَّقيتُه سراً.. ما الحَّقيقَّةُ؟ أو لا شرف لي أن التقي سيد المقاومة نصر الله البطل، فأنا أنظر إليه كرمز شامخ من رموز المقاومة ضَّد العدو الصهيوني، وأرِى أن خطابه عروبي وإسلامي متزن. لكنني لم ألتق به أو أتحدث إليه تليفونياً وأخشى أن تكون هذه الشائعات واللزاعم

ذات مغزى تحريضي ضدي والنيل من مهمتي في الدفاع عن المتهمين. - لكن إذا دعيت من قبل تنظيم حزب الله لزيارته لبنان هل ستذهب؟ – ولـم لا.. هـذا شـرفَ وأنا هنا محام عن موكلي سـامي شـهاب وليس فـي الأمر

شيء. – قيـل إنك حصلت علـى آلاف الدو لارات نظير دفاعك عـن المتهمين من حزب الله..

- اعتدت سماع مثل هذه الشائعات وشائعات كثيرة طوال فترات عملي في الدفاع عن أعضاء الجماعات الإسلامية، والله وحده يعلم أنني «غرمت ما غنمت» اللَّهم حب الناس والتقدير الأدبي والذيوع الإعلامي.

- لكن ليس عيباً أن تحصل على أمو أل نظير دفاعك كمحام عن المتهمين من حزب

- أوافق على ذلك وهو حق للمحامى أن يتقاضى أتعاباً مناسبة، لكنني أقدر المُاسـاة التي يعيشـها المتهمون في مثل هذّه القضايا السياسية الكبيرة، وأهتم ْكثيراً بإجابة الاستغاثات التي تصدر عن المتهمين، وأن أقدم لهم الدعم القانوني والمعنوي المناسب ومثالٍ ذلك كنَّت في قضايا الجمَّاعات الإسْلامية أهتَم بالمتهم حال كونَّه

- لـ وطلب منك الوساطة بين حزب الله ومصر هـ ل توافق على غرار وساطتك الشهيرة بين الجماعات الإسلامية والدولة؟

- أنَّا مُسَـتَعُد للوساطة بين الجانبين لحل هذه الأزمة، وكل ما أتمناه أن تنتهي الأزمة لأن المستفيد من ذلك كله إسرائيل، وهي عدونا الأوحد في المنطقة وليس بعضنا البعض، لكن يجب هنا أن يقوم حزب الله بترضية الشُّعب الْمصري ونَّظاَّمهُ

– وما الترضية في تقديرك؟

- ترضية تفتح الباب لهدوء يسمح بالحوار وإزالة الجفوة، ترضية توضح أن حزب الله سـيراعي الخصوصية المصرية في القضية الفلسـطينية وعلى سيادتها في أراضيها، أعتقد أن تُرضية على هذا النحو تغلق الباب أمام السـاعين لسـد كل قنواتُ التفاهم بين الشعوب العربية وحركات المقاومة.

«الاهرام» تتهم الزيات بإفشاء أسرار القضية

والى «الاهرام» التي نقلت عن المحامي سمير الششـتاوي توجيهـه انذارا للزيات وقالت: «اقتربتُ نيابةً أمن الدولة العليّا من الانتهاء من التّحقيقات في قضية تنظيم حـزب الله الإرهابي.. وعرضها خلال أيام على المستشار عبدالمجيد مُحمود النائب العام لإصدار قرار بالتصرف فيها.

وتقدم سمير الششتاوي المحامى بإنذار على يد محضر إلى منتصر الزيات محامى المتهم الرئيسي في القضيَّة ساميّ شهاب.. اتهمه فيه بإفشاء أسرار التحقيقاتُ ونشرها بطريقةٌ توحى بتلفيقها. ونقل رسائل مشبوهة من المتهم إلى حسن نصرالله أمين عام حزب الله. وتضليل الرأي العام بتصريحات خادعة وطمس الحقائق والإضرار بالأمن القومي. وقال إن الزيات يقوم بدور البوسطجي بين نصرالله

«المصري اليوم»: دبلوماسية «الردح» المصرية!

والى «المصري اليوم» واستهجانها لكيفية معالجة قضية خلية حزب الله فكتب د. حسن نافعة معلقا: «هل بقى لمصر من عناصر القوة، ناعمة كانت أم خشنة، ما تستطيع به التأثير على ما يجري حولها؟ أخشى أن يكون الجواب بالنفى، أقول ذلك بينما قلبي ينفطر ألما وحزنا على ما آل إليه حال بلد كان يوما ما ملء السمّع والبصر، يبدو كبيرًا ومهابا يخشاه العدو ويحترمه الصديق. ولا ينطلق حكمي هذا من موقف أيديولوجي وإنما يستند إلى معطيات وحقائق

واهتمت الصحف ايضا بفتح مصر معبر رفح لمدة يومين أمام المرضى وحاملي الإقامات في الدول العربية والأجنبية، وكشف مصادر فلسطينية

لا أظن أنها باتت تقبل النقاش أو تحتمل المكابرة. إذ يكفى أن نلقى نظرة سـريعة على موقع مصر ومكانتها على خريطة الأحداث الإقليمية أو الدولية التي شهدتها المنطقة والعالم مؤخرا، لنصل إلى هذه القناعة دونما تردد أو مكابرة.

على الصعيد الإقليمي، شهد عالمنا العربي خلال الأشهر الثلاثين الماضية حربين كبيرتين لم يكن بوسع مصر ممارسة أي قدر من التاثير، لا على الأحداث التّي قادت إليهما، ولا على المسار الذي اتخذته المعارك في ميدان القتال، ولا حتى على الجهود السياسـية والدبلوماسـيةَ التي بذلـت لاحتوائَّهما أو وقفهمـا، وبالتالي على النتائج التي تمخضت عنهما أو على التفاعلات الإقليمية والدولية التي أعقبتهما. فالحرب على لبنان لم تتوقف إلا حين عجزت إسرائيل، وبعد ثلاثة وثلاثين يوما من استخدامها المكثف لكل ما في حوزتها من أسلحة، عن تحقيق أهدافها المعلنة.

والحرب على غزة لم تتوقف إلا حين استنفدت إسرائيل المهلة المحددة لها وعجزت عن إنجاز مهمتها قبل اليوم الأخير من ولاية بوش. ولأن مصر لم تستطع، سواء بجهودها المنفردة أو بالتعاون مع حلفائها، التأثير على مسار أي من الحربين، فقد كان من الطبيعي أن تبدو في أعقابهما شبه معزولة وشبه مهمّشة.

دليلنا على ذلك عزوف الرئيس مبارك عن المشاركة في قمتين عربيتين متتاليتين هما قمتا دمشـق والدوحة عامي 2008 و 2009، وسـعي مصّر المحموم لمنـع انعقاد قمة استثنائية دعت إليها أطراف عربية أخرى أثناء الحرب! وعلى الصعيد العالمي، يبدو واضحا أن مصر لم تعد تملك من الثقل ما يؤهلها

للمشاركة في قمة انعقدت مؤخرا في لندن لمناقشة سبل الخروج من الأزمة المالية والاقتصادية العالمية، وشاركت فيها عشرون دولة كان من بينها السعودية وجنوب

ومن المؤسف أن تتراجع مكانة مصر الدولية على هذا النحو، حتى بالمقارنة بدول لم تكنَّ المقَّارِنة معها واردة أصلاحتى وقت قريب، فكيف لمصر أن تشارك في صنع الأحـداث العالمية أو الإقليمية، بينما رئيسـها لا يكاد يبـدي اهتماما يذكر بما يدور في

فالرئيس مبارك لم يشارك بنفسه في العديد من مؤتمرات القمة الأفريقية خلال سـنوات حكمه الطويل، ولم يشارك في القمتين العربيتين الوحيدتين اللتين عقدتا مع دول أمريكا اللاتينية، سواء تلك التي عقدت في البرازيل منذ عامين أو في قطر نهاية الشهر الماضي. فكيف نسـتغرب، والحال كذلك، أن تبدو مصر خارج المنافسـة حتى على المَّقاعد الدَّائمة المخصصة للَّقارة الأفريقية، وهو ما يبدو واضحا تماما من سـياق الجدل الدائر الآن حول إصلاح وتوسيع مجلس الأمن!

أكثر من ذلك فعندما بحث أوباما عن دولة يوجه منها رسالة مصالحة للعالم الإســلامي، لم يجد أمامه ســوى تركيا العلمانية، أما مصر، بلد الأزهر الشريف والتي كان يفترضُ أن تكون الدولة المؤهلة والمرشحة طبيعيا لكى تنطلق منها هذه الرسالة، فكانت مرة أخرى خارج إطار المنافسة، لا لضعف في علاقتها الرسمية بالولايات المتحـدة الأمريكية، ولكـن لضعف في مكانة مصر الرسّـمية وفي قدرتهـا على التأثير عربيا وإسلاميا في المرحلة الراهنة. أ

أَشْعُر بأسى كبيّر حين أرى مصر الرسمية مشغولة بمعارك مع دولة قطر ومع حزب الله. ولأن الجيل الذي أنتمي إليه اعتاد أن يرى بـلاده كبيرة تتصرف كالكبار، حتى وهي تمارس الاختلاف مع الآخرين، فلا شك أنه يشعر الآن بحزن كبير حين يجد أن نَظام بلاده الرسمى اختار ليس فقط أن يعزل نفسه إلى الدرجة التي جعلته يبدو وكأنه بات يشكل العقّبة الوحيدة الباقية على طريق المصالحة العربية، ولكنه تجاوز في خصومته أيضا كل الخطوط الحمراء.

فقد راحت صحفه «القومية» وفضائياته «الرسمية» تتعامل مع زعيم حزب الله وكأنه قاطع طريق مأجور يعمل لحساب إيران، ومع قطر وكأنها «أراجوز» تتسلى به الولايات المتحدة. وكان لافتا للانتباه أن غضب مصر على قطر، والتي كانت . يوما ما تقود قطار «الهرولة» للتطبيع مع إسرائيل، لم يظهر إلا حين نجحت في جمع شمل الأطراف المتصارعة في لبنان حول مائدة تفاوض للاتفاق على مخرج من أزمة كادت تدفع بالبلاد نحو حربٌ أهلية جديدة، وسـعت للم شمل الأطراف المتصارعة في السودان، وكادت تنجح في دفعهم أيضا للاتفاق على مضرج من حرب أهلية لا تزال تهدد البلاد كلها بالتفتت والتجزئة».

مصر وجهت رسالة لواشنطن: خطر ايران ليس نوويا فقط

ونبقى مع «المصري اليوم» والزميلة عُلا عبدالله التي نقلت تقريرا سياسيا من واشنطن يقول: «قال تقرير لمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، إن النظام المصري تحرك ضد إيران وحلفائها في المنطقة، على خلفية إلقاء القبض على «تنظيم حزب الله» في مصر واتهامه بأنه يعمل بالوكالة لصالح طهران»، مشيراً إلى أنه يوجه رسالة للولايات المتحدة بأن «الملف النووي» ليس الخطر الوحيد الذي تشكله

وأضِاف التقرير أن النظام المصري يرى أن الولايات المتحدة «لا بدأن تتحرك سريعاً لدعم مصر وغيرها من الُحكومات العربية بقوة ملموسة في جهودها لتحجيم النفوذ الإيراني الوقع والمدمر»، وأن سعي واشنطن للتحاور مع إيران ودعم أصدقائها في المنطقة في ذات الوقت أمر متناقض،

وربط التقرير بين تحرك النظام المصري على خلفية «تنظيم حزب الله» وبين قدرته على تقويض جِماعة الإخوان المسلمين، والضغط على حماس، والقضاء على النفوذ الإيراني، فضلاً عن استعادة مصر لمكانتها القيادية بين الدول العربية، بعدما تعرضت للامتهان من حلفاء إيران أثناء الهجوم الإسرائيلي على غزة.

واعتبر التقرير أن الحكومة المصرية أحرجت جماعة الإخوان المسلمين المعارضة، والتي اكتسـبت شـعبيتها من دعم «حزب الله» و »حماس» أثناء الهجوم الإسرائيلي على لبنان وغزة، «باتهامها لعضوين من جماعة الإخوان المسلمين بالانضمام لـ(حـزب اللـه)»، ووجهت رسـالة مفادها «أن مصر لن تتسـامح مع أي دعم سياسـي لحزب الله أو حماس»، مشـيرة إلى أن هذه الرسـالة لاقت صدى فيما قال أحد أعضاءً الكتلة البرلمانية للإخوان في مجلس الشعب، إن «تنفيذ أي أنشطة عسكرية في مصر لا بـد أن يتـم بالتنسـيق مـعُ الدولة، وأن المسـاس بالأمـن القومي خط أحمـر لاّ يمكن

وأشار التقرير إلى أن مصر ربما تستخدم مسألة حزب الله كـ»ورقة ضغط» على حركة «حماس» إذا لم تظهر مرونة في حوار الفصائل المقرر انعقاده في 26 من الشـهر الجاري، خاصة أن الحكومة المصرية لم تتطرق إلى تورط الفلسطينيين في الانضمام

«الوفد»: غاية حزب الله.. لا تبرر الوسيلة!

ونتجه الآن الى «الوفد» وابرز ما جاء فيها من تعليقات على قضية حزب الله، فقد قالت في تعليق لها: «ان السيد حسن نصر الله، أمين عام حزب الله في جنوب لبنان، حين خرَّج على الفضائيات يعترف، بأن سامي شهاب المتهم الأول في قضية تِنظيم حزب الله في مصر، ينتمي فعلا، إلى الحزب، فإن وجهه كان قد خلا تماما، من مسحة من السماحة، كانت تكاد تلازمه من قبل، ليحل في مكانها، هذه المرة، قدر ظاهر من الشر، لم يستطع أن يداريه، وإن كان قد حاول فَفشل! ولو أن أحداً عاد ليتأمل وجه الرجل، في خطابه إياه، في ضوء هذه الملاحظة، فسوف يكتشف أنها صحيحة، إلى حدود بعيدة، وأن الهدّوء غير المعتاد، في هذا الخطاب على وجه التحديد، لم يمنع أن يكون وجه أمين عام الحزب، كاشقا تماما، عن خطأ وقع فيه، ولا يريد أن يقربه، ثم يعتذر! غير أن هذا كله، لا يمنع هو الآخر، أن الطريقة التي يتعامل بها، حاليا، مع القضية برمتها، في حاجة إلى مراجعة سريعة،

على المستويين الإعلامي والسياسي معاً، في ضوء ثلاث حقائق، لا يمكنُ القفزُ فوقها، ولا تجاهلها، بأي حال، وهي حقائق تضع بطبيعتها، كل شيء في حجمه الذي لا يجبِّ أن يتجاوزُه: الأولى، أن حزبَّ اللهُ، قد أخطأ خطأ كبيراً، حين أراد أن يتحول، من حزب يقاوم إسرائيل، على حدود جنوب لبنان، إلى حركة تمرد على النظام العام، في بيروت، وتقتحم العاصمة بالسلاح، ثم تطارد عناصر من المنتمين إلى تيار المستقبل، بقيادة سعد الحريري، بل وتتمرد على الحكومة اللبنانية نفسها، وهو ما أدى إلى أن يفقد الحزب، تدريجياً، بعض التعاطف الذي كان قد حظى به أثناء حرب تموز (يوليو) 2006، مع الجيش الإسرائيليّ .. وقتها، أي وقت تلك الحرب، كان المُختلفون مع توجهاتُ الحزب، ومع ارتباطاته الإقليمية خارج بلده، وأنا من بينهم، لا يستطيعون إخفاء تعاطف من نوع ما، وكانٍ الحزب يعرف، بقياداته ومقاتليه، أن هناك فارقاً كبيراً، فى نظر قطاعات عريضة من الرأي العام العربي والمسلم، بين أن توجه سلاحك، إلى صدر عسكري إسرائيلي، وبين أن ترفع السلاح ذاته، في وجه لبناني، أيا كان خلافك معه .. من يومها، تُسم بعدها، بدأ العد التّنازلي، لدى الناس، فى رصيد الحزب، وبدأ هو يسحب من هذا الرصيد، ويبدده، دون أن يـدري .. هذه هـي كل حدود القضية، ولا حدود سواها، ولا بدأن تضخيمها، أكثر من هذا، يعطى للحـزب، أكثر من حجمه، بوصفه مجرد حزب، ويأخذ منّ حجم مصر، كدولة كبيرة، ليس من مستواها، أن تدير معركة إعلامية أو سياسية، مع حزب، أياً كان حجمه ... فالحزب، في النِّهاية، حزب، والدولة، في غاية المطاف، دولة، خصوصاً إذا كانت في حجم مصر . . . اللهم إلا إذا كانت المعركة، في الأصل، بين القاهرة، وبين طهران، مع ما نعرفه من علاقتها بالحزب، وعلاقة الحزب بها .. ولو صح هذا، وهو صحيح إلى حد بعيد، يختلف النقاش».

«أخبار اليوم»: إلا مصر.. يا سيد!

والى «أخبار اليوم» وصفحة أخبار الحوادث، حيث كتب الزميل محمود صلاح:

«عرفت السيد حسن نصر الله أمين حزب الله في لبنان، قبل سنوات. والتقيت به

كان ذلك بعد استشهاد ابنه الشَّاب، الذي لم يتجاوز من العمر سبعة عشر عاماً،

وأذكر أن السيد حسن نصر الله ، عندما شاهد جثمان ولده لأول مرة، لم يرمش له

جفن، وإن كان الله أعلم بما في القلوب! في تلك السنوات .. كان حزب الله قد أصبح

له شعبية كبيرة في جنوب لبنّان وكان السّيد حسن نصر الله قد تم تقديمه كنموذج

وفي لقائي به، لم ينكر حسن نصر الله . الذِي يطلقون عليه لقب «السيد»، لم

ينكر عُلاقـة ّحزبالله بإيران، ولم ينكر أيضـاً أنه تلقى تعليمه في «الحوزة» في

ولا ينكر أحيد أن تجربة حزب الله في لبنان، ونموذج المقاومة الذي قدمه، كان

عنصراً مؤتراً على الأحداث في لبنان، لكن كان من الصعب مثلاً تشبيه السيد

حسن نصر الله، بمجاهد عالمي مثل «شي غيفارا » علي سبيل المثال. فالأفكار

» غيفارا » لَـم يكن يتلقى توجيهات أو تمويلاً من ايـران أو غير إيـران، اللهم

وكما أن أحدا لا ينكر أن المقاومة هي رد الفعل الطبيعي المشروع للإحتلال والعدوان،

لكن كثيرا من اللبنانيين كان لهم رأي آخر في تلك الحرب، التي دفع لبنان كله

ومن حق السيد حسن نصر الله أن تكون له كلمة، ۖ في الشَّان اللبناني، أو الشَّان

الفلسطيني، أو الشأن العربي، لكن وبكل تأكيد ليس من حق حسن نصر الله، أن

تكون له كلمَّة في الشأن المصري، لماذا؟ لأن مصر شيء آخر مختلف تماماً يا سيد

حسن نصر الله ! ولسنا في حاجة لتذكير أحد بمن هي مصر، ومن هم المصريون!

فنحن المصريين يا سيد حسن قد ننتقد حكوماتنا وربما حكامنا، لكننا لا نقبل كل

وشعب مصريا سيد حسن شعب ذكى ، يفهم الحقائق ولا تغيب عن فطنته

والنَّاس في مصر، لن يعلنوا الثورة على نظامهم بتحريض أو تعليمات منك، أو

تحدث عن لبنان، عن مزارع شبعا، عن فرض الواقع بقوة السلاح في لبنان،

كلما شئت، أو شاءت إيران. تحدث عما تشاء .. ومن تشاء . لكن .. إلَّا مصَّر .. يا

حكومة طريق الأكابر.. «الصحراوي سابقا »!!

ونبقى في «الوفد» التي تناولت القضية بذكاء حينما وجهت الإنظار الى ما يحدث

داخُليا من وراء غبار قضيَّة حزب الله فقالت في تعليق لها: «طبعاً . . ترقص الحكومة

طرباً وفرحاً بالقبض على تنظيم حزب الله اللبناني في بلادنا، وانشـغال الرأي

العـام بحملة «المشـتمة» التي تشـنها بعـض الصحفّ القّومية ضد حسـن نصر اللّه

رئيـس حـزب الله الذي لا يسـتحق هذه الضجـة ، كما أن مصر أكبـر من الدخول في

مهاتـرات مـع مثل هـذهُ «الأداة» التي تتحـرك خيوطها من طهران ودمشـق! ومصرّ

أيضاً أكبر من دولة قطر التي لا يزيد تعداد سكانها على أعداد القاطنين في شارع

شبرا أو الزاوية الحمراء! وطبعاً .. الحكومة يسعدها انشغال وسائل الإعلَّام بهذهً

المهاترات حتى تفعل ما تريد دون اعتراض أو مناقشة أو الدخول في «كلام جرايد»!

ولكن .. كشف محمد سرحان النائب الوفدي في مجلس الشورى عن محاولة حكومية

لتمرير قرض من البنك الدولي قيمته 145 مليون دولار! وقرض يعني إضافة ديون

المهم .. هذا القرض لشق ترعة من مياه النيل من الكيلو 30 عند بوابات

التعريفة، وحتى الكيلو 80 من طريق مصر ـ الاسكندرية الصحراوي «ســابقاً »!

وهذه المساحات يا حضرات .. تدخل في زمام أملاك الأكابر وكبار القوم وجمعيات

المنتفعين، ويقطنها علية البلد ابتداء من الدكتور أحمد نظيف رئيس وزراء مصر

هـل أصبحنـا نعيـش في ظل حكومـة طريـق الأكابـر .. «الصحـراوي سـابقاً » ،

والذي يمتلك معظمه أكابر البلد، ويتحمل المصريون تكاليف شق ترعة لحضراتهم،

«روز اليوسف»: ايران

وحزب الله: الدولة والعصابة

والى افتتاحية «روز اليوسف» المطولة التي كتبها الزميل عبـد الله كمال، وكانت

«لقد انتشر تعبير (الأزمة بين مصر وحزب الله) في الآونة الأخيرة – أحيانا

يستخدمون تعبير المواجهة – بصورة توجب التوقف.. فَهو تعبير مخادع ومضلل..

وفيه تساو غير مقبول بين الرؤوس.. ويسعى مروجوه إلى أن يشوهوا مصرحتى

والصرب يتّعرض لأسوا انتكاساته .. ذلك أنها ليست من الأصل أزمة لمصر.. ولو

كانت هناك أزمة فإن الذين يعانون منها هم الذين يقفون خلف الحزب.. ويديرونه

ويوجهونه. إن (حـزب الله) ليس سـوى أداة.. هكـذا كان وهكذا أصبـح.. فهو ليس

مشروعا شخصيا لحسن نصر الله.. كما أنه ليس مشروعا فئويا للشيعة في لبنان..

فالكثيرون منهم لا ينتمون له ولا يساندونه.. ولكنه مجرد واجهة – حتى لو كانت

قوية — لدول مختلفة على رأسـها بالطبع إيران بالأساس وسورية بالتبعية.. الأولى

هي الراعي الرئيسي والثانية هي الراعي الرسمي بخلاف راع آخر ثالث مشارك.

منهَّجيا، وَّفي إطار الوَّاقع الحالي، فإن حـَّزب الله يَّمثل كـ (تنظيم عصابي مسـلح)

الوكيـل الرسـمي المعلن لفريق من الدول وصف نفسـه بأنه (معسـكر الممانّعة)، وهّو

يضم علنا كلا من سورية وإيران وقطر، وقد تبلور التحالف بين أعضاء هذا الفريق

إبان حرب غزة.. التي استهدفت مصر بالأساس قبل أن تكون استهدافا للقطاع..

ويضم هذا الفريق في تُناياه تنظيمات تروج بين الناس أنها القائمة على مقاومة العدو

الإسرائيلي.. وهي بالتسلسل حزب الله، وحركة حماس، وجماعة الإحوان، وجماعة

الجهاد الفلّسطينيّة.. بخلاف تنظيمات فرعية أخرى. لقد أدى هذا التكوين إلى نشوء

ما يمكن أن نسميه - كما ذكرت عرضا من قبل - (تحالف الدولة والعصابة).. دوّلا

لا تقوم بالعمليات بنفسها وإنما توظف مجموعة من التنظيمات للقيام بالمهام نيابة

عنها.. بالاستعانة بتمويلها وتدريبها وتسليحها.. وقد أظهرت حرب غزة ما هو الدور

الذي يمكن أن تقوم به (العصابة التابعة) نيابة عن (الدولة الراعية) في تقويض

استقرار الدول الأخرى.. وذلك كله خلف ستار المقاومة وتحت شعارات مواجهة

تحليلا تاريخيا للعلاقة بين حزب الله وايران، نُقتطف منها بعض الفقرات:

وتحويل الطريق إلى طريق حر لتنقلات سعادتهم في سهولة ويسر !!».

جديدة على المصريين الذين يتوجعون يومياً من ارتفاع أعباء المعيشة!

وتاريخه في نفس الوقت، شعب لم تستطع أمواج الغزو والاحتلال، أن تجري لم عسيل مخ أبداً، ذاب كل ذلك في الشخصية المصرية. وذهب الإحتلال وبقي

ثمنها غالياً، الأمر الذي دعا السيد حسن نصر الله بعد انتهاء هذه الحرب، أن يقدم

وقد تجلى ذلك بوضوح في آخر حروب حزب الله ضد إسرائيل. وقد إنحازت مشاعر

ملايين العرب والمصريين إلى جانب السيد حسن نصر الله في تلك الحرب.

«شبه اعتذار »، للشعب اللبناني على الخسائر المهولة التي مني بها لبنان!

هذا الشعب أن يحرضنا أحد مهما كان ضد حكوماتنا وحكامنا .

من غيرك، مفهوم؟ فتحدث عن بلدك.

بعض مساعدات بسيطة من صديق رحلة الكفاح « فيدل كاسترو ».

في مكتبه السري تحت الأرض في حي الضاحية ببيروت .

مختلفة، والظروف مختلفة، والزَّمان مختلفَّ.



فشل أول وقفة «ضد التحرش» في مصر

ونعود الى «المصري اليوم» لكن هذه المرة في قضية اخرى بعيدا عن حزب الله ومعركة الاعلام الحكومي ضده الى قضية ربماً اصبحت تشغل المجتمع كله وهي قضية التحرش الجنسي، فقد كتبت الزميلة هدى رشوان تقول: «تسبب التضارب في موعد أول وقفة اعتراضية نظمها شـباب «الفيس بوك» لمواجهة أشـكال التحرش، ى فشـل تنظيمها، حيث اختلطت الآراء بين موعد ومـكان تنظيم الوقفة، فأعلن بيان منْشور على موقع الحملة بـ»الفيس بوك» أن الوقفة ستبدأ في تمام الثانية عشرة من ظهر أمس، بينما أكد البيان الذي و زعه القائمون على الحملة، أن الوقفة في «الخامسة مساءً»، كما شمل التضارب مكانّ انعقاد الوقفة، الذي انحصر ما بين حديقتّى الأورمان بالجيـزة والأندلـس بالمقطم، مما أدى إلـى اختلاط الأمر علـى الصحافيين وكاميرات القنوات الفضائية التي أرادت تغطية هذا الحدث. في هذا السياق رفضت نهاد أبو القمصان، رئيس المركز المصري لحقوق المرأة، المشاركة في هذهِ الوقفة «رغم تبنيها حملة شارع آمن للجميع»، مؤكدة أن هذه الوقفة تعد انتقاداً لحكم قضائي صدر ببراءة المتهم في قضية التحرش مع أسير ياسر.

وقالت نهادً إن وجه اعتراضها هو أنه «لا يجوز الرد على حكم قضائي بوقفة اعتراضية»، كما أن منظمي الوقفة استخدموا الشعار الخاص بحملة المركز الصري لحقوق المرأة «مش هاسـيب حقي»، لمواجهة التحرش، دون إذن من المركز، مما تسبب للمركز في مشكلات مع الأمن».

ونبقى بالقضية نفسها، لكن ننتقل الى صحيفة «الجمهورية»، حيث كتبت الزميلة لمياء قطب: «أكدت مشيرة خطاب وزيرة الدولة للأسرة والسكان أن ظاهرة التحرش لجنسي لا تتفق بأي حِال مع تقاليـد مجتمعنا ولا مع معتقداتنـا أو عقائدنا أو قيمنا الأصيلة التي كانت دائماً موضع فخرنا في مصر».

أضافت في رسالة وجهتها لوسائل الإعلام إن الظاهرة تنم عن غوغائية لا تتناسب بأي حال مع مجتمع يعتنق ديانات الإسلام والمسيحية التى تعلى قيمة حقوق الإنسان والحرية الشّخصية ولا تتفق مع حالة مجتمع تبدو فيه مظاهر التربية والتمسك بالقيم الدينية.

طالبت الوزيرة بدور فعال للأسرة يقوم سلوك الأبناء ويدعوهم لاحترام الأنثى أيا كانت واينما وجدت في العمل وفي الطريق والمواصلات والمدارس والأماكن العامة مثلما حضت على ذلك تعاليم ديننا الحنيف».

«آخر ساعة»: زمن العجايب النساء يتحرشن بالرجال

ونبقى مع «آخر ساعة» وتعليق كتبته الزميلة وفاء الشيشيني تقول فيه: رالتّحرش الذَّكوري .. لعبة قديمة .. نجح فيها الرجل وتفنن وسن قوانينه على الســاحة الاجتماعية الشرقية المتواطئة دائما معه .. واليوم دخلت المرأة الأنثى حلبة المصارعة في لعبة الغواية والمطاردة والقنص واصطياد ما طاب لها من جنس خشـن مغرور .. نافسته في لعبة التمتع بالرجال كما فعلوها هم من قبل مع حريم الزمن القديم .. واليوم ينلُّن بأنوثتهن وثرواتهن .. بل ومناصبهن اتخن شنب وأجدع شاب ففي لعبة الغواية الأزلية هي أقوى من .. هو .

ربما كامرأة من الطبقة الوسـطّى في منتصف العمر لم أستسـغ فكرة أن تتحرش «امرأة» برجل إلا وكانت في نظرنا امرأة ليل تحترف التحرش كمهنة تنال ثمنها من جسدها في آخر الليل .. جنيهات قليلة أو كثيرة . كان هذا مفهو ما كلاسيكيا لتلك المهنة ولاننا تربينا على أن تحرش الرجال بالنساء شيء طبيعي .. غريزي .. أمر واقع تعيشه وتعاني منه كل نساء الأرض .. فنحن نعرف أن الرجل يتحرش في كل مكان إن استطاع ووجد الفرصة ولم لا ٠٠ ؟ فهو الصياد القناص يتمتع بمطاردةً الضحية ويشعر بلذة الاقتناص ووقوع الفريسة في الفخ .. وهي لذة لا تشعر بها إلا إذا كنت « ذكرا » ولن أقول رجلا ٠٠ لأن الذي يتحكم في تلك اللَّعبة الغريزية هي (ذكورة الرجل) وليس طباعه التي تحمل صفات إيجابية جميلة كالشهامة والجدعنة والحماية وتحمل المسؤولية .. حتّى اننا عندما نريد أن نصف امرأة «جدعة »: نقول عليها (والله ست بميت راجل)..

نعم أعترف بأننى امرأة من الطبقة الوسطى التي تربت على العيب والحرام وأن الـذي يفعلـه أغلبيَّة الرَّجـال في حياتهم السـرية .. بتواطؤ ورضـا المجتَّمع .. لا تفعله النساء أبدا مهما بلغن من انتحراف وسوء .. وكيف وهن النساء، ولكن .. ما رأيناه في هذا الفيلم منذ عشر سنوات أو أكثر كنوع من خيال سينمائي .. أصبح واقعـا نـراه كثيرا في كل مكان بعد التغير الذي أصاب مجتمعنا الذي كان محافظا في مقتل .. فرأينا أنه من أجل الثروة والجاه والمنصب يضحون بكل شيء أولها الأخلاق وبجانبها تاه وغاب الضمير الذي كان يحاسب أبعد ما غاب مبدأ محاسبة وعقاب المنحرفين.

وهن يشعرن، خاصة إذا كن يعانين من أزمة منتصف العمر التي تصيب الرجال والنساء معا فيشعرن أنه من الواجب أن تلبى رغباتهن الإنسانية والعاطفية، وأحيانًا الحميمية من مرؤوسيهن، عندمًا تلمح مجرد تلميح بذلك .. طبعا هذا قد يحدث إذا لم يسارع طبعا المرؤوس الرجل .. بالمبادرة بتقديم خدماته إليها مثلما تفعل بعض النساء مع رؤسائهن في العمل للحصول على حقوق ومنافع ومناصب لا تستحقنها .. هي فعلا علاقات معقدّة ومريضة أفرزها مجتمع فقد هويته واحترامه لذاته بعد أن سلب منه أعز ما لديه ، الإحساس بالأمل والكرامة».

شم النسيم عيد قومي لكل المصريين

كان رأي «الاهرام» يوم امس الاحد عكس ما كان متوقعا أي التعليق على مجريات الضلاف مع حزب الله بل ذهب الى اهم حدث يعيشه المصريون هذه الايام وهو الاحتفال بشم النسيم، فقالت: «ينفرد يوم شم النسيم عن جميع المناسبات و الأعياد بأنه عيد مصري خالص، لا تحتفل به أي دولة أخرى، ومناسبة قومية لكل المصريين بغـض النظر عن الديانة أو الجنس أو أي متغير آخـر، فهو يوم تعود أصوله إلى عهد الفراعنة ولا يرتبط بطقوس دينية أو عادات لجماعات معينة، لذلك يشارك في الاحتفال به كل المصريين في تجسيد عملي للوحدة الوطنية التي تجمع شعبا واحداً هو الشعب المصري بتاريخه العريق.

واذا كان الأصل في يوم شم النسيم هو الخروج إلى الطبيعة في الحدائق والمتنزهات احتفالا بقَّدوم فصل الربيع، فإن بعض العادات الغذائية والْممارسات الاجتماعية السيئة حولت هذا اليوم إلى مأساة.. وصلت إلى درجة ان وزارة الصحة والأجهزة الخدمية تعلن حالة الطوارئ خلاله، وكأننا في معركة ولسنا في احتفال

ولعل من أهم هذه العادات السيئة ما يتعلق بأكل الفسيخ، الذي يصنع بشكل معين يجعله مرتعاً للبكتيريا والعفن والسموم، وتصل اضراره إلى حد إصابة الانسان بالعمى والشلل، ناهيك عن التسمم الغذائي، بينما هناك بدائل كثيرة تعلن عنها . أجهزة الاعلام والأطباء وخبراء التغذية لا تؤدي إلى مثل هذه المشكلات الصحية. اننا بحاجة إلى إعادة الاعتبار لهذا العيد القومي الذي يحتفل به كل مصري، وأن يكون يوما للاحتفال بقدوم فصل الربيع، نتعلم فيه كيف نسـتمتع بالطبيعة ونحول الحدائق والمتنزهات إلى كرنفال جميل، فهو يوم يجسد الوحدة الوطنية بدون خطب

ويحتاج لأن يصبح يوما للاحتفاء بجمال الطبيعة وللاستمتاع بعراقة مصر».

كيف تدار المفاوضات السياسية؟

الايرانيون يؤمنون بانه سيكون ممكناً التوصل الى صفقة مع أمريكا

قنبلة في غضون بضعة اشهر.

السـؤال الذي يجب علـى رئيس وزراء

اسـرائيل ان يوضحه في لقائه القريب

مع الرئيس الامريكي هـو التالى: حين

الى سلاح نووي فهل تقصد، مثل

الادارة السابقة وقفها في مرحلة

تخصيب اليورانيوم؟ ام انك تنازلت

اذا ما تعهد اوباما، مثل سلفه، بان

في نيته ان يمنع الايرانيين من تخصيب

اليورانيوم، فسيكون هذا انجازا هاما.

ولكن الاقوال لا تكفي، وهو ملزم بان

يعمل فورا، وان يشكل تحالفاً مع

روسيا والصين (مقابل تنازلات اليمة

اذا كانت الادارة تكتفي بوقف ايران

فقط في مرحلة أعـداد القنبلـة، فانها

تسلم عمليا بقدرتها على ان تكون قوة

عظمى نووية، هذه مسألة اساسية

وهي أهم بكثير من الصلة المصطنعة

التي عقدت مؤخرا بين النووى

الايراني وبين الموافقة على «الدولتين»،

فضلا عن ذلك، اذا كان هذا هو الجواب

فان حكومة اسرائيل ستضطر الي

الاختيار حتى 2009 بين بديلين سيئين:

الاعتياد على الواقع الذي سيكون فيه

لدى ايران في النهاية ســلاح نووي، او

ان تحاول منّع ذلك بقواها الذاتية.

في هذا الموضوع؟

في مواضيع اخرى).

غيورا ايلند

■ بؤرتان من عـدم الاتفاق الامريكي - الاسـرائيلي تلوحان مؤخرا. واحدة في الموضوع الفلسطيني، والثانية-النووي الايراني. للوهلة الاولى، في الموضوع الثاني يوجد اتفاق في الرأي: الولايات المتحدة واسرائيل على حد سواء تعارضان بشدة وجود سلاح نووي لدى ايران. ولكن، حين نحلل التصريح العام هذا، نكتشف فارقا

الخلاف الاول يتعلق بالتقدير متى سيكون بوسع ايران الحصول على قدرة تنفيذية كاملة، في اسرائيل يفضلون الافتراض بان الأخطر سيحصل، ويتحدثون عن 2010. اما في الولايات المتحدة فيذكرون 2012 – 2015.

الخلاف الثانى يتعلق بوجود خطة سلاح ايرانية تسمح بتحويل اليورانيوم المخصب الى قنبلة. الامريكيون لاحظوا مثل هذا النشاط في 2003، ولكن حين فهمت طهران بان خطّتها انكشفت، سارعت الى هدم المصنع واخفاء الادلة، في تشرين الثاني (نوفمبر) 2007 نشرت الاستخبارات الامريكية تقريرا شاملا، وادعت بانه منـذ 2003 لا توجـد ادلـة على اسـتمرار وجود خطة سلاح، استنتاج واضعى التقرير كان ان مثل هذه الخطة لا تنفذ. في الاستخبارات الاسرائيلية كان الاستنتاج معاكسا: الخطة تتواصل في التقدم، والايرانيون ينجحون فقط في

ولكن هذين الخلافين ليسا مهمين. المشكلة الحقيقية تكمن في الفجوة القائمة بين السياسة الامريكية الرسمية، تلك التي تؤيدها اسرائيل، وبين ما من شأنه أن يكون السياسة الجديدة لأوباما. الجديد ليس في مجرد يعزلها اقتصاديا، او خيار عسكري

الاقوال لا تكفي مع ايران



الاستعداد الايراني للتنازل متدن جداً

الاستعداد لادارة حوار مع ايران بل في موضوع البحث، وللدقة: في موضوع

تخصيب اليورانيوم ليس فقط العنصر الاول في الطريق الى القنبلة، بل و ايضًا العنصر الاهم و الاكثر تعقيدا، وذاك الذي يستغرق اطول وقت. واضح انه اذا لم تسيطر ايران على عملية التخصيب، ولا تستطيع انتاج مادة مشعة، فأنها لن تتمكن أيضا من الوصول الى قنبلة. ولكن، الاستعداد الايراني للتنازل في هذا الموضوع متدن جدا، الشرط اللازم لاجبارها على ذلك هو واحد من اثنين: تحالف دولي قوي،

الاخيـرة يظهر انهـم لا يخافون – لا من الايرانيون يؤمنون بانه سيكون

ممكنا التوصل مع الولايات المتحدة الجديدة اللي صَفقة: فهم سيواصلون تخصيب اليورانيوم (ظاهرا لاغراض سلمية)، وسيتعهدون فقط الا يقيموا خطة سلاح. وهكذا، يكون بوسع اوباما ان يدعي بانه نجح في منع احمدي نجاد من الوصول الى سلاح نووي (وبالفعل، في كل خطاباته اعلن بان هذا هو هدفه). آما ايران من جهتها فستحصل على اعتراف بحكم الامر الواقع بحقها في تخصيب اليورانيوم،

ملموس، سلوك طهران في الاشهر

يديعوت 19/4/2009

فى مثل هذه الحالة حتى لو جمدت

خطة السلاح، فانه سيكون بوسعها ان تستأنفها، وان تنتج من تلك اللحظة ■ التحديات التي يقف امامها بنيامين نتنياهو، مع تطبيقه السياسة الذّارجية لاسرائيل عميقة ومعقدة وهذاً بالضبط القلق، اسرائيل صحيح ان حول الحكومة يجلس وزراء مجربون، خبراء ستجد صعوبة في التعايش مع وضع في مجالاتهم وذوو رؤية سياسية واسعة ومذاهب واضحة يكون فيه بوسع ايران في غضون في كل ما يتعلق بما «مطلوب عمله». ولكن من المشكوك فيه فترة قصيرة الانتقال من وضع دولة أن يكون يدور بحث جوهري ليس في الهدف بـل بالذات في «الطريق»، في مسألة «كيف» تنفذ السياسة التي يتم تسيطر على التكنولو جيا النووية الى دولة توجد لديها قنبلة، ولهذا، فان

النظرية والتجربة، اللتان تراكمتا في مجال سياقات المفاوضات الدولية، تضعان تحت تصرف المحكومة الجديدة عشـر أدوات اساسـية، جدير أن تتبناها عندمـاً تتوجه الى العمل في الجبهة السياسية. تدعي بانك ستمنع أيران من الوصول

موطي كريستال*

حيال العالم العربي: المبادرة العربية أصبحت منذ الان نقطة المرجعية لكل مسيّرة سياسية، وعليه ينبغى لنتنياهو أن يعلن بانه يرى بالايجاب الوثيقة وان يرد عليها بمسودة سرائيلية تتضمن مراحل، اثماناً مقابلة وشروطاً. وهكذا يتقرر مجال التوافق بين اسـرائيل والعالـم العربي، والاهم من ذلك من خلال نشاط دبلوماسي سري يمكن لرئيس الوزراء ان يعد طاولة مفاوضات غير قائمة اليوم.

حيال الفلسطينيين: كمن أدخل مبدأ التبادلية الى مسألة المفاوضات مع الفلسـطينيين، على نتنياهو ان يطالب، حتى قبل الاعتراف بمبدأ «الدولتُين للشعبين» باعتراف فلسطيني ودولي باسرائيل كدولة القومية اليهودية.

حيال الفلسطينيين: لا ينبغي التكتم في العلاقة مع وزير الدفاع. لجهاز الامن تأثير هائل على المزاجّ في الشارعً الفلسـطيني لكونه صاحب السِيادة في المنطقة. وفضلا عن ذلك فان مَثَلثَ علاقات قوياً بين رئيس الوزراء، ووزير الدفاع ووزير الخارجية سيمنع محاولات دق اسفين بينهم والقضم في مواقف اسرائيل.

حيال السوريين: لا ينبغي البدء في المكان الذي توقفت فيـه المفاوضـات في الماضـيّ. الواقـع الاسـتراتيجي تغير وشعار «الجولان مقابل السلام» لم يعد حديثًا. ينبغي اعادة خلط الاوراق وترسيخ اجماع دولي واسع لصفقة

حيال الوسطاء: للوساطة في هذا النزاع حق كبير، وعليـه لا ينبغـي بيعهـا بالمجـان. يجـب فحـص مصالـح الوسطاء المختلقين واجراء «عطاء» بينهم، بحيث ان من يحظى به يكون ملزما اولا وقبل كل شيء بدوره كوسيط والا يستخدم خدمات الوساطة كرافعة ضد اسرائيل. حيال الولايات المتحدة: اللغة المغايرة التي يتحدث بها

باراك اوباما لم تغير المصالح الامريكية الاساسية، ومجال الاتفاق اوسع مما يبدو. وعليه، ينبغي خلـق آلية لحوار عميق، حميم وغير مهدد، في ظل استخداَّم لاعبين يتمتعون بمصداقية في نظر الطرفين، دان مريدور، مشلا، يمكنه أن يشكل ذخرا استراتيجياً في هذه القناة.

حيال ايران: يجب الامتناع عن فرض المصالح الاسـرائيلية على اوبامـا. لا ينبغي طرح «خطـوط حمراء» على الامريكيين، في كل ما يتعلق بمفاوضاتهم مع ايران، بل اقرار آليات الاطلاع والتقارير معهم بشكل متفقّ عليه. فهم ايضا يعرفون بان لدينا «عصا» وقد سبق أن اثبتنا باننا

حيال روسيا: يجدر بنا أن نستغل وزير الخارجية افيغدور ليبرمان كي نصلح الخطأ الاستراتيجي الكامن في الابتعاد عن روسيا. يجب التأكد من أن النشاط الهام لليبرمان في توثيق الحوار الاستراتيجي مع روسيا يؤدي الى انجازات قابلة للتحقق في جبهات المفَّاوضات المختلفة. للروس امكانيات وساطة مميزة هم ايضا، وهم يفهمون لغة القوة التي يتحدث بها الشرق الاوسط،

لا ينبغي الاكثار من «القنوات السرية» وينبغي سـتخدامها على نحو مضبوط. شـبكات «صانعي السلام»

خبيرة في تشخيص قنوات كهذه وهي متزمتة في مجالها

الاقليمي. ينبغي اشراكها واستخدام المعلومات المهنية التي

ينبغى احترام المسيرة التي يتم تحريكها، جيراننا العرب، وكذا الامريكيون يحترمون «الطريق» و «المسيرة» ليس اقل من الجوهر . «الطرف الاخر» يعرف كيف يقدر المهنية. وعليه، يجب تكريس قوة بشرية مهنية وخبيرة

ولا كلمة عن غلعاد شليط، هذه المفاوضات يجب ان تتوقف عن ان تدار في وسائل الاعلام.

* محام ومدير عام نست كونسالتنج المُتُصَة بالمفاوضات شارك في الماضي في طواقم المفاوضات في مكاتب

حق الشعب اليهودي في تقرير المصير

بروح مبادىء الرئيس وودرو ولسون

في الحرب العالمية الاولى. هذا هو مفهوم

التّبادليـة الـذي بدونـه لـن تنجـح اي

من حيث جوهر الامر، بعد «تجربة

الادوات» سيصل الطرفان الى الصيغة

التى تسمح باستئناف الحوار،

فالحكومة تلقت بالوراثة «خريطة

الطريق»، وفيها موافقة اسـرائيلية على

قيام فلسطين. الصيغة التي ستحافظ

على سلامة الكبش وتشبع الاسد

ستكون الاستعداد للمفاوضات ايضا

على اقامة دولتين للشعبين، اما الجديد

لا معنى للتخوف من ذلك، ليس حتى

فى نظر المعارضين للحل الوسط في

فهو في كلمة «ايضا».

نتنياهو مقتنع ان تقسيم اسرائيل الى دولتين يشكل مصيبة عظيمة

السلام الآن

■ التاريـخ يوفـر قلـة قليلـة جدا من الفـرص التـي يمكن مـن خلالهــا تغيير الواقع السياسي من الاقصى الى الاقصى: يخيل أنه الان حلت واحدة كهذه. خطة السلام لرئيس الولايات المتحدة باراك اوباما تقدم لاسرائيل والمنطقة بأسرها فرصة نادرة لتغيير حقيقي؛ محظور هدرها.

الخطة، التي نشر أهم ما فيها عكيفا الدار في هآرتس أمس الأول، تتضمن محادثات ثنائية متوازية بين اسرائيل والفلسطينيين وبينه وبين سورية، في ظل الاستناد الى مبادرة السلام السعودية، التي تقترح على اسرائيل تطبيعا مع العالم العربى مقابل انسحابها من المناطق واقامة دولة فلسطينية. الولايات المتحدة من جانبها، ستقترح على اسرائيل رزمة أمنية، تتضمن تجريدا من السلاح للمناطق ومرابطة قوة دولية لعدة سنوات. يدور الحديث بالتالي، عن خطوة شاملة لاحلال السلام في المنطقة، التي لا تنجح منذ عشرات السنين في الخروج من

دائرة العنف وسفك الدماءً. هذا هو الوقت للسير نحو الخطوات العظيمة. لرئيس الوزراء الجديد - القديم بنيامين نتنياهو ولحكومته توفرت الفرصة لمفاجأة المعمورة بكاملها، والتحلل من قيود الصيغ القديمة، والتأزر بالشجاعة والردعلي المبادرة بحماســة و دون اكفهـرار للوجـه. فبعد

ان انتهى حلم ارض اسرائيل الكاملة منذ زمن، حتى في دوائر اليمين، ينبغي التعلل بالامل في ان يواصل نتنياهو ما بدأ به رئيس وزراء آخر في حزبه،

مناحيم بيغن، قبل 30 سنة. ان يترك اثرا من التغيير في العالم. ينبغى الأمل بأن في القدس ايضاً يجلس سياسي كهذا. بعض من الأنظمة العربية تتطلع الّي السلام والتطبيع مع اسرائيل وتريد مثلها ان تصد الاصولية. لا يوجد سلاح اكثر نجاعة ضدها من السلام.

صفحات التاريخ: رئيس وزراء يميني يبدي نزعة قيادية ويقود شعبه وبلاده نحو السلام، الامن والازدهار. محظور ايضا الفزع من صفعات اجنحة الخطة وطموحاتها: يمكن تحقيق السلام بالتوازي سواء مع سورية ام مع الفلسطينيين. هذا ليس الوقت لاحصاء المصاعب التي قد تتراكم في الطريق، هذا هـو الوقت لرؤيـة الفـرص. وعليه، ففى الشهر القادم، حين يسافر نتنياهو الى واشنطن سيتعين عليه ان يتعاون، ان ينضم الى المساعى المثيرة للانطباع التي يقوم بها اوباما وان يقول لمضيفه

هآرتس 2009/4/19

شالوم يروشالي

بنيامين نتنياهو في خطابه في الكنيست. «لا بديل آخر، لا مجال للتذاكي، المستقبل الديمقراطي هو في تحقيق هذه الرؤيا. انت ندرت لتنفيذ حلّ وسط دراماتيكي يمزق القلب، هذا هو الخيار الذي يتعين عليك ان تُقترحه، خذ المبادرة الى يديك بشجاعة، التاريخ سيعترف لـك بالجميـل». نتنياهو لـم يأخذ الى يديـه المبادرة ولن يأخذهـا، بالعكس، في خطاب الرد الذي تلاه تحدث عن سلام عادل ودائم ولكنه شطب ثلاث كلمات كانت في الخطاب الأصلي: «استعداد بعيد الاثر». يمكن أن نقهمه، نتنياهو مقتنّع ـِــان تقســیم البلاد الــی دو لتن هــو مصیبــة عظیمة «تهدید اسـتراتیجي اول في درجته على وجود دولة اسـر ائيل»، كما كتب في كتابه «مكان تحت الشـمس» (معدل للعام 2001). نتنياهو، خلافا للادعاء الشعبي حول فقدان الاغلبية اليهودية، مقتنع بان الدولة الفلس طينية بنفسها هي تهديد ديمغرافي فظيع على الصهيونية، بعدأن يتدفق اليها ملايين اللاّجئين الذين سيطالبون بجمع شمل العائلات وحق العودة.

هذه الدولة، برأيه، ستكون اليوم رأس حربة لهجوم عربي شامل على اسرائيل. «وحتى جيش صغير نسبيا، مزود بتكنولوجيا حديثة، يمكنه أن یهدد مدن اسرائیل بشکل مباشر» («مکان تحت الشمس»، صفحة 339).

في السنوات الاخيرة، بعد صعود حماس شدد



نفسه، وفي اعقاب ذلك على شركائه الائتلافيين، وعلى الفلسطينيين وعلى الامريكيين. وهكذا هدم لنفسه ولايته. نتنياه و تعهد بمواصلة اتفاقات اوسلو التي كرهها بكل قلبه، وتظاهر بان هذا هو ما

الى ان يقوده من جديد. وهو يكره خريطة الطريق بالضبط مثل اوسلو، الى جانب معظم شركائه الائتلافيين، اذ ان الخطة جاءت لتؤدي الى الدولة الفلسطينية المسوسة، وهو لم يصوت في صالح خريطـة الطريق في الحكومة. نتنياهـو يعرفُ ايضًا بان كل دفع جدي للخطة سيهدم له الائتلاف، مثلما

مرت عشر سنوات منذ فقد نتنياه و الحكم، وهو

يقف أمام ذات المعضلة بالضبط. حل الدولتين يقف

مرة اخرى على جدول الاعمال، ونتنياهو يضطر

ستخرب علاقاته مع الامريكيين. كما أن بنيامين نتنياهو لن يكون بوسعه ان يسوف في الزمن. فالرئيس اوباما ومبعوثه ميتشل أكدا لـهُ بـان لا مكان للالعـاب. هو ملزم بـان يعرض خطة ســلام التي يؤ من بهـا هو قبل الاخريــن، لديه خم كهذه تقوم على اساس الحكم الذاتى للفلسطينيين ومنح تعبير عن تطلعاتهم في الاردن، هذا ايضا مُكتوب في كتبه اذا لم يكن هُذا رَّائقًا له اليوم، فليبن

خطة اخرى.

حصل ذات مرة، وكل حيلة للعرقلة او للافشال،

صحيح أن العالم والفلسطينيين لن يقبلوا افكاره ولكن نتنياهو وعد قبل الانتخابات بانه سيكون بوسعه ان يقنع الجميع بان هذا هو الطريق الصحيح ولاسيما بعد عمليات البرجين في نيويورك وصعود حماس في غزة، ولهذا السبب فُقد انتخب ايضاً، هذه هـي الامكانية الوحيـدة، اذا كان نتنياهو يريد أن يحافظ على نفسه وعلى ائتلافيه فليذهب باستقامة في الطريق وبالايمان الذي يروج له منذ سنين. كل طريق آخـر نهايته صدام اخطـر لنتنياهو مع الامريكيين، مع الليكود ومع الشركاء الطبيعيين وبالاساس مع نفسه. النتائج سبق أن رأيناها في

الجندي الخاص لاولرت

وماذا عن الشريك

الفلسطيني؟

مفاو ضات.

اذا اعطوا سيأخذون

في واشنطن يجلس الآن رئيس يريد هذه هي فرصة نتنياهو للدخول الي

> صراحة: نعم، اسرائيل تريد ومستعدة اسرة التحرير

■ «فقدان الاغلبيـة اليهوديـة في الدولـة هو في روحنا»، ناشد ايهود اولمرت من حل مُحله في منصبة

نتنياهً و آراءه وأرفق بكل تنازل عن ارض مبررات الخطر الاصولي، ومع هذه المواقف وصل نتنياهو الى السلطة مرتّين: في حزيران (يونيـو) 1996 وفي شباط (فبراير) 2009. في المرة الاولى كذب على

اوباما اكد لنتنياهو ان لا مكان للالعاب

في واقع الامر سار خطوة الى الامام واثنتين الى الوراء، عرقل ودفع واخترع شعارات («اذا اعطوا سيأخذون») الى أن افشل نفسه ايضا. كانت هذه مأساته الكبرى في المرة السابقة، والتي في نهايتها انهيار كبير وخسارة في الانتخابات،

مصير عائلة ابو عون وأمثالهم. فلو انها

اصيبت بالضرر في هـزة ارضية لكان ممكنا

بيد اللحم والدم، من انتاج أزرق - أبيض،

دان مرغلیت

■ هـذه ايـام غيـر مريحة لاسـتعداد اشكالي لوضع سياسي جديد، وهي تحمل في طياتها عناوين عابثة الي جانب ترددات حقيقية قبيل الحوار مع الادارة الامريكية بشأن المفاوضات مع الفلسطينيين، فقد اعتادت اسرائيل على ان تكون الاولى في جدول اعمال لقاءات كل نزيل جديد في البيت الابيض وها باراك اوباما وصل حتى تركي ولم «يقفز» الى القدس، وسيلتقي مع الملك عبدالله وابو مازن قبل ان يتفرغ للحديث مع بنيامين نتنياهو، هـذا هو الطريق التقليدي للولايات المتحدة لمارسة الضغط، ليس بضربات لاذعة، بل بهزة وديعة. وعليه، فان حكومة في بدايـة طريقها ملزمة بأن تسـير مثلما في «مســار الفيلة»، ان تنصــت جيدا لصوت الخطى الثقيلة التي تأتى من الارض، وبالتأكيد محظور عليها ان تكشر لجورج ميتشل، والا تدعه ينتظر والا تمتنع عن

مصافحته او مرافقته عند خروجه. كما أن مسألة الدولتين للشعبين ليست جو هرية، بل تشكل كُرة تجريديّة فى وضع ادوات الشطرنج السياسية على اللوحة. عندما تكون اسرائيل مطالبة بأن تعترف بفلسطين، فسيكون

من حقها ان تطالب باعتراف متبادل في

يهودا والسامرة. المفاوضات بين ابو مازن وايهود اولمرت وتسيبي ليفني -وكذلك بين ايهود باراك وياسر عرفات في كامب ديفيد 2000 – فشـلت ليس لان

الفلسطينيين رفضوا الاكتفاء بها. سيكون من الخطأ ادخال الحكومة الى عملية جدال داخلى ساخن، طالما لا يوجد شريك فلسطيني للاتفاق حتى على مسار اولمرت - ليفني.

دولة اليهود رفضت ابداء المرونة، بل لان

اسرائيل اليوم19/4/2009

جدعون ليفي

وعكازتاه موضوعتان الى جانبه، يدخن سجائر إل إم حمراء ويصفن في فضاء

حين قصف البيت في بلدة بيت لاهيا اصيب ابو عون، ابن 53، وهو يفر ومنذئذ وهو يستعين بعكازتيه، زوجته انجبت في ذروة الحرب والرضيع الان معهم في الخيمة الباردة، في العاصفة التي ألمت بالقطاع يوم الاربعاء الماضي، طارت الخيمة وكانت حاجة لاعادة تثبيتها من جديد، المياه يتلقونها بين الحين والاخر في ناقلة، صفيحة صغيرة واحدة تشكل مرحاضا لمائة عائلة تعيش في مخيم اللاجئين الجديد هذا، «مخيم غزة» في حي العطاطرة في بيت لاهيا. في نهاية الاسبوع، بدا ابو عون مستاء على نحو خاص: فقد حاول الحصول من الصليب الاحمر على خيمة أكبر لعائلته وووجه بالرفض. كما أنه مل كما يقول من

■ عليان ابو عون يتمدد في خيمته،

الخيمة الصغيرة، ابنه الصغير يجلس فى حضنه، عشرة أشخاص يكتظون في خيمة بحجم حجيرة، منذ ثلاثة اشهر وهذاً هو بيتهم. لا شيء تبقى من بيتهم السابق الذي قصفه الجيش الاسرائيلي في حملة «رصاص مصهور». لاجئون للمرة الثانية، امه العجوز لا تـزال تذكر البيت في سمسـم قرب عسقلان،

أكل الفاصوليا وحدها،

منذ ثلاثة اشهر وعائلة ابو عون، ومعها الاف آخرون من الناس، يعيشون في الخيام فى خمسة مخيمات، اقيمت بعد الحرب. وحطام منازلهم لـم يبدأوا حتى باخلائها، ولا حديث عن اعادة البناء. الالاف يسكنون فى ظل حطام منازلهم، الاف فى الخيام الاف يكتظون عند اقربائهم، عشرات الالاف من معوزي البيوت الجدد ممن فقد العالم الاكتـراث بهـم. بعـد مؤتمـر الـدول المانحة،

غزة تركت لصيرها



لاجئون للمرة الثانية

الـذي التـأم قبل نحو شـهر ونصف الشـهر ببهاء وأبهة في شرم الشيخ، مع ممثلين من 75 دولـة وتعهدات دوليـة بتحويـل مليارات الدولارات لاعمار غزة، فان شيئا لم يحصل، غزة محاصرة، لا دخول لمواد البناء، اسرائيل والعالم يطرحان الشروط، الفلسطينيون غير قادرين على اقامة حكومة وحدة كما ينبغي، والمال والاسمنت تبقيا متعلقين في الهواء وعائلة ابو عون تواصل السكن في خيمة، كما أن 900 مليون دو لار التى تعهدت بها الولايات المتحدة بقيت في صندوقها، مشكوك فيه أن تخرج من هناك

في أي وقت من الاوقات، كلمة امريكا،

بالضبط بعد ثلاثة اشهر من نهاية الحرب موضع الحديث، وغزة مرة اخرى تنسى من القلب، اسرائيل لم تهتم ابدا بمصير ضحاياها، والان العالم هو الاخر نسي. اسبوعان بدون أي قسام تقريبا أخرجا غزة تماما من جدول الاعمال، اذا لم يسارع الغزيون الى استئناف النار فان احدالن يهتم بهم بعد اليوم. هذه هي رسالة خطيرة ومضنية على نحو خاص وان لم تكن جديدة - من شانها أن تشعل مرة اخرى بسرعة دائرة العنف، وعندها بالتأكيد لن تقدم المساعدة، لانهم يطلقون النار.

أحد ما ملزم بان يأخذ المسؤولية عن

الافتراض بان العالم كان ساعدها في اعادة بناء نفسها منذ زمن بعيد. وحتى اسرائيل كانت ستسارع الى ارسالية نجدة من مؤسسات الانقاذ ونجمة داود الحمراء وحتى الجيش الاسرائيلي، ولكن عائلة ابو عون لـم تصب بـأذى بيّـد السـماء، بل

وليس لأول مرة في تاريخها، الجواب: لا تعويض، لا مساعدة، لا اعادة تأهيل -اسرائيل والعالم منشفلان بمسائل اخرى. واذا كنا مع نهاية الحرب قد سمعنا بعض الاصوات، بما في ذلك في اسرائيل، دعت الى اعادة اعمار غزة فورا، فانها صمتت. غزة، على حطام عائلة ابو عون ينبت يأس جديد. و هو سيكون أكثر مرارة من سابقه. عائلة عادية مع ثمانية اطفال دمرت، جسديا ونفسيا، والعالم يقف جانبا. من اسرائيل

لا حاجة للتوقع ان تعيد بناء الضراب الذي زرعته وان كان ينبغى لهذا أن يكون مصلحتها الواضحة، ناهيك عن التزامها الاخلاقي، الامر الذي لا يتحدثون عنه حقا على الاطلاق. وعليه، فان العالم ينبغي له مرة اخرى أن ينظف وراء اسرائيل، وها هو ايضا يمسك يده، ويطرح المزيد فالمزيد من الشروط السياسية لتقديم المساعدة الطارئة الانسانية، الشروط التي ليست اكثر من ذريعة مخلولة لترك غزة في خرابها وعدم تقديم المساعدات اللازمة لها فورا دون أي تأخير اضافى، هكذا مرة اخرى تركت غزة لمصيرها، عائلة ابو عون في خيمتها، وعندما ستستأنف الاعمال العدائية مرة اخرى سيروون لناعن الوحشية الشديدة... للفلسطينيين.

هآرتس – 19/4/2009

■ حلف دم نشأ بين رئيس الوزراء السابق ايهود اولمرت وغلعاد شليط. نـوع مـن الدمـج الرائـع تحقـق بـين هاتين الشخصيتين المأساويتين. وهما يتماثلان الواحد بالاخر بحيث أنه عندما اختفى احدهما تبخر الاخر ايضا، فهل سمع احد ما عن غلعاد شليط مؤخرا؟ هل يعرف احد ما ماذًا حصل بالمفاوضات على تحريره؟ هل حكومة نتنياهو مستعدة لان تحرر سجناء فلسطينيين مقابله، وان تتعهد بما وافق عليه رئيس الوزراء السابق، فتواصل المفاوضات مع حماس من المكان الـذي توقفت عنده؟ شَـليط، كما يخيل، كان ذخراً خاصا لاولمرت، ومن اللحظة التي توجه فيها هذا الى اروقة دائرة التحقيقات في

الشرطة، فقد أخذ معه شليط ايضا. الى اين اختفى كل اولئك المتظاهرين من أجل شليط؟ الشعارات، الملصقات، فهل كانت هذه كلها فقط من أجل لاعب واحد، اولمرت، الذي هو وحده اراد جدا تحرير

شليط ومن جاء بعده معفى؟ نوع من فرضية العمل المشوهة تقررت، وبموجبها بنيامين نتنياهو معفي من التزام اولمرت باعادة غلعاد شليط، ذهبت حكومة وجاءت حكومة وكل شيء يبدأ من جديد. على أي حال، بدأت ولكن يبدو أن شيئا لم يحصل، فنتنياهو يبحر على موجات «التفهم» الجماهيري بانه لن يحرر شليط. وبالفعل، يوجد قدر من «الحق» في هذا الاعفاء الذي يمنحه لنفسه، فذاك «التَّفهم» له بنى لبنة لبنة قبل انتهاء ولاية حكومة اولمرتّ في ايامها الاخيرة، في الساعات الاخيرة لولايتها، ترسخت النظرية المغلوطة بان اولمرت وحده يمكنه وينبغي له ان يحرر شليط. فقد اختطف في «ورديته»،

هو الذي شرع في حملة العقوبات على غزة بسبب شليط، هو الذي ادار الحرب التي

احد اهدافها كان تحرير شليط، اولمرت بني نفسه وبناه الاخرون، بما في ذلك عائلة شليط البائسة التي لم يتبقّ لها ما تتمسك به، كالسيد الشخصي لغلعاد شليط، وكأن كل رئيس وزراء مسـؤول فقط عن الجنود الذين خدموا في فترة ولايته. الآن، بعد أن انتهت الحرب وانهت الحكومة طريقها، يبدأ عهد جديد، شليط ليس اكثر من دين للمدير السابق الذي أفلس، وليس هناك من يمكن يبدو ان شـليط نال مكانة مشابهة لمكانة المسيرة السلمية. تجاه الموضوعين مستعد

الجمهور لان يهز كتفيه وان يتلفظ باحباط بان على أي حال ليس هناك من يريد ان يحصل على العصا في سباق التناوب هـذا. فهنــاك علــى أي حــال مو اضيــع ثقيلة جدا توجد على جدول الاعمال: المحاكمة المرتقبة لافيغدور ليبرمان، التصدي لتهديد التقارب الايراني – الامريكي، السؤال اذا كان المفتش العام للشرطة سيستقيل، وكذا «الوضع» الاقتصادي يستدعى جهداً ما، فلمن يوجد الوقت لشليط؟ ولكن بالاساس، فقد انتخبت حكومة كل جوهرها يصرخ ضد

في لحظة واحدة تحول شليط من ذخر وطني، تحريره يستوجب قرارا شجاعا وصعبا، ولكن ممكنا وبالتأكيد مناسبا، الى عرض مرضى يميز الحكومة الجديدة. حكومة ترسم نطاق عدم فعلها حين تستند الى السمعة التي يعزوها لها الجمهور بخنوع. نوع من حكومة مؤتمر الخرطوم: لا للمفاوضات، لا للاعتراف بالفلسطينيين و لا للسلام. فما بالك، لا لتحرير سجناء فلسطينيين مقابل جندي مخطوف.

بعد شهرین، ستحل ثلاث سنوات علی



نتنياهو اعفي من التزام اولمرت بتحرير شليط

اختطاف شليط، من الصعب معرفة اذا كان يعرف بان في اسرائيل تغيرت الحكومة، الحكومة الثانية في فترة أسره، وجاءت حكومة وطنية، عزيزة، غير خانعة. حكومة ستري آسري شليط ما هي الحرب الناجعة ضد الارهاب، حكومة صوت وزير الدفاع ايهود باراك لم يسمع بعد فيها، لا في شؤون السلام (باستثناء رده في «محافل مغلقة» على خطة اوباما) وبالتأكيد ليس في شأن شليط، ولعل من الافضل لجندي أولمرت وباراك الا يعرف انه تغيرت الحكومة. فلماذا ينزع منه الامل على الاقل؟

اما نحن، مقابل شليط، فنعرف جدا انه جاءت حكومة جديدة، والسؤال هو اين تقع حدود التنازل تجاهها على الاقل في موضوع شليط؟ اذ أن «جنود نتنياهو» يريدون جدا ان يعرفوا اذا كان التزام الحكومة تجاههم محصوراً بفترة ولايتها أم أنه بوسعهم أن يعتمدوا على انه اذا ما سقطوا في الاسر، فلن يضطر اهاليهم الى الالتصاق بيأس بطرف ملابس رئيس الوزراء قبل ان يأتي

هآرتس 19/04/2009





كتب ومعرض كبير في الذكرى المئوية الثانية لداروين، «اصل الانواع» والبحث عن المشترك البشري كانت في الصراع ضد العبودية وقسوة الانسان ضد اخيه

ابراهیم درویش *

■ كتب تشارلس دارون في عام 1859 لريتشارد بيـل و هو اول قاض «ملـون» في جامايـكا يثني على جهوده في التوسط بين الاسياد والعبيد، تجار الرقيق والرقيق انفسهم ويقول في رسالته «انا مسرور للسماع عن جهودكم المتعددة ومعرفتكم وصفاتكم العاليّة في القضّايا الانسانية اللّقدسّـة»، اللهمة المقدسة التي حملها تشارلس داروين معه وكانت وراء كتابه العروف «اصل الانواع» هي لوقوف ضد العبودية والبحث عن المشترك والاخوة

فقد حمل معه السؤال/الشيفرة التي حاول تفكيكها وهي انه إذا كان الاصل الانساني واحداً فما الداعي للتعدد؟ وكيف يحصل هذا التعدّد؟، ســؤال قاده الله البحث في سلوك الحيوانات والبحث الجيولوجي والانتهاء بنظريته حول النشوء والارتقاء والانتقاء الطبيعي وان الاصل في ملمح نظریة داروین هو «قرد».

ماذا وراء الاكمة؟

لكن وراء قصة النظرية هي قصة الامبراطورية لبريطانية في مجدها وتأجَّجها، الامة التي كانت تسيطر على الموج والبحار، سفنها في كلُّ مكان مما كان سهلا على الباحث الشاب المتخرّج حديثًا من جامعة كمبريدج ان يرسل رسائله وصناديق حمولاته من الحشرات والحيوانات المخللة والقطع الحجرية التي التقطتها مطرقته على السواحل لتى مرت بها ألسفينة التي كانت ترفع علم جلالة الملكّ/ المُلكة «بيغل» التي غاّدرت مينّاء بليمُوث في كانون الاول (ديسمبر) تحت امرة القائد فيتزروي وكان على متنها الشاب تشارلس داروين الذي كانّ عمره لا يتجاوز الثانية والعشرين وهي الرحلة التي استمرت خمسة اعوام ووضعت داروين الشاب على خريطة العظماء وعندما مات عام 1882 دفن في مقبرة ويستمنيستر آبي في لندن.

على متن السفينة بيغل

كانت مشاركة داروين في رحلة السفينة كباحث في الطبيعة مهمة ثانوية للرحلة فقد كانت مهمة السُّفينة هي حماية المصالح البريطانية من ناحية ستطلاع حالة المياه على الشواطئ الاستوائية من لبرازيل الى استراليا، قياس عمق المياه وقربها من لبرية. ولولا عدم نجاح فيتزروي في الانتخابات لبرلمانية لما كان لداروين الحظ في المشاركة في لرحلة هذه والتعرف على الطبيعة ومواجهة الاقدار الانسانية وفظائع الامبراطورية على الواقع ويراه بالعين المجردة. وهي استرقاق الانسان لأخيه الانسان واستعباده وفوق هذا معاملته بشكل قاس. سيستمع داورين في رحلته وعندما ترسو سفينته قرب السلفادور وعُند ميناء باهيا إلى قصص لهاربين من العبيد الافارقة، والالات التي استخدمها الاسياد لضرب ومعاقبة الهاربين والعصاة منهم، وسيرى فظاعة ما ارتكب باسم المسيحية ومن اجل قوية الامبراطورية، ذلك ان ما لات الامبراطورية رتبطت بما كانت تنتجه المستعمرات من سكر وغير ذلك وكل هذا اعتمد على سو اعد الارقاء.

باهيا: مسلمون متعلمون ارقاء

سيلاحظ داروين في ميناء باهيا البرازيلي قبيد في عمائمهم البيضاء ولياسهم الملون ا العارفين بحروف الكتابة والعربية والمتعلمين اكثر من السيادهم، دلالة عن ان من اخذهم تجار الرقيق كانسوا مسن العلمساء والمتعلمين المسسلمين مسن افريقيا لغربية، ستترك الرحلة اثرها عليه وعلى موقفه من العبودية والدين حيث كان شاكا في اعلى حالاته وكانّ موقفَّه هـذا مثار اهتمام والده الـذي نصحه بعدم الافصاح عن هذا الموقف عند زواجة من ايما ويدووج. وفي المئوية الثانية لميلاد داروين (1809)

الذي يعتبر احد العظماء في تاريخ العلم والمعرفة البريطانية والانسانية على حد سواء لان نظريته في مجال الانتقاء الطبيعي غيرت فهمنا للطبيعة الأنسانية وكانت وراء عدد من الشورات في مجال المُعرِفة الْإنسانية مَثْل ثورة دي ان اي وآخرها فكرة عظيمة ومعرض كبير

ومن اهم الاحتفاليات كان المعرض الذي اقيم في متحف التاريخ الطبيعي تحت عنوان «داروين فكرةً عظيمـة ومعـرض كبير» وهـو الذي انتهـت فعالياته يـوم امـس الأحـد (4/19) بعد افتتّاحـه في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي. واهمية المعرض لا تكمنَّ في محاولته عرضَ الموادُّ والاشـياء التي اكتشفها وحملها معه في رحلته المعروفة من طيور ومستحاثات بشرية وجماجه وعظام ولكن في الاشياء التي تظهر الجانب الانساني لداروين، ففَّى المتحف يقتَّرب الزائر من دارويـنَ الانسـان ويعرف ظروف حياته وعلاقاته بالعلماء في زمنه واكثر من هذا يعرف عن حياته العائلية وأبنائه وبناته واستقراره اولا في لندن شم رحيله الى كينت، ويعرف عن تصميمه على البحث على الرغم من اعتلال صحته ونشاطه الدائم حيث كان يقوم في الصباح ويتمشى حول البيت الكبير ثم يعمل حتى التاسعة ويتناول الافطار ويقرأ الرسائل وبعدها يعمل حتى الظهيرة، وهكذا. كما قلنا كتب داروين الاف الرسائل والزائر لديه الفرصة لمشاهدة هذه الرسائل التي كتبها بخط يده ويشاهد ما خطه في مفكراته العديّدة من ملاحظات حول السلوك الانساني ورسمه لشجرة العائلة الانسانية التّي وضع فيها القرد فيها ولأول مرة. كما يرور غرفة دراسته وكتبه التي كان يقرأها ونعرف ان داروين في بداية حياته كان قارئا للروايات ومنها روايات وولتر سكوت، وفي بداية الرحلة مع الفكرة الكبيرة التي توصل اليها داروين كانت لدى الزائر الفرصة لتتبع خطرحلة السفينة بيغل من ميناء بليموث وما قام داروين بشرائه من اشياء وقائمة الحاجيات التى كتبها خاصة ان والده روبرت داروين كان طبيبًا ورجل مال واعمال.

المطرقة التى غيرت العالم

ويشاهد الزائر مطرقته التي استخدمها في الحفّر. نعرف أن داروين قضى ستنواته الخمس فيّ الرحلة المعروفة على ظهر اليابسة اكثر منها عليّ متن السـفينة بيغل. مع وفاة داروين وصلت نظريته خاصة بعدان نشر الجرزء الذي استبعده من النسخة الاولى عام 1859 «اصل الانسّـان» والذي نشـر عام 1871 الى منعطف هام وحظيت باهتمام من العلماء والاتباع «الداروينيين» وفي ثلاثينيات القرن الماضي اصبحت المصدر الاساسي للتعرف على طرق التطور وكانت اسـاس النظرية الّحديثة للتطـور خاصة فى جزئها المعدل حيث تعتبر العامل الموحد لكل العلوم وتقدم حسب الباحثين التفسير المنطقى للتنوع على الأرض، ذلك أن ما شغل تفكير دارو ين طو ال حياته وما شاهده في الرحلة هـو انه ان كان الاصل الانساني واحدا فكيف نفسر هذا التنوع؟ سنعرف ان داروين القارئ الدائم والمطلع على البحوث في اكثر من مجال سيتوصل الى فكرته من خلال تعرفه على الافكار المالتوسية المنسوبة لروبرت مالتوس وهي التى تربط المصادر الطبيعية نقصا وزيادة بالزيادة السكانية مما يعني صراع بقاء على هذه المصادر. كما يظهر المعرض أن داروين توصل لنتائجه هذه بعد اعوام من عودته الى بريطانيا وعكوفه على تحليل المفكرات والاوراق التي كتبها طوال رحلته، فمن هذه الناحية كان داروين انكليزيا حقيقيا من ناحية تسجيل وتوثيق كل ملامح ما شاهده ورآه طوال الرحلة، والمفكرات التي كتبها بخط

نشر كتابه هو مواجهته مع احد الباحثينّ في التطور الانساني والذي افصح له عن نتَّائج مماتَّلة، ذلك انَّ الفريد راسل والاس ارسل له مقالا يشرح له فيه نفس الافكار، مما جعل داروين يعتقد ان الوقت لم يعد في صالحه ولهذا اصدر كتابه الذي قعد عليه مدة عقدين من الزمان، من دراسة سلوك الحشرات والمشاعر الانسانية الى نظرية النشوء والارتقاء، نعرف أن جد داروين، ارازموس كان من دعاة التطور ومن الداعين لالغاء العبودية وكان على علاقة مع احداهم دعاتها ويلبرفورس الذي حلم تحت شجرة بلوط ان العناية الالهية تدعوه كي يحمل هم تحرير العبيد على كاهله ولم تكن الشجرة بعيدة عن بيت العائلة في داونز هاوس وهـو المقر الاخير لدارويـن قَى كنت. بـدأ دارويـن رحلته من شروبزيري في شروشاير وكانت عائلته من ناحيـة الام معروفة في مجـال صناعة الخزف حيث كأن خاله جوسيا وجوود صناعيا معروفا في مجال الخزف ووفرت الشروة التي حصل عليها داروين من مال والده وغنى اخواله له ولاخوته الحياة اللرفهة، فشقيقه ارازموس وان درس الطب معه في جامعة كامبردج الا انه لم يمارسها ابدا في حياته، اهتم في بداية حياته بعمل البيولوجيا وكرس وقتا لدراسة اللافقاريات البحرية لكن رحلته على من بيغل حولته الى باحث في الطبيعة وعلم الجيولوجيا، وكان من استاتذته في جامعة ادنبرة رقيق محرر طريقة تحنيط الحيوانات. وكان من اساتذته في جامعة لم يهتم بدروس عالم التاريخ الطبيعي روبرت جيمسون الاانه قضى وقتا طويلا

في مُتحف الجامعة الذي كان يعد من أكبر المتاحف في اوروبا في حينه. وبسبب اهماله دروسه قام والده بارساله الى جامعة كمبردج ذلك ان تشارلس كَان يحبذُ هواية الصيد وركوبُ الخيل على الدراسة. وفي جامعة كامبردج التقى بجون ستيفنز هينزلو الذّي كان يتعامل مع دراسة العلوم كعقيدة دينية حياة داروين في كمبريدج لا تظهر تطرفا في الانتماء لأي جماعـة فكريـة او سياسـية خاصـة فـي مجـال مكاَّفحـة الاتجـار بالرقيق وهو موضوع السَّاعة في حينه. لكن كما سـتظهر مفكراته عن رحّلته سـيكونّ موضوع العبودية مجرى تفكيره فهووان اعجب حتى الأندهاش بالغابات الماطرة في البرازيل الا

بالعالم الطبيعي لكن ما دعاه للمسارعة في ادنبرة روبرت ادموند غرانت. ومع انه

العالم الداخلي لدارويـن واهتماماته وما كان يشـغل تفكيـره. كانت ملامـح النظرية

مكتملة في ذهنه وقبل ان يضعها في كتاب

اصدر العديد من الكتب عن الحشرات

وانواع الحيوانات ومواضيع اخرى تتعلق

انه شُعر بالقرف من حالة الانســان وطّريقة معاملة

هنا محيط من الحبر استنفد في محاولات الرد او اعتناق مذهب داروين.

القضية المقدسة

وعلى الرغم من مرور زمن طويل على وفاة داروين الاان نظريته لا زالت محط اهتمام ونقاش في الاوساط العلمية والدينية على حـد سـواء وفي المنوية الثانية لولادته صدرت عدة كتب كلها ركزت على الاطار الطبيعي ورحلته الاستكشافية على من بيغل لكن ماكتب كل من ادريان ديزموند وجيمس مور ركز على البعد الاثني الانساني والانثروبولوجي السياسي - الديني وكان عاملا في التوصل للنظرية فالكتاب يحاول الربط بين الافكار العنصرية الاوروبية حول العرق والعلاقة بين الابيض والاسود وفكرة التفوق العرقي الاوروبي ومحاربة العبودية التي كانت سببا في محاولة التعرف على اصل الانسان. والكاتبان لا يلحان

على تحليل النظرية وابعادها العلمية ومجالات تعقيداتها ولكنهما يحاولان تقديم كتاب متاح ومقروء يدخل في تفاصيل الحياة الخاصة لداورين وعلاقته بأخوالة ويتمه المبكر ذلك ان والدته ماتت ولما يتجاوز عمره الثامنة وترك الأمر لاخواته

وعماته لتربيته. ويطلعنا الكتاب على الماور التي شغلت النقاش في قرن تشارلس داروين، الامبراطوريحة - العبوديّة والتبشير مع تقارع دائم بين الدين والعلم. ويكشف الكتاب عن جدور العائلة من ناحيـة الاب والام في محاربـة الرقيق، وكيف ان مدنا بريطانية بنت معالمُها وثروتها من تجارة الرق خاصة ليفربول وبرستول. ومع ان الكتاب يقدم رؤية مفصلة عن حركة محاربة العبودية في اطارها الشعبي وداخل البرلمان الا اننا نكتشف اثّر تجارة الرقيق على تفكيـر ومواقف داورين بعد رحلته على من بيغل لكن داروين حاول الكشف عن مظاهر الاخوة الانسانية عبر البحث والاستقصاء العلمي بـدلاً مـن ممارسـة النشــاط السياسـي والخطابــة والكتابة، فانشَّ غاله العلمي جعله بعيداً عن الحراك اليوميي ضد الرق. واهمية الدراسـة تنبـع من كونها تفصيلاً لمجمل النقاشات العلمية حول اصل الانسان والتفوق الاوروبي سواء في مجال التفسير الديني والانثروبولوجيّ والآجتماعي. وايا كانّ الحال

ارث مثير للجدل

فالدراسة تعبير عن تجادل السياسة والدين من

الوطنيين والاغيار واشكالية تحضيرهم وانسنتهم

من خلال الخيرية والاحسان الديني الأوروبي.

وايا كان الامر فقد تركت افكار ونظريات داروين حول اصل الانواع والانتقاء الطبيعي اثرها على النقاش العلمي الانساني وبعد مئتي عام من ولادته لا زالت صورته تلمع على اغلفة الكتب وتزين

عادل ابو زهرة.

جرترود – مجوعة قصصية

المؤلف: بريجيتة كرونار

الكتاب: المنسي – رواية

المؤلف: نجوى شعبان

الناشر : دار العالم الثالث 2008

دمياط في القرن السادس عشر.

الكتاب:الإسلام والتحليل النفسي

المؤلف: فتحي بن سلامة

وشهريار...؟

لا من الماضي.

الناشر: الساقي، لندن، 2008

شارك في مناقشات الكتاب الدكتورة هبة رؤوف

وملك رشدي والدكتور احمد عبد الله والدكتور

الكتاب: السيدة ميلاني والسيدة مارتا والسيدة

الناشر: سلسلة الجوائز - الهيئة المصرية العامة

للكتاب المترجم: الدكتور مصطفى ماهر

هى المجموعة الاحدث في سلسلة الجوائز

للكاتبة الألمانية الحاصلة على جائزة جورج

بوشنر وتتضمن الى جانب القصة التي حمل

الكتاب عنوانها عددا من القصص مثل تساتسيرا

ونيس كما تتضمن ملاحظات ختامية كتبها يوجن

دورماجن عن كرونار وقصصها يختتمها بالقول:

اننا اذا نظرنا الى عملها هذا وعرفنا كيف نتطرق

للموضوع مباشرة لن يمتلك الانسان عندئذ الاان

تواصل الكاتبة في روايتها الجديدة طريقها في

الُحفر في التاريخ الذي بدأته في روايتها «نوة

الكرم» وروايتها «الغر» وكما يقول الدكتور أحمد

الخميسي فان الرواية تذهب الى التاريخ بحثا عن

الحاضر أو بحثا عن الحقيقة او بحثا عن الوجه

الاخر للَّحقِّيقة وذلكَ عبر النبشِّ في مصائر عديد

من الشخوص في قاع المُجتمع وبالتّحديد في مدينة

مكتبة ابن سينا

(باریس)

ما الذي جرى في السرد التوحيدي بين حواء

وآدم، وبين هاجر وإبراهيم وسارة، وبين عبد الله

ورقية وآمنة، وبين محمد وخديجة، وبين شهرزاد

يصحبنا الكاتب إلى أرخبيل الذاكرة والأرشيف،

«المسلمين» ليس ممكناً ن تغير شيئاً إلا اذا غيرت ما

في نفسها، وهذا التغيير يجبُّ أن يأتي من الحاضر

يخاطب هذاً الكتاب المسلمين وغير المسلمين عبر

دخوله مجرى العلوم الإنسانية التي لا تنظر إلى

الإسلام من منظار الإله إنما من منظار الإنسان.

مميطاً الستار عن شيء من محيط اللاشعور.

ويخلص إلى أن هذه اللجموعة التي تسمى

يقول ان الكاتبة واحدة من صناع القوة.

بطاقات المعايدة، وعلى طوابع البريد وتزيَّن العملة الانكليزية، وخلدته بريطانيا بأن طبعت صورته على ورقة العملة من فئة عشرة جنيهات. لكن الاهم في حالة داروين ان الملحدين جعلوه نبيهم مع انهم لا يؤمنون بالانبياء اما الليبراليون فجعلوه رمزهم، فيما احتفى العلماء والباحثون العلميون بالداروينية واثارها اما المتدينون فلم يفوتوا الفرصة لشجب افكاره ومحاولة محوها ومنعها من اماكن الدراسة فكيفٌ تسول لنفس رجل مثل داروين القول ان ادم لم يكن قادرا على التكيف مع قوانين الطبيعة واستسلم للقرد، لكن داروين في عدد من الدوائر الدينية الاسلامية والمسيحية وانكان مدعاة للشك الاان عددا من علمائهم حاولوا فهم الاسس النظرية لعمله وانجازه واثر على قطاع كبير من المفكرين الاسلاميين في القرنين العشرين والتاسع عشر قبله.

في العربية ومواقف علماء

في الجزء الاخير من المعرض يشاهد الزائر داروين

في اللّغات الاخرى وهناك بين النسخ المترجمة، عمل اسماعيل مظهر وترجمته لد«أصل الأنواع» الذي قام به في عام 1961 ولكن الترجمة المعروضة هي طبعة دار النهضة في بيروت والتي تعود لعام 1971. وتشير البطاقة المعروضة مع الكتاب الى ان الاجزاء الخمسة الاولى من «اصل الآنواع» ترجمت للعربية عام 1918 ثم ترجمت الاجزاء الأربعة الاخرى عام 1928. وقد حظيت النظرية باهتمام العلماء المسلمين بين رافض لتدريسها في المناهج الدراسية كما يبدو من مجمل مواقف وآراء الشيخ محمد الغزالي لأن الانسان الذي كرمه الله على بقية المخلوقات اسمى من ان یکون اصله قردا وبین من لا یری باسا من تدريسها كرأي في مجمل تطور البحث العلمي كما جاء في رأي للشيخ يوسف القرضاوي في كتابه «قضاياً اسلامية معاصرة». وفي الوقت الذي لم يكن داروين فيه محل اجماع من كل الاطراف فان طرق النظر اليه كانت دائما تتخذ طرقا ومنعرجات مختلفة، فهو في رحلته على سفينة بيغل كان مؤمنا محافظًا او تقليديا، بعض اساتذته كانوا من المتطرفين ولم يكن يجد بدا من ان يستمع اليهم في الوقت الذي كان يبحث فيه في اصل الانواع. ومنّ هنّا فمهمة البحث في حياة داروين ليست في تحليل مبادئ واسس نظريته علميا ولكن قراءة زمنه واكثر من ذلك قراءة تاريخ عائلته، فكلما فتحت صناديق ثروته ورسائله كشفت لناعن جانب اخر وجديد من حياته و من هنا فمهمة كتاب ديزموند و مور هي البحث في الجذور تماما كما لاحق اليكس هيلي جذور بطله كوّنتاكينتي لافريقيا. ان جذور اصل الانواع والاصل الواحد للَّانواع هي في ظروف الاستعباد والاستعمار وهي ما يحاول الكاتّبان تجليته، فمع ان الكتاب ملىء بالتفاصيل والغموض واحيانا التعقيد الاانله مرجع في اعتقادنا مهم في اعادة قراءة داروين ولمن لا يعرفون الكثير عن النظرية واصولها العلمية فالكتاب دليل الحائر الحزين لاصول نظرية داروين او على الاقل هذا ما نراه.

يذكر ان كلا من الكاتبين مرجع في دراسة دارويز و كتابهما هذا من أفضل سنة كتب صدرت عن العالم الانكليزي في مئويته الثانية.

* ناقد من اسرة «القدس العربي»

Darwin's Sacred Cause Race. Slavery and the Quest for Human Origins

Adrian Desmond and James Moore An imprint of Penguin Books

الكتاب: محرمات قبلية

المؤلف: ميرال الطحاوي

رواية «سرير الأسرار» وكائناتها العجيبة

عبد اللطيف البازي

فى أحد حواراته الأخيرة، أن وفرة المعلومات المتعلقة بالحاضر لا تسمح بالتفكير في الماضى وهى بذلك تشكل خسارة وتهديدا «فالذاكرة، يضيف امبرتو إيكو، هي هويتنا وهي روحنا. إذا حدث وأن فقدت ذاكرتك فستصبح وحشا». ورواية الكاتب المغربي البشير الدامون «سرير الأسرار» (دار الآداب، بيروت، 2008) تحتفي، على طريقتها، بالذاكرة و بالذكريات. تقول الجملة الاستهلالية للرواية: «أن تنسى مهمة صعبة الإتقان». وتضيف الساردة في الصفحة 85: «يتطاير الغبار. لكن غبار ذاكرتي يلتصق في مخيلتي رافضا الانصياع لرغبتي في إيقاف نزيف التذكر» كما أنها تعلّن دون مواربة: «ترهقني ذاكّرتي» (ص38). نحن هنا إزاء تصور يجعل الكتابة تتصارع مع الذَّاكرة أساسا، تصور يعمل على حفظ هذه الذاكرة في حين أنه يريد إيهامنا برغبته في التخلص من تفاصيلها وأعبائهاً. وتؤكد الرواية هذه الفكرة في " أكثر من موقع ومن سياق.

■ قد تكون إحدى الوظائف الرئيسية للأدب في وقتنا الراهن هي

صون الذاكرة وحفظ تفاصيلها من الضياع خاصة بالنسبة للأجيال

الشابة التي يسهل عليها

الحصول على المعلومات

بفضل الأنترنيت. وقد لاحظ المفكر أمبرتو إيكو،

إن «سرير الأسرار» عمل ذو جاذبية خاصة تحكى فيه طفلة قصة تمردها على وضع خانق في دار كبيرة «لم تكن تخلو من الضيوف» (ص10) فنزيلاتها يمتّهن أقدم حرفة في التاريخ، كما أن الحارة نفسها متفردة بشخصياتها وأجوائها. هي رواية تصورالملاحم اليومية لأناس بسطاء ولأمانيهم وتعبهم الدفين وتحتفى بذاكرة مدينة هي مدينة تطوان تقاطعت، ببيوتاتها وخلف أسوار مدينتها العنيقة، مصائر وحيوات عادية و متفردة في آن جاعلة من إحدى الساحات مركزا للقاءاتها وتعاملاتها الآجتماعية ، هناك «حيث اصطفت عشرات الدكاكين يمنة ويسرة وحيث تبدأ الدرج المؤدية والصاعدة إلى منزلنا وقد رصت في انتظام بديع بحجارة ملساء يهبها انهمار المطر اللمعان» (-6). ورغم أن الأمر يتعلق بصعود إلى الأعالي فإن مرارة العيش تذكر بالأحرى بالجحيم وعذاباته وليس بأي فردوس متوهم. والرواية هي أساسا استعادة طويلة زارت فيها الساردة مواقع طفولتها واستحضرت وجوها عاشت معها وتعرفت عليها عبر محكيات تكاد تكون مستقلة بذاتها، محكيات تميزت بغزارة الوقائع وبمحورية الأمكنة وبكونها مأهولة بالشخصيات التي تتجاور ولا تتشابه وإن كانت تلتقي في امتلاكها لسر ما. وتعلُّن الساردة ذات ضيق: «أنا لم أعد قادرة على حفظ أسراري و لا أسرار حارتنا. سأبوح، سأشرع في الحكي وأنا متيقنة أنه لم ولن ينتهي» (ص122). ثم إن «سرير الأسرار» رواية تضع نصب عينيها استمالة القراء وتسعى إلى التواصل معهم وتهيمن عليها رؤية رومانسية ومأساوية تجد تمظهراتها في حضور الطبيعة بشكل طاغ وفي الاستنجاد بمختلف عناصرها وتحو لاتها للتعبير عن الأحاسيس والعواطف كقول الساردة:» أمد بصري فتمتد أمامي مساحات شاسعة من أراض وغابات وتلال في منظر خلاب. نور القمر يزيد المشهد بهاء، فتنحني نفسي أمامه إجلالا وتعانق روحي السماء» (ص206). ومماً يقوي الطابع الرومانسي للرواية سيادة الأحزان والألام وتوزع . و ... الوقائع بين حدي الفضيّلة والرذيلة ، وفي تسيد الفجيعة عبر اتساع دائرة العنف وتعدد حالات الجنون والسجن والتشرد. كل ذلك تخبرنا به الساردة، الطفلة الجميلة التي لا نعرف لها اسما ولا نسباً، والتي وجدت نفسها تقوم بدور الوصل بين عالمين متنافرين: عالم يؤمن بالصفاء والشرف وعالم تستباح فيه هذه القيم بعنف رهيب.هي حكايات تتناسل وتتداخل، قليلها فيها مرح كطرائف الأعراس والزيجات غير المتكافئة، وأكثرها فجائعي خلف لدى الشخصيات ويخلف لدى القراء قدرا لا بأس به من الحزن والأسى. كما أنها تنفتح على بعد عجائبي جذاب مع حكاية المهداوية وحكاية الحوريات/ الجنيات السبع اللواتي حينما رأين الساردة لم يترددن «والتفتن مبتسمات ابتسامات أخاذة، ملوحات بأكفهن البيضاء ذات الأنامل الناعمة» (ص84). وهي تقدم لنا حالات انسانية متباينة التكوين والأحلام: الفقيه حنانة الرصين وسرطحا الإسكافي اليوهيمي، نسرين الغادة الساحرة ومصطفى الكهل السكير، سلطانة والدون خوان، حبيبة وعلى حارس المنار. وتلتقي جميع حكايات العشق والغرام في كونها دِّكايات مستحيلة تنتهّي نهايات موجعة لنستخلص، نحن القراء، أن الأدب الذي يجذبنا هو الذي يتأسس على إحساس بالفقد ومجاورة الأسى والإصرار على الحلم والتمسك

مكتبة انطوان

يده وخرطش عليها اول ملامح الشجرة الانسانية

تجد حضورها في المعرض وهي بألو أنها العديدة

وفيها رائحة قرنين من الزمان، تظهر الرسائل

الكتاب: صفاء الخاطر – مقالات في السياسة والفكر . المؤلف: بشارة مرهج الناشر: رياض الريس للكتب والنشر هذا الكتاب الذي يجمع بين قضايا متعددة وشخصيات متنوعة لآيتمحور حول موضوع واحدبل يرتكز على مقاربة واحدة تجاه هذه القضايا والشخصيات. سعيت إلى أن يضم الكتاب كل مقالًاتي في هذا الجال إلا أنني أخفقت إذ لم أعثر على بعضها وقد ضاع في غمرة الحروب و التَّنقلاتُ التي عشْناها في الَّحربِ اللبنانيةُ، فضلاً عن الإغارات الميليشياوية التي استهدفت منازل اللبنانيين ومكاتبهم وبعثرت أوراقا سهر كاتبوها الليالي لتحريرها وتحملوا في سبيلها مشاق

الكتاب: الصراع السياسي في شبه الجزيرة العربية المؤلف: فريد هاليداي الناشر: دار الساقي للطباعة والنشر يجرى هذا الكتاب تحليلاً لشبه الجزيرة العربية وإيران ضمن السياق العالى للاستراتيجية الغربية ما بعد الاستعمار والاقتصاد السياسي للنفط، ويقدِّم هاليداي دراسة معمّقة لتاريخ المنطقة وسياساتها واقتصاديّاتها، معتمداً في ذلكِ أسلوباً جامعاً ومشوّقاً. والواقع أن هذا المؤلُّف الكلاسيكي أصبح مرجعاً ضرورياً للطلاب و الأكاديميين ومختلف الراغبين في تعزيز فهمهم لشبه الجزيرة العربية، وهو يحافُّظ على صحّته في أيامنا هذُّه على الرغم من أنه صدر للمرّة الأولى في سبعينيات القرن العشرين. وتحتوي هذه الطبعة على مقدّمة جديدة للمؤلّف،

الكتاب: صدمة وصمود المؤلف: كريم بقرادوني الناشر: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر من هو العماد إميل لحود؟ وماذاً عن عهده المحفوف بالزلازل الأمنية والسياسية؟ فيمَ كان يحلم؟ كيف تعامل مع ألدّ الأصدقاء والأعداء؟ من غدر بمن؟ من انقلب علَّى من؟ من هو البريء الحقيقي و من هو المدان الحقيقي؟ في هذا الكتاب يضع النَّؤلف النقاط على الحروف، ويعطى كل ذي حق حقّه بعدما شهدت السنوات الثلآث الأخيرة خلطاً عجيباً للأوراق وطمساً غريباً للحقائق، لقاءات ثنائية لم تُنْقَطَّعُ بِينَ المؤلُّفُ والرئيس لحود طوال عهده، أرَّحْت لأَحدَاثِ ووقائع ظلت طي الكتمان لفترة طويلة، وفيهاً تمّ تبادل للآراء حول أهم القضايا من التوطين، ودعم المقاومة، والعلاقة مع سورية،

والسعي إلى الإصلاح وما جرّ عليه ذلك من حرب

عن رجل عُرفُ بوطنيته وصدقيته وولائه لمُثله والوطن. الكتاب: صمت يتمدد استب. سليمان الشطي المؤلف: سليمان الشطي الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر كاملاً بكل جمالياته وأناقته ... هنا غرزة

هاتف: 483513/01 فاكس: 510501/01 Najib kassar@antoineonline.com Website: www.antoineonline.com

(القاهرة)

المؤلف: حسن هند الناشر: دار مدبولي2009 تبدأ الرواية من خلَّال عرض المؤلف لمحضري تحقيق تتبدى من خلالهما الميول الجنسية لشخص اسمه عبد الوهاب باعتبار ان خبيئة العمل تكشف عن الكثير منَّ الشَّذوذ في سلوك هذا الشخص، الى جانب عبد الوهاب الذي وصل الى قمة مجده تكشف الرواية عن سلوك الكثير من الانتهازيين خلال الحقبة التي تتبناها الرواية مما يعزز من

إعلامية وسياسية داخلية وخارجية، عثرت خطاه وعرقلت مشروعاته، إضاءات على شخصيات لبنانية وعربية وأجنبية كان لها دور في ما جرى ويجرى، حين يؤتى على ذكرها في سياقُها، كحسن نصر الله ونبيه بري وميشال عون وأمين الجميل وسليمان فرنجية وريمون إده ورفيق الحريري وصائب سلام وبشار الأسد وياسر عرفات... وقفة مع حرب تموز/يوليو 2006، وما شهدته من انتصارات ومكائد ونيات مبيّتة وآراء متضاربة بقسوة حولها. مرافعة بقلم محام ماهر وباهر حاول رفع شيء من الظلم والإجَّحاف والتجني

هذه الرواية لم تكتب بالقلم، بل طرزت تطريزاً محبوكة... هنا لون مكان لون....هذا التطريز وهذه الحياكة والصياغة، كما الذهب يصاغ، أدخلت إلى قلبي سعادة اتسعت لها محل الأرجاء.... رياض الصلح 11072050 بيروت، لبنار

مكتبة دار الشروق

الكتاب: رخصة بغاء -رواية الموقف الاجتماعيّ للرواية في رحلة بحثها عن دور

الكتاب: طبيعة المرأة – مقاربات المؤلف: اميمة ابو بكر الناشر : مؤسسة المرأة والذاكرة - 2008 الكتاب اعدته مجموعة من الباحثين وكان نتاج ورشة عمل اقامتها الجهة الناشرة من اجل وضع مقاربة مبدئية فيما يخص الفروق الفردية بين الرجل والمرأة وهذه المقاربات تهدف الى فتح الباب لمزيد من الدراسات حول الموضوع نفسه، وقد

الناشر: دار الساقى، لندن، 2009 لم أعرف لماذا كانت قبيلتي تحتفي بكل هذه التقاليد؟ لماذا كان العرف يقهر الشّرع، والعيب أقوى من الحرام، والخوف باباً مغلقاً على ضّحاياه؟ الكتّابة التي أهدتني أسئلتها الّحيرة، وضعت في يدي مغزلاً ينقض تسجه ويهتك الصمت، و العزلة، و النسب الواحد، والقوانين غير المعلنة، لم تكن كتابتي بمعزل عن هذين القطبين، الصدراء وعرفها، القَّبيلة وتابواتها، المجتمع أ الرعوي ومحرماته، ولم يكن شعفى بهذا العالم الروائي وكتابته، سوى محاولة للقَّهم، محاولة لتفسير هذه العلاقة. كان المقدس يحتل هذا الجدل،

London 2009

و يتخذ من أشكاله المتعددة سياقاً للسؤال، هُذه الدراسة هي مجرد محاولة للاقتراب من الفهم وأعترف أن كل النصوص التي اخترتها ودرستها كانت قريبة من روحي وعوالمي وهواجسي و أسئلتي. الكتاب: رجال بعد الرسول المؤلف: إبراهيم عيسي الناشر: الدار، القاهرة، 2007 هذا الكتاب يتناول فيه الكاتب الجرىء إبراهيم

عيسي مآثر الصحابة، الفرسان منهم والقادة، مبرزاً دورهم الديني والسياسي والحربي في تدعيم أركان الدولة الإسلامية الوليدة...دون أن يعْفُلُ أهمية رصد الأختلاف السياسي بينهم وكذلك الصراعات الحزبية والوقائع والأحداث المحورية التي لعبت دورا في المسار التاريخي لنشأة الإسلام واستمرار الدعوة. وقد اعتمد المؤلف في تجميع مادته العلمية والتاريخية هنا على عدد من أمهات الكتب التي دونت تاريخ الصحابة وسجلت سيرهم الذاتيّة، مثل «الكامل في التاريخ» و »أسد الغابة في معرفة الصحابة» لابنّ الأثير والبداية والنهاية لاّبن كثير،

وغيرها من الكتب التراثية المهمة في هذا السياق،

الكتاب: قول يا طير - نصوص ودراسة في الحكاية المؤلف: إبراهيم مهوي. الناشر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية - بيروت. « يضم هذا الكتاب خمسا وأربعين حكاية خرافية من مئتي حكاية روت معظمها نساء في جميع أنداء فلسطين (الجليل والضفة الغربية وغزَّة) وكان

الداعي الأساسي الى وضع هذا الكتاب الحفاظ

على فن قصصي نسائي كان و اسع الانتشار عندما كان الشعب الفلسطيني يمارس ثقافته على كامل الكتاب: عزازيل. المؤلف: يوسف زيدان. الناشر: دار الشروق - مصر. « يوسف زيدان هو أول روائي مسلم يكتب عن اللاهوت المسيحي بشكل روائِّي عميق، وهو أول مسلم يحاول أن يعطي حلولاً لشكلات كنسية

بالأوهام وتلك هي حالة رواية «سرير الأسرار» لكاتبها البشير

الكتاب: ماغى فرح 2009 ـ سنة الأزمات العنيفة . المؤلف: ماغيّ فرح. الناشر: توزيع الدار الأهلية للنشر والتوزيع - عمان. « سنة المفاجآت والأزماتِ العنيفة، تحملُ حلو لاً سحرية من جهة، وتعثراً للمفاوضات من جهة ثانية، وتنذر بأزمات وعنف وانهيارات، هي سنة الدلو بامتياز، يعرف الكثيرون منها حظوظاً كبرى

كبرى ... إن يوسف زيدان اقتحم حياة الأديرة

ورسم بريشة راهب أحداثاً كنسية حدثت بالفعل

وكان لها أثر عظيم في تاريخ الكنيسة القبطية».

الكتاب: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية 1/2. المؤلف: عبدالوهاب السيري. الناشر: دار الشروق – مصر. «يضم كل جِزء عدة ملفات، ويضم كل ملف بدوره عدداً من المداخل التي تدور حول موضوع

وفرصاً لتحقيق النجاح» .

محدد، فالجزء الأول من المجلد الثَّاني يضم 31 ملفاً الخامس منها عنوانه «الكتب المقدسة والدينية» ويضم المداخل التّالية: الكتب المقدسة والدينية _ أسفار موسى الخمسة _ الوصايا العشر – تفسير العهد القديم ـ نقد العهد القديم ـ الأنبياء والنبوة ـ أنبياء اليهوٰد»،

الكتاب: جواهر الشعر العربي ـ موسوعة شعرية لجميع المناسبات. إعداد: عبدالفتاح الدراويش. سنة النشر: 2007 .

الناشر: الدار الأهلية للنشر والتوزيع - عمان. « في أدبنا العربي الكثير من الكنوز والدرر والمعاني الجميلة تتمثل في الشعر والحكم والأمثال وهذ الكتاب يضم حصيلة غوص بعيد الدى في مصادر الأدب ومراجعه وفي دواوين الشعراء فعثرت على لآلئ ثمينة جادت بها قرائح عباقرة شعراء هذه الأمة منذ بزوغ فجر الشعر حتى أيامنا هذه»،

الاهلية للنشر والتوزيع P.O.Box 7855 Amman 11118 Jordan Tel: +962 6 4638688 Fax: +962 6 4657445 E.mail: alahlia@nets.jo

النحات والرسام الفسطيني الفنان عبد الحي مسلم: روح التراث الكنعاني مليئة بالأساطير والخصب

عمان «القدس العربي»

_من کوثر عرار:

قال عنه الفنان التشكيلي الراحل مصطفي الحلاج:»يُغنى بصوت جهوري فيستدرج الأشباح المعتمة التي تهمهم بصوت خافِت، فيقبَّض عليهاً بأناماله فتصرخ، ويثبتها جسماً من معجون نشارة الخشب والغراء على سطح الخشب إلى الأبد».

في أزقة جبل القصور، تقودنا الأقدام، وتسبقنا الرغبةً في التعرف، من جديد، على فنان مؤسس لنمط فنّي فُريدٌ في فنّ النحَّتُ الفّطري الميـزّ هوّ الفناّن عبد

نمضى فى أزقة تتلوى صعودا وهبوطا، حتى نقف أمام سور حجري لا يبدو خلفه أي بيت. نقرع الجرس، فنسمع صوتا، بلهجة بلدية ريفية، يسأل عن الطارق. يفتُّح الباب ونعبر أدراجا ضيقة متلوية أيضا، إلى حبيَّ يقبع الفنيَّان، لنقف أمام شخص ينم مظهره عن أصوله القروية، بوجه رسمت ملامحه آثار الزمن والنكبات والتشرد، وجسد نحيل أذبلته سنوات الكدح والتجريب، سعيا وراء حلم فني ذي صبغة نضالية بارزة، وصوت أجش ذبحته ستجائر التبغ العربى (الهيشي) الذي يلفه بأصابع نحيلة تنقلت بين السلاح وأدوات الفن ولف السجائر.

يستقبلنا الفنان الفطري البسيط ابن قرية الدوايمة في مرسمه المتواضع «المعبد» حيث لم يعد له وهو في الرَّابِعَة والسبِعِينَ مَن عمرَه، سـوى هـٰذَا المكانَ يقضيُّ فيـه وقته، من الفَّجـر حتى وقت متأخر من المسـَّاء، معَّ كائناته ولوحاته التي تحيط به خالقة له متعة لا مثيلً لها... هي حاضره و ماضيه وحسب قوله هي كل ما

إن أعماله هي بمثابة مستودع للفلكلور والأمثال والحكم الشعبية وقصصها المصورة على وجه مسلم معاناة التشرد والنزوح، خطوط النكبة والحرمان من الاستقرار، لوحة تشكيلية من فعل الزمن بوجه

هُو فنان بالفطرة، اكتشف موهبته وتقنيته بنفسه عام 1971، وكان عمره يقارب الأربعين، أدواته الخشب والنشارة والغراء الأبيض يطوعها لاشكال ثلاثية الأبعاد لمعالم القرى والحياة اليومية للناس والملابس التقليدية وفى دفء مرسمه وبين أحضان لوحاته التقيت الفنان الساكن من الخارج كمياه بحيرة تبدو هادئة فقررت الغوص بأعماقها لمعرفة دواخلها . ■ حدثني عن تجربتك الفنية؟

■ تجربتي استثنائية عن كل ما سمعتيه، لأنها لا تقوم على الدراسة الاكاديمية بل على العفوية والصدق الفطري والموهبة التي تفجرت بداخلي وانا في الاربعين من العمر، اكتشفتُ ادواتي الفنية بتَّفسي وأبتكرت الاساليب الابداعية وصنعت شّخوصي الذينّ سيحملون رسالتي الى العالم. انا امتلك خيالاً واسعا جدا وعملي الفني الذي اعشقه متعتى في الحياة واملك القدرة على التعبيرعنَ كل ما يدور بذَّهني من هواجس وافكار وخيالات واجسدها بداخل لوحتي التي هي جزء مني واعيش عدة مراحل من الفك والتركيب والاندماج للوصول الى الحالة النهائية لولادة العمل.

■ كيف تختار موضوعات لوحاتك؟ ■ لـدي معين لا ينضب مـن الذكريات خاصة حياتي في القريةُ الفلسطينية التي هي اقرب الى الاسطورةُ وتَظْهـر امامي صـور تلقائيةٌ فنيَّة بتشـكيلات مختلفة، وكما قُلت لنَّك الخيال لدى شاسع واكثر ما يثيره الحكايا الشعبية والامثال العربية والقصائد الشعرية، وعندما تحتلني هذه الحكايات والقصص ويتلبسني م. طيف الحنين والاشتياق لذلك الجميل الذي مضي والذي حضر بداخلي او احضرته ليصبح واقفا ماثلا امامي في مجسمات تتفجر منها ينابيع ملونة واهازيج شعبية اسمعها من خلال سيمفو نيتي الخاصة بي وهي ايقاعات الربابة والناي واليرغول خلال سهراتنا القروية. انا لم انفصل عن القرية ومجتمعها وعلاقتي بموروث القرية بطقوسه المتنوعة من اجتماعات ولقاءات ونضالات واعراس والعتابا والميجنا والجفرا كلها سكنتنى و ما زلت احفظها كما هي في تلك المرحلة . ■ الكتابة جُزء من كينونة عملك التشــكيلي، ما دلالته

■ الحزن عندي يساوي الفرح واعبر عنه بالكتابة التي تكون احيانا مفاتيح العمل لقراءته والاندماج بالصّور التعبيرية له، وللكتابة دور تزيني وتفعيلي لجماليات الصورة. وستجدين في كل عمل لدى تفصيل هام يخدم الفكرة ودورها الوظيفي والانفعالي وهي توثيق لمرحلة ما،

موريس مايترلينك

ترجمة: عبد المنعم الشنتوف

■ كنت قبل خمســين عاما فــي زيارة لصديق

كان أبوه صاحب أسهم في أرض مستصلحة

من البحر تقع عند مصب نهري إيسكو والموز.

كانت الأرض عبارة عن جزيرة صغيرة ذات طابع

صخري؛ وهو ما يعد أمرا نادرا في هذه البلاد

التى لم نكن نتحدث عنها إلا بجرعات ضافية من

لم يكن يسكنها غير زوج عجوز كان يعتقد أنه

قاب قوسين و أدنى من الجنون. كان يقيم هناك

في عزلة شبه مطلقة منذ زمن يصعب تحديده.

ووحده العجوز من كان يأتي إلى جزيرة مجاورة بمساعدة قارب ذي مجداف أو شراع بحسب

تمكنت بفضل مساعدة والد صديقي الذي

أنقذ في ظروف صعبة الزوج الذي كان يتهدده

خطر الطرد والتصفية بواسطة البيع في المزاد

العلني بسبب تأخر في دفع الضرائب المستحقة،

من الحصول على إذن بالرسو بمحاداة الميناء

الصغير حيث يوجد قارب الزوج العجوز. كانا

في انتظاري عند موضع الإبحار واستقبلاني

بحفاوة وشت بهما في حدود المستطاع قسمات

وجهيهما المتصلبة. كانّا ينتعلان خفافا خشبية

بيضاء شأن كل قرويى المنطقة. كان الرجل

يرتدي سروالا فضفاضا مصنوعا من فرو الخلد

وصدارا مطرزا وقبعة طويلة لاحواف لها. أما

المرأة ذات الذراعين العاريتين والتى كانت ترتدي

تنورة طويلة منتفخة، فإنها زينت شعرها بلوالب

ذهبية. اقتاداني إلى منزلهما الذي كان عبارة عن

بناء طويل ومبني من الحجر الخام ذي السواد

الليلي. كان المنزل مواجها من الناحية الخلفية

للبحر؛ بحيث لم يكن يقدم له إلا جدارا أصم

خلوا من الأبواب والنوافذ. أما الداخل الذي

كان مملوءا بقطع أثاث ثقيل مصنوع من خشب

السنديان اسود بفعل وطأة الزمن، فلم يكن يشي

بشيء غير عادي. كان ثمة مثلا السرير والبوفية

وخزانة منقوشة وساعة حائط بغطاء تشهد

على رخاء ونعيم أصبحا أثرا بعد عين. بيد أن

ما كنا نراه من خلال نوافذ الواجهة المقابلة لتلك

التي تدير ظهرها لمصب النهر كان مباغتا وعصيا

الظروف لكي يتزود بالمؤونة اللازمة.

التحفظ والتي تعرف باسم جزيرة المقبرة.

■ متى كانت أول مشاركة فنية لك؟



عبد الحي مسلم (القدس العربي)

- عـام 1971 فـي صالة عـرض بفندق الشـاطئ في ليبيا، وشاركت بـ 47 لوحة.
- كم عدد المعارض الفنية التي شاركت فيها؟ ■ اكثر من 36 معرضا عالميا وعربيا وشــاركت بعدد كبير من المعارض الجماعية.
- علمت أنه منذ صغرك وأنت تحلم أن تكون مقاتلا في صفوف الثورة الفلسطينية والآن نرى أمامنا فنانا، ما لى المسافة بين الحلم والواقع؟
- ً لوحتى الفنية هي المسافة، منذ اللحظة الاولى لإعارتي لسثلاح الجو الليبي احسست بأن الحكم انكسر بداخلي، وبدون دراية مني بدأت بتشكيل حلمي بيدي وهذّا ما سـاعدني على تحمّل هذا الانكسـار ــتّ ان هذا الانكسار بّدأ يتّلاشي لأنني جسدتً مقاتلي الذي حلمته وخاض الانتصارات وتعرض للكثير من المعاناة والمؤامرات لكنه بقى محافظا على بو صلته الموجهة لفلسطين.
- قلت في إحدى جلساتك انك نشأت في أسرة تهتم بالتطريز الشُّـعبي، هل لهذه النشـــأة تأثيــر على تركيزكُ .. على التراث الشعبي؟ ■ بدأت بالاهتمام بالتراث الشعبي في الثمانينات،
- حيث كنت في يوغسلافيا ولدي معرض في احد الفنادق ومن ضمن زوار المعرض امرأة يوغسلافية اعجبتها طريقة عملي وقالت لي ان والدتها فنانة وتريد ان تعرفني على اعمالها الفنية، وذهبت لزيارتها ورأيتها ترتدي التوب الفلسطيني، سعدت كثيراً وقلت لها هذا تراث فلسطيني اتعرفين ذلك؟ ولكنها قالت بحزم لا هذا الزي الاسـرآئيلي وانّا اشـتريته من تاجر «اسـرائيلي» في القدس، حاولت اقناعها ان نسـاءنا يصنعن هذا الثوب بأيديهن منذ الاف السنين لكنها لم تقتنع ومن هنا بدأت اركز على الثوب الفلسطيني والتراثُ الشعبي لأن من سرق الارض لن يترك لذاً
- عنوان إحدى لوحاتك «حتى لعب الأطفال لم تنج من هذا القصف»، ما هي قصة هذه اللوحة؟ ■ كانت هذه في عام 1982 خالال القصف المتواصلِ
- على بيـروت، وفـّى ذاك اليـوم كان القصـف عنيفـاً واستمر منذ الصباح الباكر الى المساء دون انقطاع، وكنت في احد زوايا شارع ما في بيروت وشاهدت لعبة فيها ثقوب من اثار القصف وفيها رائحة الموت والدمار، فتبادر الى ذهني الطفل صاحب هذه اللعبة، وما الذي حل به وماذا كانّ مصيره. اخذتها وجسـدتها في لوحة وبدأت العمل تحت القصف وفي الشارع وصارت الصحافة ووكالات الانباء تصور وتنقل مآ اعمل لان لوحاتي كانت تحريضية وتثقيفية ولايقل دورها عن اي مقال تحريضي في تلك المرحلة وهذا هو دور الفنان وتلك اللوحة عرضت في اغلب دول العالم

على التصديق وغير مقبول تقريبا. كان المنزل

يبدو كما لو أنه تعرض للغزو أو دفع به صوب

المحيط بواسطة المقبرة التي كانت تهاجمه من

ثلاث جهات. في الساحة ألتي كانت تواجهنا

والتي كانت في الماضي حديقة مغلقة، كنا نرى

ما يشبه جيشاً من الشواهد المتساوية من حيث

الطول والمشكلة من صفائح ذات شكل دائري

من الجهة العليا ومغروسة في الأرض بثلاث

أقدام تفصل إحداهما عن الأخرىُّ. كانت تقترب

من البناء القديم بواسطة دوائر نصف مركزة.

وكان أكثرها قربا بمنأى عن العواصف خلافا

لأكثرها بعدا والتي اسودت تماما وأصبحت

أحيانا معوجة ومأئلة وشبيهة بجنود كتيبة

قلت رفعا للحرج:

- أنتم، إذن، حرآس المقبرة.

الاستعانة بالديناميت كي تحفر قبرا.

غضضنا الطرف عن اقتحام قاعة الطعام.

- نطلب كل الوثائق القانونية من شهادات

ميلاد وشهادات وفاة علاوة على الوثائق التي

بينكم واحد من أقاربكم؟

بقى على قيد الحياة.

- اعش طفولة حقيقية لأنني منذ الولادة وأنا اختلط مع الكبار في السن . و الستمع لاحاديثهم حول المعاناة التي ستببها الأتراك ومن ثم مرحلة الانتداب البريطاني، عشت ملاحقة الثوار، أنَّا شَّاهدت الانكليز مرتين وهم يقتحمون البلد ويستعملون مكبرات الصوت، ويأمرون الناس بترك بيوتهم ومحلاتهم مفتوحة، ورأيتهم وهم يعبثون بكل شيء. وجاء الاحتلال لفلسطين عام 48وهاجرت مع اهلى من قرية الدوايمة الى مخيم العروب وعايشت الهجرة الثانية من العروب الى الاردن. حياتي لم تكن سهلة، اختلطت القضية مع الحلم، مع معاناة التهجير واليتم، كل ذلك جعلني اهتم بالفن والثقافة الشعبية، وأنا أؤُكد بأنني ستطُّعت أن أقاتل بهذه اللوحة أكثَّر من البندقية، لأنَّ اللوحة الملتزمة لا تقل أهمية عن الرصاصة، ونشر عمل عن معاناة الشعب الفلسطيني خارج العالم العربي

■ مأذا يعني لك المرسم؟

انها حياة قائمة بحد ذاتها.

الغربي ، كنت أجلس على الأرصفة أثناء القصف وأبدأ بتشكيل اللوحات التي تتحدث عما يجري في بيروت جراء القصف من صمود أسطوري وملحمي فأنجزت ما يقارب الثلاثة عشر عملاً، وشاركت مع ثلاثة وثلاثين

■ نتيجة للظروف التي عشتها في فلسطين لم

■ يقول الفنان محمد نصر الله بأن ألو انك فيها فرح؟

فُنانًا يابانيا بمعرض في مدينة طوكيو عن مذبحة صبرا وشاتيلا التي حدثت في لبنان بنفس العام

■ لماذا تتحدث معظم أعمالك الفنية عن المعاناة

عام 1979 سكنت في سورية (مخيـم اليرمـوك) وكانـت افضل فترة من فتـرات الزخم الفنـي منذ (79_ 92)، أنجزت كثيرا وزرت العالم، شاركت في 36 معرضا فرديا، وفي عدد كبير من المشاركات الجماعية .

■ أجمل لحَّظة في حياتي هي لحظة دخولي الي المرسم، حيث اجد الوَّجو ه المُحبِبةُ لاصدقائي الراحلين والمقيمين، واشتم رائحة المرأة التي احب، وأرَّى الوطُّن المكبل بالاحتلال والمليء بذكرياته المتناقضة من حزن الفقد الى توهب اهازيم اعراس القرية وافراحها ١٠ن لحظة دخولي المرسم مليئة بعوالم من الدهشة والفرح والحزن الشقّاف الخالص والحوارات الغنية والثرية،

■ للون ارتباط حميم بحالتي النفسية. وهذا الفرح يأتي من سعادتي بولادة كل عمل من أعمالي وأكون فّي منَّتهـ الفـرح والتحليق عندما تصل رسـالتي إلى النَّاس. الواني مباشرة ولا يوجد فيها أي نوع من التعقيدات، لا أحب ولا أفضل فلسفة مفهوم اللون واللوحة والقصيدة والمسرحية والرواية هي دعم

تثبت صلة القرابة والهوية.. توفير هاته الوثائق؟

ـ يتم نقلهم إلى مكان آخر ولا قالت المرأة: هل تتفضلون بالسير معنا؟

- كنا نملك قبل سنتين بعض الزنابق يحين الموت.

ثلاثة قرون. ونحن آخر من بقي على قيد الحياة. أردفت المرأة قائلة: لكنها مملوكة خصوصا للأموات الذين يقذفوننا كما ترون خارجا شيئا فشيئا ويدفعون بنا صوب البحر. ولن يكون صحي وغيرها؟ فى مقدورنا إن جاء أموات آخرون أن نوفر لهم مكاناً. لم يعد ثمة من موضع والمتبقي من الأرض

ـ هـم، إذن، ينصاعـون لما

ـ لا. لكنهم يفعلون ما وهم يعرفون جيدا ما اقتفيت أثرهم، إذن، في

اهتمام لنا بما يحدث بعد ذلك. اتبعونا من فضلكم. هل تعلمون بأننا نغادر ما كنا ندعوه سابقا باب الحديقة والذي يعتبر الآن باب المقبرة؟

أجاب الرجل: نحن حراس وملاك المقبرة منذ تحويل حديقة إلى مقبرة.

ـ لنّ يجرؤوا على ذلك. ـ وما الذي تنوون فعله إن واتتهم

مسجى فى قبره.

ـ ما الذي تفعلونه حين يعجزون عن - لا نقبـل بهم في هــذه الحالة

أسرتنا التي كانت في الماضي كثيرة العدد قد تفرقت وتوزعتها جهات العالم الأربع. ولأن أفرادها يصرون على أن يكون رقادهم الأخير هنا، فإننا غالبا ما نستقبل بين الفينة والأخرى ميتا مجهو لا وغير منتظر يبعثون به من إنكلترا، سبانيا، فرنسا وإيطاليا وحتى أمريكا. أعترف بأنه لا قدرة لنا على إيوائهم. وها أنتم ترون أنه ليس ثمة من مكان شاغر، ولن يتورعوا إذا نحن ما الذي يثبت لكم أن الميت الذي يطلب الحلول

الأخيرة. وأعتقد أنه ينبغى لمن يوجدون هنا أن يقولوا للآخرين: نحن سعداء في جزيرتنا، وأعتقد أنهم سوف يحيطون علماً بذلك حين

تأمرونهم به.

ا لحد يقة الجنائزية، وقد تبينت أن كل شاهدة قبر تتوفر على اسم وتاريخي الميلاد والوفاة. كان صف من المقبرة حكرا على ضحايا وباء قديم. أما أحدثها فيعود تاريخها إلى سنتين، فيما الأقدم والتي امحت تقريبا، فتعود إلى القرن السابع عشر وبين صف وآخر، كانت المسافة كافية لرجل

ـ لكن، ما رأي السلطات؟ ً ـ أية سلطات؟

لقد قامت العائلة بذلك منذ ثلاثة قرون.

يريدون،

ـ ما الذي يحيق بهم إذن؟

ـ ليست لكم إذن حديقة.

ـ ألا تأتى السلطات للقيام بحملات تفتيش

- نطلق حينها الأموات في

ـ سلطات البلاد. أعتقد أنه ليس مسموحا

عبارة عن صخر هو من الصلابة بحيث يلزمك

لن يكون ثمة أموات أخرون بما أنكم آخر من أعقابهم. - لا نستطيع الجزم في هذا الأمر. ذلك أن

وفيما كان صديقي يصغي إلى شروح السيدة، انتحيت بالرجل جانبا وسألته:

تحت نوافذ المطبخ، غير أنهم قاموا بافتراسها والتضحية بها بغية تثبيت الشواهد الثلاثة

فالجزيرة مملوكة لنا ولا جدال في ذلك..

■ كيف عبرت عن هذا التراث الكنعاني المتد منذ آلاف ■ أنا من قرية فلسطينية تحتوي على عشرات المواقع الأثرية الَّتي ترجع إلَّى العصِّرُّ الكنَّعاني وَّمن هنا حضر التراث في أعمالي من خلال استخدامي لبعض الرموز والإشارات منها المراكب القديمة التي

تشق عباب الماء، والنساء اللواتي يطرن أو يتحولن إلى أُشْجار، وهنَّاك تشكيلات مُخْتَلِفَةُ لَلْبِعَـل راكبُ الغيوم، وغيرها. ■ تتميز لوحاتك باحتفاء خاص بالمرأة فهي موجودة في اغلب أعمالك وأحيانا تظهر جســدهـا ضخماً بالقياس

للمقاومة. والفنان الملتزم يكون ملتصقا بأمته وقضيته

ويهمني أن أوجه رسالتي إلى كافة الناس في العالم.

موجودان في معظم أعمالك؟

تستنبط تلك الدلالات الفنية؟

■ ماذا يعني لك اللونان الأزرق والأخضر لأنهما

■ استخدم اللون بشكل وظيفي من اجل توصيل

رسالة ما، مثلاً في العرس الفلسطيني تشاهدين الوانا

متنوعة وكثيرة لتوظيف فكرة تعدد اشكال التراث

للثوُّب لأكثَّر من مدينةً فلسطينية والهدف هنا الحفَّاظ

على الذاكرة والتاريخ لتراثنا الشعبي الذي يحاولون

■ لأعمالك الفنية استحضار للتراث الكنعاني كيف

■ للتراث الكنعاني روح مليئة بالأساطير

والخصوبة، وهذه الروح تم توريثها إلى القرى

الفلسطينية، وهذا التراث ممتد منذ آلاف السنين

إلى جسد الرجل الذي يبدو ضئيلا. ما دلالاتها الفنية؟ ■ نادرا ما يكون عندي عمل لا يوجد فيـــه امرأة لأنها شيء كبير جددا هي كل المسمديات والمواصفات، المرأة في أعمالي هي الأرض التي أجسد ما يماثل فتنتها واكتنازها وعطاءها وهي رمز للعطاء والخصوبة، وكلنا نكون صغارا أمام آلأرض، لذلك يكون الرجل أحيانا ضئيلا ومستسلما في حضن المرأة

■ خلال تجوالي في مرسمك شاهدت المرأة الشجرة والارض والنخلة وأيضاً شاهدة المرأة العارية. ما دلالة

■ انا انسان مثلما اعشق الارض اعشق المرأة، وهي الحبيبة والأم والصديقة وكما قلت لك هي كل المسميات، واناً عشت في مجتمع نساء منذ طفولتي الاولى لان الوالد توفي وآنا عمري خمس سنوات، وكنت وحيداً بين ستة بنات وصادف ان خالاتي وعمتى لم يكن لديهم ذكور، فعشت اشكالات المرأة ومعاناتها منذ سنوات طفولتي المبكرة لانني كنت استمع لكل ما يدور من احاديث نسائية لذلك تجدين المرأة في كل اعمالي وبإيحاءات متنوعة.

ـ هل ينامون جيدا؟

ـ كيف تعرف ذلك؟

ـ لا ينامون البتة.

- لأنني أراهم.

ـ كيف هم؟

- كما لو كانوا على قيد الحياة.

- إطلاقا. ولا يساورها أدنى شك في

ذلك، كما أنني أطلب منكم أن لا تخبروها

فإننى اقتربت أيضا من المرأة وانتحيت بها

- ألا يزعجونكم؟ هل ينامون بهدوء؟

ـ يبدو عليهم ذلك ما داموا لا يقولون

ـ ما الذي يفعلونه؟

- أنت ترينهم، إذن؟

ـيتحركون..

ـ لا أستطيع البوح بشيء..

ـ لا، لا تخبروه بشيءً. قد يفقد صوابه

سألتني المرأة حين عودتنا إلى المنزل:

ـ أمـر محيـر؛ لأن كل من يزورنــا يموت من فرط الظمأ. هل ترغب في كأس ماء؟

ـ لا تخف. ليس هذا بماء الموتى، لكنه الماء

كان صديقى الشاب الذي كان أكثر استعدادا

منى للانفعال يترنح. وكنت أشعر بأنه قاب

قوسين أو أدنى من الفزع. سارعنا إلى مغادرة

الجزيرة متذرعين بحجة واهية شاكرين مضيفينا

اللذين كانا يشيران من الساحل نحونا بأذرعهم؛

وهو ما قدرنا أنه إشارات وداع رقيق أو تعبير عن

خيبة. تساءلت وأنا بين السماء والأرض فيما

حركة الجزر تهدهدني: - ألسـنا نقيم فـي الجزيرة ذاتهـــا؟ لنحاول أن

نعيش فيها كما عاش الزوج العجوز بفم مغلق،

- إنهم يحظرون ذلك.

ـ وهو، هل يراهم؟

ـ كما أراكم..

ـ كيف هم؟

ـ الدا؟

- ألا تشعر بالظمأ؟

المتخلف عن المطر وليس لنا غيره.

ـ لا، شكرا.

ولأنني كنت راغبا في وضوح الرؤية،

بشيء؛ لأنها سوف تجن حتما.

ـ إنهم يعبرون عن ذلك..

ـ وزوجتك، هل تراهم؟

جانباً وسألتها:["]

بعد أربعين سنة من صدوره: «الثقافة الغربية» تخصص ملفا لكتاب «الإديولوجيا العربية المعاصرة»

مجلات

آخر عدد من «الهلال»: مجدي

الدقاق يغادر إلى مجلة «أكتوبر»

القاهرة – «القدس العربي»:

صدر العدد الجديد من شهرية «الهلال» حيث كتب مجدي

الدقاق رئيس التحرير السابق مقدمة توديعية بعد ان

صدر له قرار بالنقل إلى رئاسة تحرير مجلة «أكتوبر»،

وحل محله أحد أعضاء مجلة الهلال «عادل عبدالصمد»

تضمن العدد في بدايته مقالا للدكتور عبدالمسن فرحات

تحت عنوان «إعمار غزة، والفرص التخطيطية الحضارية»

إمكانية التخطيط والتصميم العمراني والمعماري بحرية

أكبر، دون التقيد تماما بما كان موجودا، وانما التفاعل

الموضوعي مع المحيط المكاني والزماني والانساني الذي

كان موجوداً، والموجود في هذه اللحظة، والذي يمكن

وكتب مينا بديع عبدالملك تحت عنوان «فلسطين لمن؟»

والمقال نقاش لكتاب الدكتور انطون يعقوب ميخائيل

أبابا باثيوبيا، والكتاب يقدم دراسة منهجية يستند

تحليل موضوعتي للأحداث والمواقف ومتابعة

التطورات التي تحدث وحدثت - على مر التاريخ

- بذهنية استشراقية للتعرف على ما ورائها، و استشفاف مستقبل الأرض و الناس و التاريخ.

عنوان «تاريخ الأزمات المالية»، ويتناول مسيحة

تاريخ الأزمات المالية للرأسمالية منذ بداية العصر

الصناعي في عام 1780وحتى الحرب العالمية

الأولى في عام 1914، ونشر العدد أيضا قصيدة

للشاعر ماجد يوسف تحت عنوان «حالات» ثم

مقالا للدكتور نبيل حنفي محمود تحت عنوان

عتريس تحت عنوان «صفحة من تراث القرية،

كلمينا عربي يا ست أخوها»، كذلك تابع ماهر

العالمية»، وكتب أحمد علي بدوي تحت عنوان

شفيق فريد بابه الثابت «نافذة على الثقافة

«اليد والأداة» وكتب احمد حسين الطماوي

تحت عنوان «الغانية» وتناول فيه مجموعة

الروايات التي تناولت هذا المعنى، كذلك كتب

الشاعر محمد إبراهيم أبو سنة مقالا مطولا

عن فاروق شوشة تحت عنوان «فاروق

الم بعض الموضوعات الأخرى.

شوشة، النيل يسأل عن وليمته» وهو آخر

تحت عنوان «في أجواء الزهرة والمريخ» وكتب أحمد

أبو خنجر «الحج للشاذلي» وكتب إدوار الخراط تحت

فرج تحت عنوان «حسين فوزي، عالم الحيوان والأديب

والسندباد الفنان»، وكتب حسّام عقل «كامل كيلاني،

أسرار ونصوص تتكشف للمرة الأولى»، هذا بالإضافة

يقع العدد في 216 صفحة من القطع الصغير وتصدر عن

عنوان «سارتر من اللعب آلى الالتزام»، وكتب محمد فتحي

محمود تيمور «قلب غانية» و»الغانية

والعذراء» لإبراهيم المصري، وبعض

«الربيع في الغناء المصري»، وكتب محمد

وكتب الدكتور صموئيل لبيب مسيحة تحت

عميد معهد الدراسات القبطية بالقاهرة واستاذ الدراسات

صنعه بأفضل ما تتيحه المعرفة الانسانية والتقنية

يقول الكاتب: الدمار الواسع في غزة يعنى مباشرة

وهو وجه غير معروف في الثقافة المصرية.

في الحقل الثقافي

ورئاسة تحريرها تذهب إلى مجهول



الرباط_من محمد حجي محمد:

صدر أخيرا العدد المزدوج (32/32) من مجلة «الثقافة المغربية» التي تصدرها وزارة الثقافة، ويديرها الناقد عبد الحميد عقار، وهيئة تحرير تتكون من كمال عبد اللطيف، وإبراهيم الخطيب، وأحمد الوارث. تضمن هذا العدد، الذي وضع لوحة غلافه الفنان التشكيلي عزيز أزغاي، افتتاحية، وملفا حول الإيديولوجية العربية المعاصرة، وجملة من الدراسات، و القراءات، والنصوص في مجالات الفكر والأدب والفن والترجمة.

شمل ملف» الإيديولوجية العربية المعاصرة» ستة مقالات هي (الإيديولوجية العربية المعاصرة / تأمل في الشكل والمضمون) :الحسين سحبان - (إشكالية الشكل في تصور عبد الله العروي): محمد الداهي- (نهاية المنهج وبداية التأويل): أنوار المرتجى - (الإيديولُوجية العربية المعاصرة «من الترجمة إلى التعريب»): محمد الشيخ ـ (التحليل الثقافي في الإديولوجية العربية المعاصرة): في باب الشعر يطالعنا عدد من النصوص: ظل الغائب

لى تريا ماجدولين» ، وردة أبريل لـ عبد السلام الموساوي» ، لست وحدك في الهجير لـ» جمال الموساوي» ، بنية الفضح بين عتبات الكتم و الفصح لـ مصطفى بوعناني» ، حروف لـ» مصطفى الشليح»، نداء العطر لـ» الذهبي مشروحي مارس»، إضافة إلى نصوص أخرى. وفي باب القصة نقرأ: بائعة الحظ لـ» عبد الحكيم امعيوة» إليك من الأيام لـ» محمد زهير»، هستيريا لـ»لطيفة

البصير»، رحلة عبر القطارك، هشام حراك، ، قصص ثرثارة جدا لـ» فاطمة بوزيان». أما في باب إضاءة فقد احتوى على موضوعين هما: (العولمة بصيغة التنوع الثقافي): أحمد المديني و (الـ» Hand Cam» أو عري الكائن): محمد شويكة. وقد تضمن باب الدراسات موضوعات في مجال الشعر كما في مجال السرد وهي تازة في الشعر المغربي الحديث: إدريس الملياني - تجلي العين في شعر حسن نجمى:عبد الدين حمروش – ما بعد السرد في قصص أنيس الرافعي: محمد علوط - ابن خلدون من أفق المغرب

إلى أفق المشرّق: الطائع الحداوي. باب الترجمة في هذا العدد شمل ترجمتين هما: فلننس الزمن بيتربورك: محمود عبد الغني - هل ماتت الرواية؟كارلوس فوينتيس: عبد العزيز ضويو. وجاء باب قراءات و عروض غنيا ومتنوعا حيث نقرأ ؛ (أسابيع الحديقة: بؤس التاريخ وبهجة الرواية): إبراهيم الخطيب - (حالات الأشياء في الرواية: قراءة في انحرافات التعبير): عبد اللطيف محفوظ - (حصان نيتشة :صورة الأديب في شبابه): المحجوب الشوني (الرؤية الفجائعية في الرواية العربية:الموضوع والمنهج): أحمد زنيبر - فسحة المثقف وحوار الثقافة: عز الدين الخطابي -

(بؤس التاريخ): محمد حبيدة ـ (في لغة أهل تطوان): باب فنون وهو الباب السابع والأخير الذي يختتم به العدد، وفيه نقرأ دراسة ممتعة لإبراهيم الحسين تحت عنوان: عن العلاقة بين الشعر والتشكيل.

مجلة «بلاغات»: دورية علمية محكمة تتصدى



صابر الحباشة كان لا بد أن ينتظر الوطن العربي إلى نهاية الثلث الأول من سنة 2009، حتى يستيقظ على نبأ صدور أول مجلة عربية . فيما نعلم - تختص بقضايا تحليل الخطاب. وهذا الواقع الجديد يجعلنا نشعر بالسعادة، حيث أصبح للبلاغة الجديدة منبر متخصص، ولم تعد عالة على المجلات العامة أو الفكرية أو المختصة في النقد والأدب. وكان لا بد أن تكون مبادرة التأسيس من المغرب، رائدة

البحث في العلوم الإنسانية، دون أدنى شك، بفضل تعاقب خبرات أجيال، سعى كل جيل سابق إلى أن يعطي مفاتيح النجاح للجيل اللاحق، مكسرا قاعدة «أنا وبعدي الطوفاًن» التي كانت تستمرئها طائفة من ضيقي الأفق ... عن مطبعة الأمنية بالرباط صدر العدد الأول من المجلة المغربية المحكمة «بلاغات» المتخصصة في تحليل الخطاب وقد تميز العدد الذي تصدره مجموعة البّحث في البلاغة والأدب بالمغرب بإخراج أنيق ينم عن حساسية راقية في التعاطي مع المطبوعات. من جهة ثانية تميزت المشاركات التي شملت أسماء مغربية وعربية على مستوى الرواد في مجال البلاغة والنقد الأدبي بعمق المقاربة والتحليل

ووضوح الصياغة النظرية. وجدير بالذكر والتنويه، أن هذه المجلة يقف وراء إصدارها إصرار شديد لباحثين شباب، وعلى رأسهم القاص عبدالإله المويسى مديرا مسؤولا ورئيسا للتحرير، والباحثة سعاد الطود والدكتور الخليل الزياني في هيئة التحرير، مسنودين بدعم علمي قوي من لدن مجموعة من الأسماء الأكاديمية تضم أبرز أساتذة البلاغة والنقد الأدبي بالمغرب، من بينهم الدكاترة محمد مشبالً، أستاذ البلاغة والنقد بكلية الآداب تطوان وحميد لحمداني، أستاذ البلاغة والنقد بكلية الآداب، فاس، ومحمد العمري، أستاذ البلاغة والنقد بكلية الآداب، الرباط، وسعيد يقطين، أستاذ البلاغة والنقد بكلية الآداب، الرباط، ومحمد أنقار، أستاذ البلاغة والنقد بكلية الآداب، تطوان، وعبد الفتاح الحجمري، أستاذ البلاغة والنقد بكلية الآداب، الدار البيضاء، وشعيب حليفي، أستاذ البلاغة والنقد بكلية الآداب، الدار البيضاء... و جاءت المواد متنوعة موزعة على الشكل التالي. في محور العدد» بلاغة الرواية»

ـ مفهوم الصورة عند بيرسي لوبوك، د. محمد أنقارـ بلاغة الصورة في السرد (دينامية القراءة والتأويل)، د. شعيب حليفي ـ بلاغة المتصل والمتقطع في رواية « غاندي الصغير»، د. - بلاغة المتصل والمتقطع في رواية « غاندي الصغير»، د. عبد الرحيم جيران - صعود ضمير المخاطب في السرد المصري المعاصر، د. خيري دومة ـ صور الخوف أو

بلاغة التدرج في رواية « باريو مالقه « لمحمد أنقار، هشام مشبال ـ بلاعة تكثيف المكان في روايتي» الجنازة» و « عين الفرس»، د.العلمي الدريوش ـ بلاغة السّرد في الرواية الجديدة المشهد المصري نموذجا، هويدا صالح. ـ بلاغة الرواية والسياق الثقافي المغربي، د عبد الحميد عقار في الرواية والسرد، د. عبد الفتاح الحجمري

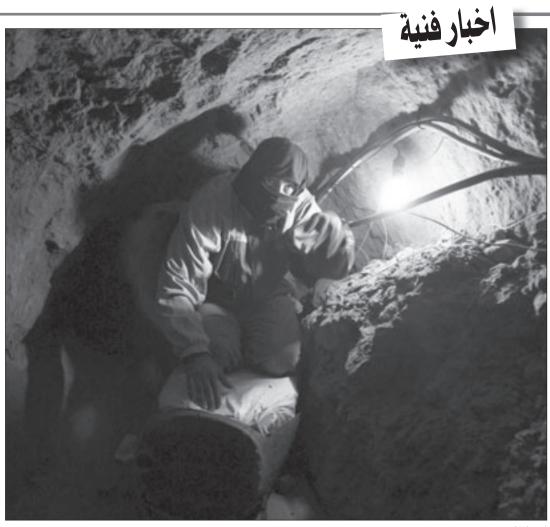
- « الآفاق المتعددة للقراءة كمسألة تأويلية « هانس روبير

ياوس. ترجمة عبدالإله المويسي - بلاغة النادرة بين الاستعمال والنسق، سليمان الطالي -قراءة نقدية في» الحجَاج في القرآن من خلال أهم مظاهره الأسلوبية « للدكتور عبدالله صولة، صابر الحباشة -السيرة الذاتية. التاريخ والتخييل. قراءة في «حفريات الذاكرة» للدكتور محمد عابد الجابري»، سعّاد الطود ـ شعرية الإيقاع في النثر الفني، د الخليل الزياني ـ من أجل مشروع سيميائي يتعلق بالكلام قراءة في كتاب «سيميائية الكلام الروائي» لمحمد الداهي، د. إدريس

نهنئ مجلة «بلاغات» ونتمنى لها الاستمرار لتعزيز مشهد المطبوعات المغربية والعربية الجادة.

بدافع من الحب، على السر ذاته.





حققت اقبالا جماهيريا. وقد استكمل منذ فترة تصوير

وراى عياد في تجربة شوقي الماجري «مدرسة تحمل بصماته

ستساهم في اعطاء نفس وروح جديدتين للسينما التونسية»

يواجه دعوى قضائية لمنع عرضه:

الفيلم المصري «إبراهيم الأبيض»

■ القاهرة ـ د ب أ: كشف المنتج المصري عماد الدين أديب

عن مشاركة أحدث أفلامه السينمائية «إبراهيم الأبيض» في

. فعاليات الدورة القادمة لمهرجان «كان» السينمائي الدولي

وقال عماد الدين أديب لشقيقه عمرو أديب في حلقة السبت

خلال برنامج «القاهرة اليوم» بفضائية «أوربت» إنه يعلن

للمرة الأولى مشاركة الفيلم بالمهرجان الدولي الذي تعقد

دورته الجديدة في أيار/مايو المقبل، بينما لم يحدد أسلوب

وعرض البرنامج أجزاء من الفيلم للمرة الأولى معظمها يبرز

مشاهد المطاردات والمعارك بين رجال العصابات في حواري

وقال بسام عادل المتحدث باسم «غود نيوز» لوكالة الأنباء

الألمانية (د.ب.أ) إن الشركة قررت مشاركة الفيلم في «كان»

سواء تم قبوله في المسابقة الرسمية التي لم تعلن نتائجها

حتى الآن أو في سوق الفيلم على هامش المهرجان في حال

وتعد مشاركة «إبراهيم الأبيض» الذي أنتجته شركة «غود

نيوز سينما» وتجاوزت ميزانيته 22 مليون جنيه مصري

(أربعة ملايين دولار تقريبا) تكرارا لمشاركات غود نيوز

وكتب سيناريو الفيلم الممثل عباس أبو الحسن وأخرجه

السابقة في سوق «كان» بأفلام «عمارة يعقوبيان» و»حليم «

مروان حامد في ثاني تجاربه الإخراجية وبطولة أحمد السقا

ومحمود عبد العزيز وهند صبري وعمرو واكد وسوسن بدر

وانتهى تصويره أوائل نيسان/أبريل الجاري رغم أنه كان

وتدور أحداث الفيلم حول طفل يشاهد مقتل والده على يد

عصابة تعمل في تجارة المخدرات فيكبر الطفل وهو عازم على

الانتقام ممن قتلوا والده ويتقرب من العصابة قبل أن ينضم

نزعة الانتقام الدموية.

رومانسية بينه وبين ابنة زعيم العصابة

لتتغلب في النهاية المشاعر الإنسانية على

ويقدم الفيلم نظرة جديدة تتسم بالدموية

المصري حيث يضم الكثير من المعارك بين

إنها فوجئت بأن شركة غود نيوز تقوم بتصوير فيلم

درامي عن حياة ابنهم ويحمل اسمه «إبراهيم الأبيض»

وأنها اكتشفت وجود الفيلم من خلال عدد من المواد

الدعائية في الصحف رغم أن الشركة المنتجة لم

تحصل على إذن منهم لتناول قصة حياته.

على عالم المهمشين والمجرمين في قاع المجتمع

التي تفتقر حسب رأيه «لمنتجين لهم هاجس الانتاج الجيد

والتصور المختلف لما هو سائد وفتح الافاق».

یشارك بمهرجان «كان»

بفرنسا ممثلا للسينما المصرية.

وأزقة منطقة عشوائية فقيرة.

و»ليلة البيبي دول» العام الماضي.

مخططا لعرضه في عيد الأضحى الماضي.

مسلسل حول «ابو جعفر المنصور».

■ سوسة (تونس) ـ ا ف ب: قال المنتج نجيب عياد ان المخرج التونسي شوقي الماجري سيبدأ في تشرين الاول/اكتوبر واوضح عياد الطرف التونسي المساهم في انتاج الفيلم اسابيع داخل مواقع اثرية في مدن تونسية من بينها الكاف (الجنوب) وبنزرت (شمال شرق) وايضا في سورية حيث يقيم الماجري منذ 1997.

والانفاق في الواقع هي ممرات سرية يحفرها الفلسطينيون

ويقوم بكتابة سيناريو الفيلم الثنائي شوقي الماجري

وتقدر ميزانية الفيلم الذي تشارك ايضا في عملية انتاجه اطراف سورية ومصرية ومغربية بمليوني دو لار. ومن المتوقع ان يكون جاهزا عام 2010.

كما احرز مسلسل «ابناء الرشيد» حول فترة ازدهار الدولة العباسية في عهد هارون الرشيد الجائزة الذهبية لمهرجان

القادم تصوير فيلم «مملكة النمل» الذي يجعل فيه من الانفاق التي يحفرها الفلسطينيون في قطاع غزة «جنة تحت الارض». لوكالة «فرانس برس» ان عملية تصوير الفيلم ستستمر تسعة (شمال غرب) وسوسة (الساحل الشرقي) والمهدية والرديف

والاسلحة بين قطاع غزة المحاصر ومصر.

وتابع عياد ان الفيلم «هو عبارة عن خرافة تحكى تفاصيل الحياة اليومية داخل هذه المساحات (الانفاق) التي تشكل الفضاء الانسب للهروب من العنف المسيطر بمختلف اشكاله

واضاف «في هذا المشروع الفني الجديد تنقلب المساحات وتتحول الانفاق المظلمة الخطرة والتى تفتقر الى ابسط متطلبات الحياة الى جنة يطيب فيها العيش فتنمو فيها الازهار والاشجار المثمرة ويسير فيها الماء رقراقا وتقام فيها الافراح وايضا الاتراح .وتولد فيها كائنات وتنمو وتموت».

والفلسطيني خالد الطريفي، في حين يؤدي الادوار الرئيسية في الفيلم ممثلون تونسيون ومصريون لم تحدد اسماؤهم بعد وفلسطينيون من بينهم صبا مبارك وسوريون من بينهم

واعتبر المنتج التونسي ان «الشراكة الصحيحة في مجال الاعمال السينمائية هي بالاساس عربية عربية» وعبر عن اسفه «لقلة الانتاج العربي حول القضية الفلسطينية مقارنة بالانتاج اليهودي الذي يبقى راسخا في الذاكرة» واصفا اغلب الاعمال العربية في هذا المجال بانها «ساذجة و لا تحمل خطابا متميزا و لا تبرز القضية بالقوة والدسامة المطلوبة». والماجري من المخرجين التونسيين الذين ذاع صيتهم في الآونة الاخيرة وفي رصيده عدد من الاعمال التي حصلت على جوائز عربية وعالمية من بينها مسلسل «الاجتياح» حول الحياة اليومية في الضفة الغربية على خلفية الاجتياح الاسرائيلي المتكرر للمدن الفلسطينية والذي نال عام 2008 جائزة «ايمي» التي تمنحها «الأكاديمية الدولية للفنون التلفزيونية » في الولايات المتحدة.

عباس أبو المسن

احد انفاق غزة القاهرة للاذاعة والتلفزيون عن الدراما التاريخية عام 2006. شوقي الماجري يصور قريبا وحقق مسلسل «اسمهان» الذي اخرجه ايضا الماجري ولعبت البطولة فيه السورية سلاف فواخرجي بدور اسمهان الي فيلما حول الانفاق في الاراضي جانب الفنان المصري احمد شاكر بدور فريد الاطرش نجاحا كبيرا خلال عرضه على الشاشة الصغيرة في شهر رمضان الفلسطينية كما اخرج للتلفزيون «الطريق الوعر» و»شهرزاد» و»عمر الخيام» و»الارواح المهاجرة» و»تاج من شوك» وهي اعمال

تحت مدينة رفح الحدودية تستخدم لتهريب البضائع



مروان عامه



2 | 8 9 6 1 2 9 6 1 5 3 2 8 9 2 4 5 9 7

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

4	2	7	3	9	6	1	8	5	=
9	3	5	7	8	1	6	4	2	= = = = = = = = = = = = = = = = = = =
1	8	6	4	2	5	ഗ	3	7	الحل السابق
7	6	9	2	5	8	4	1	3	
8	4	2	6	1	3	5	7	9	
3	5	1	9	4	7	2	6	8	
6	9	3	5	7	4	8	2	1	
2	1	4	8	3	9	7	5	6	
5	7	8	1	6	2	3	9	4	

ما بعد مهرجان الخليج السينمائي الثاني:

لقطة من فيلم «فجر العالم» لعباس فاضل

بالإضافة إلى تشجيع شباب المنطقة على

الإخراج وزرع الثقافة السينمائية أنه

نجح، حيث فشلت السياسة، في ضم

كل من اليمن والعراق إلى دول الخُليج.

فلقد حصد المخرجون العراقيون نصيب

الأسد من الجوائز في النسختين الأولى

والثانية للمهرجان على التوالي. ففيلم

«فجر العالم» للمخرج العراقي عباس

فاضل حصل على جائزة أحسن فيلم روائي طويل، كما حصل المخرجان

العراقيان قيس الزبيدي وقاسم عبد،

فى فئة الأفلام الوثائقية الطويلة،

على الجائزتين الأولى والثانية عن

فيلميهما «جبر ألوان» و «حياة ما

بعد السقوط». لم يقتصر الأمر عند هذا

الحد، فنال فنار أحمد الجائزة الأولى في

فئة الأفلام الروائية القصيرة عن فيلمه

«أرض الرافدين». في فئة الأفلام القصيرة،

حصل فيلم «مواطنو المنطقة الحمراء»

للمخرج مناف شاكر على الجائزة الثانية.

هذه النتيجة لم تكن مفاجئة على اعتبار

أن الكثيرين من المعنيين بالشأن السينمائي

في الخليج يعتبرون أن العراق هو خزان

في برنامج «أضـواء» خارج المسابقـة

حيث تم عرض الفيلم الروائي الطويل

«الرهان الخاسـر» للمخـرج فضـل العلفـي

والذي حظى بمتابعة قوية من المشاركين

المخرجين الخليجيين.

أما المشاركة اليمنب

اليمن والعراق نجحا في السينما حيث فشلت السياسة

من حسين الطود:

بعد اختتام مهرجان الخليج السينمائي في دورته الثانية، يوم الأربعاء 15 نيسان أبريـل 2009 فـي دبي، والـذي حقق نجاحا من حيث التنظيم وعدد الأفلام المشاركة في المسابقة والتي وصلت إلى109 أفلام بالإضافة إلى النوعية المختارة، بدأ الحديث عما قدمه هذا المهرجان لحراك صناعة الأفلام كمقدمة لصناعة السينما في منطقة الخليج العربي، كما بدأ التساؤل عن ملامح المرحلة القادمة بالنسبة لنوعية الأفلام التى ستشارك في الدورات القادمة،

من ناحيته حاول المهرجان التعامل مع لأفلام المشاركة بطريقة التشجيع وذلك لإعطاء المخرجين الشباب الأمل للاستمرار في المستقبل، على أن بعض النقاد والمراقبين قسـوا في حكمهم على الأفـلام، وتعاملوا مع مخرجيها طبقاً لمقاييس عالمية، متناسين أن معظم هؤلاء المخرجين ليسوا من خريجى المعاهد السينمائية أو الجامعات وأن ما دُفعهم للمشاركة هو حبهم للسينما والتشجيع الذي قدمه لهم المهرجان لعرض أفلامهم، غير أن هذا النقد تم استدراكه في إحدى ورشات عمل المهرجان بعدما أحس مؤلاء النقاد بأنهم يتجهون نحو إحباط المخرجين لا تشجيعهم.

مسعود أمر الله يجسد الحلم

وكما يقول أحد المخرجين من مملكة البحريـن، أصبح لمسعود أمر اللـه، المدير الفنى للمهرجان، تقديراً ومكانة خاصتين في قلوب الكثيرين من السينمائيين الشباب في البحرين نظراً لما قدمه من خدمات للثقافة السينمائية في منطقة لم تعرف السينما إلا من خلال أفلام مستوردة وللاستهلاك. لقد آمن هذا الرجل بصناعة السينما في الإمارات والخليج كحلم بدأه حين أنشأ «مسابقة افلام من الإمارات» في المجمع الثقافي في مدينة أبوظبي عام 2000، ثم عزز الأمل عند الشباب الخليجي لينقلوا أعمالهم من الأحلام إلى أرضية الواقع بعد إسهامه الأساسي مع عبد الحميد جمعــة، رئيـس المهرجان، في إيجاد الشاشة التي يمكنهم عبرها عرض أفلامهم من خلال إنشاء مهرجان الخليج السينمائي. صحيح أننالم نربعد صناعة سينمائية حقيقة بكل ما تمثله من بينة تحتية كوجود الاستوديوهات وشركات الإنتاج الكبرى، والمولين، الخ. إلا أن مفهوم السينما كثقافة بدأ يتطور ويتبلور في أذهان الكثيرين، يبرز ذلك من خلال الحضور الجماهيري لعروض الأفلام خلال المهرجان، كما أن المهرجان منح الفرصة للمبدعين لعرض انتاجاتهم وتقديمها للعالم، نلمس ذلك من خلال عدد لأفلاء المنتحة خلال السنتين الماضيتين.

خزان المخرجين

لعل من الأمور التي تُحسَب للمهرجان

مهرجان الخليج السينمائي

GULF FILM FESTIVAL April 9-15, 2009 خلال عرضه، يعود سبب عدم مشاركة هذا الفيلم في مسابقة المهرجان إلى عرضه

تجربة تستحق التشجيع

على شاشــة التلفزيــون قبـل عرضــه فـي

لقد برهنت الدورة الثانية على أن المعطيات التي تشكل بذور السينما في منطقة الخليج باتت متوفرة ليس لهذه السنة حيث باتت تنتشر مناسبات متعددة ما بين الإمارات العربية المتحدة والسعودية وعمان، لكن يبقى مهرجان الخليج الثاني أكثر جذبا وإثارة للتقدير والاحترام من

سواه بسبب جديته في التعامل مع هذه السينما وإيمانه بضرورة تشجيعها وإيصالها إلى المستوى المطلوب، وبعد خمس أو عشر سنوات يحق للنقاد

والسينمائيين التشدد في النقد، كون المرحلة القادمة ستكون مرحلة تحويل الطفرة، التي شاهدناها من خلال العدد الكبير للأفلام المشاركة، إلى حقيقة واقعة ستفرز بين من جاء لهذا المضمار ولن يستطيع التقدم لسبب أو لآخر وبين من سيعزز موقعه. كما ستفرز مَن هو الموهوب من المخرج العادي. طبعا ليس على نحو خط فاصل مائة بالمائة، إنما بصورة تعكس التقدم المأمول لهذه

يعلم الفلك أن أيوب ليس مثلك السعد السبت.

الثور:

اترك موضوع حل المشاكل للأهل لأنهم أبرع منك في هذا المجال. تابع عملك بنفسك ولاتتكل كثيرا على

ملىء بعواطف الغرام.

أنك تنزعج من الزيارات بلا موعد. السرطان: ابعد الغيرة عن نفسك. الصدق

إليه. كن سيد الموقف بعدم ايذاء

تحول ایجابی یطرا علی مسار حياتك المهنية .. تشعر بالاطمئنان

الآخرين حتى لو أذوك.

ضرورية عليك تغطيتها.

بعد فترة من الترقب والحذر. نفقات

لاتكن قاسـياً في اطـلاق أحكامك على الآخرين، أنـت تلاحظ أن تأففك الدائم منذ فترة يحول دون رؤيتك

الحمل:

الأعلى ولكن رغم ذلك عليك بالصبر فالنتائج تستحق ضبط النفس.. يوم

الآخرين.

عاطفياً يمتلئ قلبك بهوى جديد

الجوزاء: قبل اتخاذ أي قرار. احرص على

جمع معلومات وافية واعلم أن عواقب الاندفاع المتهور خطرة. يؤخذ عليك

والمنطق مطلوبان في نقاش تتعرض

العذراء: الأمور بموضوعية.

ظروف العمل صعبة ولكن عليك أن تبذل جهدك. شـخص يريد لك الخير فكن أكثر اهتماماً بالآخرين يوم السعد الثلاثاء ورقم الحظ /9/.

العقرب: مزاجيتك تخيف الآخر الذي لايعرف إذا كان مستهدفا أو أنك غاضب منه. يوم السعد الجمعة ورقم

القوس:

لاتؤمن بالفشل في علاقاتك العاطفية وتؤمن بأنك تستطيع حل كل المشكلات مع الآخر وبأنك لن تتخلى عنه بسهولة.

الجدي: الاهتمام سيكون مسلطاً على حبك

العميق للشريك.. التوتر الذي حصل

مؤخرا سوف ينقلب إلى هدوء فلا

داعى لأي انفعال. رقم الحظ /3/.

تفرغ جدياً للعمل والاتقفل بابك فى وجه الفرص الجديدة لأن بعضها يحمل إليك مفاتيح الحظ والنجاح .. جهدك سيؤتي ثماره

لحوت:

حاول أن تتأقلم مع محيطك المهنى.. توقع قريبا عروضا ترضى طموحاتك وازن بين ما لك وما عليك قبل أن ترتبط بمشاريع جديدة. فضائيات

حزب الله في قفص الاتهام..

د. عماد عبد الرازق *

حملة مصرية بإسناد إسرائيلي

وأوباما متهم بالانحناء للمسلمين

■ لواء متقاعد وعضو بمجلس الشعب المصري استنطقه أحد المراسلين بتعليق على المؤامرة المذهلة التي كشفت عنها اجهزة المخابرات المصرية وصار عنوانها «خلية حزب الله». اللواء

المتقاعد الذّي كان ينتقي كلماته بصعوبة قال كلَّاما لا يدخَّل في باب السياسة ولا حتى التَّحليل ولا

أي حاجة، مثل ان «الراجل حسن نصر الله ده عايز يعملنا خوميني جديد في المنطقة، وده راجل

وهكذا يا حضرات، في وقت تشح فيه الأخبار، والمسلية منها بوجه خاص، التي يمكن ان تستحوذ

على اهتمام المشاهدينُ وتجعلهم يتسمرون امام شاشات التليفُزيون، وفيما النَّاس في كل أرجاءً المعمورة اصابهم الملل والقرف من أخبار البطالة والفقر وغلاء الأسعار وغيرها من اعراض الكساد

والركود الضارب اطنابه في اركان المعمورة الأربعة، يأتينا ويأتيكم الفرج من «مغارة على بابا»

في الاعلام المصري، إعلام الشقيقة الكبرى المشغول جدا هذه الأيام بخوض حرب ضروس مع

«الشقيقة الصغريّ» قطر و «الجزيرة»، و «حزب الله». و نعم الأخ الأكبر! جاءنا الغيث من إعلام

الحكومة «الملاكي» بـ»حدوتة» إخبارية من الطراز الأول اطلقوا عليها اسم «خلية حزب الله»، ` «حدوتة» تحوى كل عناصر الاثارة ومتبلاتها مثل التآمر لقلب نظام الحكم، وإشاعة البلبلة

والفُوضَى والَّذَّعْرِ بتنفيذ عَملياتُ ارهَابية تضرب عشرةً عصافير بحجر وأحد، من بينها ضرب

قائمة الاتهامات هذه هي نفسها التي تستخرجها أجهزة المباحث والمخابرات وفروعها من ادراج

نصف قرن. أستخدَّمت ولا تزال منذ فجر الثورة ضد كل أعداء النظام، الشيوعيين والاشتراكيين وعموم اليساريين والاخوان المسلمين، وجماعات الجهاد والتكفير والهجرة وتنويعاتها. وفي عهد

السادات استخدمت ضد الناصريين و «مراكز القوى» و لاحقا ضد المتقفين و رجال الدين مسلمين

ومسيحيين حين زج الرئيس الراحل بالعشرات منهم في السجون، قبل ان يلقى ربه بايام قليلّة.

هذه اول مرة في حدود علمي اسمع ان حزب الله نفذ عملياتٌ خارج الأراضيّ اللبنانية، فلماذَّا قرر

من جنود واستخبارات وغيرها. ولماذا يقرر الحزب استهداف مصر في وقت تشهد الساحة الدولية

فجأة ان يخرج عن نهجه ويختار مصر بالذات لاستهدافها بعمليات ارهابية لن يعرف عنه اصلا القيام بها في اي وقت، لأن عملياته كانت ولا تزال محصورة ضد الأهداف العسكرية الاسرائيلية

انفراجا ملحوظا امريكيا وأوروبيا تجاه إيران، الداعمة لحزب الله، وتجاه الحزب ذاته؟ حتى

الموقف الامريكي تجاه الحزب يشهد تغيرا، على ما ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» مؤخرا، من

ان الولايات المتّحدة على استعداد للتغاضي عن حقيقة ان الحزب قتل جنودا أمريكيين في لبنان،

المتهم الأول الذي « اعترف» بكل تفاصيل المؤامرة (طبعا وهل هناك متهم يقع في ايدي المباحث او

المخابرات ويجرؤ على عدم الاعتراف، وليخبرني احدكم عن قضية واحدة من هذا النوع لم يعترف

الكتمانّ. فلماذا تركت المخابرات القضية كل هُذه الشهور؟ هل لتتخمر وتكتسب مذاق ونكهة الخمر

وهي لأول مرة تحدث في تاريخ الولايات المتحدة، في مقابل تغيير الحزب مواقفه من عددٌ من

فيها المتهمون بالجرم)، القي القبض عليه منذ عدّة شهور، ربما قبل اندلاع حرب اسرائيلٌ على

غزة في نهاية كانونَ الأول (ديسمبر) الماضي، وتم التحقّيقُ معه وانتهى ثم حَفَظت القضية طَي

المعتق؟ أم لتنضج وتطيب ويصح أكلها حلالا طيبا؟ أم لأن المخابرات كانت مشغولة بالمصالحة

بين الفلسطينيين من جانب، وتسليك صفقة تبادل جلعاد شاليط - رضى الله عنه وأرضاه -

لا يخفى على كل لبيب بالاشارة يفهم، ان توقيت كشّف الخلية» المستخبية» اختير مرة ثانية

ليضرب عدة عصافير بحجر و احد. أولها «عصفور» الواقع الداخلي حيث الغالبية العظمي من المصريين ترزح تحت وطأة معضلات الفقر والعوز والبطالة، في واقع غارق في المشاكل والمعضلات

وفضائح الفساد وسوء الإدارة وتدنى الخدمات. فالنظام في حَّاجة مَّاسة الى شغل الجماهير

حبذا لو كان خارجيا – وتجسيده كخطر داهم ماحق، وتضخيمه ليصير فزاعة تستخدم لتبرير

سياسات الدولة البوليسية التي تعيش في ظلها مصر، والتي تجلت بوضوح مؤخرا في الانتشار الأمني الكثيفُ الذي شهدته معظم المدن المصرية لإحباط إضرّاب السادس من نيسان (إبريل) وثانيها التأثير على حظوظ حزب الله في الانتخابات اللبنانية، بتقليب أوساط فصائل الموالاة

المحبطة، اليائسة، بحرف أنظارها عنّ بلاويها ومصائبها وشَّظف العيش بخلِّق عدو وهمي-

والمغالاة والمواساة ضد الحزب بسبب سياساته «الرعناء» بتسليح حماس، والتي يمكن ان تؤدي الى اثارة غضب اسرائيل لتنقض على لبنان والحزب في جوَّلة جديدة. (فليّس من قبيل المصاَّدفة ان أول ما فعله الرئيس حسني مبارك في هذا الشأن أن اتصل برئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة ربما ليطمئنه على حسنَ سير الخَطّة الجهنميّة للقضاء على الحزبّ انّتخابيا

قضاء مبرما). هدف ثالث يبدو ثانويا – او فوق البيعة – وهو تلويث سمعة حزب الله ونزع هالة

مثل هُذه الأساليب مثيرة للسخرية والشفقة معا، وستبوء بالفشَّل، أولا لأن المصريين في غالبيتهم

مشغولون ومهمومون بلقمة العيش، واهتمامهم بأمور السياسة محدود جدا، وخاصة إذَّا كانت تتعلق بإجتراحات اجهزة المخابرات والمباحث (والتي تذيقهم عذاب السعير)، او بإشادة المجتمع

الدولي «بحكمة الرئيس وقيادته الرشيدة»، كما تجرّي اللغة الخشبية للإعلام العربي الرسمي

بدون أستثناء. كما ان المصريين سيستخلصون من حكاية المؤامرة وخلية حزب الله «المستخبية»

هذه شيئا واحدا، وهو ان حزب الله كان يسعى لتزويد حماس بالسلاح، وهذا هدف نبيل يصفق

له كل المصريين باستثناء صحافيي السلطة «الملاكي». واخيرا فإن كل هذه الجعجة بلا طحين،

اللبنانية. وَّكم هو محزن ّحقا ان النظام في مصر لم يدرك بعد تغير اتجاه الرياح القادمة من

واشنطن، وانتهاء لعبة تقسيم المنطقة بين معتدلين ومتطرفين، بين انظمة راديكالية وأخرى

مشكوك في أنّ تساهم في تحسين حظوظ ميليشيات الموالاة والمغالاة والمواساة في الانتخابات

انبطاحية، امريكا تتحدث الى إيران وسورية (ما لا يقل عن خمسة و فود من الكونغرس الامريكي

حزب اللَّه، حتى كوبا تُوشُكُ على أن تخرجُ من صقيع الحصار والمقاطعة الامريكية اللذين استمرا

حطت في دمشق مؤخرا، ووفد آخر حط فَى غزة)، وقريبا الى طالبان، وبريطانيا تتحدَّث الى

■ وإليكم عنصراً جديداً ومبتكراً تماما هذه المرة، لم يأتنا من الاعلام المصري بل من الإعلام

المصرية احبطت مؤامرة إيرانية لاغتيال الرئيس حسنى مبارك، كان من المفترض ان يقوم

بها عناصر من الحرس الثوري الإيراني تلقَّت تدريبا خاصا من أجل هذا الغرض. الطريُّفُ أَه

«حدوتة» الإنتاج المصري- الإسرائيلي المشترك، الزعم بأن إيران هي التي تراجعت عن الخطة

بعد ان بعثت المخابرات المصرية اليها بإشارات تفيد بانكشاف الخطة. لم يرد في «الحدوتة» انه

المُؤْامرة في الاعلام المصري، وكيف يمكن لهذا الاعلام الرسمي ان يفوت فرصة تُمينة كهذه للتنكيل

يغرد خارج السرب، شاهدنا مؤخرا هذا التطور الهام والخطير على صعيد التنسيق في الحواديت

تصعيد نبرات الاستعداء ضد إيران، فيما العالم غربه وشرقه يتبنى لهجة مغايرة حيال طهران.

ولا مانع بالطبع من دخول الاعلام السعودي على الخطّ، كي يصفق مكتفيا بالتشّجيع من على الخط، أي دون ان ينزل الى ارض الملعب، كما شاهدنا في تلقف قناة «العربية» حدوتة خلية حزب

جرى القبض على عناصر الحرس الثوري المكلفة بالمؤامرة، ولا نعلم لماذاً لمّ نقراً عن تفاصيل

بإيران «وشُرشحتها» في المحافل الاقليمية والدولية؟ هكذا وحتى لا يبدو الاعلام المصري كمن

مع إسرائيل. واليوم تبدو مصر وإسرائيل، من بين كلُّ دول العالم، الوحيدتين المصرَّتينَّ على ً

الله المستَّخبية و اذيالها التي ضلت في صحراء التيه على أرض سيناء.

الإسرائيلي «الصديق». فقد تداولت صحف اسرائيلية ثلاثة على الأقل «معاريف» و »يديعوت

أحرونوت» و «هآرتس»، «حدوتة» أخرى نقلا عن مصادر مصرية استخباراتية، تفيد أن المخابرات

البطولة والوطنية عنه التي اكتسبها بعد هزيمة إسرائيل في حرب 2006.

لأكثر من نصف قرن، لتعود الى دفء الحضن الأمريكي.

إنتاج مصري _ إسرائيلي مشترك

«بَّالأسرى الفلسّطينيين من جانب آخر؟ لا احد تطوع ليخبرنا. فهل من مغيث؟

هذا عن قائمة الاتهامات. اما عن ملابسات قضية الخلية"، فهي لا تقل تسلية و دغدغة للمشاعر.

السياحة في مصر، وجرها الى حرب مع اسرائيل (وربما مع إيران)، وزعزعة الأمن في البلاد.

المكاتب لتلقي بها في وجه كل من تريد الخلاص منه او التنكيل به ولم تتّغير طوال اكثر من

مريض ولازم نوقفه؟». وهذه تقريبا الجملة المفيدة الوحيدة التي خُرجت بها من سيادة اللواء

تقول ان الادوار الكوميدية النسائية قليلة

داليا مصطفى: ارفض اعمال المقاولات والمشاهد الجريئة

القاهرة_«القدس العربي»

_من محمد عاطف:

اكدت الفنانة داليا مصطفى ان الادوار النسائية بالافلام الكوميدية ليست كبيرة لكن هناك شخصيات بها عمق واحاسيس تجعل الفنانة توافق على العمل

و قالت: حدث معي ذلك في بعض الافلام وارى ان المرحلة الحالية في السبينما يسبطر فيها الرجال ولهذا الافلام تصنع لهم في الساحة السينمائية.

واضافت: ولابد ان نعترف بوجود افلام ذات بطولة نسائية ولم تنجح ومنها امثلة عديدة لا اريد ذكرهاكي لا تغضب مني زميلاتي، وهناك ايضا نجمات ناجحاتً جدا في افلامهن مثل منى زكى واعجبتني غادة عادل في فيلم «شقة مصر الجديدة»، وارى ان نجاح العمل يتوقف على شخصية البطلة وحب الجمهور لها ثم يأتى الموضوع الذي يطرح بالفيلم.

عن اسباب تأخرها في طابور النجومية الذي نجحت فيه منى زكي وحنان ترك، ترد داليا مصطفى قائلة: النجومية رزق ونصيب، وهو خارج عن ارادة اي انسان واتمنى توفيق الله سبحانه وتعالى خلال الفترة المقبلة وارى اننى حققت نجاحا كبيرا فى التليفزيون وهذا يرضيني كثيرا طالما وصلت اعمالي للناس عبر اي مجال فنى فهو دليل على النجاح والقبول.

واعربت داليا عن سعادتها في ادوارها التي تختارها بدقة شديدة وتأييد الجمهور لها عندما يقابلها في الاماكن العامة، وهذا يجعلها اكثر دقة واصرار على تقديم اعمال متميزة ولو ادى ذلك الى ابتعادها عن العمل لفترات واعترفت داليا بأن تجربتها في بطولة الفيلم السينمائي «علمني حبك» كانت للتواجد على الساحة الفنية في هذا المجال، لكنها اكتشفت خطأ تفكيرها بهذا الاسلوب، ولذا لن تكرر مثل هذه الاعمال التي لم تحظ بالاهتمام الاعلامي رغم انها بذلت فيه مجهودا كبيرا، واعتندرت عن اكثر من عمل بسببه كي تركز فيه كثيرا، وهو ما بذله ايضا بطل الفيلم المطرب مدحت صالح .. لكن كثيرا ما يتحقق المثل القائل «تأتى الرياح بما لا

اشارت الى انها قررت التركيز على الاعمال السينمائية فى الفترة المقبلة ولذا تعتذر عن اعمال كثيرة في الدراما التلُّيفزيونية وتحاول الاكتفاء بمسلسل يعرض في شهر رمضان وهو «تاجر السعادة»،

اما حول ابتعادها عن مسلسلات رمضان واختفائها من امام النجوم الكبار قالت داليا: عرضت على بعض المسلسلات الرمضانية العام الماضي ولم تعجبني الادوار فاعتذرت، ولن اشارك في عمل يكون فيه دوري



داليا مصطفى

واختياراتي ولن اتهاون كي لا افتقد هذه الثقة .

غير مؤثر، فالتواجد على الشاشات بلا هدف لا يستحق المغامرة، وخاصة أن الجمهوريشق كثيرا في أعمالي عن علاقتها بزوجها الممثل شريف سلامة وشائعة دخول الامور في بعضها . حول ترشيحها في ادوار اعتذرت عنها زميلاتها قبلها قالت داليا: تقصد فيلم الانفصال التي ترددت قالت: مجرد شائعة ولم اعد اهتم

عن علاقة القرابة بينها وبين عائلة اديب اصحاب

«طباخ الريس» ترددت بالفعل في البداية ولكن اجلت قراري لحين قراءة السـيناريو والحوار فأعجبني الدور واسباب اعتذار زميلاتي لم تقنعني من وجهة نظّري .

شركة «غود نيوز» وتأثير ذلك على اعمالها وترشيحاتها قالت: القرابة شيء والعمل شيء آخر، ولو هناك تأثير لكنا متواجدين في كل اعمال الشركة، ولا احب

> بتلك الاقاويل الساذجة، وحياتي الشخصية ليس من حق احد ان يتدخل بها ويحاول تعكير صفوها، المفروض الجمه وريناقش اعمالي وينتقد ما لا يعجبه فيها وليس له انتقاد لحياتي الخاصة.

اول مسجد بمنارة زجاجية في العالم!

المانيا – «القدس العربي» – من صلاح سليمان:

بناء مسجد في المانيا قد يبدو امرا طبيعيا، لكن ان يكون المسجد في مدينة «ريجنسبورغ» التي اكتسبت اهمية دينية عالمية، بالنظر الى انها موطن البابا بنديكت السادس عشر بابا الفاتيكان الحالى فان ذلك قد يبدو امرا لافتا،غير ان المسجد قد حصل على تصريح البناء بالفعل وسط دة فعل عقلانية وواعية من اهالي مدينة ريجنسبورغ التي صاحبت البدء في تنفيذ مشروع مسجد الرحمن في المدينة..

تلخص السيدة «بوم» المتحدثة باسم اهالى المدينة ردة الفعل هذه بقولها...رغم انني مسيحية ، ونحن ننتمي الى هذه الكنيسة الجميلة، فأن من الانصاف القول بأن من حق المسلمين في هذه المدينة ان يتفَّاعلوا مع الاخرين وان يمارسوا عقيدتهم دون وجل اوتحفظ وذلك في دور العبادة

المركز الثقافي العربي الاسلامي المشرف على مشروع بناء المسجد كان قدم طلبا رسميا الى مكتب المعماري «كريستوف فوكورت» الذي وضع تصوراته النهائية عن المسجد ومحاولة جعله تحفة معمارية تفخر بها المدينة.

ان نمط المسجد المعماري سيكون رمزا للتكامل مع الآخر و الحوار بين الاديان فمأذنة المسجد ستكون بالكامل من الزجاج والواجهة ستتكون من نوافذ كبيرة تتيح رؤية المسجد من الداخل عن ذلك يقول السيد فوكورت « نحن نحاول بذلك البناء ان نبدي مزيداً من الاندماج والانفتاح في القرن الواحد والعشرين» يقول عضو مجلس الادارة في المركز الثقافي العربي الاسلامي عبد الرشيد بوجوندوره «نحن ايضا ننتمي الى اهالي مدينة ريجنسبورغ الجميلة نحن لسنا بجسم غريب فيها نريد ان نودع الابواب المغلقة ونمارس العقيدة بشكل لاريب فيه.

بجوار المسجد سيكون هناك مركزا لتعليم القرآن الكريم وآخر لتعليم اللغة الالمانية اما تمويل المشروع بالكامل فسيكون من اموال تبرعات المسلمين في المدينة..

ردة الفعل على المستوى الكنسي في المدينة جاءت متباينة «فيوهان شترونس» من الكنيسة الكاثولوكية يقول عن بناء المسجد «عندما يكون ذلك مخططا له فليس هناك ما يضير من تقبل الامر». اما مطران ريجنسبورغ «جيرهارد لودفيغ مولر» فقد اكد في تصريح له بأنه سعيد ان يرى المسلمين يمنحون الفرصة في اقامة دور العبادة الخاصة بهم ،لكنه لا يستطيع تقبل ان يصبح الدين الاسلامي منافسا للمسيحية في المدينة التي بها 2000 من الكنائس والمصليات الكاثولكية، ولا يخفي تعاطفه مع التيار المتحفّظ لبناء المسّاجد في المانيا لانه يرى انها لاتنسجم مع ديانة وثقافة الغرب المسيحية.

اما محمد عبد القوي من المركز الاسلامي الثقافي الذي هو واحد من ست جمعيات اسلامية في المدينة يتحدث عن الاندماج مع الجيران المسيحيين في المدينة ويقول «نحن سنكون مستعدين ونشيطين للتعامل مع الخارج ولن نذهب فقط للتفاعل مع الجار انما نحثة ايضا لان يأتي الينا» ويستطرد قائلا: «باننا نريد ان نعرف الآخرين من نكون ومن اين اتينا و لاداعي لان يتخوف

Salah.soliman@gmx.de

16 مخرجا يتنافسون على جائزة العمل الاول او الثاني في المهرجان القومي للسينما بمصر

■ القاهرة ـ ا ف ب: اعلن رئيس المهرجان القومي للسينما المصرية الامين العام للمجلس الاعلى للثقافة على ابو شادي ان مخرجي 16 فيلما يتنافسون على جائزة العمل الاول او الثاني في الدورة 15 للمهرجان الذي يبدأ فعالياته الاربعاء المقبل.

وقال ابو شادي «هذه هي المرة الاولى في تاريخ المهرجان الذي يتنافس فيها 16 مخرجا حيث لم يكن يتجاوز العدد 5 الى 6 مخرجين في الدورات السابقة». يشار الى ان قيمة الجائزة تصل الى 10 آلاف جنيه (1800 دولار تقريبا) ولكن قيمتها المعنوية اهم بكثير بالنسبة للمخرجين الجدد.

والمخرجون المتنافسون هم منال الصيفي عن فيلم «المشمهندس حسن» ومحمود كامل عن فيلم «ميكانو» وحسام الجوهري عن فيلم «شارع 18» واحمد رشوان عن فيلم «بصرة» ومؤنس الشوربجي عن فيلم «لحظات أنوسة» احمد يسرى عن فيلم «بوشكاش» وحاتم فريد عن فيلم «نقطة رجوع» وخالد مرعى عن فيلم «اسف على الازعاج».

كما يتنافس نصر محروس عن فيلم «لا كابتن هيما» ووليد محمود عن فيلم «شبه منحرف» وسامي رافع عن فيلم «رامي الإعتصامي» وشريف عابدين عن فيلم «شعبان الفارس» احمد الجندي عن فيلم «إتش دبور» وعمرو سلامة عن فيلم «زي النهاردة» واحمد عويس عن فيلم «كاريوكي» وعبد العزيز حشاد عن فيلم «كامب».

وكان نقاد السينما المصرية اعربوا عن اعجابهم بافلام «بصرة» و»زي النهار دة» و»ميكانو» و»اسف للازعاج» التي عرضت تجاريا.

ويترأس لجنة تحكيم الافلام الروائية الطويلة الروائي المصري جمال الغيطاني في حين تترأس رشيدة عبد الرؤوف الشافعي لجنة تحكيم مسابقة الافلام التسجيلية والقصيرة.

انطلاق مهرجان «مسرح المضطهدين» في القدس بعرض من جنوب افريقيا

عن هذه الاسباب قالت: طالبت بعض الزميلات ان

تتصدر اسماءهن (افيش) الفيلم قبل اسم بطل العمل

انطلقت يوم السبت الماضي فعاليات الموسم الثاني لمسرح المضطهدين على خشبة المسرح الوطني في القدس بعرض جـزء من مسـرحية (من تظن نفسـك) التى أدتها فرقة (بيت أزانيا) الجنوب افريقية. واستهلت الفرقة عرضها برقصات شعبية قبل ان تنتقل الى عرض جزء واحد من المسرحية يتحدث عن عمال مناجم الذهب وما يتعرضون له من اضطهاد واهانة اضافة إلى تقاضيهم اجورا زهيدة مقابل استخراج الذهب الذي يحصل عليه

وقال ادوارد معلم مدير المهرجان لرويترز امس الاحد «تقرر تقديم جـزء واحـد من العمل المسرحي الجنوب افريقي في حفل الافتتاح لضيق الوقت وسيتم اليوم في الخليل تقديم المسرحية بشكل كامل وتضم ثمانية اجزاء تتناول الهوية والانتماء والتهجير القسري والعنف والنوع الانساني والجنس ومشاكله والمخاوف من الاجانب والاضطهاد في العمل».

واضاف «كنا سعداء جدا ان يكون معظم جمهور حفل الافتتاح من الشباب لاننا نرى في هوؤلاء اداة التغيير في المجتمع. لقد تفاعلوا كثيرا مع العرض المسرحي وحاولوا تقديم حلول لمساعدة العمال على التخلص من الاضطهاد وهذا ما يسعى اليه مسرح المضطهدين .. ليس التنفيس عن الجمهور بل البحث عن حلول».

ويقوم مسرح المضطهدين الذي اسسه البرازيلي اجوستو بوال على اشراك الجمهور في العرض بغية البحث عن حلول للمشاكل التي يعرضها سواء كانت اجتماعية او سياسية او اقتصادية بحيث يبدأ افراد من الجمهور الصعود الى خشبة المسرح لتقديم اقتراحات لحل المشكلة

وطرح الجمهور الفلسطيني عدة اقتراحات لحل مشكلة اضطهاد أربعة عمال في منجم للذهب منها محاولة استمالة عطف صاحب العمل من خلال تذكيره بانه انسان مثلهم

مكانهم وكذلك دعوة العمال الى الاضراب للحصول على حقوقهم فيما ذهب احد الاقتراحات الى حد الدعوة الى قتل رب العمل الذي كان دائم الصراخ في عماله طالبا منهم المزيد.

وقالت روزينا مارت التى لعبت دور الجوكر وهو حلقة الوصل بين الممثلين ان يتدخــل احد و يوقف الاضطهــاد و اما ان يســتمر، فالحلــول ممكنة ويجــب تحويلها الى حقيقة، اقتراح القتل لا يمكن القبول به

المهم تحويل الحلول الى حقائق». و اضافت «جئنا اليكم نحمل تجربة 340 عاما من الظلم و الاضطهاد. لقد شـكل عمال المناجم احد اوجه هذا الاضطهاد.. ساعات طويلـة من العمـل مقابـل اجور زهيـدة في حين يحصل الاغنياء على الذهب الذي يتم

وشاركت في حفل الافتتاح فرقة مسرح واضافت «العزف باستخسدام

وقالت تسمبل ان هذه هي المرة الثانية التي تشارك فيها الفرقة بموسم مسرح المضطهدين الفلسطيني وستقدم هذا العام عرضا جديدا بعنوان (شعب زائد عن

موسم مسرح المضطهدين THEATTE OF THE OPPRESSED SEASON

إرفع صوتك .. طالب بحقُّك

RAISE YOUR VOICE ... PRESERVE YOUR RIGHTS

ولديه اطفال كما لهم ويمكن ان يكون يوما | لوحة فنية راقصة اهديت الى اطفال غزة

والجمهور «كما ترون القواعد سهلة.. اما لانه ضد القانون. اقتراح الاضراب ممكن ان ينجح ومحاولات اقناع رب العمل بمشاركة العمــال الرقص والاحســاس معهــم ممكن.

سنكون معكم في امسيات اخرى لتقدم عملنا المسرحي بشكل كامل».

(الفعـل – هالي) الالمانية بعرض موسـيقي استخدمت فيه البراميل البلاستيكية السوداء بدل الطبول. وقالت عضوة الفرقة انكى تسمبل لرويترز «عادة ما نقدم مثـل هذا العـرض قبل دخـول الجمهور الى القاعة لمتابعة عرض مسرحى للمضطهدين لان هـذه الموسـيقى سـهلة وتأسـر قلـوب المشاهدين وتجعلهم يستعدون للعرض.» البراميل اشارة إلى انه يمكن صنع شيء من لا شيء الست بحاجة سوى الى هذه البراميل وبعض العصي لتقديم عرض موسيقي».

وقدمت مجموعة من فتيات جمعية

طلعت زكريا وهذا الامر لا اهتم به في اعمالي وأراه شيئا

سطحيا لا يدخل في صلب الفيلم أو اهميته، واعتقد ان

اداء الممثلة هو اهم شيء، لذا ركزت على ادائي واعجب

عن اسباب غيابها السينمائي من فترة لاخرى

قالت داليا مصطفى: الغياب لعدم عثوري على دور

جيـد واحيانا اجد شـخصية غير مناسـبة لـي لأن هناك

نوعية من الافلام تشبه افلام المقاولات التي ظهرت

في الثمانينيات وبها مشاهد جريئة وانا لا اقدم هذه

سرين على وقع اغنية لغزة. واختار عازف العود الفلسطيني باسل زايد حفل الافتتاح ليقدم لاول مرة اغنية قائلا «اهدى هـذه الاغنية لغزة. لقد لحنتها قبل شهر واقدمها اليوم لاول مرة ١٠٠٠ ارجو ان تنال اعجابكم».

ويبدأ زايد اغنيته فيما يبدو بسخرية من الجيش الاسرائيلي «انتصر جيش الدفاع على ورد صغير شامخ .. هد سور الدار على حوض السبانخ.. على الارملة اللي بايدها زرعته ٥٠٠٠ دمر بلد وانتقم من كل رصيف٠٠٠ انكسر جيش الدفاع من نظرة ولد».

وحالت مشكلة فنية دون وضوح

الصوت في اغنية «الهيب هوب» التي قدمتها الفتاتان مجد طهبوب وكاتيا بركات التى تتحدث عن غزة. وقالت مجد «لم نكن موفقين في الصوت ولكن هذه الاغنية كتبت كلماتها انا

وصديقتي كاتيا ونحن نغنيها باربع لغات العربية والعبرية والفرنسية والانكليزية وهي عن غزة ومهداة لغزة». واطل مؤسس مسرح المضطهدين اوجسـتو بـوال على جمهـور المهرجان عبر تسجيل تلفزيوني بعث به الى المهرجان

قال فیه رغم انه وإن لم یکن حاضرا بجسده فإنه يشارك فيه بروحه، واضاف «لقد عرفتكم (مسرح عشـتار الذي ينظم المهرجان) منذ سنوات والتقينا في مهرجانات في الهند وبريطانيا وادرك الظروف القاسية التي تعملون بها، اتمنى للفرق المشاركة في المهرجان النجاح وان

وأبدى الجمهور تفاعله مع العرض

وقالت دينا قضماني (17 عامـا) والتي صعدت الى خشبة المسرح مقدمة اقتراح ان يبدأ العمال بالاضراب «العرض مؤثر جدا وقضية التمييز نحن نعيشها». يقام الموسم الثاني لمسرح المضطهدين

هذا العام تحت شعار «ارفع صوتك.. طالب بحقك» بمشاركة سبع فرق فلسطينية واجنبية، ويستمر المهرجان حتى 22 من ايار /مايو القادم ويقدم عروضه في العديد من المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية،

Invitation 69_ES

الدمايطة هزموا الكساد ■ في عرض للصحف ضمن برنامج «صباح الخيريا مصر» على الفضائية المصرية سألت المذيعة

ضيفهًا بعد ان استعرض فيضا من الأخبار «غير السعيدة» من البطالة والغلاء وملاحقة المحتكرين واباطرة السوق، ان يتحف المشاهدين بخبر سعيد حتى تختتم الفقرة بنبرة تفاؤل. فأشار الضيف الى خبر نقلته «بي بي سي» يقول إن الدمايطة هزموا الأزمة الاقتصادية، والذي يتّناول قصة قرية في محافظة دميّاط لا يوّجد فيها عاطل واحد فجميع سكانها يعملون. لم يلحظ الضيف على ما يبدو، ولا المذيعة بالطبع، أن الخبر عمره اسبوع على الأقل، وهو ما يعني انه خبر «بايت» جدا جدا، بمعايير الاعلام المرئيّ، فما بالكم بالمكتوب الأقل بطئا. وثانيا ان قصة ۛمصرية كهذه، لم نقرأ عنها في الصحافة المصرّية، وتلك مهزلة أخرى. كل هذه الصحف الحكومية والمعارضة و »المستقلة» لمّ تسمع عن قصة القرية المصرية، وكان عليها ان تنتظر «بي بي سي» لتقرأ عنها.

أوباما ينحني للك السلمين!

■ شن الاعلام الامريكي اليميني حملة مسعورة على الرئيس باراك اوباما لأنه انحنى «اكثر من اللازم» اثناء مصافحته العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز على هامش قمة العشرين في لندن. «بيل اورايللي»، مذيع قناة «فوكس» وأحد أقطاب هذا الاعلام، خصص جزءا كبيرا من احَّدى حلقات برنامجه اليومي للموضوع، وظل يعيد عرض اللقطة التّي ينحني فيها اوباما للملك عبد الله عشرات المرات. من بيّن الذين استضافهم مؤلفة كتاب عن الارهاب والخّطر الداهم الذي يمثله المسلمون على الحضارة الغربية، قالت إن ما فعله أوباما سيشجع المتطرفين والارهابيين." لأنه يبعث برسالة مفادها ان الارهاب أسلوب ناجع ومثمر للغاية بدليل أن الرئيس الامريكي انحنى امام ملك المسلمين. رجل آخر لا يقل جهلا وتعصبا انتابته حالة هياج هستيري وكاد آن يشرع في نوبة لطم للخدود، وهو يصيح «الرئيس الامريكي انحنى لملك المسلمين، الامريكي لا ينحنّي أبدا لمسلم، نحن لا ننحني للمسلّمين، نحن نذهب هنّاك الى بلدانهم لنؤدّبهم ونلقنهُم درسا ثم نغادر في سلام عائدين الى بلّادنا». ما لم يقله الرجل المهووس متى سيغادر الأمريكان بلاد

* ناقد سينمائي من مصر

المتحدة ودول غربية أخرى.

وعن طريق أسعار الفائدة».

ذروتها في كثير من الدول العام الماضي.

سندات الشركات أو أوراق مالية أخرى من البنوك.

من أي تحسن في اقتصادات الخليج،

مقارنة بالفترة نفسها من عام 2008 الماضي،

أي بإرتفاع مقداره 117.4 % ».

دويتشه: انكماش الأسعار في الغرب

قد يصل الخليج بسبب ربط العملة

■ دبي ـ رويترز: قـال الرئيس التنفيذي الإقليمي لدويتشـه بنك امس الأحـد إن دول الخليج العربية التي يربط معظمها عملته بالدولار الأمريكي

تواجه خطر انكماش الأسعار إذا تراجعت أسعار المستهلكين في الولايات

وقال هنـري عزام على هامش مؤتمـر مصرفي «آلية الانتقـال واضحة..

ولاتزال معظم الاقتصادات تتوقع استمرار التضخم عند معدلات أقل

لكن تباطوءا اقتصاديا في الإمارآت العربية المتحدة - حيث انهارت

أسعار العقارات في دبي وتراجعت تكاليف الواردات مع تحسن الدولار

فى الأونة الأخيرة - يدفع بعض المحللين إلى الاشارة إلى تصاعد خطر

وقال عزام إن البنوك المركزية الخليجية التي تربط عملاتها بالدولار

وأضاف أن أنشطة دويتشه بنك في المنطقة في موقع يؤهلها للاستفادة

انخفاض أرباح «تبوك» الزراعية

بنسبة النصف تقريبا في الربع الأول

■ الرياض_يو بي آي: أعلنت شركة «تبوك» للتنمية الزراعية أن

وذكرت الشركة في بيان امس الأحد، أن «صافى الربح خلال الربع الأول

بلغ 10 مليون ريال مقَّابل 19.3 مليون ريال للربع الْلماثل من العام السابق،

وذلك بإنخفاض 48 % ومقابل ربح مقداره 4.6 مليون ريال للربع السابق

وبلغ إجمالي الربح خلال الربع الأول 16 مليون ريال مقابل 23.9 مليون

أما الربح التشغيلي خلال الربع الأول فبلغ 10.2 مليون ريال مقابل 19.3

ويعود سبب إنخفاض صافي الربح إلى الزيادة الكبيرة في أسعار الـواردات الزراعيـة بالإضافـة إلـّى إنخفّاض حجـم المبيعات، بما نسـبته 16.4 % بسبب زيادة العرض في الأسواق لبعض المنتجات إلى جانب

إرتفاع في المصاريف البيعية والتسويقية بسبب تضمين هذا البند الزكاة

الشرعية وتكلفة الشوائب لمحصول القمح المورد لصوامع الغلال ومطاحن

«ناسداك» دبى تعتزم اطلاق

ورقة مالية جديدة بحلول 2010

■ دبي_رويتـرز: قـال الرئيس التنفيـذي لبورصة ناسـداك دبي امس الأحـد إن البورصة تتطلع إلى اطلاق ورقة مالية ثانية تكون معززة بمعدن

كانت ناسداك دبي أطلقت في آذار (مارس) ورقة مالية معززة بالذهب

وقال جيف سنجر لرويترز «المناقشات لاترال في مراحلها الأولى

ويتوقف الأمر على جهة الاصدار... لكن أتخيل أنها سـتكوَّن مطابقة لأحكام

وقال إنه يأمل في اطلاق الأداة الجديدة بنهاية 2010 على أقصى تقدير،

وأضاف أن من المرجح أن تكون الورقة المالية معززة بمعدن لكنه أحجم

وقال «سيكون هناك بلا ريب مزيد من العقود المشتقة... نـدرس كل

أرياح البنك السعودي الهولندي

دون التوقعات في الربع الأول

ومطابقة لأحكام الشرّيعة الإسلّامية هي الأولى من نوعها.

عن الادلاء بمزيد من التفاصيل.

السبل المتاحة لدخول أسواق رأس المال».

ريال للرّبع المماثّل من العام السابق وذلك بإنخفاض مقداره 29 %.

مليون ريال للربع المماثل من العام السابق بإنخفاض مقداره 47 %. وبلغت ربحية السهم 0.50 ريال مقابل 0.97 ريال للفترة المماثلة من

أرباحها خلال الربع الأولُّ من عام 2009 الحالي انخفضت بنسبة 48 %

وقَّال «2009 عّام صعب، من المأمول أن يكون 2010 أفضل قليلا».

ستكون قادرة على معالجة انكماش الأسعار باللَّجوء إلى التيسير الكمي أى زيادة معروض النقد عن طريق عمليات السوق المفتوحة مثل شراء

في أنصاء منطقة الخليج المصدرة للنفط هذا العام بعد أن بلغت الأسعار

إذا حدث انكماش أسعار في الخارج فإنه سينتقل عن طريق سعر الصرف



مسؤول سعودي: الوليد بن طلال حذر «سيتي غروب» من الكارثة قبل 3 أعوام

■ الرياض ـ يـو بـي آي: قـال عضو في المجلس الاقتصادي الأعلى السعودي أن الملياردير الأمير الوليد بن طلال حذر»سيتي غروب» من الكارثة الاقتصادية قبل 3 أعوام.

فيصل بن صفوق البشير في تصريح لصحيفة «الرياض» امس الاحد إن رئيس شركة المملكة القابضة الوليد بن طلال، والذي يعد أكبر مستثمر فردي في مجموعة «سيتي غروب» المالية الأمريكية حذر قبل 3 أعوام من رئيس المجموعة وطريقة إدارته لها.

سيتى غروب التى تم إنقاذها أكثر من مرة بعد الأزمة لم يكن الوليد بن طلال راض عن رئيسها وأفكاره التى يدير بها المجموعة منذ عدة أعوام، وانتقد أكثر من مرة وقال عضو المجلس الدكتور زيادة المصاريف للمجموعة مطالباً بخفض المصروفات». و من ناحية أخرى، إن السياسة

وأضاف البشير «مجموعة

النقدية المتبعة في المملكة جنبت بنوك المملكة ومؤسساتها المالية تأثيرات الأزمة المالية العالمية وتداعياتها التي ظهرت في بعض الأسواق المجاورة.

ووفقا للدكتور فيصل بن صفوق

البشير عضو الهيئة الاستشارية في المجلس, فإن المعايير الرقابية التي توفرها مؤسسة النقد العربي السعودي إلى جانب الأجهزة المعنية الأخرى, منعت حدوث أي تأثيرات قوية ومباشرة للأزمة على القطاع المصرفي السعودي.

وقال البشير إن الأنظمة المالية المعمول بها في المملكة برهنت على قوتها ومدى قدرتها على حماية المؤسسات المالية العاملة تحت لوائها وسط أمواج الأزمة العالمية العاتية، مقارنة بمؤسسات انهارت وأعلن بعضها الإفلاس في المنطقة. وأضاف «الوضع لدينا آمن وسط

رقابة قوية من (ساما) وملائمة للأوضاع الحالية والمستقبلية غير أن التغيرات الاقتصادية العالمية قد تدع لمراجعة بعض الأنظمة». وكانت مجموعة «سيتي غروب»

ربحا تجاريا بقيمة 1.6 مليار دولار للمرة الأولى منذ أكثر من عام. وجاء هذا الربح المحقق في الفصل الأول من عام 2009 الجاري بعد خسارة بقيمة 5.1 مليار دولار تكبّدتها المجموعة عام 2008

حصلت على مساعدة حكومية بقيمة 45 مليار دولار، وقد أعلنت أول من أمس الجمعة عن تسجيلها



الامل الجديد للاقتصاد الالماني في ظل الازمة

الصف الاول في الاقتصاد الاوروبي، واكد

■ فرانكفورت (المانيا) ـ ا ف ب: اضحت استثمارات الامارات العربية المتحدة التي كانت في السابق موضع ارتياب، تثير الكثير من الآمال في المانيا حيث اضعفت الازمة الاقتصادية ميزانيات ابرز الشركات

وتتسابق الصحف الالمانية في توزيع الالقاب على هذه الاستثمارات العربية «حصان ابيض» و »منقذ» محتمل و »الملاك الحارس». وقبل اقل من عام كانت هذه الصناديق

السيادية تجسد التمويل الجشع. والصيف الماضي تبنت الحكومة الالمانية قانونا يحد من استثمارات هذه الصناديق في القطاعات

غيىرانه ومند ذلك التاريخ اشترت امارة

ابوظبى الغنية بالنفط احدى شركات مجمع «مان» واصبحت اول مساهم في مجموعة «دايملر» لصناعة السـيارات واستثمرت ايضا في مصنع للواقط الطاقة الشمسية.

شركة «اوبل» التابعة لشركة جنرال موتورز الامريكية التي تقع على حافة الافلاس. وهي اشاعة غذاها حتى مسؤولون سياسيون. وقالت هيلين رانغ عضو تنسيقية جمعية

واشير ايضا الى احتمال استثمارها في

الصداقة الالمانية الاماراتية لوكالة فرانس برس «تم نفي الامر و القصة من فبركة و سـائل

واكدت «ان ابوظبي لديها العديد من الحصـص في مؤسسـات اوروبيـة. ونحـن نعرف ان المستثمرين الخليجيين يعتمدون

موقف ايجابي جدا من الصناعة الالمانية».

فاننا نتحدث عن مؤسسات جيدة وتكنولوجيا جيدة وتسيير جيد». ولقيت هذه التصريحات استحسانا في

البلاد التي يمكن ان يصل فيها الانكماش الى ناقص 4 بالمئة هذا العام. وادى انهيار

خادم القبيسى رئيس مجلس ادارة شركة «آبار» التي اصبحت تملك اكثر من 9 بالمئة من اسهم «دايملر» الشهر الماضي في المانيا «لدي واضاف «حين نتحدث عن المانيا في الخليج

بالتوجه الى الصناعة وتخفيف انعكاسات فارق الصرف بين الدولار واليورو.

ايضا كان وراء شراكة تم توقيعها في 2004 مع امارة ابوظبي حول الطاقات المتجددة.

ويأمل وزير الاقتصاد الالماني كارل -تيودور زو غوتنبيرغ تعزيز هذه الشراكة

الجيدة القائمة بين الامارات والمانيا والتي اسهم في تدعيمها بالخصوص المستشار الالماني السابق غيرهارد شرودر. وهذا الاخير الذي دخل عالم الاعمال هو من اصدقاء الاسـرة الحاكمة في ابو ظبي. وهو

وقالت هيلين رانغ «ان صناديـق الـدول العربية تستثمر في كل مكان باوروبا وفي فرنسا بالخصوص، لكن هناك خصوصية المانية تتمثل في الصورة الجيدة للبلاد ولهذه

البورصات الى تراجع قيمة العديد من دائما اسلوبا حذرا في العمل». ومهما يكن من امر وسواء اشترت حصصا الشركات العملاقة الالمانية، كما ادى تراجع انشطتها مع ندرة منح القروض الى خنق فى اوبل ام لا فان امارة ابوظبى ابدت فى الآونة الاخيرة رغبتها في دخول مؤسسات ميزانيات هذه الشركات ومعاناتها من شح في

واكد هاينو فييسى المستشار المالي المتخصص ان «الكثير من صغار المستثمرين الذين لم يعودوا يحصلون على قروض من البنوك يحاولون الحصول على اموال من العرب او الروس. فهم الوحيدون الذين لا يزالون يملكون اموالا». وتريد هذه الصناديق تنويع استثماراتها

كما انه بامكان الالمان الافادة من العلاقات

خلال زيارته للمنطقة بين 9 و 11 ايار (مايو).

وزراء زراعة مجموعة الثماني يتطلعون للحد من اجراءات الحماية

■ سيسون دي فالمارينو (ايطاليا) ـرويتـرز: دعـا عدد مـن وزراء الزراعة في أكثر الدول تقدما في العالم امس الاحد إلى وضع حد لاجراءات الحماية فى قطاع الزراعة وقالوا إن أفضل السبل لتحقيق الامن الغذائي يكمن في تحسين الحوافز المقدمة للمزارعين.

وتركزت المناقشات خلال الاجتماع الاول لوزراء الزراعة في مجموعة الثماني ومجموعة الخمس حول خيارات لتحسين الامن الغذائي وسبل زيادة الانتاج. وتناول الاجتماع أيضا اجراءات الحماية التجارية المفروضة على المنتجات الغذائية والتي تتخذها الدول الغنية والفقيرة على حد سواء مثل حظر الصادرات ورسوم

كانت منظمات دولية مثل برنامج الامم المتحدة للاغذية دعت إلى التحلي بضبط النفس في كبح الصادرات وانتقدت حظر التصدير الذي تفرضه دول تعانى من ارتفاع في الاسعار وهو ما يقول البرنامج انه يعرقل

الولايات المتحدة الى تحقيق الاكتفاء الذاتي في الدواجن ولحم الخنزير فى غضون عامين - تمثل رد فعل بعض الدول الفقيرة على الارتفاعات في اسعار الغذاء عام 2008 في فرض حظر على تصدير مواد غذائية رئيسية

وبينما تحرص الدول الغنية على

حماية أسـواقها – فعلى سبيل المثال

تسعى روسيا أكبر مورد للدواجن الى

جهود توفير الغذاء للفقراء.

وقالت ماريان فيشر بويل مفوضة الاتحاد الاوروبي لشؤون الزراعة في مقابلة «اعتقد أن هناك رسائل قوية لمحاولة الحد من اجراءات الحماية

واضاف «ربما تكون حتى غير

مثمرة وتزيد الصعوبات التي نواجهها

مثل الارز والقمح.

في تحقيق الامن الغذائي لانها قد تقلل حوافز الانتاج لدى المزارعين». وضم الاجتماع مجموعة الدول الثماني الصناعية الكبرى ووزراء

من البرازيل والصين والهند وجنوب

واستراليا ومصر. وجاء الصوت المعارض الوحيد في الاجتماع الذي عقد في شمال ايطالياً من وزير الزراعة في الدولة المضيفة الـذي قـال انـه لن يتـردد فـي فرض رسوم إذا واجه قطاع الزراعة في

بلاده أي تهديد. ولم يتضح بعد ما اذا كان سيرد أى ذكر لاجراءات الحماية على السلع . الغذائية في الوثيقة المقرر ان يصدرها الاجتماع غدا الاثنين.

وتوقع مسؤولون ومندوبون أن تخلو الوثيقة من توصيات محددة وأن تركـز علـى الحاجــة الــى زيــادة مساعدات التنمية وايجاد سبل لزيادة انتاج الغذاء خاصة في العالم الثالث وبأسعار تناسب الستهلكين الحليين. وقال وزراء انه من المرجح ان تذكر الوثيقة فكرة تكوين مخزونات عالمية من الحبوب «كمفهوم عام» يحتاج الى دراسة متأنية دون التزام بالعمل بهذه

وزير الزراعة الفرنسي يتحدث للصحافيين على هامش اجتماع مجموعة الثمانية

السعودية تزود المجمع الكيميائي التونسي بمادة الكبريت

■ الرياض_يو بي آي: وقعت المملكة العربية السـعودية وتونس في الرياض امـس الأحد على اتفاَّقيةً تقوم بموجبها شـركة «أرامكو» بتزويد المجمع الكيميائي التونسي بمادة الكبريت.

وقال بيان صدر عقب الاجتماع الذي عقده وزير النفط السعودي علي بن إبراهيم النعيمي امس في مكتبه بالرياض مع وزير الصناعة والطاقة والمؤسسات الصغرى والمتوسطة التونسي عفيف شلبي أن المحادثات تطرقت إلى «التعاون بين أرامكو السعودية والمجمع الكيميائي التونسي، حيث سيتم توقيع اتفاق إطاري لتزويد المجمع بمادة الكبريت حال توفر الكميات، وترتيب زيارة للمختصين من المجمع لمصفاة رابغ.

كما اتفق الجانبان السعودي والتونسي على «دعوة القطاع الخاص التونسي للاستثمار في تصنيع المواد المستخدمة في قطاع البترول والغاز وذلك وفق الأنظمة المتبعة في هذا الشأن».

إضافة إلى ذلَّك اتفق الجانبان على»التعاون وتبادل الخبرات البشرية والصناعية بين شركة معادن وشركة فوسفات فقصة والمجمع الكيميائي

كما اتَّفَقًا على «التعاون في مجال استغلال الثروات المعدنية وتبادل المعلومات الفنية ودعم التواصل في مجال أنظمة الاستثمار التعديني، وتبادل الزيارات الثنائية الدورية بين الجانبين تعزيزاً للعلاقات بين البلدين في مجالي البترول

وقال البيان إن الطرفين ناقشا خلال الاجتماع «آفاق التعاون بين البلدين في مجالي البترول والمعادن».

سامرز: الاقتصاد الامريكي ما زال يواجه مخاطر كبرى

■ واشنطن ـا ف ب: اعلن كبير المستشارين الاقتصاديين في البيت الابيض لاري سامرز الاحدان الاقتصاد الامريكي ما زال يواجه مخاطر كبرى رغم الاشارات الايجابية التي سجلت اخيرا،

وقال سامرز في مقابلة بثتها شبكة «ان بي سي» «ان تطور الاقتصاد بات كما سبق وقلت اكثر اختلافا، لكن صحيح ان علينا ايضا ان نكون حذرين لان طريق الانتعاش (الاقتصادي) ما زال طويلا وما زالت هناك مخاطر كبـرى وعلينا ان نبقى على استعداد لمواجهة احداث غير متوقعة».

واعلن سامرز ان الحظر الامريكي المفروض على كوبا لن يرفع «في المستقبل القريب». وقال سامرز في المقابلة «لن يحصل هذا غدا و سيتوقف على ما تفعله كوبا من اجل المضى قدما».

واعلن الرئيس الامريكي باراك اوباما «استعداده للحوار» مع كوبا بمناسبة قمة الامريكتين في ترينيداد وتوباغو، سعيا لدفع العلاقات بين واشنطن وهافانا «في اتجاه جديد» بعد خلافات متو اصلة منذ خمسين عاما. وكان اعلن قبل التوجه الى ترينيداد وتوباغو رفع كل القيود عن سفر

الاميركيين من اصل كوبي الى بلدهم الاصلى وتحويل الاموال اليه. ولكن البيت الابيض اعلن السبت ان الكرة في الملعب الكوبي وان اوباما ينتظر «الان اجراءات مبادلة» ولا سيما بشأن حقوق الانسان والسجناء السياسيين في

■ كانساس سيتي (ميزوري) ـ من كاري جيلام: حل وقت زراعة الذرة في السهول الأمريكية وهذا يعنى أن مزارع الذرة فى كأنساس ميرل ريكسفورد يشعر بالقلق إزّاء الأحوالّ الجوية ويأمل ان تتوفر المياه

ويعتزم ريكس فورد البدء في زرعة الحبوب في أرضه ومساحتها سبعة آلاف فدان قرب ميد في كانساس وهو سعيد بالعاصفة الثلجية الكبيرة التي هبت في الآونة الأخيرة وأحدثت منسوبا من المياه تشتُّد الحاجة اليه. ومثله مثل مزارعي الذرة في شتى أنحاء الولايات المتحدة يأمل ريكسفورد في زراعة محصول جيد هذا العام. ومعظم محصوله سيَّنتُّهي به الأمر عند محطة لاستخراج الإيثانول.

وبذلك يجد ريكسفورد نفسه (65 عاما) وسط انقسام مرير بسبب الوقود الحيوي خاصة الإيثانول المستخرج

ويقول منتقدون إن كحول الإيثانول يستنزف موارد المياه الثمينة في وقت تزداد فيه أزمة نقص المياه، ويقولون إن التفويض الاتحادي الذي يشجع على انتاج المزيد من كحول الإيثانول لا يقدم أي مساعدة.

أما المؤيدون يقولون إن الإيثانول المستخرج من الذرة ليستخدم كوقود لوسائل النقل أفضل بكثير للبيئة والأمن القومي والاقتصاد عن النفط كما أنه الخطوة الأولى تجاه

وقال برينت اريكسون نائب الرئيس التنفيذي بمنظمة صناعة التكنولوجيا الحيوية التي تدعم الإيثانول «علينا بحق أن نسأل أنفسنا هل نريد أن نقود سياراتنا بوسائل طاقة متجددة أم ببنزين من مشتقات البترول». ومستقبل كحول الإيثانول المستخرج من الذرة تحوم

وقال بورك بارتون مدير مجموعة سيريس التى

المياه ويتطلب تربة رطبة لزراعة محصول جيد ولكن

لانتاج غالون واحد من الإيثانول. المياه لانتاج غالون واحد من الوقود.

ستخدام الإيثانول كوقود بديل للمساعدة في تقليل ولكن هذه الخطوات تواجه معارضة من العديد من الجماعات التي تشعر بالقلق من امتزاج النمو السكاني

الإيثانول العادية تستهلك نحو 4.2 غالون من المياه وتقدر صناعة الإيثانول ذلك بنحو ثلاثة غالونات من

اعتماد البلاد بشكل مكلف على النفط الأجنبي، بالتغيرات المناخية بطريقة ستجعل ليس فقط الولايات

حوله مضاوف من أنه يتطلب كمية كبيرة من الطاقة لانتاجه كما أن تزايد الطلب يجعل من الذرة سلعة غذائية مشكلة ملحة في العديد من المناطق أصبح الاستهلاك الكبير للمياه لاستخراج الإيثانول نقطة مثيرة للقلق

تدعمها مؤسسات استثمارية تركز على المخاطر المالية للتغيرات المناخية «الوقود الحيوي ليس مدرجا على الرسوم البيانية المتعلقة باستهلاك المياه. نحن ننظر بالتأكيد لأمر العلاج منه قد يكون أسوأ من المرض». والذرة بشكل خاص محصول يتطلب كمية كبيرة من

معظم محصول الذرة ينمو مع هطول الأمطار وليس الري. والمحطات التي تحول نشا الذرة إلى وقود تستهلك ووفقا لمعهد الزراعة والتجارة فان محطة استخراج

المتحدة ولكن العالم أجمع يعاني من نقص في المياه.

مكلفة بالنسبة للانسان والحيوان، والآن في ظل تزايد المضاوف من التغيرات المناخية وتحول الجفاف إلى

المخاوف من نقص المياه تلقى بظلالها على مستقبل الوقود الحيوي الأمريكي

ويشجع أعضاء الكونغرس الأمريكي والبيت الأبيض

المياه التي تضخ من الأرض وحتى وسائل الري تتحسن لخفض استهلاك المياه بنحو النصف. والمزيد من محطات انتاج الإيثانول تقلل من استهلاك المياه أيضا. وفي كانون الثاني (يناير) عام 2009 كانت هناك نصو 170 محطّة لانتاج الإيثانول تعمل في الولايات المتحدة إضافة إلى 24 محطة جديدة أو جرى توسيعها،

المزيد من تكونولوجيا توفير المياه».

أيضا لزراعة الذرة».

وأفادت مؤسسـة الطاقـة المتجددة بأنه فـي عام 2008 قادت الولايات المتحدة العالم في إنتاج الإيثانول وقامت بتوليد تسعة مليارات غالون أو 52 بالمئة من الانتاج العالمي بارتفاع عن 6.5 مليار غالون من الإيثانول الأمريكي عام 2007 . وتأمل الولايات المتحدة انتاج 15 مليار غالون بحلول عام 2015.

وتقع العديد من محطات انتاج الإيثانول في المناطق

الزراعية القريبة من مزارع الذرة ولكنها قريبة أيضا من

مستخدمين آخرين يحتاجون إلى الكثير من المياه مثل

وقال مارك مولر بمعهد الزراعة والتجارة «نسير في

الاتجاه الخاطيء وهذه المشكلة لن تنتهي... قضية المياه

هذه مثل الأزمة المالية... و أخشى أن أمرا سيئا سيحدث».

يكون عاملا يحد من انتاج الإيثانول إذا لم نطبق ونساند

وأضاف جيم كلينش ميت بالمعهد «استخدام المياه قد

وقال بن ليبرمان المحلل البارز لشؤون الطاقة والبيئة

بمؤسسة هريتيدج «المياه مصدر قلق... نرى استهلاكا

متزايدا للمياه ليس فقط من أجل محطات الانتاج ولكن

ولا يشكك مؤيدو انتاج الإيثانول في حقيقة أن هذه

الصناعة تستهلك كمية كبيرة من المياه ولكنهم يقولون

إن محصـول الـذرة يعتمـد علـى الأمطـار ولا يسـتخدم

■ الرياض ـ رويترز: حقق البنك السعودي الهولندي ربحا صافيا قدره 284.4 مليون ريال (75.8 مليون دولار) في الرّبع الأول مّن العام وذلك دون

وقال البنك في بيان إن صافي ربح الأشهر الثلاثة حتى 31 آذار (مارس) رتفع 0.7 في المئة قياسا بمستواه في الفترة ذاتها قبل عام. وتوقع محللون استطلعت رويترز آراءهم أن يحقق البنك ربحا صافيا في نطاق 299.8 مليون ريال إلى 305 ملايين في الربع الأول.

أبوظبى تقصر الزيادة في الايجارات على خمسة في المئة

■ أبوظبى _رويترز: قرر حاكم أبوظبي فرض حد أقصى للزيادة السنوية فيّ الايجارات بواقع خمسة في المئة على العقارات السكنية والتجارية والصناعية في اطار قانون جديد للايجارات صدر وسط نقص في العقارات المتاحة مما أدى إلى ارتفاع الايجارات. وقالت وكالة أنباء الامارات الرسمية إن القانون الجديد ينص على أنه

لن يحق للمالك زيادة القيمة الايجارية أكثر من مرة واحدة في السنة على ألا تتجاوز الزيادة خمسة في المئة من القيمة الحالية. وأضافت أنه يمكن بقرار من رئيس المجلس التنفيذي زيادة هذه النسبة أو خفضها أو الغاؤها وأنه يحق للمستأجر أن يلجأ إلى لجنة فض المنازعات الايجارية إذا رفع المالك القيمة الايجارية عن الحد المسموح به.

وكانت أبوظبي التي تواجه نقصا في الوحدات السكنية أدى لارتفاع الايجارات والتضخم قد فرضت من قبل حدا بنسبة خمسة في المئة لزيادة الايجارات لكن الخطوة الاخيرة تمدد أجله وتحوله إلى قانون نافذ. وكانت الايجارات في الامارات شهدت ارتفاعا سريعا في السنوات الاخيرة بفضل الطفرة التي أحدثها ارتفاع أسعار النفط على مدى ست سنوات وأدت إلى تدفق الوافدين بمعدلات تفوق حركة البناء.

لكن الضغوط التضخمية في الامارات خامس أكبر مصدر للنفط في

العالم تراجعت كثيرا منذ أدت الآزمة المالية العالمية إلى تراجع أسعار النفط

عن المستوى القياسي الذي بلغته في يوليو تموز الماضي قرب 150 دولارا وفي تشرين الاول (أكتوبر) الماضي قال مسؤول في أبوظبي لرويترز إن من المتوقع أن تخف حدة نقص الوحدات السكنية في الامارة خلال ثلاث أو أربع سنوات مع استكمال مشروعات عقارية.

بنك الامارات دبي الوطني يتوقع نمو أرباح معظم بنوك الامارات

■ دبي _رويترز: قال أحمد الطاير رئيس بنك الامارات دبي الوطني امس الأحد إنه من المتوقع أن تعلن معظم البنوك في دولة الامارات العربيةً المتحدة عن تحقيق نمو في الأرباح عن عام 2009. وأبلغ الصحافيين «معَّظم البنوك ستعلن عن نمو في الأرباح هذا

وعند سـؤاله عـن الأرباح التي حققها بنك الامارات دبي الوطني قال الطاير «أعتقد أن كل شيء يسير ّفي الاتجاه الصحيح. نتائج الربع الأول طيبة ..إنها إيجابية وأفضل من العام الماضي. أعتقد أن معظم البنوك ستعلن عن نمو».

الولايات المتحدة تأمل في احراز تقدم بشأن اتفاقية تجارة مع كولومبيا

لبحث المضاوف التي مازالت تساور ■ بورت اوف سبين _رويترز: عبر الرئيس والتي تتعلق بالعنف ضد البيت الأبيض عن امله السبت في زعماء العمال في كولومبيا». امكانية احراز تقدم قريبا بشأن ابرام وعبر الديمقراطيون في الولايات اتفاقية للتجارة الحرة مع كولومبيا تعارضها منظمات العمل الأمريكية

وقال مساعدون للرئيس الأمريكي بــاراك اوبامــا الــذي حذر مــن الحمائية خلال حضوره قمة الامريكتين في الجرائم. ترينيداد وتوباغو انه طلب من ممثل لكن اخفاق واشنطن في الموافقة التجارة الأمريكي رون كيرك مناقشة المسائل التي تقفُّ في طريـق التوصل الى اتفاق.

عدم تحيزها لحليف قوي للولايات وقال المتحدث باسم البيت الابيض المتحدة في المنطقة. روبرت غيبس في ايجاز صحافي «الرئيس طلب من ممثلنا التجاري الكولومبى الفارو اوريبي وهما السفير كيرك العمل مع الكولومبيين

التحدة الذين يسيطرون على الكونغرس ويلقون مساندة كبيرة من الحركة العمالية عن مضاوف بشأن جرائم قتل زعماء نقابات العمال في كولومبيا وتأخر التحقيقات في تلك

على اتفاقية تجارة حرة ينظر اليها في امريكا اللاتينية على انه إشارة على والتقطت صور لاوباما والرئيس

AL-Quds AL-Arabi Volume 20 - Issue 6181 Monday 20 April 2009

اوريبى انه اخبر الزعيم الأمريكي بأن حكومته احرزت تقدما لوقف اعمال القتل وصدرت ادانات أكثر. وقال اوريبي وهو محافظ وحليف للرئيس السابق جورج دبليو بوش

للصحافيين نرغب في الوصول الى مرحلة لا يكون فيها أي جرائم قتل للعمال في كولومبيا». «قلت، السيد

اوريبي ووزير المالية الكولومبي.

نتمكن من احراز تقدم بشأن المخاوف

يجلسان بجوار بعضهما في احدي المراحل خلال القمة الاقليمية، وقال

الرئيس نحن نحارب الافلات من العقوبة». وقال جيبس ان كيرك التقى ايضا مع «نأمل في ان يستمر الحوار وأن

وقال مسؤول أمريكي في وقت سابق السبت ان أوباما يتوق لعقد لقاء بشكل شخصي مع اوريبي، وقال ان اوريبي اثار قضية التجارة خلال اجتماع بين اوباما وزعماء من دول امريكا اللاتينية

وقال اوريبي انه سيتوجه الى

واشنطن قريبا وأن اوباما اقترح زيارة

الى كولومبيا خلال جولته المقبلة

الى امريكا اللاتينية لمناقشة المسائل

الثنائية ومن بينها اتفاقية التجارة

صباح السبت. وقال جيبس ان الولايات المتحدة لديها مخاوف بشأن معاملة العمال فيما

يتعلق باتفاقية تجارة حرة مع بنما لكنه عبر عن الامل في امكانية احراز تقدم بشأن هذه الاتفاقية ايضا.

بدء التداول الالكتروني في البورصة العراقية

بغداد _من أحمد رشيد:

أطلقت سوق العراق للأوراق المالية عمليات التداول الالكتروني امس الأحد وقد بدأتها بخمس شركات فقط لكن أحلاما أكبر تراودها، وأربك التحول كثير من السماسرة المعتادين على استخدام اللوحات والأقلام إذ حيرهم استبدال أسماء الشركات المعروفة لديهم

وقال السمسار أكرم بهنام (55 عاما) «أعلم أن التحول إلى التكنولوجيا ضروري لكن من الصعب علينا استيعاب الأمر كله في يوم واحد. ينبغي أن يعلمونا كيف تُستخُدم هذه الشاشــات الرقمية». ولم يمنع الارتباك بعض المستثمرين من تحقيق مكاسب طيبة فقد ارتفعت أسهم أحد الشركات الخمس المدرجة الكترونيا - مصرف المنصور -20 بالمئة في أول ساعتى تداول.

وقال طه عبد السلام رئيس البورصة «إنه لشعور عظيم رؤية سوق العراق للأوراق المالية تدخل عصر التكنولوجيا.. إنها علامة مبشرة أن نرى سعر أسهم أحد البنوك يرتفع 20 بالمئة في أول تداول الكتروني».

وقال عبد السلام إن هُنَاكَ 91 شركة مدرجة الآن في بغداد جميعها سيجرى تداول أسهمه الكترونيا في غضون ثلاثة

وتمتعت البورصة العراقية بعام مزدهر في 2008 بعدما كادت تتلاشي في غياهب النسيان خلال سنوات العنف الطائفى الذي أعقب الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003. فقد جعلت هجمات الميليشيات وعمليات التفجير

متداولون بسوق البورصة العراقية الالكترونية امس

من الذهاب إلى العمل أمرا شديد الخطورة على السماسرة والمستثمرين. لكن العنف بدأ ينحسر والمعاملات منتعشة في البورصة هذه الأيام. وغالبا ما تكون أسهم البنوك والفنادق

هي الأكثر نشاطا، وقال عبد الرزاق السعدي المسؤول بالبورصة إن التداول الالكتروني سينشط السوق ويتيح للمستثمرين الأجانب وضع أوامر عن

بعد. وقال «التداول الالكتروني سيعزز

الثقة في الاقتصاد العراقي، المزيد من المتعاملين الأجانب سيدخلون السوق في المستقبل القريب» مضيفا أن الاستثمار الأجنبي في البورصة بلغ 24 مليار دينار عراقي أي حوالي 20 مليون

العراق يعتزم التوقيع على اتفاقيات

واكد المصدر ان العراق «سيوقع قريبا

دولار في 2008. وقـالُ السـعدي «مـع تحسـن الأمـن وتحولنا إلى التداول الالكتروني نتوقع أن تقوم شركات خليجية وأجنبية كثير باستثمارات ضخمة في هذا البلد».

أن تخف الضغوط الأمريكية في عهد

سورية تنفي تأثير الضغوط السياسية على اقتصادها

وتطالب الاتحاد الأوروبي بدعم صناعاتها

السورية محمد غسان القلاع لــ«القدس العربي» أن الضغوط التي مُورست باتجاه سورية خلال السنوات الماضية لم توثير اقتصادياً بالحجم الذي كان متوقعاً له، معللاً ذلك بأن العالم بات وحدة مفتوحة، ويمكن لسورية «باستثناءات قليلة» أن تعوض ما تريد استيراده من دول أخرى غير الدول التي تمتنع عن تصدير البضائع لها،

ونَفى القالاع أن تحتوي اتفاقية الشراكة المزمع توقيعها مع الاتصاد الأوروبي أي ظلم للجانب السوري بشرط حسن تطبيقها، مطالباً الجانب الأوروبى تقديم الدعم والمساعدة في تطوير الصناعة والمنتج السوري بما يتناسب مع الأسواق الأوروبية التي سيدخلها هذا المنتَج، لأن مصلحةً الاتحاد الأوروبي تحقيق ذلك حسب

دمشق_«القدس العربي»

أكد رئيس اتحاد غرف التجارة

ـ من كامل صقر:

تعبير المسؤول السوري. وقال القلاع بأن سورية يمكن أن تطلب إلى المجموعة الأوروبية إدخال مجموعة من الصناعات التي تخلت عنها أوروبا ونقلتها إلى دول أخرى كالصين وغيرها من الدول إذا ارتأت سورية أن هناك جدوى اقتصادية من ذلك، دون أن يُفصح عن طبيعة هذه الصناعات، ورفض القلاع تحديد موعد متوقع لتوقيع الاتفاقية بشكلها النهائى هذه الزيارة ستحدد مفاصل التعامل بعد أن تم مؤخراً التوقيع على الأحرف

الاقتصادي والتبادل السلعى بين الأولى لها، مشيراً إلى أن ما يجري في الدول الأوروبية من انتخابات وتغيرات سورية والعراق، منوها إلى أن سورية ستعيد دراسة السوق العراقية وماطرأ حكومية بين فترة وأخرى تختلف في مواقفها من سورية قد تؤثر في توقيع عليها من تغييرات. اتَّفَاقية الشراكة، متمنياً في الوقَّت ذاته وفيما رفض المسؤول السوري الحديث عن حال العلاقات التجارية

> أوباما عن أوروبا في هذه القضية. وعوّل المسؤول السـوري على الموقع الاستراتيجي لسورية وما يولده من مصلحة أوروبية لتوقيع الاتفاقية، قائلاً بأن سورية لن تقبل بشروط معينة ضاغطة ولن يكون قرارها الاقتصادي مرهون بإملاءات غربية أو طلبات معينــة لا تقبلها الحكومة الســورية، في إشارة منه إلى بعض الجوانب الخلافية بين دمشـق والاتحـاد الأوروبـي، مبيّناً أن سورية قبلت دخول كافة المنتجات الأوروبية إلى أسواقها رغم أن بعضها سينافس وربما يطغى على المنتج السوري حسب المراقبين الاقتصاديين،

منافسة نظيره الأوروبي المتطور. وحول العلاقات التجارية مع العراق أكد المسؤول السوري أن تلك العلاقات ليست كما كانت عليه قبل الاحتلال الأمريكي للعراق، وتحدث عن زيارة رئيس الوزراء السوري ناجى العطري إلى بغداد لعقد اجتماع اللجنة السورية العراقية المشتركة مع نظيره العراقي نوري المالكي، وكشف أنه وبعد هذه الزيارة ستكون هناك على الأغلب زيارة لوفد سوري اقتصادي كبيروأن

وأن سـورية تتجـه في مسـار تحسـين

الأداء الصناعى والتجاري لديها بهدف

أوضح أن هذا الموضوع يتجه للحل، مطالباً بفصل العلاقات السياسية عن العلاقات الاقتصادية التي يجب أن تتصف بالديمومة والاستمرار حتى لو انحسرت العلاقات السياسية، ووصف العلاقات الاقتصادية مع قطر بالطيبة لافتاً إلى أنه يمكن لقطر أن تمول وبشكل دائم مجموعة مشاريع، لاسيما في مجال تطوير الطاقة والبنى التحتية وخلق فرص عمل جديدة. وإزاء انضمام سورية لمنظمة التجارة العالمية أكد رئيس غرف التجارة السورية أنه ليس هناك مَن يصعب انضمام سورية إلى المنظمة لكن وبالمقابل ليس هناك مَن «يسـهّل» الانضمـام، وأن المباحثات السورية مع الدول الكبرى مستمرة، واستدرك المسؤول السوري بأنه سيعاد النظر في منظمة التجارة العالمية بعد الأزمة المالية العالمية وأنه سيكون هناك رؤى وربما منظمات اقتصادية دولية

جديدة، بحيث سنشهد خلال السنوات

القريبة نظاماً اقتصادياً عالمياً جدياً

بين دمشق و القاهرة ألمح إلى بعض

التشدد الذي كان يمارس على البضاعة

السورية الدَّاخلة إلى مصر في مقابل

إجراءات مشابهة على البضائع

المصرية القادمة إلى سورية، لكنه

العراق يبدأ الحفر في حقل نفط مشترك مع الكويت

■ بغداد_رويترز: قال متحدث باسـم وزارة النفط العراقية امس الأحد إن العراق سيبدأ الحفر لاستخراج النفط من حقل مشترك مع الكويت رغم عدم وجود اتفاق يحكم الاستثمار في الحقول المشتركة. وفي الأسـابيع التي سبقت الغـزو العراقي للكويَّت عام 1990 اتَّهمت بغداد جارتها الجنوَّبية بسـرقَّة ما قيمته عشـرات الملياراتّ من الدولارات من النفط من حقولها عن طريق الحفر الأفقى وهو ما نفته الكويت.

وأبلغ عاصم جهاد المتحدث باسـم وزارة النفط رويترز ّ «وَزير النفط زار حَقَّل نفط صفوان ودشن تركيب عدة حفارات من المقرر أن تبدأ الحفّر في غَضون أيام قليلة.» و تقع عدة حقول على الحدود من بينها حقل جنـوب الرميلَّة «فائق الضخامة» إلى جانب حقلي صفوان والزبير. وأضاف المتحدث أن وزير النفط حسـين الشهرسـتاني قال خلال زيّارته للحقول الحدودية المشتركة أمس السبت إن العراق سيحفر المزيد من الآبار في المنطقة لحين التوصل إلى اتفاق مع الكويت.

ونسب إلى الشهرسـتاني قولـه «سـنبدأ حفر المزيـد من الآبـار في حقـل صفوان الحدودي لتحقيق أقصى استَّقادة من الخام المتاح من أجل زيادة معدلات الإنتاج والتصدير». ولم يبرم العراق أي اتفاق لتحديد الآليات الفنية والقانونية للاسـتثمار في حقول النفط المشتركة بين البلدين.

اقتصادية وتجارية مع 15 دولة عربية واجنبية ■ بغداد ـ د ب ا: افادت صحافیة عراقية في تقرير نشر امس الاحد ان العراق بصدد التوقيع على اتفاقيات

> ونسبت صحيفة (الصباح) الحكومية الى مصدر في الحكومة العراقية قوله ان «الحكومة وضُعت خطة جديدة لتعويض التخفيضات التي طرأت على موازنة سنة 2009 بسبب انخفاض اسعار النفط عالميا وانهذه الخطة او الرؤية تتضمن التوجه نحو جذب رؤوس الاموال العراقية في الخارج والمستثمرين الاجانب لتنفيذ مشاريع استثمارية تساعد على

بهدف الافادة من الاهتمام بالمؤسسات التي تطبق الشريعة الاسلامية

اتفاقيات اقتصادية او تجديد اتفاقيات سابقة مع سورية والاردن وفرنسا اقتصادية مع 15 دولة عربية واجنبية. وبريطانيا والصين واليابان والامارات اضافة الى البحرين ومصر والكويت وايران والبرازيل وروسيا والمانيا

والاتحاد الاوروبي بشكل خاص»، واستبعد المصدران تقوم الحكومة العراقية بالتوقيع على «اتفاقية اقتصادية خلال الوقت الراهن مع المملكة العربية السعودية». على صعيد متصل ذكرت النائبة زهراء الهاشمي عضو لجنة العلاقات الخارجية في البرثَّان «ان امتصاص البطالة بين الشباب وانشاء

بالفعل 3.5 مليار دولار من مستثمرين من القطاعين

وأكد الشيخ صالح لرويترز أن البنك جمع 3.5

الكويتي، وأردف أن البنك كان يعتزم في البداية أنّ

يبدأ نشاطه في الربع الاول لكن الازمة المالية العالمية

جعلت معظم المستثمرين «يراجعون مواقفهم».

الخاص وشبه الحكومي في الخليج.

سياسة العراق الخارجية تتميز حاليا بالانفتاح على جميع الدول بالتوازي مع التوجه نحو مرحلةً الاستثمار بشكلً كبير جدا خصوصا بعد تحسن الاوضاع الامنية ووضع سياسة جديدة لزيادة الاستثمار في القطاع الخاص».

واضافَتَ ان «العَراق ابرم وسيبرم اتفاقيات تعاون مع عدد من الدول وستكون هناك اتفاقيات عديدة مع الدول المجاورة والدول العربية والاجنبية رغم تحفظات في البرلمان على الاتفاقية المشتركة والمتعددة الجوانب المبرمة مع تركيا كونها لم تشمل قضية المياه التي يعانى العراق من شحه كبيرة فيه».

وقال ان البنك يهدف الى الاستثمار وتنمية

وصناعة التمويل الاسـلامي شديدة التشظي في

منطقة الخليج بعد الانتشار الكبير للبنوك الجديدة

خلال الطفرة النفطية التي استمرت ست سنوات.

وسيكون الطرح العام الاولى واحدا من أكبر

عمليات الطرح التي تجري هذا العام في منطقة

الخليج حيث يحجم الستثمرون عن المخاطرة منذ

شهور في اعقاب الأزمة المالية. وقال يوسف ان

البنك سيكون استثماريا ولن تكوّن له أنشطة في

لن يكون هناك توسع.

«هـذا ليـس وقـت التجـارب ٠٠٠ أود

التأكد من اننا نقيس الاتجاهات

الاقتصادية العالمية وأسواق المال ونعيد

ترتيب الامور بفاعلية، عمليات الاقراض

والطرح العالمية تحتاج الى تنشيط.»

وفي وقت سابق من العام اشترت

قطر ما قيمته 6.5 مليار ريال (1.79 مليار

دولار) من محافظ استثمارات الأسهم

لدى البنوك بينما اشترى صندوق

الثروة السيادية في البلاد حصصا في

البنوك المحلية أواخر العام الماضي.

المنطقة وليس الى اصدار سندات،

قطاع التجزئة المصرفية. (رويترز)

يؤيد تخفيضات جديدة لانتاج أوبك

إمدادات النفط العالمية اجتماعا في 28 أيار (مايو) لتقييم ما إذا كانت هناك حاجة لتخفيضات إنتاجية جديدة من أجل تعزيز

ساعة متأخرة السبت قال خليل إنه يتوقع تراجع أسعار النفط بدرجة أكبر قبل اجتماع أوبك القادم ثم تحسنها في وقت لاحق بفضل زيادة الطلب خلال الصيف. وقال إنه يتوقع أن تبلغ أسعار النفط بنهاية العام نحو 60 دولارا للبرميل وأن يكون متوسط السعر على مدار السنة بين 40 و 50 دولارا للبرميل. وقال خليل إن بعض الناس تشتري النفط لتخزينه وإعادة بيعه لاحقا لأنهم يعلمون أن الأسعار سترتفع.

«بروج العقارية» تؤجل خطط طرح عام اولي بسبب صعوبات في السوق

مصرفيون؛ طرح أولى بثلاثة مليارات دولار لبنك اسلامي جديد

دبي-من جون أيرش: قال مصرفيون امس الأحدان مستثمرين في الخليج يؤسسون بنك استثمار اسلاميا جديدا برأسمال يبلغ عشرة مليارات دولار ويعتزمون الاعلان عن طرح عام أولى بقيمة ثلاثة مليارات دولار في الربع الاخير بهدف الافادة من الاهتمام

بالمؤسسات التي تطبق الشريعة الاسلامية. وأبلغ عدنان أحمد يوسف رئيس اتحاد المصارف العربية والمدير التنفيذي لمجموعة البركة المصرفية رويترز على هامش مؤتمر مصرفي تستضيفه دبى

سنباشر طرحا خاصة وطرحا عاما أوليا.

700 مليار دولار وتريليون دولار. وأضاف يوسف ان البنك الذي يؤسسه الشيخ

لمصرفية الاسلامية التي يبلغ حجم أصولها بين

أن البنـك الجديـد «فـي المراحـل النهائيـة» لاختيار المســاهمين المؤسســينّ. وأضــاف «بنهايــة العــام

مليار دولار بينها مليار دولار من الادارة وعبر عن أمله في أن يكون جاهزا للعمل في الربع الاخير. تقريبا وسيدرج في البحرين و دبي». وقال ان البنك سيدرج في ناسداكَ دبي. ويزيد اقبال المسلمين في العالم على المعاملات وتابع أن البنك الجديد يضم حتى الآن نحو عشرة من المساهمين بينهم البنك الاسلامي للتنمية والبنك السعودي للاستثمار والبنك العقاري

«الطرح العام سيكون بقيمة ثلاثة مليارات دولار

صالح عبد الله كامل رئيس مجموعة البركة جمع

بنك الدوحة يتوقع نموا هامشيا في ارباح 2009

ككل و الارباح». كان محافظ مصرف قطر

المركزي توقع الشهر الماضى نمو اقتصاد

البلاد وهي أكبر مصدر للغاز المسال في

العالم بين سبعة وتسعة بالمئة هذا العام

وذلك في وقت تعزز البلاد انتاجها من

ومثل جاراتها من دول الخليج

العربية المصدرة للنفط التزمت قطر

بزيادة الانفاق العام هذه السنة لمساعدة

اقتصادها على مواجهة التباطؤ العالمي

الذي وضع حدا للطفرة الاقتصادية

الغاز الطّبيعي.

دبي ـ من داليا مرزبان:

قال الرئيس التنفيذي لبنك الدوحة امس الاحد ان البنك سيعلن عن تحقيق بعض النمو في صافي الارباح لهذا العام اذ يستفيد القطاع المصرفى القطري من النمو الاقتصادي القوي ومن زيادة

الانفاق الحكومي. وأضاف ر. سيتارامان أن البنك سيعلق رغم ذلك أي خطط للتوسع هذا العام وليست لديه أي نية لزيادة الديون إلى أن تصبح شروط الاقتراض العالمية أكثر جاذبية، كان البنك حقق

زيادة 20 بالمئة في صافي ربـح الربع الاول من العام بعدما اشـترت الحكومة محافظ الأوراق المالية المحلية من البنوك في اطار اجراءات تتخذها لتعزيز النظام المالي، وفي وقت سابق من الشهر توقع

للاقتصاد الكلي.

قياسا إلى العام 2008.

وقال سيتارامان لرويترز «النظام المصرفي سيستجيب للعوامل الاساسية

البنك ارتفاع أرباح 2009 عشرة بالمئة

«انه اقتصاد مستقر وفعال جدا،

سنعلن عن نمو هامشى قياسا إلى العام فى المنطقة، وقال سيتارامان «شاهدنا الماضي ... بما في ذلك البيزانية العمومية الاسوأ. انني متفائل بحذر شديد. وصلنا

الديار القطرية ستركز على مشاريعها الحالية ■ أبوظبى ـ رويترز: قالت شركة

الديار القطرية للاستثمار الملوكة للدولة امس الأحد إنها ستركز على 40 مشروعا تباشرها حاليا قبل التوسع في ميادين جديدة وذلك مع تأثر الخليج أكبر منطقة مصدرة للنفط في العالم بالأزمة المالية العالمية.

وقال جون وارد مستشار الاستثمار لدى الديار القطرية في تصريحات لرويترز على هامش مؤتمر عقاري في أبوظبى إن الأزمة «تجعلنا نعيد النظر

بحَّذر»، وأضاف أن الشركة التَّابعة لهيئة الاستثمار القطرية لاتزال مهتمة بالاستثمار في بريطانيا إلى جانب الصين وفيتنام وكمبوديا لكنها تنتظر استقرار الأسواق.

وقال «نواصل النظر لقياس السوق لكن فيما يتعلق بهل سنشتري قطعا إدارية أم لا فإننا سنرى كيف تستقر الأوضاع في لندن. نتحلي بالمرونة»

منطقة الخليج وتخلل ذلك قيام صناديق ثروة سيادية تتمتع بسيولة وفيرة باستثمارات في كل أنحاء العالم.

لكن هذه الصناديق خسرت المليارات مع انحدار الأسواق المالية في الشهور الأخيرة في حين تتراجع إيرادات أسعار النفط إلى ثلث ذروتها.

حكومات دول الخليج مع انخفاض

مليون درهم منذ نهاية كانون أول (ديسمبر) 2008 في حين

ارتفعت ودائع العملاء لتصل إلى 2. 9 مليار درهم بزيادة 122

أرباح مصرف الشارقة الاسلامي ترتفع إلى 85 مليون درهم

■ الشارقة ـ دب أ: أعلن مصرف الشارقة الإسلامي عن تحقيق أرباح صافية بلغت 85 مليون درهم خلال الربع الأول من عام 2009 مقارنة بـ 4. 79 مليون درهم عن نفس الفترة من العام الماضي 2008 بزيادة 7 %. كما ارتفعت الأرباح الصافية للمصرف قبل توزيعات المودعين لتصل الى 159 مليون درهم مقارنة بــ.5. 141 مليون درهم للأشهر الثلاثة الأولى من عام 2008 أي بزيادة بلغت 12 %.

وذكرت وكالة أنباء الامارات (وام) أن بيانات حديثة للمصرف أشارت الى ارتفاع الاصول خلال الربع الأول من العام الجاري لتصل إلى 15.7 مليار درهم بزيادة قدرها 143.3

مضيفا أنه من غير الواضح أيضا هل

مليون درهم في حين بلغت جملة تمويلات العملاء 10.1 مليار درهم مقارنة بــــ 10.2 مليار درهم في نهاية عام 2008 . ونسبت الوكالة الى محمد عبد الله الرئيس التنفيذي للمصرف قوله أن نتائج الربع الأول تعتبر جيده خاصة في ظل الأزمة المالية الحالية وذلك يرجع لإلتزام المصرف بتحقيق الإستراتيجية المقررة من قبل مجلس الإدارة والقائمة على تبني أرقى وأحدث المفاهيم العصرية فيما يخص القيادة والمبادرات الإستراتيجية ومتطلبات الجودة وثقافة المؤسسة وخدمة المجتمع.

صناعات قطر تعدل صافى أرباح الربع الأول بالزيادة إلى 1.4 مليار ريال سيكون الاستثمار في آسيا هذا العام أم العام القادم. وغذى ارتفاع أسعار النفط طفرة دامت ست سنوات في

وتابع أن البنك سيركز هذا العام على

شبكة فروعه الحالية في قطر والامارات

العربية المتحدة والكويت والولايات

المتحدة بينما يراقب التطورات في

وأضاف أن بنك الدوحة سيحقق

ايرادات من تمويل المشاريع الصغيرة

والمتوسطة وأنشطة التجزئة المصرفية

والتمويل التجاري مع دول مثل

سنغافورة وتركيا والصين حيث يدير

وقال «هذا هو عام التكامل الداخلي.

أسواق الائتمان العالمية.

مكاتب للتمثيل،

■ الدوحـة ـ رويترز: قالت شـركة صناعـات قطر امس الأحد إنهـا عدلت صافي أرباحها في الربع الاول من العام الجاري إلى 1.4 مليار ريال (384.8 مليون دولار) ارتفاعا من 612.3 مليون ريال بعد أن وافقت الحكومة على تسوية فروق أسعار. وقالت الشركة في بيان نشر على موقع سوق الدوحة للاوراق المالية على الانترنت تعلن شـركة صناعات قطر عن حصولها مسـاء يوم الخميس الموافق 16—4—2009 على الموافقة بتعويـض قدره 800 مليـون ريال قطـري ثمانمائة مليـون ريال قطري كسداد فروق أسعار طرف الحكومة.»

بنك مسقط يلغى مزاد نيسان لشهادات الايداع

■ مسقط - رويترز: قال بنك مسقط امس الاحد إنه ألغى مزادا على شهادات ايداع بقيمة 15 مليون ريال (38.9 مليون دولار) لشهر نيسان (ابريل) الجاري بسبب استمرار اصدار سندات. وقال البنك في بيان إنه لن يجري المزاد لتجنب أي تضارب حتمل بين الشهادات واصدار السندات.

وفي العام الماضي قال البنك إنه سيصدر شهادات ايداع بقيمة 250 مليون ريال من خلال مزاد وذلك في خطوة يدعمها البنك المركزي لتشجيع المدخرات. وشهادات الايداع أداة مالية لتشجيع الادخار بأجل ثابت محدد وعائد ثابت أيضا في العادة. وقال البنك هذا الشهر إنه أصدر سندات لاجل سبع سنوات بهدف جمع

. 60 مليون ريال بعائد يبلغ ثمانية في المئة سنويا. وقال إن طلبات الاكتتاب في مزاد

شهادات الايداع لشهر اذار (مارس) بقيمة 15 مليون ريال بلغت 68.8 مليون ريال.

لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن المبادرة التي أطلقتها الجامعة

وزير نفط الجزائر

■ الجزائر _ رويترز: نقلت صحيفة امس الاحد عن شكيب خليل وزير الطاقة والمناجم الجزائري قوله إن منظمة أوبك ستخاطر مخاطرة كبيرة إذا لم تقرر تطبيق تعديل آخر في معروض النفط. ونسبت صحيفة (ليبرتيه) الجزائرية إليه قوله «في رأيي أننا نأخذ مخاطرة كبيرة إذا لم نعدل الامدادات. سيكون من الافضل في ضوء الظروف ألا نقبل مثل هذه المخاطرة». وتعقد أوبك التي يضخ أعضاؤها أكثر من ثلث

الأسعار التي انحدرت جراء التباطوء الاقتصادي العالمي. وفى تصريحات منفصلة بثها التلفزيون الجزائري في

حسب تعبيره،

■ أبوظبي ـ رويترز: قال العضو المنتدب لشركة بروج الندراع العقارية لمصرف أبوظبي الاسلامي إن الشركة تتوقع ادراجها في البورصة عام 2011 أي بعد عام من الموعد المحدد سلفاً نظرا للصعوبات التي تواجهها السوق حاليا. سمحت طروف السوق». وقال عادل الزرعوني في مقابلة مع وقال الزرعوني إن بروج تملك محفظة رويترز امس الاحد على هامش معرض

عنه في أي وقت من 2010 فصاعدا».

أبوظبي «الطرح العام الاولي ليس واردا دولار) وتلتزم بخطة لزيادة قيمة في 2010 في ضوء الظروف الحالية لكننا نقُود الشركَة للاستعداد من أجل الاعلان و أضَّافُ «أتوقع الاعلان عن طرح عام أولي في وقت ما من 2011 أو بعدها اذا الزرعوني دون اسهاب إنها ستتطلع

المحفظة الى 50 مليار دو لار بحلول 2015. وتابع ان الشركة راجعت خطط التوسع نظراً لصعوبة المناخ الاقتصادي. وافتتحت الشركة مكتبا في مصر وتعتزم دخول الجزائر هذا العام، وقال

اعتبارا من 2010 إلى أسواق خارجيةً

سيتى سكيب لقطاع العقارات في عقارية قيمتها 20 مليار درهم (5.5 مليار تقرير؛ الغاز وراء نمو كبير سجلته قطر في 2008

■ الكويت ـ ا ف ب: اكد تقرير اصدره بنك الكويت الوطني الاحد انَّ الاقتصاد القطري نما بشَّكل كبير في 2008 خصُّوصاً بفضل الغاز الطبيعي الذي اتاح لقطر تجنب الاسوا من تأثير

الازمة الاقتصادية العاَّلية. وقدر البنك ان يكون اجمالي الناتج الداخلي لقطر التي تملك ثالث اكبر احتياطي من الغاز في العالم، قد نما بنسبة 18 $\overset{\circ}{x}$ في الاسـعار الحقيقية العام الماضيّ، و»هي وتيرة سـريعة جدا بكلّ المقاييس». وفي الاسعار الجارية، قال التقرير ان اجمالي الناتج الداخلي القطر نما بنسبة 44 % وارتفع من 70 مليار دولار في 2007 الـي 102 مليار دولار في 2008. ويستند التقرير على ارقام

حجمه (تقريبا) في 2008، وذلك جزئيا بسبب ارتفاع اسعار الطاقة، وانما ايضا بسبب الارتفاع المستمر في مستوى الانتاج». الا ان البنك الذي غالبا ما ينشر تقارير مماثَّلة عن دول مجلس التعاون الخليجي السن، اعتبر ان التوقعات ليست مشرقة تماما بالنسبة لاقتصاد قطر المعتمد جدا على الطاقة. و قال البنك «اذا ما بقيت اسعار النفط عند مستوياتها الحالية، اي ادني من مستويات 2008، فإن قطر ستسجل نموا طفيفا أو

حتى سلبيا بالاسعار الحقيقية اذان الاسعار ستدفع باجمالي

الناتج الداخلي الى الانخفاض». وتتمتع قطر باحتياطي ضخم

من الغاز الطبيعي يبلغ 900 تريليون قدم مكعب بحسب الارقام

غير رسمية. واكد بنك الكويّت الوطني ان «قطاع الغاز تَضَافعُ السعوديون أنفقوا أكثر من 3 مليارات دولار على التسوّق عبر الإنترنت عام 2007

يتسوّقون عبر الشبكة، وأضافت أن

الملكة تنفق ما يزيد على 40 % من حجم

الإنفاق على سوق تقنية المعلومات في

الشرق الأوسط، وتتربّع على قمة الهرم

وينظم المعرض هذا العام من قبل

■ الرياض ـ يو بي آي: أعلنت الجهات الرسمية السعودية المنظمة لمعرض «جيتكس السعودية 2009» الذي تم افتتاحه في الرياض امس الأحد، أن السعوديين أنفقوا 12.2 مليار ريال (نحو 3.2 مليار دولار) على التسوّق عبر الإنترنت عام 2007.

وقالت الجهات الرسمية في بيان إن «السوق السعودية كانَّت الأَّكبُّر في لمنطقة عام 2007 من ناحية مبيعات لأجهزة الشخصية المكتبية والمحمولة، معدل إنفاق وصل إلى 1350 ريالا للفرد الواحد»، مشيرة إلى أن ما يزيد على 48 % من مستخدمي الانترنت

معارض الرياض الدولي. ويقام بالتزامن مع أنشطة وفعاليات

كونها أهم سوق في المنطقة.

جيتكس السعودية 2009 « معـرض لمتسوقي الكمبيوتر وملحقاته، يشارك فيه مصنعون وخبراء في قطاعي تقنية المعلومات والاتصالات من تايوان،

فعاليات المعرض السعودي الدولي شركة «معارض الرياض المحدودة» للاتصالات وتقنية المعلومات (جيتكس و »مركز دبي التجاري العالمي »، في مركز السعودية 2009) الذي يقام برعاية وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات ويستمر لمدة خمسة أيام. ويعتبر «جيتكس الرياض» واحداً من أبرز معارض تقنية المعلومات على

والصين، وألمانيا، وسنغافورة، ومصر،

والإمارات، والبحرين، وقطر، والأردن

وتونس بالإضافة إلى البلد المضيف

السعودية، ومن المقرّر أن يفتتح محافظ

هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات

عبد الرحمن بن أحمد الجعفري اليوم

جامعة مصرية تطلق مبادرة لتشجيع أبحاث الطاقة البديلة

■ القاهرة ـ د بأ: أطلقت جامعة مصرية مبادرة علمية لدعم التوجه نحو استغلال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح للاهتمام مصادر الطَّاقة البديلة التي من شــأنها تلبِّية احتياجات السـوقُ المحلسى والإقليمسي والعالمي لمواجهة تداعيات الأزمة الاقتصادية العالميـة. وتبدأ «جامعة النيل» ، وهـى الجامعة البحثية الوحيدة في الوطن العربي، أولى فعاليات مبادرتها بندوة تحت عنوان البترول ووسائل الطاقة الأخرى الحاضر والمستقبل» التي تعقد

الأحد 26 نيسان (أبريل) الجاري. وقال رئيس المؤسسة الدولية لإدارة التكنولوجيا بالولايات لمتحدة القائم بأعمال رئيس جامعة النيل طارق خليل في تصريح

ترتكز على مجموعة من المحاور المتشابكة، وأوضح أن أبرز هذه المحاور يتمثل في الاستعانة بأكبر خبراء الطاقة في العالم لوضع تصور واقعى لإمكانية استغلال مصادر الطاقة البديلة بالشكل الأمثل إضافة إلى إنشاء هيكل تعليمي وبحثي جديد هو الأول من نوعه في الوطن العربي لتنمية أبحاث الطاقة البديلة والمعادن وهو الكيان الذي حصلت الجامعة على قرار جمهوري بشأنه. وأوضح أن إطلاق المبادرة بمشاركة زكى اليماني أول أمين عام لمنظمة أوبك ووزير البترول والثروة المعدنية السعودي السابق، يهدف بصفة أساسية إلى الاستفادة من خبراته في إلقاء الضوء على الموقف العالمي في الطاقة والاحتمالات الستقبلية الخاصة بتوفير البترول وروافده أو إحلاله بطاقات بديلة.



كانافارو يعود إلى صفوف يوفنتوس

إنتر ميلان يتعادل مع يوفنتوس ويواصل زحفه نحو لقب الدوري الإيطالي

■ روما - دب أ: واصل فريق إنتر ميلان تقدمه بثبات نحو الحفاظ على لقب الدوري الإيطالي لكرة القدم وتعادل مع مضيفه يوفنتوس 1/1 ضمن منافسات المرحلة الثانية والثلاثين من المسابقة.

وكادت المباراة أن تنتهى بفوز إنتر ميلان بالهدف الذي سجله ماريو بالوتيللي لكن المدافع التشيكي زدينيك جريجيرا خطف هدف التعادل ليوفنتوس في الوقت القاتل.

ونجح يوفنتوس في تحقيق التعادل رغم النقص العددي الذي عانى منه بعد طرد لاعب خط وسطه البرتغالي تياجو في الدقيقة 76 .

وفي الدقيقة العاشرة من الشوط الأول الذي اتسم بالأداء الخططي كاد بالوتيللي أن يتقدم لإنتر ميلان لكن حارس المرمى جانلويجي بوفون تصدى للكرة قبل أن يشتتها تياجو من على خط المرمى،

وجاءت الفرصة الخطيرة الوحيدة ليوفنتوس في الدقيقة 31 وكانت من نصيب ماركو ماركيوني الذي تلقى تمريرة من أليساندرو دل بييرو وسدد الكرة لكن حارس المرمى البرازيلي خوليو سيزار تصدى لها. وظل إيقاع المباراة بطيئا في الشوط الثانى لكن فرصة أتيحت أمام إنتر ميلان عندما

سدد الصربى ديان ستانكوفيتش كرة خطيرة لكن بوفون تصدى لها ، كما أهدر النجم السويدي زلاتان إبراهيمو فيتش فرصة أخرى قبل أن يسدد بالوتيللي هدفه. وشن إنتر ميلان هجمة مرتدة في الدقيقة 64 انتهت بتسديدة من المهاجم الشاب بالوتيللي أسكن بها الكرة في شباك بوفون.

وفي الوقت الذي كان يسعى فيه يوفنتوس لإدراك التعادل تلقى الفريق صدمة عندما طرد تياجو في الدقيقة 76 لاستخدامه الخشونة مع سولاي على مونتاري وبالوتيللي في وقت واحد. وكاد إنتر ميلان أن يدعم تقدمه لكن بوفون

تصدى لتسديدات خطيرة من ستانكوفيتش واللاعب البديل خوليو كروز، حتى تمكن يوفنتوس من تحقيق التعادل في الثواني الأخيرة بهدف جريجيرا وأحزه إثر ضربة ركنية.

وفي وقت سابق قاد اللاعب الأرجنتيني الشاب ماورو زاراتي فريق لاتسيو إلى الفوز على مضيفه جنوه 1/صفر، ليصبح جنوه مهددا بفقدان فرصة المشاركة بدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل. وجاءت الهزيمة في المباراة بعد أربعة انتصارات متتالية لجنوه كان آخرها أمام يوفنتوس 2/3،

الرابع في جدول الدوري الإيطالي والذي يؤهله للمشاركة في دوري الأبطال. وأتيحت أخطر الفرص أمام جنوه في الدقائق الأولى من المباراة حيث سدد المدافع جيوسيبي بيافا كرة رائعة لكن فيرناندو موسليرا حارس

مرمى لاتسيو تصدى لها بصعوبة،

وحالف الحظ الحارس الأوروغوياني عندما سدد المهاجم جيوسيبي سكولي كرة خطيرة مرت فوق العارضة مباشرة ، وبعدها تصدى الحارس لكرة سددها دومينيكو كريسكيتو في الدقيقة 33. وتعشر لاتسيو في وسط الملعب لكن مستوى الفريق تحسـن تدريجيا وكاد أن يتقـدم في الدقيقة 27 عن طريق المهاجم المقدوني جوران بانديف

كن البرازيلي روبينيو حارس مرمة جنوه تصدى الشوط الأول لينتهي بالتعادل السلبي.

وأهدر سكولي فرصة في الثواني الأخيرة من وفى الدقيقة 65 تلقى زاراتى تمريرة طويلة وانطلق من الناحية اليمنى قبل أن يسدد كرة زاحفة في الزاوية البعيدة من مرمى روبينيو.

وربما تؤثر على قدرة الفريق في البقاء بالمركز وانفرد زاراتي بالحارس روبينيو في الدقيقة 71 لكن الحارس البرازيلي خرج من مرماه ونجح في إحباط محاولة زاراتي قبل أن يسدد الكرة في الشباك الخالية، وحصد لاتسيو ثلاث نقاط بالفوز ليرفع رصيده إلى 47 نقطة في المركز السابع،

فابيو كانافارو العودة إلى صفوف فريق يوفنتوس الإيطالي لكرة القدم بعد ثلاثة مواسم قضاها مع ريال مدريد الأسباني. وذكرت شبكة «سكاي» التليفزيونية الأحد أن اللاعب الدولي كانافارو /35 عاما/ ، الذي ينتهي

عقده مع ريال مدريد في حزيران/يونيو المقبل ، من

المتوقع أن يلعب ليوفنتوس في الموسم المقبل قبل أن

يتولى منصبا إداريا في النادي.

من جهة اخرى قرر المدافع الإيطالي المخضرم

وكان كانافارو قد لعب ضمن صفوف يوفنتوس في الفترة ما بين عامي 2004 و 2006 وكان كانافارو قائدا للمنتخب الإيطالي الذي أحرز لقبه الرابع في كأس العالم في البطولة التي أقيمت بألمانيا عام 2006 ، و حــاز حينذاك على

جائزتي أفضل لاعب في العالم من قبل الفيفا وأفضل

الارجنتيني ليونيل ميسي

برشلونة يهزم خيتافي وريال مدريد

unicef

الاسماعيلي يهزم الاتحاد وينتزع صدارة الدوري المصري

وجاء هدف السبق لأصحاب الأرض

■ القاهرة ـ د ب أ: انتزع فريق الإسماعيلي صدارة الدوري المصري الممتاز لكرة القدم بتغلبه على مضيفه الاتحاد السكندري 1/2 في المرحلة السابعة والعشرين من المسابقة.

عند 36 نقطة في المركز السابع،

ورفع الإسماعيلي رصيده إلى 54 نقطة في الصدارة من 27 مباراة بفارق نقطتين أمام أقرب ملاحقيه الأهلى الذي تتبقى له مباراتان مؤجلتان أمام الزمالك والترســانة، بينما تجمـد رصيد الاتحاد

العين يهزم عجمان ويحتفظ

بالمركز الثالث بدوري المحترفين الإماراتي

■ دبي - دب أ: حقق فريق العين فوزا كبيرا خارج أرضه وتغلب على عجمان 5/صفر في المرحلة السابعة عشرة من دوري المحترفين الإماراتي لكرة القدم.

ورفع العين رصيده إلى 35 نقطة ليحافظ على موقعه في المركز الثالث بفارق

سبع نقاط خلف الأهلي المتصدر، بينما تجمد رصيد عجمان عند 18 نقطة في

المركز التاسع. وسجل الأهداف الخمسة للعين، أندريه دياز (هدفان) في الدقيقتـين 12 و70 وعلى الوهيبي في الدقيقة 46 وسـيف محمـد في الدقيقة 73

وخورخي فالديفيا في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع. وتعادل

فريقا الوصل والشعب 1/1 ليرتفع رصيد الوصل إلى 21 نقطة في المركز السابع

بطولة المغرب: تعادل الوداد البيضاوي

والجيش الملكي صفر-صفر

■ الرباط ـ ا ف ب: تعادل الوداد البيضاوي مع ضيفه الجيش الملكي حامل

اللقب صفر – صفر في الدار البيضاء في القمة المؤجلة من المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري المغربي لكرة القدم. ويعتبر التعادل مخيبا بالنسبة الى الفريقين كونهما يسعيان الى تضييق الخناق على الرجاء البيضاوي المتصدر،

وبالتالي فهما اكتفيا بنقطة واحدة عزز بها الجيش الملكي موقعه في المركز الثاني برصيد 42 نقطة بفارق 9 نقاط عن الرجاء البيضاوي، فيما رفع الوداد البيضاوي رصيده الى 40 نقطة في المركز الرابع علما بانه يملك مباراة مؤجلة

وتنتظر الوداد البيضاوي قمة «الكلاسيكو» النارية امام جاره وغريمه التقليدي الرجاء البيضاوي في الثاني من ايار/مايو المقبل ضمن المرحلة

السادسة والعشرين، فيما يخوض الجيش الملكى مباراة سهلة امام ضيفه

الأهلى الليبي يتعادل سلبيا مع

النجم الساحلي التونسي بدوري أبطال أفريقيا

■ طرابلـس— د ب أ: تعـادل فريـق الأهلي الليبي مع ضيفه النجم الســاحلي

التونسي سلبيا في المباراة التي جمعت بينهماً على ملعب 11 يونيو بطرابلس في

ذهاب دور الستة عشر من بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم. وكان الأهلى

1/2 تأهل لدور الستة عشر بعد فوزه على شبيبة القبائل 1/2 ذهابا في الجزائر و

رئيس اتحاد الكرة العربى يوصى بتأجيل

انتخاب الجمعية العمومية للاتحاد لمدة عام

■ الرياض— يو بي اي: أعلن رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم الأمير ســلطان

بن فهد أن اللجنة التنفيذية في الاتحاد سـتعرض توُّصية على اجتماع الجمعية

العمومية الـ13 الذي سـيعقد اليوم الاثنين بالرياض، لتأجيل العملية الانتخابية

وقال الأمير سلطان، وهو الرئيس العام لرعاية الشباب بالسعودية، في

تصريح لوســائل إعلام عقب اجتماع اللجنة التنفيذية الأحد بالرياض، إن اتخاذ

هــذه التوصيــة تمّ بإجماع أعضــاء اللجنة، ورغبــة عدد من رؤســاء الاتحادات

العربيـة الوطنية التي لم تسـتكمل حتى الآن انتخاب أعضـاء مجالس إداراتها،

إلى جانب الرغية في توحيد الصف العربي وجمع الوفاق فيما بينهم وجعل

الدول العربية يداً واحدة، بالإضافة إلى السعي لوضع بعض الخطط والأمور

من ناحيته قال أمين عام الاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد، إن هذا

وكان رئيس الاتحاد الآسيوي، القطري محمد بن همام أعلن مؤخرا ترشحه

وكانت بعض الاتحادات العربية تقدّمت باقتراح التمديد للرئيس الحالى

وكانت الاقتراحات التي قدمت من بعض الاتحادات تهدف إلى تهدئة الوضع

الراهـن بسـبب الاختلافات فـي وجهات النظـر بعد ترشـح بن همام لرئاســة

الاتحاد. وقال السعد إن «من أهم الموضوعات المدرجة على جدول أعمال الجمعية

العمومية للاتحاد العربى لكرة القدم انتخاب الرئيس وأعضاء اللجنة التنفيذية

وتشكيل لجنتي الصياغة والاقتراع والإطلاع على بيان تنفيذ قرارات الاجتماع

الثاني عشـر للجمعيـة العمومية، والتصويت على المقترحـات المقدمة من اللجنة

التنفيذية والاتحادات الأعضاء والمقترح المقدم بشان تعديل النظام الأساسي

إلى جانب اعتماد خطة عمل الاتحاد للفترة القادمة 2009–2013».

التوجّه معمول به في أروقة الاتحاد الدولي لكرة القدم والاتحادات القارية.

لنصب رئيس الاتحاد العربي لمنافسة الرئيس الحالي الأمير سلطان بن فهد.

الأمير سلطان لمدة عام والبعض فضّل عامين، لتجرى بعدها الانتخابات.

صفر في مباراة الإياب التي جرت بملعب الحادي عشر من يونيو بطرابلس.

مقابل 15 نقطة للشعب في المركز الحادي عشر.

امام جمعية سلا صاحب المركز الخامس.

شباب المحدية صاحب المركز الاخير.

للجمعية العمومية لمدة عام.

ضيفه المصري سلبيا.

بالهدف الذي سجله محمد ناجى (جدو) للاتحاد في الدقيقة 17 إلى الفوز بهدفين

وفي باقي مباريات المرحلة تغلب

العرب فيما تعادل اتصاد الشرطة مع ونجح الإسماعيلي في تحويل تأخره

في الدقيقتين 52 و84.

بترول أسيوط على مضيفه غزل المحلة إثر إنفراد تام لجدو بمرمى الإسماعيلي. ورد أبو جريشة بهدف في الشوط بهدف نظيف، وبنفس النتيجة تغلب الثَّاني إثر عرضية متقنة من أحمد سـمير المصرية للاتصالات على ضيفه المقاولون فرج تعامل معها ببراعة.

حملا توقيع محمد محسن أبو جريشة

وقبل نهاية المباراة بست دقائق خطف

وفى الدقيقة 64 تعرض الاتصاد ورفع الاتصالات رصيده إلى 28 نقطة في المركز الرابع عشر بفارق نقطتين لصدمةً قوية بعد طرد لاعبه محمد رجب خلف المقاولون صاحب المركز الحادي (ريعو) لحصوله على البطاقة الصفراء

كذلك انتزع بترول أسيوط فوزا ثمينا أبو جريشة هدف الفوز للإسماعيلي إثر من ملعب غزل المحلة بهدف نظيف سجله

الأخيرة من المباراة.

مجهود كبير من العراقي مصطفى كريم. وانتزع الاتصالات فوزا غاليا من

المقاولون بهدف نظيف سجله أحمد

عمران من ضربة جزاء في الدقيقة

ورفع بترول أسيوط رصيده إلى 29 نقطة في المركز الثالث عشر بفارق الأهداف خلف المحلة صاحب المركز الثاني عشر.

وتعادل اتحاد الشرطة مع ضيف المصري البورسعيدي سلبيا ليحصل كل فريق على نقطة واحدة. ورفع اتحاد الشرطة رصيـده إلى 35

نقطة في المركز الثامن بفارق نقطتين أمام المصري صاحب المركز التاسع.

يواصل ملاحقته في الدوري الاسباني الذي حقق انتصاره السادس على التوالي في الدوري. ■ مدريـد - رويتـرز: احـرز الارجنتينـي ليونيـل ميسـي هدف اليقود برشلونة صاحب الصدارة للقوز 1-صفر على وتلقى ميسي تمريرة من تشابي داخل منطقة الجزاء وراوغ ضيفه خيتافي والاستمرار في صدارة دوري الدرجة الاولى مجموعة من لاعبى الفريق المنافس وسدد كرة اصطدمت بأحد اللاعبين وغيرت اتجاهها لتسكن شباك فلاديمير الاسباني لكرة القدم متقدما بفارق ست نقاط على ريال مدريد الذي تغلب على مضيفه ريكريتيفو ويلفا المهدد بالهبوط بنفس

ستويكوفيتش حارس خيتافي. وفاز اتليتيكو مدريد على ضيفه المتعثر نومانسيا بثلاثة اهداف نظيفة سجلها لاعب الوسط ايفر بانيجا والمهاجم دييجو فورلان والجناح البرتغالي سيماو سابروسا في الشوط الثاني ليصعد للمركز الرابع متقدما بفارق الاهداف على بلنسية صاحب المركز الخامس،

ويملك اتليتيكو 49 نقطة بالتساوي مع بلنسية الذي يقوده المدرب يوناي. وظل ملقة في المركز السَّابِع برصيد 47 نقطة بعد تعادله مع ضيفه ريال مايوركا بهدف واحد لكل منهما.

نانت یهزم نیس ويبتعد عن منطقة الهبوط في الدوري الفرنسي

■ باريس - رويترز: قلل نانت بطل دوري الدرجة الأولى

وهبط نانت للدرجة الثانية في 2007 بعد البقاء 44 عاما متتاليا في دوري الاضواء وهو رقم قياسي بالدوري

افتتح كريستيان بيكامينجا مهاجم منتخب الكاميرون التسجيل لنانت في الشوط الاول ثم اضاف مامادو باجايوكو مهاجم منتخب مالي الهدف الثاني للفريق في الدقائق الاخيرة

ولعب نيس اغلب فترات الشوط الثاني بعشرة لاعبين الدقيقة 56. ومع تبقى ست جولات على نهاية الموسم تقدم

لقب الدوري الفرنسي برصيد عشر مرات 2-1 على ليل ليصعد للمركز الثامن عشر.

واحرز المهاجم البرازيلي ايلان وبافيتمبي جوميس مهاجم

وتقدم رودا كيركراده بهدف سـجله

سـيكو سيسـي فـي الدقيقة 69 ثـم أدرك

باس سيبوم التعادل لنيميجن قبل تسع

وتغلب جرونينجن على مضيفه دي

جرافشاب بهدف وحيد سجله ماركوس

دقائق من نهاية المباراة.

احرزه لاعب الوسط لوران كورتواه من ركلة جزاء في الشوط

منتخب فرنسا هدفى سانت ايتيين فيما جاء الهدف الوحيد

نانت مركزين ليصعد للمركز 16 في جدول المسابقة التي

الفرنسي لكرة القدم ثماني مرات من مخاوف العودة للدرجة الثانية بعد فوزه على ضيفه نيس بهدفين دون مقابل ليبتعد عن منطقة الاندية المهددة بالهبوط.

من زمن اللقاء.

بعد طرد المدافع جيرالد سيد لحصوله على الانذار الثاني في

وتلقت امال تولوز وليل في حجز بطاقات التأهل لدوري

ابطال اوروبا الموسم القادم لطمة قوية بعد الهزيمة امام جرينوبل وسانت ايتيين على الترتيب. وتغلب جرينوبل المتواضع على تولوز بهدف دون مقابل

و فاز سانت ايتيين حامل الرقم القياسي في الحصول على

لليل من ضربة رأس للمهاجم البديل نيكو لا فوفيرج.

ريال مدريد السابق «بالديناصور» الفرنسـية من أن رونالدو «أصبح رسميا ■ لندن – دبأ: وصف السير أليكس فيرغسون المدير الفنى الاسكتلندى لنادى مانشستر يونايتد الإنكليزي رامون كالديرون رئيس نادي ريال مدريد الأسباني السابق بأنه «ديّناصور

ومع تبقي سبع جو لات على نهاية الموسم يملك برشلونة 78

نقطة مقابل 72 نقطة لريال مدريد حامل اللقب وصاحب المركز

الثانى الذي تغلب على ريكريتيفو بفضل هدف من البرازيلي

مارسيلو في بداية الشوط الثاني. ويأتي اشبيلية في المركز

ورفع ميسى رصيده الى 20 هدفا بالدوري الاسباني هذا

الموسم بعد مرور 19 دقيقة من السيطرة الكاملة لبرشلونة

تم دفنه» ، لذا لا يتعين على أحد أن

يهتم بتصريحاته حول قرب انضمام

البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى

ونقَّلت صحيفة «صنداي إكسبريس»

ريطانية الاحد هذه التصريحات

لفيرغسون ردا على ما ذكره كالديرون

يوم الاثنين الماضي لإحدى الإذاعات

. . عشرة للناشئين تحت 17 عاما في شيلي.

منتخب شيلي صاحب الضيافة 1/3.

لتنتهى المباراة بهذه النتيجة،

سارسفيلد انتصاراته وتغلب على ضيفه

أرسُّنال 2/ صفر في الجولة العاشرة

الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضّائعُ

وقال ريكاردو جاريكا المدير الفني

لفيليز بعد المباراة «الميزة الأكبر أنناً

نخوض كل مباراة بنفس الروح. الفريق

نظيره الفنزّويلي 2ً صفر في المبارآة التي جمعتهما في افتتاح

مباريات المجموعة الثانية لبطولة أمم أمريكا الجنوبية الثالثة

وفى نفس الجموعة حقق منتخب أوروجواي فوزا ثمينا

وأثبت المنتخب الأرجنتيني، حامل لقب البطولة ثلاث

رات من قبل ، أنه جاء بحثا عن اللقب الرابع مستغلا ضعف

منافسه الفنزويلي ، حيث أنهى صغار راقصى التانجو الشوط

الأول بهدف سجله استيبان إسبيندو لا في الدَّقيقة التاسعة من

ضربة جزاء. وفي الشـوط الثاني أضـافُ الفريق هدفه الثاني

عن طريق إيزيكيلُ أراو خو في الدَّقيقة 59 ، بعد ثلاث دقائق منَّ

طرد الفنزويلي رافاييلي سينتوفانتي، وفي الدقيقة 66 عادل

حكم المباراة الكفت بن مجددا بعد أن أشهر البطاقة الحمراء في

وجه الأرجنتيني بينجامين روسـاليس ، إلا أن الأمور لم تتغير

وفي المباراة الثانية ، لم يخش ناشئو أوروغواي الجماهير

الشيلية وقدموا أداء طيبا توجوه بثلاثة أهداف سجلها

جونزالو باريتو من ضربة جزاء في الدقيقة 35 قبل أن يعود

اللاعب نفسه ويسجل الهدف الثاني في الدقيقة 55 وأضاف

زميله سيباستيان جاليجوس الهدف الثالث في الدقيقة 79

والتعاقد مع جناح النادي الإنجليزي.

لاعبا في ريال مدريد»، وقلل المدير الفنى الأسكتلندي من مصداقية تلك التصريحات: «كلّ ما قيل عن رونالدو يأتي من كالديرون، وهو ديناصورتم

فيرجسون يصف رئيس

وأضاف أن كالديرون «يحاول فقط التسبب بمشكلات للرئيس الجديد لريال مدريد (بعد انتخابات تجرى في حزيران/يونيو المقبل). إنه يريد القول الرئيـس القـادم إتمـام الامـر» وأكد فيرغسون أن «هذه اللعبة لن

الأرجنتين وأوروغواي تحققان

الفوز في بطولة أمم أمريكا الجنوبية للناشئين

تنتهى أبدا، نحن من جانبنا سعداء بالشكُّلُ الذي تجري به الأمور مع کریستیانو»۰ وسعى رامون كالديرون كثيرا لضم رونالدو ، أفضل لاعبي العالم عام 2008 ، ما دفع المدرب الأسكتلندي لأن يصرح

فیروس» لریال مدرید. وتنحى كالديرون عن رئاسة نادي العاصمة الأسبانية في كانون ثانً/ ينايـر الماضي ، ما فتح البــاب أمام إجراء انتخابات مبكرة في 14 حزيران/يونيو

. وقبل نهاية المباراة بسبع دقائق أحرز منتخب شيلي هدفه

الوحيد عن طريق أليكس جونزاليس من ضربة جزاء. بهذه

النتائج تصدر منتخب أوروغواي المجموعة برصيد ثلاث نقاط

بفارق الأهداف عن الأرجنتين، ثم الإكوادور التي لم تلعب

في هذه الجولة وأخيرا شيلي وفنزويلا بدون رصيد. كانت

البطولة قد افتتحت يوم الجمعة الماضى بمدينة إكيكي الشيلية

التي تستضيف منافساتها في الفترة من 17 نيساًن/أبريل

وفي اليوم الأول من المنافسات تغلبت البرازيل على

وتم تقسيم دول القارة العشر إلى مجموعتين ، ضمت

الأولى منتخبات البرازيل وبوليفيا وكولومبيا وباراجواي

وبيرو، بينما جمعت الثانية منتخبات الأرجنتين والإكوادور

وأوروجواي وفنزويلا إلى جانب شيلي المضيفة. وتخوض

الفرق المشاركة منافسات البطولة على مرحلتين ، حيث تتأهل

من المرحلة الأولى ثلاثة منتخبات من كل مجموعة ، لتتأهل

لاحقا أربع فرق من الستة المشاركة في المرحلة الثانية والأخيرة

إلى منافسات كأس العالم لهذه المرحلة السنية التى تستضيفها

نيجيريا في الفترة من 14 تشرين أول/أكتوبر وحتى 15 تشرين

باراجواي 4/ صفر وتعادلت كولومبيا وبوليفيا 1/1 في

الجارّي وحتى التاسع من أيار/مايو المقبل.

المجموعة الأولى.

قبل عدة أشهر أنه لن يبيع «ولا حتى

الكمار وأنشيخيده يخسران أمام أرنهيم وفينورد في الدوري الهولندي

الكمار متصدر الدوري الهولندي لكرة القدم على ملعبه وخسر أمام ضيفه فيتيســه أرنهيم 2/1 في المرحلة الواحدة والثلاثين من المسابقة كما خسر تفينتي أنشيخيده صاحب المركز الثاني أمام

فينورد صفر/1. وتجمد رصيد الكمار عند 76 نقطة فى الصدارة بينما ارتفع رصيد فيتيسه أرنهيم إلى 37 نقطة في المركز الحادي عشر، كذلك تغلب فينورد على

بفارق نقطة واحدة أمام أياكس،

ماكاي في الدقيقة 77 ليتجمد رصيد أنشيخيده عند 65 نقطة في المركز الثاني وفي وقت سابق أفلت نيميجن من

المركز الثامن مقابل 26 نقطة لكيركراده في المركز السادس عشر.

الهزيمة أمام رودا كيركراده وتعادل معه

بيرج من ضربة جزاء في الدقيقة 30. وارتفع رصيد جرونينجن إلى 49 وحصد كل من الفريقين نقطة واحدة ليرفع نيميجن رصيده إلى 40 نقطة في نقطة في المركز السادس بينما تجمد رصيد دي جرافشاب عند 25 نقطة في

المركز السابع عشر قبل الأخير.

نادال يسعى للقب خامس على التوالي الايطالية فينشى تفوز ببطولة برشلونة للتنس

بطولة برشلونة المفتوحة للتنس للسيدات بعد فوزها على الروسية ماريا كيريلنكو الاحدّ. ففي الدور النهائي للبطولة المقامة في اسبانيا فازت فينشى على كيريلنكو المصنفة السادسة بمجموعتين دون رد بنتيجة 6-صفر و6-4.و يسعى الاسباني رافايل نادال المصنف اول الى احراز لقب بطل دورة برشلونة الاسبانية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 1.995 مليون دولار التي تنطلق اليوم الاثنين، للعام الخامس على التوالي.

الماضية بفوزه على مواطنه دافيد فيرر 6-1 و4-6 و6-1 في المباراة النهائية. وتعود آخر خسارة لنادال في برشلونة الى عام 2003 عندما سقط في الدور الثاني امام مواطنه اليكس كوريتخا، لكن الأسباني لا يبدو مقتنعا بما يقدمه على الملاعب الترابية رغم انه فاز في 137 من المباريات ال141 الاخيرة عليها بقوله «لم اقدم حتى الان مستواي الحقيقي على الملاعب الترابية، ويمكنني تقديم أفضل من ذلك ولذلك يجب أنّ اتحسنن». ويغيب السويسري روجيه فيدرر وديوكوفيتش والبريطاني اندي موراي عن الدورة التي صنف فيها الاسباني الاخر فرناندو فرداسكو ثانيا والروسيَّ نيكولَّايُ دافيدُنكُو ثالثاً وفيرر وصيف النسخة الاخيرة رابعا.



الاسباني رافايل نادال

■ برشلونة (اسبانيا) - رويترز: احرزت الايطالية روبرتا فينشى لقب

وكان نادال توج بطلاً في النسخة



فيليز سارسفيلد يواصل انتصاراته ويحافظ على صدارة الدوري الأرجنتيني يتمتع بالقدرات المطلوبة للتغلب على ■ بوینس آیرس – دب أ: واصل فیلیز

بمرحلة إياب الدوري الأرجنتيني لكرة القدم «كلاوسورا» ليستعيد صدارة الترتيب مجدداء وفي إطار نفس الجولة حقق راسينغ فوزه الثالث على التوالي وتغلب على ضيفه بانفيلد 1/ صفر كماً فاز أوراكان عند 11 نقطة في المركز الرابع عشر، على أرخنتينوس جونيورز 1/4 وتعادل وواصل راسينج أداءه القوي في خيمناسيا لابلاتا وروزاريو سنترال 1/1 عهد مدربه الجديد ريكاردو لومباردي ، وواصل الأوروغواني هرنان لوبيز تألقه مع فيليز وأحرز له الهدف الأول وتغلب على ضيفه بانفيليد 1/ صفر في في مرمى أرسنال قبل دقيقة من نهاية الشوط الأول، قبل أن يضيف الصاعد لياندرو كورونيل الهدف الثاني في

ليرفع رصيـد فريقــه الــي 14 نقطــة فــي لمركز السابع فيما تجمد رصيـد بانفيلد عند 11 نقطة في المركز الثالث عشر. واستعاد أوراكان ذاكرة الانتصارات

منافسين أقوياء ، كما حدث مع أرسنال». بهذا الفوز حافظ فيليز سارسفيلد على سجله دون هزيمـة حتى الآن في مرحلة الإياب، ورفع رصيده إلى 22 جابرييل هاوتشي في الدقيقة 28 . نقطة مقابل 21 نقطة لكولون الذي كان قد تصدر الترتيب مؤقتا بعد فوزه يوم الجمعة على إندبنديينتي 1/ صفر في رصيد الفريق إلى 16 نقطة في المركز افتتاح الجولة، وتجمد رصيد أرسنال

> خامس مباراة للفريق دون هزيمة. سجل هدف المباراة الوحيد الصاعد أدريان لوسيرو في الدقيقة التاسعة

بعد هزيمتين متتاليتين بفوز كبير على

ضيفه أرخنتينوس جونيورز 1/4 . سجل أهداف أصحاب الأرض كارلوس أرانو وماريو بولاتي وفيديريكو نييتو وباتريشيو تورانزو في الدقائق 29 و 57 و85 و86، بعد أن تقدم الضيوف بواسطة وازدادت طموحات أوراكان في إمكانية المنافسة على اللقب مع ارتفاع على

الرابع ، بينما يقبع أرخنتينوس في المركز الأخير وله ثماني نقاط، وتعادل خيمناسياً لابلاتا مع ضيفه روزاريو سنترال 1/1 في مباراة لم تعرف طعم الإثارة سوى في خمس دقائق فقط ، حيث تقدم كويفاس لأصحاب الأرض في الدقيقة 73 قبل أن يتعادل غو نزاليس

. في الدقيقة 78 . ورفع خيمناسيا لابلاتا رصيده إلى 14 نقطة في المركز السادس، وتقدم روزاريو سنترال إلى المركز العاشر برصيد 12 نقطة.

مه هسه هظانه لیس لدنیا هدود مع د ولوغریبیات.

بافشال اي مسعى عربي صادق ظاهرة غريبة تنتهي غرابتها حين نعلم ان من

وراءها دولة عظمى تمول وتضع اشتراطات لمساعداتها.. تماما مثل ما حدث

لرغيف العيش حين اتاح هامش الديمقراطية للخروج والتظاهر لم يكن مفرا

من استيلاء القوات المسلحة على افران الخبز لاجبار الناس على الانشغال

من الفجر للحصول على سد حاجاتهم من لقمة جافة وتم انهاك التطلع

لممارسة الحرية بكل تجلياتها.. فمن اين اتت البلطجة الجديدة في سياسة

مصروكيف تحولت مصر من داعم الى حارس للطرف المعتدي.. ومن اين اتت

جرائم الحصار على غزة.. ومن اين جاءات اشتراطات مصر لحضور القمة

ولماذا لم تحضر بالمستوى المطلوب رغم تلبية ما استندت عليه في اسباب عدم

الحضور.. ان الحذرمن التطرق لموضوع مساندة مصر وعلمها المسبق بمجزرة

اسرائيل هي الدافع الاقوى لعدم حضور الرئيس المصري للقمة القدرأينا

عجيبة من عجائب بدايات السنة الجديدة في قمة الدوحة دول تبكي الحاجة

ودول علم باسمها العرب ربما لاول مرة ورأينا نعاما بريش طويل.. ورغم كل

المتناقضات نجحت القمة بدبلو ماسية هادئة لان وسط الظروف الدولية ليس

لها الا ان تسير نحو الوميض. ان العالم وسط هذه المتناقضات قادم على شكل

جديد.. وصورة لن تتضح ملامحها الا بعد سنوات.. وان شرقا اوسط قادما

وفق المعطيات الحالية .. لكنه بثوب جديد. وان صراعا أوروبيا جديدا على

عدنان الحربي – الدوحة

النفوذ سيبرز بقوة للوجود فكيف هو شكل العالم الجديد؟



التغيير الثاني للتاريخ

■ في اجواء المتغيرات والتعقيدات التي طرأت في بدايات هذه السنة صار

للعالم مدا وجزرا.. ترنح الاقتصاد العالمي .. فولدت اكبر مجازر التاريخ ..

ووصل اسود الى قمة الرئاسة الامريكية.. وتغير خطاب امبراطورة العالم

واختفت سياسة خارجية سوداء ليطل فرار اسود.. ويفخر من نبذ الملكية بتاج

ملك ملوك افريقيا.. انعقدت قمة الدوحة وسط ترقب لاحتمال فشلها بحكم

ما سـيطر على الشــأن العربي والاقليمي والدولي مـن تناقضات جلها معقد..

فوصول الامريكي الاسود تزامن مع أضخم مجزرة انسانية واقصادية خطيرة اطاحت بالنفس والنفيس.. ورث القادم الاسود عن سلفه تركة ثقيلة مفعمة

بالخسائر المادية والمعنوية فما كان منه الاانه رسم بداياته بايجاد الحلول

المنقذة والكفيلة بأخراج الاقتصاد الامريكي من كبوة يشتم - بفعل المفاجأة

- انها مبرمجة الوقوع في تزامن عجيب وللاقتصاد الامريكي شعوذة اسمها

الدولار لم يستطع العالم رغم المحاولات الدولية للخلاص من دائرة نفوذها..

فمثل ما حدث حين كان العالم في تجاذب بين قطبين ثم اجتماع مالطا السـري

في عرض البحر بين الرئيس الامريكي والرئيس السوفييتي. وتغير وجه

العالم بعدها . تكرر الامر ضمن القطب الواحد فاجتمع الرئيس الامريكي مع

مرشحي الرئاسة فبل صدور قرار الناخب الامريكي النهائي.. وبه فاحت

رائحتا يالطا ومالطا.. فسكنت عواصف العالم منها عواصفنا العربية

وازدادت عاصفة اسرائيل بوصول اليمين المتطرف الى السلطة .. فما اعجب

التناقض.. العرب يعقدون قمة بحضور مميز لم يتكرر منذ زمن بعيد.. الخطاب

الامريكي يتغير.. اليمين الاســرائيلي يصل.. ايران تتــم مغازلتها تنفجر كوريا

بتجربة صاروخ كبير.. كل هذا واوروبا مجتمعة ترصد حكما دوليا لمواجهة

البشير.. فماهي (الغولة) التي يخافها العرب في الجلسة المغلقة للقمة العربية

التي عقدت هذه المرة في البيوت والتي غيرت من تسلسل سير المواقف فجأة..

فأصبنا بالدهشة والذهول.. رئيس يشتم ويتغير السباب الى قبول.. للاجابة

لابد للعودة لاجتماع وزراء خارجية العرب بنيويورك هل نذكر كيف منحت

وزيرة الخارجية شهادات لبعض وزراء العرب دون غيرهم بالحضور.. ان كرة

الانهيار الاقتصادي تدحرجت لتضرب اقتصادنا العربى المهزوز ايضا رغم

عدم مواجهة الحكام العرب بهذه الكارثة لشعوبهم.. وصرحوا بها لبعضهم

في القمة العربية بالدوحة.. وقد بدأت الازمة تلوح في افاقنا العربية وتضيف

ضعف ووهنا اخرا الى مشاكل المواطن العربية الذي يعانى اصلا فبل هذه

الازمة من البطالة وتهجير اصحاب الوظائف من وظائفهم. وهو الامر الذي

انتشر بفعل الحكومات العربية بلا استثناء رغم تفاوت مصادر الدخل..

وقد عمت الخسارة كل الصناديق العربية لانها في الاساس تمت تهيئتها

قبل نشوء الازمة او لنقل تمهيدا للازمة الاقتصادية.. وقد فعلت الازمة فعلها

العميق في الحالة العربية.. وأضحت هناك ظروف جيدة من أجل الضغط

على الامبراطورية العظمى لاحداث تغيير في مسار الاولويات السياسية في

الخارجية هل عانى عالمنا العربي من ظلال وزيرتها المنتهية صلاحيتها بقدوم

أو باما. رغم ان العمل الخارجي العربي لم يتمكن من رسم خارطة طريق من أجل

تشكيل خطة واضحة تحدد اهدافه. وما خروج وزير خارجية البحرين في تلك

■ من أعجب ما لاحظت في الصحافة المصرية، أثناء تعاطيها مع خلية حزب الله على حدود غزة، ليس تلكم المقارنة السريالية بين خطر حزب الله وخطر

وعلى سبيل المثال لا الحصر، جاء في جريدة «الجمهورية» بقلم محمد علي ابراهيم قوله:»أقول للذين دافعوا عن حسن نصرالله: بالله عليكم ماذا يفرق عن إسرائيل؟ الدولة العبرية تجند جواسيس وهو يفعل ذلك! بل إنه للأسف أسوأ من

لقد انتابتني مشاعر من التقزز عند قراءتي لتلكم الطروحات التي بالغت في شططها، وذهبت الى ابعد من الاسفاف والتسطيح، ونزلت بوعى القارئ حيث لا قاع، وأرجو من أعلام المفكرين والاعلام امثال فهمي هويدي ومحمد حسنين هيكل أن يبادروا لانقاذ سفينة الصحافة المصرية، باعادة ادارة اشرعتها نحو مصالح مصر التي لا يمكن ان تتعارض مع مصالح الامة، من قبل أن تعصف رياح الفتن

فصحيح ان مطلب التخلي عن الاوهام هو مطلب التخلي عن حالة هي بحاجة

الداهية

لقد بدأ «شمعون بيريس» خطوات تجميل الحكومة الإسرائيلية المتطرفة من اتجاهين: الأول؛ جمهورية مصر التي لـ و هزت سيف الكرامة العربية لاهتزت أساسيات الدولة العبرية، فأجرى اتصالا مطولا مع الرئيس حسني مبارك تركز على طمأنة مصر، وإطلاعها على بنود الاتفاق الائتلافي بين [أيهود باراك، والليكود] وأن بنود الاتفاق تؤكد على الرغبة في مواصلة عملية السلام في المنطقة، هذا حسب ما ذكرته صحيفة «هآرتس» أي لا داعي لرؤية الحكومة الإسرائيلية القادمة من ثقب الاتفاقيات الموقعة بين [الليكود، وليبرمان] وبين [الليكود وحركة شاس] لتنكشف بجلاء الأسباب التي جعلت «شمعون بيريس» يمديد العون إلى «نتانياهو» من لحظة تكليفه بتشكيل الحكومة، وكما تقول الأوساط الإسرائيلية: فإنه قام بشكل سري بدور الوساطة بين حزب العمل وحزب الليكود، كي يتوصل إلى تركيبة الحكومة الراهنة، ولكي يقدر أن يستغل حضوره، وشخصيته المعروفة دوليا في تسويقها.

ذاتها التي عرضها على الرئيس المصري، علما أن كل ذلك سيتم قِبل أن تنعقد الكنيست الإسرائيلية يوم الثلاثاء لتمنح الثقة للحكومة الأكثر تطرفا، وعدوانية. للاستيضاح من مقربي «نتانياهو» عن موقف الحكومة من فكرة دولتين لشعبين، ومصالحهم لمرة واحدة، ويقفوا في مفترق الطرق مع قضيتهم العادلة.

ككما هو رأيك؟

من عجائب الصحافة المصرية

اسرائيل على الأمن القومي المصري، فهذه المحطة تجاوزتها بمراحل، بل ما يكاد يشل التفكير حقا هو المقارنة بين عمل المخابرات التابعة لحزب الله وعمل عناصر الموساد على أرض مصر.

اليهود يجندون جواسيس لجمع المعلومات والأسرار.. ونصرالله يجندهم للتخريب وقطع أرزاق المصريين»!

وهنالست بمعرض الدفاع عن حزب الله وأمينه العام، فكلاهما له التاريخ والعمل الميداني اللذان يذودان عنهما، بل اتساءل بأمانة: ان سلمنا - بلاهة وغباء - بأن خلية حزب الله كانت فعلا تخطط لما اتهمت به، فهل جواسيس الموساد يجمعون المعلومات والاسرار عن مصر للتسلية مشلا؟ أم لتقطيع الوقت؟ أم للعبث بها وتعليقها في ملصقات اشهارية؟ أليس المعلومات والاسرار هي الأدوات الرئيسية لصناعة الخطط ضد العدو؟ أم أن هذا العمل يصب لصالح مصر؟. وكيف يغيب عن ذاكرة الصحافة المصرية التي شطت في تحاليلها، العمليات الاجرامية التى قام بها عناصر الموساد من حرق في القاهرة وتقتيل وبلبلة للاوضاع اواخر القرن الماضي ألا يرون بأن هذه الدولة الصّهيونية أساسا قامت على الارهاب ولازالت تحيا عليه الى اليوم، فكيف نبرئ وجود عناصر هذه الدولة ونجرم عناصر حزب شهد العالم أن يده لم ترتكب عملية واحدة من ذلكم القبيل ضد عدوه الرئيس، مع الشهادة على

اسماعيل القاسمي الحسني

مانحو الهوية والعضوية الفتحاوية الجدد؟

■ (نقد الازهار الخيالية التي كانت تحجب رؤية الفتحاوي لواقعه؛ تساعده لكي لا يحمل اغلالا عارية من كل حلَّم، وانما لكي يقطف الزهور الحية (أؤكد كالكثيرين؛ من ابناء فتح؛ اننا فتحاويون بالممارسة والهوية بالرغم من كوننا نستثنى بمسافات من بنية ونسق فتح الرسمية والسؤال لماذا؟ لا ندري فها هي فتح في الجزائر تعقد مؤتمرها دون ان توجه لنا حتى دعوة شرفية لحضور مؤتمر اقليمها في الجزائر علما ان استمارات الانضمام لعضوية فتح اعطيت للبعض قبل عقد مؤتمر الاقليم بلحظات لكي يحضروا المؤتمر؛ لكننا نحن لـم نحضرو نمارس فتحاويتنا بالفطرة والسليقة؛ لاننا نؤمن اننا عندما انتمينا لهذه الحركة العملاقة قبل 32سنة؛ لم نكن نعرف هؤلاء الذي يمنحون الهوية الفتحاوية ..الذين يزودون الغير بهوية الانتماء لفتح؟ فلم يكن لهم ذكر او وجود في الزمن الذي حملنا فيه السلاح في جنوب لبنان للدفاع عن فتح وعن ما تمثل فتح؟ لذا ليس صدفة ان تتراجع فتح وتخسر فتح وتنحسر فتح؟ في زمن المانحين الجدد للهوية والانتماء الفتحاوي؟ زمن جيل ما

صحيح ان فتح دفعت الثمن السياسي الفادح؛ وذلك نتيجة لقراءة خاطئة لطبيعة المرحلة (الما بعد اوسلووية) ومفادها ان الشعب الفلسطيني طوى مرحلة التحرر الوطني وولج مرحلة بناء الاستقلال والدولة؛ ولقد كان لهذا الانتقال في الوعي الفتحاوي تبعات سياسية على مركز فتح في المجتمع الوطني الفلسطيني وعلى صورتها في وعي الشعب؛ خاصة بالنظر الى ان ذلك الانتقال تُرجم ماديا وسياسـيا في صورة انغماس وذوبان للحركة في شـؤون السـلطة ومؤسساتها على حساب صلتها بالشارع الوطني وفي صورة انصراف للمئات من مناضليها وكوادرها وقادتهاعن العمل السياسي والنضالي؛ من أجل التفرغ الكلي الى ممارسة الوظائف الرسمية التفيذية في اجهزة السلطة والادارة الامنية؟

أطالب كفتحاوي قيادة فتح خاصة التي لم تتلوث بالفساد، استيعاب أخطائها وتصحيحها وعدم السماح للغير بأستثمارها؟

صالح الشقباوي-الجزائر

■ لم يلتفت إلى مؤتمر القمة العربي، ولم يعره انتباها، وكأن من يجتمع في «الدوحة» من حكام العرب يؤدون دورا وظيفيا، وكأنهم من وجهة نظره غير جديرين باهتمامه، فهم مكلفون بما يقومون فيه، لا يقدمون لأنفسهم نفعا، ولا يؤخرون ضررا، ويكفي أن يغمِز بعينه حتى يُحاصر أي رئيس منهم، وتتم تصفيته، أو يسجنه، أو يصير مطلوباً للعدالة، ويكفي أن يلوح بيده لتسقط بلاد، وتنهار حكومات، إن شاء ضرب شمال العرب دون خوف من غضب، وإن أحب قصف جنوب بلاد العرب، وهو يعرف أن أحدا منهم لن يتجرأ حتى على الصراخ، أو يسأل عن السبب! هـو من يقرر متى يعلن أنه عاقب ذاك الرئيس، أو صفع هـذا القائد، ليحرجه متى يشاء، ولأسباب هو يعرفها، إنه لا يمسك الجمر بيده إلا مضطرا، فلديــه ملاقط يحرك فيهــا النار، وهو يتوجه إلــى حيث القرار، إلــى أوروبا، هنالك على أبواب انعقاد مؤتمر الدول العشرين، حيث يحرص داهية اسرائيل «شمعون بيريس» أن يوصل رسالة الدولة العبرية بجملتين: الأولى؛ الحكومة الإسرائيلية القادمة تلتزم بكل المعاهدات الموقعة مع الحكومات السابقة، بما في ذلك أي اتفاق حول تبادل الأسرى الفلسطينيين مع «شاليط»، والثانية؛ الحكومة الإسرائيلية القادمة ستواصل مفاوضات عملية السلام مع الفلسطينيين.

الثاني: الدول الأوروبية، وما لها من حضور، وتأثير على بلاد الشرق، إذ سيتوجه «بيرس» إلى يوم الاثنين إلى دولة «تشيكيا» التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي في زيارة خاطفة يعرض على رئيستها بنود الاتفاق الائتلافي إضافة إلى تهدئة الشكوك في الغرب، وفي مصر العربية، تِأْتي تحركات «بيريس» لاستباق الموقف الأوروبي الذي يبدي تخوفاً زائداً من الحكومة الإسرائيلية القادمة، ولاسيما أن مسؤولين كبار في الاتحاد الأوروبي سعوا الفكرة التي مازالت مرفوضة قطيعا في الحكومة الإسرائيلية المتطرفة. وهذا ما يفرض على الفلسطينيين بكافة ألوانهم أن يتجاوزوا حزبيتهم، وتنظيماتهم، د. فايز أبو شمالة

أقنعة الاستبداد غير أن قناع الأقنعة الذي يخفي وراءه الاستبداد وجهه هو «اللغة» لأن كل ما ذكرنا يتم في اللغة وبواسطتها، فإذا كانت «اللغة مسكن الوجـود» كمـا قال أحـد الحكمـاء المعاصريـن، فإنهـا أيضـا «مخبأ الاستبداد»، إن «اللغة فاشية» كما أشار حكيم معاصر آخر، فكل

■ لا يكشف الاستبداد عن وجهه أبدا، إنه يوصل إلى جهنم عبر طريق مفروشة بالورود وبالنوايا الحسنة، ومهما قاومه الناس ورفضوه فهو يتمتع بقدرة خارقة على التخفي وراء أقنعة متعددة ومتنوعة، وإذا رمى بألف سهم فأنه يعود ليظهر في ثنايا حياة من قتلوه تحت قناع الشهيد وإذا أحرق بالنار عاد إلى الحياة مستعيرا ملامح الضحية. وقد يحمل الاستبداد اسم «الوطنية» ويرمى خصومه بالخيانة، ويمنعهم من حب الوطن محتكرا هذا الحب لنفسه دون غيره، كما قد يتخفى الاستبداد في لباس «القومية» معلنا الحرب، باسمها، ضد معارضيه تحت شعار «الوحـدة القومية». للاسـتبداد أقنعـة متعددة ومتنوعة قـد يكون هو «الأب» أو «المدرس» أو «الزعيم» أو «الفقيه» أو «الداعية الديني»، وقد للنسها من لغة هداية و دعوة عن طريق السجال والمناظرة والإقناع في

وطردوا الفرس منها واستقلوا في حكمها. ■ الموقف الإيراني الدولي ينفخ في جذوة الخلافات العربية المشتعلة بين و الســؤال الذي يطرح نفســه منذ حرب تموز /يوليو 2006 في جنوب لبنان الحين والآخر بتصريحات تستفز الجانب العربي في مغازلة للإدارة الأمريكية وتصاعدت حدته بعد حرب غزة لماذا الآن تفتح هذه الملفات القديمة؟

الجديدة هدفها الرهان على ردود أفعال كلا الطرفين. هذه الحالة من التناغم والتنافر في العلاقات الإيرانية العربية نغمة ليست جديدة الإيقاع على هذه العلاقة الإجبارية الأزلية بين الطرفين ولكنها أصبحت خسائره المحتملة أصابع من يحمل جذوتها ولكن إيران ترى أنه قد حان وقت نغمـة أكثر حدة في ظل التصعيد الإيراني لمناقشـة ملفات لا حاجة لفتحها في الوقت الراهن والتدخل المقصود في الأزمات العربية التي لعبت إيران دوراً إعادة التوازنات في القوى السياسية في المنطقة العربية مهما كان الثمن كبيراً في تفاقمها بل وكان لها الدور الأكبر في نشوب بعضها من الأساس، بالأضافة لسياسة افتعال الأزمات وحرب الحناجر التي تنتهجها إيران بحدة

> مع الجانب العربي في الفترة الأخيرة. لماذا صرحت إيران في أواخر الشهر الماضي على لسان مستشار بارز لآية الله علي الخامنئي أن البحرين المحافظة الإيرانية الرابعة عشر، لماذا تصعد هذا الملف المفتوح منذ عام 1970 وله سوابقه التاريخية حسب الزعم الإيراني وما معنى التلويح لدول الخليج بالصمت إزاء هذه القضية حتى تسقط إيران من حساباتها المطالبة بحقها في الجزر الإماراتية الثلاث في الوقت الحالى؟

لماذا جاء رد الفعل المغربي عنيفا في دعمه للمنامة؟ ماذا تعني الزيارات المعلنة وغير المعلنة للرئيس العراقي جلال الطالباني والرئيس الإيراني؟ لماذا تدعم إيران البشير؟

الامتداد الشيعي في الدول العربية يمثل بيت القصيد في التوتر العربى الإيراني والهاجس التاريخي هو الخلفية التي تستند عليها إيران في التبرير لأطماعها في الجزيرة العربية التي كانت تحت النفوذ الفارسي ثم استقلت عنه منذ أربعة قرون تقريبا حيث استولى عرب عتبة - آل خليفة - على الجزيرة؛

الحقيقة أنه كما أشرنا آنفا فمغازلة البيت الأبيض في ثوبه الجديد هي اللعبة النارية الإيرانية الجديدة ولكن اللعب بالنارية الإيرانية الجديدة ولكن اللعب بالنارية الإيرانية

الفترة بالتصريح بمشروعه القديم الجديد الشرق اوسطى الذي يضم الدول

العربية وايران وتركيا واسـرائيل الاتأكيدا على ضبابية السياسـات العربية..

وقد حاول ترويج هذا المشروع وكأن اسرائيل قد توصلت الى التسوية

النهائية مع العرب.. والكل يعلم جيدا ان العرب تنازلوا عن شعاراتهم وبقيت

دلائل العلم الاسرائيلي راسخة تستهدف النهرين .. وان شمعون بيريس رئيس

الكيان الاسرائيلي هو عراب هذا المشروع المنبوذ. ولكنه هذه المرة صدر التجديد

على لسان عربي .. حتى تلين القلوب .. لقد اتت بربرية اسرائيل على قطاع غزة

وأجتاحت مناطق ما يعرف بالسلطة الفلسطنية لتحدث انقساما غريبا بين

الدول العربية ولكنه محسوب بتقديرات دقيقة لتنشر غيوما سوداء بالمنطقة

تنعدم بفعلها الرؤيا في المنظومة العربية المتهالكة اصلا.. ولعل التنادي لعقد

قمة بالدوحة للتمسك بالقشة التي يمكن ان تجمع أكبر عدد من قادة العرب

التائهين في الصراعات الداخلية. ومحاولة أخيرة لانقاذ ما يمكن انقاذه من

مرحلة الفتور.. وقد برزت بدون حسابات منطقية لدولة صغيرة قدرة ورؤية

محددة لدبلوماسيتها لتحقق نتائج طيبة وسط مجموع عراقيل وضعت

امامها لافشالها.. وجاءت عجائب بدايات هذه السنة لنرى صفاقة لا تصدق

يخرج بها وزير خارجية اكبر بلد عربي ليعلن ان نصرا عظيما قد تحقق وقد تم

افشال مساعى قمة الدوحة الطارئة. وبلهجة كأنه يعلن انتصارا على اسرائيل

او انتصار الدوَّلة المصرية على الامية المنتشرة في هذا الجزء من الوطن العربي

والذي سجل اعلى نسبة له في العالم بمصر.ان خروج مسؤول عربي للتباهي

أليس على ايران ان تراجع نفسها الان؟!

وفيما يبدو فمساعي إيران لذلك ستؤتي ثمارها فدعوة واشنطن لإيران لحضور مؤتمر دولي حول أفغانستان وسعيها للتفاوض معها بالرغم من التعنت البادي في الموقف الإيراني تجاه الملف النووي يعني أن إيران استطاعت أن تمتلك أوراق ضغط جيدة لتسوية الملفات المفتوحه بينها وبين

أمريكا وإذا أحسنت إستغلالها فور جلوسها على مائدة المفاوضات. وفى ظل حالة الإنقسام العربى تجاه التعامل مع الملف الإيراني وعدم وجود أجندة عربية موحده من الأصل للتعامل مع القضايا العربية المشتركة أو مواجهة الأطماع الدولية فسيظل التخوف من تسوية الملف الإيراني الأمريكي على حساب إعادة توازنات القوى في المنطقة لصالح إيران قائما والمد الشيعي في المغرب والعراق ومصر والسودان سيلعب دوراً أكثر خطوره في حرب طائَّفية إيرانية عربية وعربية عربية لن يسلم من نيرانها أحد وستكون الأخطر على أمن المنطقة، ومما لا يخفى على أحد أن تاريخ الحروب المذهبية دائما هو الأعنف منذ عرفت الأرض لغة القوة

لذا نجد المغرب وهي ليست دولة من دول الجوار الإيراني و لا مستهدفة في

يظهر تحت أقنعة رمزية مثل «القانون» أو «العرف» أو «الأخلاق» أو

«نص» يبدأ ب»كما يعرف الجميع» أو «الجميع مقتنع ب...»، فهو نص

استبدادي، نص يعادي «الاختلاف» و»التعدد»، لأن «المطلق» قتل

للنسبي وإعدام للزمن من حيث هو حركة ودينامية مولدة للفوارق

إن لغتنا تعج بكلمات مثل «مجرم»، «منصرف»، «منحل»، «زنديق»،

«ملحد»، «كافر»، «مرتد»... وهكذا عوض أن تكون «اللغة» مجال

تواصل وتناغم وانسجام تصبح اللغة سوطا وأداة اضطهاد،

والمفارقة الكبرى هي أن الاستبداد استطاع أن يحول «اللغة الدينية»

«الدين». هذه كلها أقنعة يطارد بها الاستبداد ضحاياه.

الشيعي بالمغرب وحتى داخل الجاليات المغربية المتواجدة في أوروبا. والتخوف المصري من المد الشيعي الذي أعلن عنه الشيخ يوسف القرضاوي منذ عدة أشهر و تصاعد حدة لهجة الخطاب السياسي بين إيران الشيعية والسعودية السنية والدعم الإيراني لِلشيعة في العراق ولكل الفصائل لمسلحة المعادية للحكومات يبدو جليا في لبنان وفلسطين ورأينا ثمرة هذا

طموحاتها الأستعمارية ولاتوازناتها الدولية تأخذ موقفاً معادياً لها بقطع

العلاقات بين البلدين في رسالة تحذير ليس المقصود بها إيران وحدها ولكنها

إيضا تحمل في طياتها رسالة قوية وجهتها الدولة المغربية لنشطاء التيار

الدعم في حرب، حزب الله الأخيرة في جنوب لبنان وحرب غزة الأخيرة مع إسرائيل بدعم إيراني لحماس. فإلى متى ستظل إيران تلعب دور نافخ الكير في المنطقة ساقطة من حساباتها دماء الآلاف الضحايا من المدنيين.

الدول لتتحول لمذابح كبرى؟ وهل هذا كله من أجل إستعادة الإمبراطورية الساسانية في إطار جديد لنموذج فارسي أكثر تطوراً يحمل كل وسائل التكنولوجية ويسعى للتفوق في

إلى أي مدى يمكن للهاجس الشيعي الإيراني أن يشعل فتن طائفية داخل

إلى أي مدى سيمتد الهاجس الطائفي والتاريخي الفارسي الشيعي ليلتهم كل الأعراف والقواعد الإنسانية واحترام المذاهب المفروض بين الدول

إيمان الشافعي – مصر

جو من التسامح والثقة في النفس، كما كانت عند أجدادنا العباسيين في أوج رقيهم وعزهم، أصبحت «اللغة الدينية» مجرد تصنيف للناس إلى «مؤمنين» و » كافرين» مع التشفى في «الكافرين» طبعا، وأصبحت باسم الدين تدافع عن تأويل معين له وعن قراءة بشرية نسبية لما هو مقدس ومطلق. لذا سكن الاستبداد اللغة و فصلها عن حركة التاريخ باسم «الأخلاق» تارة وباسم «الدين» تارة أخرى، وأيضا، باسم «الحفاظ على الهوية» من التلوث والانحلال تحت تأثير الثقافات الأخرى. وبما أن «الأقوياء المستبدين» هم من يملكون دائما حق الكلام وحق صياغة «نظام الخطاب» وحق ترتيب «سلم القيم الأخلاقية»، فإنهم بذلك يمنعون «المختلف» و»المتعدد» و»المفارق» من حق التعبير عن نفسه، ويتم هذا القمع كما لو كانت «الأمة» جمعاء هي التي تتكلم وتأمر به. إن قمة السيطرة هي التي تجعل المسيطر عليه يتكلم كما لو كان هو المسيطر، هي التي تجعل الضحية يتقمص شخصية الجلاد ويتكلم لغته ويلبس قناعه أيضا.

مصطفى بودغية - المغرب

ليوث في الوغي... عبّاد في المحاريب

■ مثل الأمم كمثل الأفراد من استمرأ المسكنة والخضوع والخنوع عاش آمنا أمن الأنعام في مراتع الكلأ ومن رفض الثالوث المذكور أعلن تشبثه بإنسانيته وانخرط، تبعا لذلك، في معركة لا نهاية لها ولا مناص للإنسان من خوضها لتحقيق ذاته أي كرامته كإنسان، وقد تبدو على أمم حية أعراض مرض توهم البعض أن نبض الحياة فيها توقف أو كاد لكن سـرعان ما يتقشـع ما بدا عن انفجار حياة من خلال أكوام الصخور الصلدة لا يفتأ يتحول نهرا يهز الأرض الموات نباتا وأشجارا وثمارا وجمالا بيد أن انفجار الحياة المنبثة في أعماق طبقات الأمة لابدله من مفجّر عليم بروح الأمة مؤمن بقدراتها الساكنة متمثل لقيمها النبيلة مؤثر لمصلحتها، وإذا ولدت الأمة بكر انطلاقها مفجر طاقاتها يتتالي حملهـا وولادتها ولعـل اللافت في أمة العرب أنها، بعـد قرون من العقم، أخذت بدءا من القرن العشرين تنجب رجالا صناديد يتخللهم بين الحين والآخر مشوهون، حاول الرجالات منهم تهشيم مكبلات الأمة ودفعها نحو الرقي والسودد لكن أعداء الداخل والخارج كانوا حجر عثرة في

سبيل هذه المحاولات وعلى ذلك استمر ظهور الرجالات العظام واستمرت التضحيات في سبيل احتلال الأمة مكانتها المؤهلة لها واستمرت البطولات المبهرة للعالم في في العراق المحتل ولبنان وغزة فلسطين التي استطاع مقاوموها الأشاوس قليلو العدد والعدة أن يقفوا في المواجهة بل يصفع وابيد من إيمان وحديد أكبر قوة في المنطقة قوة يستسلم لذكرها كثيرون أنظمة ورؤساء وأفرادا، إن مقاومة تصد قوة تمتلك ترسانة ضخمة من أسلحة الدمار الشامل والطيران الهجومي والصواريخ الفتاكة والدبابات ذات المواصفات الخاصة... لتستأهل إبانة عن سر قوتها الضاربة غير القابلة للهزيمة إن هذه القوة الضاربة الغلابة روح بل دم سار في المقاومة أبطال ميدان وقادة مخططين (ميدانيين أيضا). إن كان التمييـز بين قادة المقاومة ومقاوميها يكاد يكون مسـتحيلا فإني سأحاول إبراز جملة من السمات الشخصية لقادة مقاومين على ما في ذلك من صعوبة منهجية إذ للشخصية سمتان على الأقل إحداهما خلقية وثانيتهما خلقية وإدماجهما يلحق حيفا بكلتيهما لكن ميزة شخصيات

للفصل لأنهما يخلوان من الازدواجية، ومتى كان الثوار من مزدوجي الشخصية؟ إن شخصيات المقاومة شابة وخط شعر رؤوسها وذقونها وشواربها شيب ناصع، البياض زاد وجوهها النضرة نورا وهيئاتها الهادئة هدوءا وكلامها الصادق قبولا ووثوقا ونفاذا، إن ما يشع من وجوهها ليشد الانتباه لأنه ضوء منبعث دافئ مطهر لم تكسر أشعته أهوال الحاضر وشراسة الأعداء وقوتهم وقرون الخنوع والعجز بل ضاعفت طاقته على الإنارة وقدرته على الإبهار، إنه نور رباني حرمت منه الوجوه إلا قليلا لأن الله لا ينعم به إلا على «أهل التقوى وأهل المغفرة» وهم الفئة القليلة المصطفاة أيمانا وعبادة وجهادا وخلقا، رباعي وهبه

الله لعباد قال فيهم رسول الله (ص): «إن من عباد الله من لو أقسم على

الله لأبره» أليس خالد مشعل وإسماعيل هنية ورمضان شلح... من الذين

أقسموا على الله، وشعبهم يحترق بقنابل الفسفور ويدك بالصواريخ

أغلب رجالات المقاومة هي أن البعدين الخلقي والخلقي لديهم غير قابلين

والطائرات، فأبرهم بالنصر على قوة ظالمة عاتية معتدية أذلت إقليما يعج دولا وأنظمة وجيوشا وأعلاما؟ د. الضاوي خوالدية - تونس

Dr_khoualdia@yahoo.fr

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

أمة السيد حسن.. وأمة السيد حسني!



السودان و«إدمان الفشل»

هاني الحوراني *

■ في مجلدين سميكين أودع د. منصور خالد، الوزير السوداني السـابقّ في العهـد المبكر لثورة ايار (مايو) بقيـادة جعفر النميري، عصارة خبرته مع أنظمة الحكم التي تعاقبت على السودان، منذ الاســـتقلال وحتى انقلاب «الجبهة القومية الاســلامية» بقيادة عمر حسن البشير (ومن خلفه حسن الترابي) سيطرتها على السلطة

د. منصور خالد سمى كتابه «النخبة السودانية وإدمان الفشل»، فهو لم يؤرخ فقط لتعاقب الأنظمة الفاشلة على السودان وإنما دوّن مشاهدات وسحّل أحكاماً قاسية بشأن قادة السودان وأحزابها وفعالياتها السياسية والنقابية، وقبل ذلك قادتها العسكريين في تعاطيهم مع الشأن السياسي. ليس هناك وصف أدق من «إدمان الفشلّ»، أو الثابرة الحثيثة على المارسات الفاشلة من جانب نخب السودان وحكامه، والحصيلة معروفة:

سلسلة من العهود العسكرية والتسلط التي تقطعها انفراجات قصيرة من الانفتاح السياسي، ورغم قصر الفسح الزمنية من الديمقراطيـة فإن ممارسـات الأحزاب علـى اختلافها، مـن تقليدية طائفية وقومية وناصرية، وأنانيات النَّحْب السياسية والمهنية كانت تزرع بذور الانقلاب العسكري اللاحق كأنها تستحثه أو تمهد

وما يشهده السودان اليوم في عهد البشير هو حصيلة الانقلاب الذي دبره و نفذه يوم 30 حزيران (يونيو) 1989، مع مرشده الأعلى حسن الترابي، الذي، للمفارقة، بات بعد عشر سنوات، خصم البشير الرئيسي، والضحية الأولى له، ولذلك فإنه ما أن أُفرج عنٰ الشيخ حسن الترابي من سجنه في بورسودان حتى طالب، أول ما طالب، الرئيس البشير بتسليم نفسه إلى المحكمة الجنائية الدولية، إنفاذاً للعدالة وتحريراً للسودان من العزلة والعقوبات

وعليه فإن من الموضوعي أن نتساءل من نلوم ومن نبرئ من قادة السودان المتعاقبين على المصير الذي آل اليه السودان. هذا البلد شبه القاري، الذي تمنيناه «سلة غُذاء» العالم العربي كما أخبرتنا الكتب المدرسيةُ في طفولتنا، وانتهى اليـوم، وليس لَّديه ما يكفى لسد رمق أبنائه على اتساع تروات السودان وموارده الطبيعية ووفرة اراضيه الزراعية ومصادره المائية.

السودان الذي تحرر من ربقة الاستعمار البريطاني في أواسط الخمسينات، ليصبح أحد الخيارات المكنة لديه أن يكون الاقليم الجنوبي لبلاد النيل التي تشكل مصر اقليمها الشمالي، انتهى، قبل سنوات عدة، إلى نزاع دموي وحشد متبادل للقوات مع مصر، حيث تنازعا على منطقة حلايب الحدودية . لكن الأهم من ذلك أن

السودان ما أن انتزع استقلاله حتى دخلت نخبه الشمالية الحاكمة في الخرطوم في نزاعات حادة مع أطرافه، وتحديدا مع جنوبه− الاقريقي غير العربي وغير المسلم، وهو النزاع الذي تحول إلى

حرب أهلية مديدة لم يهدأ أوراها الا قبل سنوات، بعد اتفاق السلام في نيروبي (2005). لكنه سلام قلق مهدد بانسلاخ الجنوب عن الشَّـمال، خَّاصة في ظروف العزلَـة الدولية والحصار والإدانة التي تحيط بالنظام السوداني، بسبب مأساة دارفور. وفضاً عن الجنوب فإن نزعات التمرد لم تتوقف عن الانفجار في شرق السودان وغربه، وتحولت في اقليم دارفور، خاصة، إلى مأساة انسانية ومشكلة اقليمية ودولية، حيثِ لم يشفِع لمواطنيها

انهم مسلمون، بل وكان موطنهم مركزا حضاريا مرموقا للاسلام في يتحمل نظام عمر البشير مسؤولية خاصة وراهنة عن المصير الذي انتهى اليه السودان خلال العقدين الأخيرين. لكن مشكلات السودان وانفجاراته وتشرذماته لم تبدأ معه. بل كنا نظن أن هذا النظام حقق اختراقاً تاريخياً، حين نجح في وضع حد للحرب الأهلية مع الجنوب ووقع اتفاق للسلام مع جورج جارنج الزعيم الراحل لجيش تحرير السودان الشعبي. ما يتحمل المسؤولية عن «ادمان الفشـل» في السـودان هو نخبه العربية المسلمة في الشمال

معها على امتداد اكثر من خمسة عقود. السودان ضحية نخبه الحاكمة والسائدة أكثر مما هو ضحية المؤامرات والأطماع الإستعمارية. بل أن الأخيرة باتت حرة وطليقة في السودان، تحديدا بسبب سلوك النخب السودانية وانقساماتها وتضييعها للفرص المتكررة لقيام حكم مدني ديمقراطي متحضر.

التى نظرت بدونية إلى مكونات السودان القومية والاثنية والدينية

الأخرى، وتصدت بوسائل القمع والتسلط لتطلعاتها نحو العدالة

والمساواة والحرية، ومارست أبشع أشكال الشوفينية والتعصب

وما نظام البشير الا تتويج لهذا الفشل وذروة من ذراه. يوما ما كان السودان مثالاً لتعايش التيارات السياسية ولقبولها بعضها البعض، لكننا نكتشف اليوم أن التسامح والتعايش لم يكن الصفة الأبرز للنخبة السودانية، وإنما التمترس وراء الاختلافات المذهبية والطائفية والمصالح الذاتية الضيقة، ومن المؤسف أن الموقف العربي إزاء المشكل السوداني الراهن، نعني مشكلة الرئيس السوداني عمر البشير مع المحكمة الجنائية الدولية، لا يمثل مجرد تضامن ودعم مجانى له، وإنما يبرهن على ضعف حساسية العرب عموماً تجاه ضحايا نظام عمر البشير، ومن سبقه من حكام الخرطوم، نعنى بهم السودانيين الأفارقة من غير العرب، حتى ولو كانوا مسلمين. ولا عجب أن يلجأ بعضهم إلى الشيطان، ولا سيما الشيطان الاسرائيلي، شانهم في ذلك شأن أقليات وإثنيات عديدة

* مدير عام مركز الأردن الجديد للدراسات

عبد الحليم قنديل*

■ إذا كانت من ضرورة لاختيار بين أمة السيد حسن وأمة السيد حسني، فنحن نختار ـ بامتياز ـ أمة السيد حسن وليس أمة السيد حسني(!). أمة السيد حسن نصر الله هي أمة السادة، وهي عنوان

المقاومة، وآية الصدق والوعد النافذ، فقد حول السيد حسن حزب الله إلى أمة بذاتها، أمة من لحم ودم وعصب عربي خالص، أمة من رجال الله الذين لا يرهبون عدوا، ويستعينون بالصبر وحس الشهادة وحسن الاستعداد إلى حد الكمال الإنساني، ويقهرون الجيـش الذي قيل أنه لا يقهر، ليس مرة واحدة بل مرتين، والثالثة تأتي، ونفخ في ريح أمة العرب المغلوبة على أمرها، والمنكوبة بحكاَّمها وغاَّصبّي سـلطانها، وكان أول السـطر فـي مقاومة عربية فريـدة بزمانهـا ومكانها، مقاومة تبـدأ بثقافة الاستشـهاد، وتطور تكنولوجيا ملائمة، ولا تنتهي إلى هزيمة في ميادين النار، بل تسـتنزف طاقة العدو، وتحطمه في المعني والمبنّي، وتضع أنفه في الركام، وتحول قوة إسرائيل المهوّلة المفّزعة إلىّ بيت عنكبوت، فلم تهزم المقاومة الجديدة أبدا، لا في لبنان ولا في فلسطين ولا فى العراق، ولم تستخف بعقل أحد، ولا لجأت إلى مظاهر زيف، وكان حديث الصادق العظيم حسن نصر الله المتلفز إلى الشعب المصري مقنعا مئة بالمئة، فهو لم يرد شرا بأمن مصر كبلد عظيم، ولا بشعبه الصابر المظلوم، بل أراد - بمخاطرة رجاله - تقديم العون اللوجيستي للمقاومة الفلسطينية المحاصرة في غزة، وهذه ليست جريمة كما يتقول الصغار، بل شرف وواجبٌ قومي وديني وإنساني ينهض إليه الكبار،

أما أمَّة السيد حسنى مبارك فحدث عن خزيها بلا حرج، وهي ليست الشعب المصري طبعا، بل فئة باغية تسلطت على الشعب المصري، واغتصبت اسم مصر لها المجد في العالمين، وسامت أهلها العـذاب وسـرقتهم وأذلتهـم، وهي فئة حكَّم عائلية في السياسـة وإحتكاريـة ناهبـة في الاقتصـاد، وتبدو معلقة علـى خَازوق أمني متضخم متورم، وحشّدت لقتال الشعب المصري قوة أمن داخليّ يزيد حجمها على ثلاثة أمثال حجم الجيش، وأنتهت إلى وضع الجريمة المزمنة، وإلى جعل أمنها من أمن إسرائيل.

والذي يراقب حملة النظام المصري ضد حزب الله، قد تصدمه ـ لأول وهلـة ـ سـوقيتها المزرية، فهي تصف حسـن نصـر الله بأنه عميل إيران، وكأن إيران هي الخطر الداهم على مصر، وبينها وبين مصر جغرافيا عشر دوّل على الأقل، بينما إسرائيل هي الخطر الملاصق لمصر، والســاكن في قمة رأس نظامها الحاكم، وهو يصـور حـزب الله كما لو كان خطـط لقتل مصريـين، بينما لم يقتل حـزب اللـه مصريا و احدا، لا فـي مصر و لا في خارجهـا، و لا أصاب مصريا بجرح، ولا خدش إصبع مصري واحد، ونظام مبارك هو الذي قتل عشرات الآلاف من المصريين، في القطارات المحترقة والعبارات الغارقة، وفي المظاهرات وطوابير الخبز وفي أقبية

التعذيب، وفي الحرب البيولوجية التي انتهت بملايين المصريين إلى الهم والغم والسرطانات والفشل الكلوي والتهاب الكبد الوبائي، حزب الله لم يعتد على مصر، ولم يستهن بقيمتها الرمزية الكبرى، بينما نظام مبارك هو الذي أهان مصر، واختصر حجمها إلى رأس دبوس، وانتهى بها إلى وضع قزمي في حساب التاريخ، فقد واصل سكة تجريف دور مصر الموروثة عن سلفه السادات، وكانت المحصلة على النحو التالي، كانت مصرحتي حرب 1973 رأسا برأس مع كوريا الجنوبية في معدلات التنمية والتقدم والاختراق التكنولوجي، وبعد أكثر من 35 سنة، نزلت مصر من حالق إلى الفالق، وصارتُ تنافس « بوركينافاسـو « على مؤشر الفساد الدولي، وقد كان المفكر الليبرالي الراحل د. سعيد النجار نافذ البصيرة، فقد تقابل بمحض المصادفة مع نجل مبارك

قبل عشر سنوات، وقال له وقتها «قل لأبيك أنكم تحكمون بلدا لا

تعرفون قيمته»، وقد كان ماجرى مفزعا ومؤسيا، فقد نزلت قيمة

مصر الكبرى إلى وزن العائلة الصغرى، وصرنا بلدا يستجدي

اللقمة ويتسول الدور .

ثم أن حديث نظام مبارك عن «السيادة المصرية « يبدو مثيرا للسخرية، ويبعث بصراحة على عظيم القرف، وكأن دخول مقاوم من حزب الله يمس شرف مصر (!)، وكأن عشرات المصريين المتهمين حتى إن صحت الاتهامات بالتدريب على السلاح، ونقل العتاد للمقاومة الفلسطينية المحاصرة، كأن ذلك ومثله ـجريمـة وانتهاك لسيادة مصر، رغم أن مصر كانت دائما ـ تحت الحكم الوطنى ـ تدرب الفلسطينيين والعرب، وتزودهم بالسلاح، وتكنيكات الخروج والدخول إلى أي بلد وصولا للميدان، بل وكانت تنقل رجالا وعتادا إلى أراضي دول أخرى، وبدون علم سلطاتها، وتنفذ عمليات ضد إسرائيل من أراضي دول أخرى، وكما جرى في عملية إيلات الشهيرة، وهو نفس ما ينسب لحزب الله الآن، ودون أن يمس مصريا بسوء، وحتى قبل ثورة 1952، كانت المقاومة شرفا لا يحاكم بقانون العقوبات ولا بالإجراءت الجنائية، ففي قضية عربة الجيب الشهيرة، وقد ضبطت محملة بأسلحة وذخائر ومفرقعات، واعتقل المتهمون فيها، وقدموا اعترافات كاملة، كان حكم القضاء المصرى الشامخ هـو البراءة التامة، وتأسيسا على نبل الغاية الذي يبيح وسائلها كافة، وبصرف النظر عن علم السلطات أو غفلتها، و إجلالا لسمو مبدأ المقاومة، و الذي لا يعلى

عليه، ولا يقاًس بأي اعتبار جنائي مما يتخرصون. ثم من الذي انتهك سيادة مصر حقا ؟، أو الذي جعلها بلا سيادة وطنية، وفي وضع البلد المحتل سياسيا منذ ثلاثين سنة مضت، فقد أفضت ملاحق معاهدة كامب ديفيد إلى إهدار الإستقلال والسيادة الوطنية، وعادت سيناء إلى مصر على طريقة الذي أعادوا له قدما وأخذوا عينيه، فقد جرى نزع سيادة السلاح إلى مدى 150 كيلو متر في عمق الأراضي المصرية، ثم جاءت المعونة الأمريكية

الضامنة، ونزعت بمضاعفاتها سيادة قرار السياسة والاقتصاد فى القاهرة، ثم توالت غارات النهب العام العائلي الإحتكاري التي دمرت وجرفت كل عناصر القوة المصرية، ووضعتها تحت حد السلاح الإسرائيلي، وانتهت بمبارك إلى وضع رئيس شرم الشيخ، فهو يقيم غالبًا هناك، وحيث السلاح المصري منزوع بالكامل، وحيث لاتعلو كلمة فوق صوت السلاح الإسرائيلي، وحيث قتلت إسرائيل-في السنوات الأخيرة-عشرات المصريين بلا تعقيب ولاتثريب، وحيث لا يجرؤ مبارك أن يرفع إصبعا، ولا أن يمضى قرارا فيه شبهة مصلحة مصرية ، ولعلها مشهورة قصة الجسر البري فوق خليج العقبة، والذي اتفقت الحكومتان المصرية والسعودية على إقامتة تسهيلا لحركة الناس والبضائع، وتعهد الحكم السعودي بتحمل عبء التكاليف، وعند لحظة التنفيذ تراجع مبارك، ولحس المتفق عليه مع السعوديين، فقد أصدرت إسرئيل أمرها وخضع مبارك، فهل هذا نظام يحق له الحديث مجرد الحديث عن سيادة مصر؟، اللهم إلا إذا كان يقصد الحديث عن «سيادته» الرهينة لخدمة إسرائيل، وهو ما يجعل من وجود

سيادته في ذاته أعظم انتهاك لسيادة مصر، ودعك من حديث السفالات ضد السيد حسن نصر الله وحزبه، فهذه قمة الثقافة المتاحة في صحافة وسخافة الجندرما الأمنية، لكن ما يلفت النظر حقا هو الهوى الإسرائيلي الظاهر في حملة النظام المصرى الإعلامية، فالمفرادات التي تستخدمها هي نفس مفردات الدعاية الإسرائيلية، ومن نوع وصف نصر الله بأنه عميل إيران وحكم الملالي، ووصف حزب الله بأنه منظمة إرهابية، ونقل تقارير إعلامية وأمنية إسرائيلية تبدى عظيم الارتياح لدور الأمن المصري، وتطلب المزيد من التنسيق الأمني، ووصل الأمر إلى حد السفور العميل لإسرائيل، فقد اتهم رئيس تحرير «الأهرام»_ الرسمية_حسن نصر الله وحزبه بأنه «يريد الوقيعة بين مصر وإسرائيل» (!)، وفي يـوم واحـد كانـت الإيقاعـات تتوافق على نحو مدهش، إسرائيل كاتزمان وزير النقل في حكومة نتنياهو _ يطالب باغتيال حسن نصر الله، ومجالس الأنس (الشوري والشعب) في مصر تطالب باعتقال حسن نصر الله، بل وتنفيذ «عمليات نوعيّة» ضد أهداف تابعة لحزب الله، إلى هذا الحد وصل التوافق بين حكم عائلة مبارك وأهداف حكومة إسـرائيل، وهو أمر قد لايصح أن يصدم أحدا، فمصر التي جرى تقزيمها لا تجد دورا يخصها، وتلتحق بخدمة الدور الإسـرئيلي والقوة الإسـرائيلية، ويراد لأجهزة أمنها أن تلتحق بخدمة الأمن الإسرائيلي، وأن يتحول الإعلام المصري إلى نسخة عربية مترجمة من العبرية، وهذه أفدح جرائم أمة السيد حسني.

إلا بعد منتصف الليل وبعد أن استنجد بزميل له وفشلا معاً في

تُشْفير الخدمة وبقيَّت الخدمة مشاعة للبناء كله وربما للأبنيةً المجاورة! أقول فشــلا وأشــدد عليها، رغم أنهمـا أمريكيان «نخب أول» وليسا من المهاجرين مثلا! لم يكن ذلك كله مجرد سوء حظ

صادفني، بل هي طريقة ممنهجـة للاحتيال والنصب والإهمال_ ولكن عبر أغلفةً قانونية تشرعن ذلك.. لم يكن الأمر مع خدمة

الهاتف المحمول مختلفا كثيرا، فبدلا من المائة الدولار شهريا

المتفق عليها عند توقيع العقد استلمت فاتورة تزيد بـ60 %

عن ذلك! اتصلت بخدمة رعاية الزبائن وبعد عدة تحويلات من

مسجل آلي إلى آخر ومن موسيقي الراب الكارثية إلى موسيقي

أخرى لا أعرف صنفها ظهر لي العميل وهو يشكرني على اتصالي

وثقَّتى ويخبرنى أن هذه الزّيادة ترتبط بتفعيلَ الخدمة التيّ

بداتها فَّى نهاية الشُّهر وليسَ في بدايته! فاتورة الشهر الثانيّ

قلت قليلًا لكنها زادت عن مبلغ العقد بــ 40 % ، هنا تم تذكيري

بفقرة في العقد الّذي وقعته، ولأن العقد سـلم لـي بخط منمنَّم

يحتاج إلَّى عدسـة مُكبرة بالإضافـة إلى النظارتـين، فإني_كما

يفعل الملايين! – لم أقرأه واكتفيت بشرح العميل! الفقرة تؤكد

إقراري بأية زيادة تقرها الشركة لتدفع للتبرعات والضرائب،

واكتشفت لاحقا أن الشركة قد تبرعت لصالح محاربة سرطان

الرئة وتلوث البيئة وكل ذلك من حساب زبائنها، والشركة لم

تتبرع حبا بالخير (لا هي و لا كل المشاهير الذين يفعلون ذلك)

ولكن لأن تبرعات كهذه توفر لهم خصومات ضريبية هائلة!

أي إن الشركة تقلل من ضريبتها عبر جعل الزبائن يدفعونها

بالنيابة عنها! لو أن صاحب دكانة الحي فعل عشـر معشــار هذا

لقلنا إن الغش متأصل فينا وانظروا أمَّانة الغرب، نحن نكذب

وأمينًا ... الخ هذه المعزوفة..

* كاتب مصري

طلاق بر الماسيج»: آخر تقاليع اهانة الزوجات في بلاد العرب!

هیام حسان*

■ خرجت علينا وكالات الانباء مؤخراً بخبر تطليق رجل سعودي لزوجته عن طريق الرســالة النصية (ماسّيج) وعمدت غالب وسائل الاعلام الى نشر الخبر في زاوية الأخبار الخفيفةِ أو الطريفة، ففيَّه كل عناصر الدراما المثيرة التي تجعله بحقَّ خبراً مقروءاً ومطلوباً من القراء: امرأة ورجل ..سعوديان.

لكنَّ الحقيقة أن لا شيء من الخفة أو الطرافة يتضمنها هذا الخبر، على الاقل هذا ما لابد واستشعرته الزوجة السابقة أو مطلقة هذا الرجل، اذ لابد أن الامر قد وقع على المسكينة وقع الصاعقة، فليس هناك ما هو أكثر بؤساً من أن يقوم شريك الحياة بانهاء عقد الشراكة (الـزواج) على هذا النحو المهين، فلا ورقة طلاق رسـمية يحملها سـاعي البريد ولا اشـعار مسبق بأن العقد على وشك أن يفسخ ولا أي شيء من مقدمات الطلّاق التقليدية التي **عر**فها النساء في العالم العربى جيدا·· فقط مجرد رسالة نصية!!

من حسن الحَّظ ومن لطفُّ ٱلقضاء والقدر أنَّ الأنباء لم تحمل الينا نص تلك الرسالة التي كلفتِ صاحبها على الاكثر عُشري دولار أمريكي فقط لا غير، وأياً كان محتوى النص فان شيئاً لن ولم يخفف من مصاب البانسة التي كانت تلك الرسالة النصية المقتضبة من

لمن لا يستشعر بؤس الموقف والاهانة التي ينطوي عليها أسلوب التطليق بطريقة «الرسـالة النصية المبتكرة» هذه نكتفي بايراد و اقعة مشابهة حدثت قبل سنوات قليلة في بريطانيا حيث أقدم رجل أعمال على اقالة عدد من موظفيه بطريقة «الرسالة النصية» تلكُّ ووصفت الطريقة آنذاك بأنها طريقة مبتكرة أيضاً ولكنها لم تحظ بأي قدر من التأييد أو الاعجاب بل نالت كل ازدراء من قبل الصحافة والناس الذين اعتبروها بحق طريقة مهينة وغير لائقة لانهاء عقود الشراكة (من فئة العمل) بين الشركة والموظفين، اذ أنه ليس من اللائق ولا من الأدب ولا الاخلاق في شيء أن تقدم شركة على اقالة من خدموا فيها وأفنوا سنوات من أعمارهم في تنفيذ تعليماتها على هذا النحو السهل المهن.

وعقاباً له على فعلته تلك ظل رجل الاعمال هذا يوصف في كل مرة تأتى الصحافة على ذكره بأنه «الرجل الذي أقال موظفيه برسالة نصية»، لم يَرَ أحد جانباً من الطرافة أو الخفة في الأمر فهو بالتأكيد يخلو من كل خفة وطرافة. وكان آخر ما تناولته الصحافة من أخبار هذا الرجل هو خبر وفاته في حادث تصادم ولم تغفل في هذه المرة أيضاً أن تصفه بـ»الرجل الذي أقال مو ظفيه برسالة نصية»، فقد اقتر ف جرماً باختيار تلك الطريقة المهينة ليقرر مصير أناس ومستقبلهم الوظيفي وأمانهم الاقتصادي فحق عليه الازدراء والتحقير حتى في مماته، فكيف اذا ما تعلق الأمر بشراكة الحياة والمصير وليس شراكة العمل فقط؟!. عزاء هذه المرأة (وان كان العزاء لا يرقى لمستوى مسح تأثير الماسيج من القلب أو العقل) أنها شريكة في الهم والاهانة مع كثيرات غيرها، قد لا يكون قرار تطليقهن تم برسالة نصية ولكنه في المحصلة كان قراراً فظاً بانهاء العلاقة، اتخذه الطرف الآخر دون موافقة منهن كاجراء عقابي أو تعسفي أو انتقامي.

سلطة التطليق وانهاء عقد الزواج في كَثير من الدول العربية ما تزال حقاً مطلقاً يتمتع به الرجل وحده، وبيده وحده يمكن انهاء عقد الزواج في الوقت الذي يشاء وللسبب الـذي يريد و . بالطريقة التي يحب. و في مو ازاة «اطلاق اليَّد» الكامل هذا في أمور الطلاق هناك أيضاً حقوق أخرى مو آزية في ابرام عقد الزواج من أصله، فكثير من النَّساء يسقن الى حظيرة الرواج مكرهات أو مضطرات وفي حالات أسوأ لا تملك المرأة حق ابرام عقد زواجها مع الرجل على نفس المستوى من الندية والأهلية، لذلك ترى أن أباها أو أخاها أو ولى أمرها يتولى الأمر برمته ويبرم العقد بالنيابة عنها فيكون زواجاً بالوكالة.

وفي الطلاق كما الزواج لا تتمتع المرأة بالحقوق نفسها التي يتمتع بها الرجل، وليس من حجة يسوقها المتحمسون لهذا الخلل في ميزان العدل والمساواة سوى أن المرأة عبدة لعواطفها وانفعالاتها التي قد تودي بها الى استخدام مجحف لسلطة التطليق فيما لو منحت لها، فقد تقوم بـ «رمى اليمين» مع أول أزمة تمر بها مع زوجها دونما تعقل أو تفكر، أما الرجال (والادعاء مايزال للمتحمسيّن للخلل) فأكثر حكمةً واتزاناً وتعقلاً ولا يتخذون قـرار التطليق اجحافاً بالمـرة ولا يتفنون في تطليق زوجاتهم بالثلاثـة أو البائنة أو.. بالــ

الطُّلاق الغيابي والتعسفي والابتكاري المشين حقيقة واقعة للأسـف في مجتمعاتنا العربية التي ترتفع فيها نسب الطلاق يوماً بعد الآخر رغم أن من يمسك زمام الأمور فيه هم «الرَّجال العَقّلاء الّحكماء» وليس النساء، والأسباب التي يقدمها الباحثون والدارسون كثيرة ومتنوعة ما بين اقتصادية واجتماعية ونفسية وعير ذلك الكثير، الاأن قلة من يجرأون على ذكر أن العلة فيمن يمسك بزمام الامور وليس لديه حس عدالة ولا رحمة ولا مسؤولية، فتراه يطيح فيما ملكت يمينه من النساء كيفما يريد، غير مكترث لشيء فليس هناك من عقوبات أو غرامات يتكبدها أمثاله جراء اقدامهم على مثل تلك القرارات المزاجية العمياء. فلا عجب اذن أن يؤدي ذلك الى ازدياد نسب المطلقات في المجتمعات.

مقابل ظاهرة الطلاق والمطلقات المتنامية هناك ظاهرة «المعلقات» المسكوت عنها والتي يتسـبب بها أيضاً «استفراد» أو احتكار الرجل لحقوق التطليق وليس بيننا من لم ير حالةً تشهد على ذلك في حياته وبعض النساء يتوفاهن الله وهن في انتظار رحمة عبيده الظلمة من الرجال الذين يرفضون اطلاق سراحهن من سجون الزواج الاكراهية حتى لا نقول انهن يلقين حتفهن كمداً وغماً من أولئك الظلمة.

«حق الخلع» ما يزال حلماً يراود الكثير من المعلقات فأن أنصفتهن بعض القوانين المدنية فقد لا تنصفهن قوانينهن الدينية أو بالاحرى الفهم الديني التقليدي لهذه القوانين وقد سمعنا بمن اضطرهن التضييق والتشدد الى التخلِّي عن مذاهبه ن أو أديانهن الى أديان ومذاهب أخرى من أجل فك أسرهن. أما آن للقوانين الوضعية أن تأخذ بزمام الأمور اذن وأن ترتقي الى مستوى من المسؤولية والواقعية بحيث توفر الحماية للنساء من ظلم رجال لا يتوافرون على الحد المعقول من المروءة والشهامة، فتراهم يشطون في استخدام سلطة التطليق بما لا يرضى الله ولا يحفظ المجتمعات من زندقتهم الانسانية تلُّك؟!

* كاتبة من أسرة «القدس العربي» heyam@alquds.co.uk

د.أحمد خيري العمري*

■ داعية معروف، يتمتع بقاعدة شعبية واحترام واسعين،

الشيخ على المقال فكان ما كان من رواج.. مكتب الداعية نشر بياناً نفى فيه نسبة المقال له، ووصف من

مرات، أما التَّكذيب فقد وجدته بالصدفة في البريد المهمل! لكن المقال وإن كان منحولا فهو يعبر عن ميل موجود لتكريس عقدة النقص وتحويلها من مجرد عقدة عابرة يمكن معالجتها وتجاوزها إلى عقيدة مكينة وراسخة تعرقل نمو الأمة

الإنصاف ولا تبخسوا الناس أشياءهم واستطاع المذيع أن يمرر بعَـض المقولات الجاهزة التي آن الأوانُ لإعادة النظر فيها..» هم لا يكذبون في الغرب، بينما نَحن نكذب»!

هذه المقولة نسمعها دوما بألحان متعددة ونيات مختلفة وتستعمل غالبا للتغطية على فقدان بعض الأخلاق الأخرى في الغرب، وقد كان لها يومها في أذني صدى مختلف، ذلك أني سيعتها مؤخّرا من إحدى الزميـالّات بيّنما هي تبرر زواج ابنتها من أمريكي غير مسلم (٠٠ الأمريكان لا يكذبون بينما نحن نكذب) قالت بثقةً، وكنا نعرف جميعا أن لزواج ابنتها حيثيات أخرى غير «الصدق» المفترض للصهر الأمريكي الذي على الاقل سيمنح ير. مِنْسَية بلد الأحلام للآبنة العزيزة!

هذه النغمة المثبطة لا تؤدي حقيقة إلا إلى المزيد من الاستلاب، عبوديتها ودونيتها..

لكن الميدان الحقيقي أزال هذه الصورة تماما: فقد كان هناك

زهير اندراوس*

■ منذ سيطرة الثورة الإسلامية على إيران في العام

1979، أي قبل ثلاثين عاماً، والولايات المتحدة الأمريكية تكن

لها العداء، وتعمل بصورة علنية، وبطبيعة الحال، بصورة

سرية، على تقويض هذا النظام الذي اختار اسم الشيطان

لأمريكا. ثلاثون عاماً بالتمام والكمال مرّت، ونحن نتابع عن

كتب، الحرب الكلامية بين طهران وواشنطن، وفي كل عام،

أو أقل، أو أكثر، كنَّا نقول لأنفسـنا، ها هـى الضربة الأمريكية

قادمة لا محال للجمهورية الإسلامية الإيرانية، ولكن، الضربة

العسكرية بقيت على الورق، حتى جف الحبر، العراق تم

تدميره من قبل قائدة محور الشر الإمبريالي في العالم، أمريكا،

ودُنَّست أرضه وأنتهك عرضه وقَّتل أبناؤه، وفرح الفرس، أي

الإيرانيون، ولم يكن فرحهم خفياً، بل على الملاً. وللتذكير فقطَّ،

نريد أن نسوق في هذه العجّالة ما كان قد صرّح به، الإمام آية

الله الخميني، الذي قال بالحرف الواحد: «إنّ الطريق لتحرير

القدس، تمر عن طريق بغداد»، بكلمات أكثر سـذاجة: المهمة

الأولى للثورة الإسلامية الفتية كانت القضاء على العراق، بلد

القومية وقلب العروبة النابض، الخميني رحل عن العالم قبل

أن تتحقق أمنيته، ولكنّ من استلموا الحكم من بعده، واصلوا

السير على دربه، حتى حققوا حلمهم في إسقاط الشهيد

البطل، صدام حسين، وحولوا العراق إلى بلاد محتلة من قبل

الأمريكيين والبريطانيين، وأيضا الإيرانيين، الذين عملوا وما

زالوا من أجل تأجيج الصراع الطائفي بين السنة والشيعة في

وللتنويه فقط نريد أن نُسجّل هنا أننّا ضد ضرب إيران من

قبل الولايات المتحدة أو الدولة العبرية أو أوروبا، ولكن هناك

العديد من الأمور التي يجب أن نطرحها بصراحة متناهية في

ما يتعلق بإيران وسياستها بالنسبة للعالم العربي والغربي

نشر باسمه مقالاً على الشبكة يروي فيه سفره للخارج لغرض العَلاج ويقارن بين ما عندنا وما عندهم بأسلوب يتجاوز النقد الذاتي إلى ما هو أكثر بكثير.. (فالفرق بيننا وبينهم نقطة) حسب المقال لكنها نقطة تفرق بين العرب والغرب وبين الحوار والخوار وبين التحالف والتخالف وبين المحتار والمختار (كل الصفات السـلبية لنا وكل الإيجابية لهم)ً.. انتشـر المقال انتشار النار في الهشيم لأسباب ثلاثة: مكانة الشيخ أو لاً، التلاعب اللغُويُّ في الألفّاظ الذي لا يزال يسبِّهوي البعضَ ثانياً، وعقدة

النقص المستشرية عند البعض ثالثاً.. سرعان ما اتضح أن المقال منحول على الشيخ ، وأن اسمه لم يلصَّق على المقال إلا لأغراض التَّرويـج ، وأن كاتبه الحقيقي نشره باسمه أو لا ولم ينل أي رواج، ثم قام أحدهم بلصق اسم

قام بذلك عن حق – بالكذاب الأشر – لكن لم ينل التكذيب ما ناله المقال من الانتشار، شخصيا استلمت المقال أكثر من عشر

قبل أسابيع فقط ظهر على شاشة إحدى الفضائيات مفكر سلامي معروّف يتمتع هـو الآخر بسـمعة طيبة وتمكـن المذيع ذي التوَّجه المعروف منَّ جره إلى كيل المديح للغرب تحت شـعارّ

إنها ليست نقد الـذات، بل جلد الذات.. جلدهـا من أجل تكريس ربما لا يكمَّن الحل في الحديث عن مثالب وسلبيات الغرب،

اكن ربما لا مفر من ذلك على الأقل لموازنة الصورة الأسطورية التي لا يمكن التعامل معها بشكل إيجابي ما دامت مسكونة بالانبهار والعقد (سلبا وإيجابا). عندما جاء الاحتلال الأمريكي للعراق، قيل لنا إن الأمريكان

سيعطون للشرق الأوسط الجديد نموذجا للأخلاق الغربية المهمـة حقا: أي ليـس الأخلاق التي نفهمها نحـن: احترام الوقت احترام العمل، الإتقان...الخ إهدار الوقت والمال والفساد الإداري والرشاوى وعدم الإنجاز...

«عقيدة» النقص تجاه الغرب

قيل وقتها إن ثقافة الشرق الأوسط تغلبت على حضارة الرجل الأبيـض وأخلاقياتهـا (لَـم صـار الفسـاد الإداري أكثـر مماكان سَائُدا قَبِلَهَا إِذَا كَانَ ذَلكَ هَوْ الأمر حقا؟) وقيـل أيضًا إن ذلك كان جزءا من خطـة متعمدة لنشــر الخراب والفوضـى (والمقولتان تكرسان سلبيتنا وإيجابيتهم بالمناسبة، فالأولى تفترض أننا سلبيون لدرجة نقل سلبيتنا إليهم والثانية تفترض أنهم لا يمكن أن يخطئوا إلا إذا كان ذلك جزءا من خطة مسبقة!)

على أرض الواقع في أمريكا، لا أجد تلك الصورة التي كرسها فينا جلد الذات، هناك لا شك «النظام» ولكنه مرتبط بقوة وبوضوح بصرامة القانون حتى في أبسط القضايا: من . المَّالَفَاتَ المرورية البسيطة التي قد تؤديّ إلى حرمانك من حق الانتخاب في بعض الولايات، إلى «قص الْحشيش» أمام المنزل الذي قد يؤدي التخلف عنه إلى غرامة مالية هائلة!

مًّا أقصَّدهُ هنا أن الالتزام بالنظام وهو مما لا ينكر وجوده ــ لا علاقة له بالأداء الطوعي له، الذي غالبا ما يوحي في المعزوفة إياها، بل هو نتيجة مباشرة طبيعية لترويض الإنسان الأمريكي على ذلك وهو الأمر الذي سيحدث لنا أيضا فيما لو توفر تطبيوً قانون صارم أيضًا (قارن ذلك بما حدث في التجربة العراقية حيث كان الفلتان من أي قانون هو العلامة الأكثر تميزا للمرحلة كلَّها).. في الوقتَ نفســّه، فإنّ التّحايل على القانون والخروج عنه أمر وارد جدا، ربما لن تستطيع أن تضع لشرطي المرور رشوة في رخصة القيادة كما يحدَّث عندناً، لكن مُحامِّيكُ سـيتكفل بدلك بطريقة أخرى، و سـيتكفل أيضــا بتخليصك حتى من جريمة قتل، بسلسلة من الألاعيب والحيل القضائية المعروفة في النظام القضائي الأمريكي.

احترام الوقت؟ ربما الهدر ليس كما هو عندنا، لكن الأمر ليس بالصورة التي تصور وهو بالتأكيد لا يصل لدرجة التقديس، إحصاءات «النيوزويك» عموما تؤكد الأمر من ناحية تصفح الموظفين الشبكة في مواقع لا تخص عملهم في أوقات العمل الرسمية (حسب إحصاءات متخصصة، من ساعة إلى 3 ساعات كلُّ يوم تضيع في ذلك!) وهو الأمر الذي جعل حوالي 70 % من الشركات تقوم بمراقبة موظفيها خلال تصفحهم ، بل إن برنامج لعب الورق في جهاز الحاسوب المعروف بالسوليتير ـ يعد البرنامج الثالث في استخدام الموظفين أثناء عملهم!(حسب مجلَّة «التَّايِم» 1998/12/10) هذا غير أن تصفح 70-75 % من المواقع الإبادية يتم خلال ساعات العمل الرسمية! (لا أتحدث هنا عن الأمر من ناحية طبيعة المواقع إياها، بل من ناحية إهدار الوقت فحسب).. بكل الأحوال أتفّق أنّك لن ترى موظفا ينفخ في وجّهك ويتأفف كما هو عندنا، لكن سيكون هناك موظف لن ترى وجهه وسيتركك على الخط لتستمع إلى موسيقى كريهة أو إلى إعلانات مدفوعة الثمن وبين الحين والآخر سيقطع ذلك صوت المسجل الآلي الذي سيصبرك ويؤكد لك أن مكالمتك تهم الشركة جدا، (ولكن يُبدو أن هناك ما هو أهم منها..). وسيستمر ذلك إلى (أقرب الأجلين) أي إلى أن يتكرم أحدهم بالرد عليك أو تمل أنت

احتيال

عندما قدمت إلى إحدى شركات توفير خدمة الشبكة للمنازل، اخترت أقوى هذه الشركات وأكثرها كلفة على أساس أن

(الغالي رخيص!) اتصلت بهم بعد بعض الإجراءات على موقع الشركَّة على الشبكة، تم دفع مبلغ فيها، سألوني بمنتهى اللطفّ عن أنسب الأوقات لحضور التقنيّ إلى المنزل، وإذا بي قد كشفت سري، قالت الموظفة بمنتهى الأسف إن هذا الوقت محجوز سلفا لعدة أيام وأقرب موعد ممكن هو بعد عشرة أيام.. لا مجال للتراجع لأسباب كثيرة، وهكذا انتظرت الموعد المحدد وفوجئت في الليلة السابقة للموعد باتصال من المسجل الآلي يخبرني بالغاء الموعد لأسباب تقنية، وتكرر الاتصال حوالي خمس مرات (لن تكون واثقا إن كان هذه الاتصالات تكلفك لأن الاتصال الـذي تتلقاه هنا يكلفك أيضا وليـس كما هو الحال عندنا) ولأنه

مجرد مسجل صوتى فإنك لن تتمكن من الصراخ فيه أنك فهمت أو أن يكف عن الاتصّال أو عن السـبب في التأجيل، وسـيطلب منك المسجل الآلي ببرود أن تتصل في اليوم التالي لتحدد الموعد، ومرة أخرى: الوقُّت المناسب غير متوفر إلى عشرة أيام أخرى (سبحان الله!) ومرة أخرى أيضا يتكرر التأجيل ومرة أخرى لن أتمكن من الانسحاب ليس فقط بسبب المبلغ المدفوع ولكن لاحتمالية أن تكون الشركة الأخرى تقدم خدمات «تأجيل» مُماثَّلَة، في الموعد الثالثُ جاء المسجل الآلي لا ليلغي الموعد هذه المرة بل ليو كده ويكرر الأمر خمس مرات أيضًا مع التشديد على وجودي في المنزل بين الساعة الخامسة والثامنة مساء وهي

الفترة التي يتوقع وصول التقني..

في الثامنة إلا خمس دقائق فحسب يتصل التقني ليخبرني أنه «عالق» في مكان ما بسبب الزحام، وأن الوصول سيتطلب بعض الوقت فهل أفضل التأجيل أم الانتظار، قلت له إني سأنتظر ولم يأت إلا قبل العاشرة بقليل، وهو وقت مزعج جداً إن كنت تنام مبكرا مثلى، بدا حريصا على حملي على التأجيل حتى بعد وصوله كما لوَّ أنه يحصّل على حوافز مّالية على ذلك، قال لى إن عدته تعرضت للسرقة اليوم وإن صندوق الاستقبال المتبقَّى غير مطابق لما طلبته، وفي هذه الحالة علي إما أن أجلب صندوقً استقبال من السوق (في الساعة العشرة مساء!) أو أطلب ترقية الخدمة إلى الصندوق المتبقي، أو أن أؤجل الأمر كله لكي يتسنى له أن يجلُّب الصندوق الآخر.. قلت له إني أطلب ترقية الخدمة فبدت الخيبة على وجهه وطلب مني الاتصال بخدمة الزبائن لأنهم ربما لن يسمحوا بذلك، اتصلت فعلا و بعد عدةً دقائق من الحديث مع المسجل الآلي ظهر لي العميل عَلَى الخط وأبلغنِّي بموافقة الشَّركة على طلبِّي لترقيةً الخدمة شاكرا ثقتى بها (!!) سالته عن الكلفة الإضاَّفية للصندوق الجديد فأكد أن سعر الخدمة الأساسي الشُّهري لن يزيد وإنَّما فقط كلفة تنصيب الخدمة سيزيد سبعة دولارات فحسب أعدت السؤال مرة أخرى للتأكد، وأعاد هو الجواب بثقة (اتضح لاحقا أن الخدمة الشهرية لن تتغير فعلا لكن الضريبة ، ذهب إلى السيارة وعاد وقي يديه سَلك أسود الَّلون وهو يقول: أرأيت؟ هذا كل ما تبقى وهو لا يناسب الدهان الأبيض! لَّذَا فَإِن مِّنَ الأفضل التَّأْجِيلِ حَتَّى يَتَسـنَى له جَلبِ سلَّك مناسبِ !) قلت له إني لا أمانع السـلك الأسـود، فسـألني هل لديك زوجة أو صديقة؟! فاستغرّبت السـؤال لأنهم نادرا ما يتطفلون هكذا،

قال لأن النساء عادة يمانعن السلك الأسود(كان محقا) لكني

أكدت له أني وزوجتي على بعد آلاف الأميال من محبى السلك

الأسود على الدهان الأبيض (فقط أنه الأمر!) ولم يتنه الأمر

لكن إذا كان كل ما مر ليس كذبا واحتيالا وهدرا في الوقت فأنا لا أعرف ما هـو كل الفرق هو عدم وجود «أبو فلات» بائع الدكان الذي تصب جام غضبك عليه عادة، لا يمكنك أن تفعل ذلك مع المستجل الآلي أو الشركات العملاقة التي لن تأبه لك بكل نقد الذات ام تهديمها؟

لا يعنى ما سبق أننا بالا عيوب، أو أننا يجب أن نتغنى بِفضًا ثَلِنًا، أبدا.. لكنَّ نقد الذات إما أن يكون من أجل بنائها أو لا يكون! ..أما ما هو سائد فلا علاقة له إلا بالهدم و بالهدم فقط! ما الفُرق بين الاثنين؟ الفرق بوضوح وببساطة أن النقد الذي يبني الذَّاتُ لا يُكرس سَلبيةً هذه الذَّاتُ أمام تفوق الآخر (الغربِّي) بلَّ يحاول أن يعيد بناءها بالعودة إلى قيم مرجعية أساسية ، لا أعرف أمة تمكنت من النهوض بينما مفكروها ودعاتها يكرسون عندها الشعور بالدونية أمام الشعوب الأخرى كما هو حاصل مع بعض مفكرينا ودعاتنا حتى بعض الاسلاميين منهم للأسف .. على العكس ، شرارة النهضة لا تنمو إلا في مناخ يمجد قيم النذات الأصلية، لا مَا تراكم عليها من سلبيات وأدران.. كلما تحدثوا عن قبول الآخر وتفوق تذكرت ذلك (الآخر) الذي يجب أن نقارن أنفسنا به، (الآخر) الذي كنَّاه يوما ما، الآخر الذي يتحدد بسلطة النص المؤسس لنهضَّة هذه الأمة: القرآن

أما «عقيدة» النقص تجاه الغرب عند بعض المفكرين وكتاب الورقيات والمدونات فهي لن تنتج سوى أمة ممسوخة مشوهة، تعانى من الانبهار والتبعية .. حتى لو غلف ذلك بشعارات الإنصاّف والنزاهة والتجديد..

وعملي، فإننًا نميل إلى الترجيح بأنّ الغزل القائم حالياً بين

الرئيسُ الأمريكي الجديد، باراك أوباما، وبين النظام الحاكم

* كاتب عراقى

الغزل الأمريكي الايراني: تحالف التخالف

*أولاً: لا يُخفى على أحد أنّ النزاع التاريخي بين الأمّة

المؤامرة ترتكز على معلومات. * ثانياً: من نوافل القول إنَّه عندما تقوم واشنطن بشن حملـة إعلاميـة مركـزّة علـى دولـة معينـة، فـإنّ هـذه الحملة تكون المقدمة للحملة العسكرية، والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق: لماذا لم تقم أمريكا بتوجيه ضربة عسكرية لإيران، مع أنّ الحملة الإعلامية مستمرة منذ ثلاثة عقود. مَضافاً إِلَى ذَلَك: كيف يُمكن أَن نُفسِّر لَّانفسنا وللآخرين أنَّه خلال فترتى رئاسة مجرم الحرب والمدمن السابق على الكحول، جورج دبليو بوش، ارتفع حجم التبادل التجاري بين الدولتين، أي أمريكا وإيران، بمئات ملايين الدولارات؟ أين الرقابة الأمريكية؟ وأين العقوبات المفروضة على إيران؟

* ثالثاً: حسب الوثائـق التـى تمّ الكشـف عنهـا مؤخراً، فإنّ الرئيس العراقي، الشهيد البطل صدّام حسين، كان قد توجه للنظام الحاكم في طهران قبيل اندلاع الحرب العراقية – الإيرانية (1988 –1980) وطلب منها عدم الدخول في المواجهة وإصلاح ذات البين بين الدولتين وإقامة علاقات دبلُّو ماسية بينهما، بما في ذلكُ سفارات، كما أنَّ الو ثائق تؤكد أنّ الرئيس صدّام توجه خلال الحرب إلى إيران وطلب منها أن تعود إلى رشدها وتَعلن عن وقف إطلاق النار، ولكنّ الطغمة

العربية والأمّة الفارسية ما زال قائماً في قلوب الشّعوب التي ينبض قِلبها وعقلها بالعروبة، ولا يخفي على أحد أنّ الفرس، قلباً وقالباً، لا يحتملون العرب، ويعملون بكل ما أوتوا من قوة بهدف إذلال هذه الأمّة من محيطها إلى خليجها، وهنا نرى تقاطع المصالح واضحا وجلياً للعيان بين الإيرانيين والأمريكيين والإسرائيليين، وهذا التقاطع في المصالح يثير لدينا الشكوك بأنّ وراء الأكمة ما وراءها، وبأنّ نظرية

الحاكمـة في طهران، قابلـت التوجِه العراقي الشـهم بالرفض وواصلت الحرب، التي عادت سلباً على بلاد الرافدين، وأيضاً على إيران نفسها. هذا التصرف الإيراني يدلل بالوقائع، وليس بالغيبيات، أنّ الفرس أرادوا القضاء على العراق، أو على الأقل، إضعاف هذا البلد، الذي بقي رافعاً شعار القومية العربية حتى آخر يوم. *رابعاً: للتاريخ نكتب هنا بالأبيض وبالأسود أنّ

*خامساً: في العام 2007 أصدرت المخابرات الأمريكية تقريـراً رسـمياً جاء فيـه أنّ الجمهوريـة الإسـلامية الإيرانية توقفت عن محاولاتها لإنتاج القنبلة النووية في العام 2003، وبعد صدور التقرير الذي اعتبره قادة طهران انتصاراً، قال وزير الدفاع الأمريكي، روبرت غيتس، الذي ما زال يشغل منصبه، إنَّ توجيه ضربة عسكرية لإيران غير وارد في حسابات واشنطن بتاتاً، وفي شهر شباط (فِبراير) من العام الجاري أصدرت المخابرات الأمريكية تقريراً ثانياً، أكدت فيه من جديد أنّ طهران أوقفت برنامجها النووي، هذه التحولات في توجهات الأمريكيين تثير في قلوبنا وعقولنا الكثير من

التساؤلات.

إيران كانت أول دولة تعترف بالنظام العميل الذي عينه الاحتلال الأمريكي في العراق المحتل، والذي وصل قادته من «المعارضة» بالطائرات العامودية من بلاد الفرس، علاوة على ذلك، فإنّ أول زيارة لوزير خارجية أجنبي بعد الاحتلال الأمريكي للعراق كانت من قبل وزير الخارجية الإيراني، ولا ننسى أنّ الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، قام بزيارة رسمية إلى العراق السنة الماضية واجتمع إلى حلفاء أمريكا، فكيف نُفسِّر هذه الزيارة لبلد عربي يحتله الشيطان، حسب التسمية الإيرانية؟.

*سادساً: بما أننًا نتعامل مع هذه المسائل بشكل علمي

في طهران، لا يأتي من فراغ ولا يدور في فراغ، وهذا الغزل العلني، ليس وليد اليوم ولا البارحة، بل هو تحصيل حاصل، وبتقديرنا فإنّ الولايات المتحدة الأمريكية ستوافق في نهاية المطاف على أن تتحول إيران إلى دولة نووية وتنضم إلى نادي الدول القوية، لأنّ تقاطع المصالح بينها وبين واشنطن يُحتّم على الأمريكيين العمل وفق هذه النظرية، فإيران تمكنت من إنكاء الخلاف بين السنة والشيعة في العالمين العربي والإسلامي، وهو الأمر الذي فشلت فيه بريطانيا وفرنساً وأمريكا، والانقسام الطائفي في العالم العربي يخدم في نهاية

بلاده فرحة لهذا التطور. *ســابعاً: بالنسبة للشعب الفلسطيني ودعم الإيرانيين له، نقول هنا إنّ هذا الدعم هدفه الأولّ والأخير تكريس الانقسام في الساحة الداخلية، والمزاعم التي تصدر من بعض القيادات الفلسطينية بانّ شعبنا يجب أن يحافظ على بعده الإسلامي ويصون علاقاته مع إيران، ما هي إلا ذر للرماد في العيون، نعم نريد علاقات مع العالمين العربي والإسلامي، ولكننا نرفض أن ندفع فاتورة هذه العلاقات بمزيد من الانقسام والاقتتال الداخلي وتمرير أجندات غريبة تخدم من

المطاف المصالح الأمريكية والإسرائيلية والإيرانية، وإلا كيف

نُفسًر تصريح رئيس الدولة العبرية، شمعون بيريس، قبل

عدة أيام، بأنّ الحرب بين الشيعة والسنة قادمة لا محال، وأنَّ

*ثامناً: يوم الثلاثاء (14.04.2009) نشرت فضائية «الجزيرة» القطرية نتائج استطلاع للرأي شارك فيه أكثر من 8 آلاف عربى من المحيط إلى الخليج، الذين طُلب منهم الإجابة على السؤال التالي: العلاقات الأمريكية الإيرانية، هل هي أقرب إلى التحالف منها إلى التخالف؟ 91 بالمائة من المشاركين العرب قالوا إنَّها أقرب إلى التحالف.

* كاتب من فلسطين

ديبلوماسية حياكة

السجاد الايرانية

تحت الجهر النووي!

محمد صادق الحسيني

■ «على العالم ان يتعايش مع ايران دولة نووية مدنية «

هذا ما قاله على لأريجاني رئيس مجلس الشورى الايراني

قبل ايام. وقبل ذلك بايام كان الرئيس احمدي نجاد يضيف

«شروطا» جديدة من جانب المفاوض الايراني اذا ما اراد الغرب

ان يفاوض ايران مرة ثانية، لأن «ثمة مستجدات» كما قال

طرأت على المشهد النووي الايراني، وذلك اثناء افتتاحه لمصنع

للوقود النووي في مدينة اصفهان بالاضافة الى اختبار جيلين جديدين من اجهزة الطرد المركزي. ثم ها هو سعيد جليلي

كبير المفاوضين النوويين يهاتف سولانا معربا له عن استعداد

ايراني للتفاوض بناء على دعوة الاخير وبحضور مندوب

للولايات المتحدة الامريكية بناء على رغبة واشنطن والحاحها. فماهي القصة الواقعية لما يحدث في المشهد النووي الايراني؟

لو عدنا الى الخلف قليلا، وتحديدا الى ما جرى من

توافق غير رسمي وغير مكتوب في اروقة جنيف بحضور

الممثل الامريكي الضاص بيرنز حول الملف النووي الايراني

قبل انتخاب اوبّاما بنحو سنة فقد كان اكثر من واضّح واكثرّ

من صريح بان الحرب والخيار العسكري بات وراءنا، اذان

الاوروبيين وقتها استطاعوا على ما يبدو ان يتوصلوا مع

الايرانيين قبل الاجتماع الى اشبه ما يسمى بخارطة طريقً

تنقذ ماء وجه الجميع ولكن من دون الرضوخ للشرط الامريكي المتمثل باعلان ايراني بوقف التخصيب اولا قبـل الدخول فيّ

اية مباحثات جدية، والذي كان في الواقع هـ والعقبة امام اي

وقتها أجتهد البعض بأن سولانا ممثلا لمجموعة الدول الاوروبية استطاع ان يساوم الايرانيين على الاقتصاد مقابل

السياسة، وان يباغت الامريكيين بخارطة الطريق التي اتفق

عليها مع الايرانيين والتي تقضي بوقف التنمية المضطردة

وهكذا يكون قد دخل وليام بيرينز يومها الى الاجتماع

وامامه عمل منجز لا يملك سوى التجاوب معه حتى لا يصبح

واحدا امام خمسة مفضلا بالتالي ان يتحول على الفور الى عضو نشط في مجموعة الـ6+1 ما دفعه عمليا الى اتخاذ

موقف ايجابي من ورقة سولانا غير المعلنة وموقف «تقافى»

حار تجاه الشعب الايراني، تعويضا عن الخيبة التي لحقَّت

بواشنطن طوال فترة التحريض المتدة لولاية سيده ضد

طهران الامر الذي دفع بالرئيس احمدي نجاد بالمقابل الى اتخاذ

الموقف المشجع والايجابي تجاه المشاركة الامريكية الاولى من

نوعها في اطار البحث عن حلول سلمية وحوارية لملف ايران

النووي. اليوم يبدو ان احمدي نجاد هو الرابح الاكبر في

مناورات الهجوم والهجوم الديبلوماسي المضاد لانه من جهةً

استطاع ان يبدو بانه الاقوى داخليا عندما يصمد ويرد بحزم

رغم رسائل «الغزل» القوية التي كانت و لا تزال تأتيه من الغرب

ومن جانب واشـنطن، وان يظهّر خارجيـا بمثابة الرجل الاكثر

اعتدالا وجرأة من غيره ممن سبقوه وهو المتهم بالراديكالية

والتشدد واعادة تصدير الثورة و... الخ وهي السياسة التي

احمدي نجاد اذن الذي استُطاع وقتَها ان يُرمي بالكرة

في الملعب الامريكي الداخلي ويجعل التنافس حول الورقة

الايرانية بين الحزبين المتنافسين اكثر حدة واكثر جدلا يفلت

اليوم من اي «عقاب» يدور في مخيلة بقايا المتطرفين الامريكيين

او حكومة نتنياهو اليمينية المتطرفة بعدان اصبح يمتلك دورة

نووية كاملة بما فيها صناعة الوقود النووي اللَّازم لتشغيل

المحطات النووية في المستقبل في وقت تظهر فيه الادارة

الامريكية الجديدة المنهكة على جبهتي العراق وافغانستان

اكثر ضعفا وهوانا من اي وقت مضى من ان تساند او تسمح

لربيبتها اسرائيل في الاقدام على حماقة من ممثل ضرب

ايران. ولكن ما هي خطَّة خارطة الطريق تلك والتي تم الاتفاق

عليها في حينه بينّ سولانا وجليلي والتي دفعت بالامريكيين

المتابعون والمطلعون على بعض خبايا تلك المفاوضات

والمباحثات المتشابكة والالتفافية والمعقدة التي ادارها المفاوض

الايراني في حينها مع المفاوض الاوروبي يقولون انها تضمنت

ما يلى: أولًّا: تجاوز مقولة وقف التخصيب والتي اصبحت من

ثانيا: الاعتراف والآذعان بدور اقليمي اساسي لايران في

ثالثاً: السعى لاخذ ضمانات من مجموع قوى المجتمع

كل ذلك مقابل وقف ايران لبرنامج تنمية المشروع النووي

ان من يقرأ مضمون ما اقربه الرئيس الامريكي اوباما اخيرا

سواء في رسالة التهنئة التي بعث بها الى القادة الايرانيين في

عيدهم القومي او من خلال مطارحات اسطنبول الاخيرة يجدّ

بأن بنُود خارطة الطريق التي وضعت اسسها في جنيف قد

تحققت، وبالتالي فقد حان الوقّت بالنسبة للايرانيّ بالانتقال

الى مرحلَّة اكثر تقدما وان يرفع من مستوى نشَّاطُه النووي

الى مرحلة اكثر تقدما اي صناعة الوقود النووي واخراج جيل جديد من اجهزة الطرد المركزي وهو ما اعلن عنه احمدي نجاد بصورة المنتصر والقوي في الذكرى السنوية ليوم التقنية

النووية! وهنا ثمة من يقول مجددا بان المفاوض الايراني

استطاع عمليا ان يحصل على ما يريده من خلال سياسة حافةً

الهاوية التي كانت تظهر القدرة والقوة الايرانية باستمرار

وسـط عالم لَّا يعرف الآلغة القوَّة، بينما خسـر الغرب مجتمعاً

الرهان على وسائل واساليب التهويل والتهديد سواء بتشديد

واخيرا وليس آخرا ثمة من لخص الامر بان طهران

استطاعت عمليا بان تجعل الزمن يجرى وراءها وان تجعل

دول الروم الحديثة تتفرق على ابواب بلاد فارس من خلال

ديبلو ماسية حياكة السجاد الطويلة النفس لكنها المضمونة

اعرَّف انَّ هذا الوَّصُفُّ الموضُّوعي للواقع الايراني قد يستفز

البعض مرة اخرى ويرى فيه تبجيلا او دعاية او ترويجا لما

يسمونه المشروع الايراني الامبراطوري مرة والتوسعي مرة

اخرى، والذي يأتي على حساب العرب مرة ثالثة، في الوقت

الذي نحن فيه احوَّج ما نكون الى قراءة الامور كما هي بعيدا

عن حبنا او بغضنا للظاهرات التي تتحرك من حولنا سلبا او

ايجاباً. هذا من ناحية ومن ناحية اخرى ثمة من سيذهب به

الخيال وامواج الاوهام لترديد مقولة المؤامرة التي لا تنتهي

عند البعض ليستنتج من ورائها بان ثمة تواطؤا غربيا لابقاء

وهي فكرة ادمن عليها البعض بسبب ادمانه على قناعة ان

المسلمين والعرب لا يمكن لهم ان ينتصروا، وان الاسرائيلي

والامريكي هـ و المنتصر دوماً، وانه اذا له تدمر الانجازات

وبالتالي فهو يريد لايران ان تضرب وان تقصف وان تبقى

فهل نسيتم النظريات التي تم ترويجها عن مؤامرة تضخيم

قوة حزب الله عمدا من قبل الأسرائيليين يوم اندحروا

متقهقرين من جنوب لبنان في العام 2000؟ الم يقولوا اننا لم

دولة عالم ثالثية فقيرة حتى يتضامن معها، وقد ظهر هذا

واضحا مع أنتصارات حزب الله وحماس ايضا.

الكبرى ولم تقصف من قبل العدو فان ثمة مؤامرة في الافق!

العقوبات أو التلويح بالقوة العسكرية!

النتائج «لوحة فارسية بامتياز»!

ايران تتقدم على حساب العرب!

ننتصر في العام 2006؟

وليس وقف التخصيب، اي عدم التقدم مؤقتا باتجاه التخصيب

الصناعي، وعدم الانحرافُ مطلقا باتجاه التسلح العسكري!

الدولي بالاعتراف النهائي بالنظام الايراني وعدم العمل على

زعزعة استقراره او اسقاطه او التحريض ضده!

وقتها ليقّعوا في مثل هذا الاضطراب؟!

الماضي كما يردد الايراني اليوم!

طَّالمًا قيل عنَّها انها تخسر ايران في المجتمع الدولي.

لمشروع التخصيب الايراني مقابل منع الخيار العسكري!

تسوية تنزع فتيل الانفجارمع طهرانً!

دأى القدس

اسرائیل تکسب دون ان تحضر

■تبـدأ اليوم في جنيـف اعمال مؤتمـر «ديربـان 2» المناهض للعنصرية بحضور مئة و خمسين دولة على اقل تقدير، ومقاطعة مجموعة قليلة، من بينها اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية. اسرائيل كسبت حتى الآن المعركة حتى وهي غير مشاركة رسمياً في هذا المؤتمر، بينما خسرها العرب كعادتهم رغم و جو دهم، وتأييد معظم الدول المشاركة لمطالبهم، حيث جرى حذف جميع الاشارات التي تدين اسرائيل وممارساتها العنصرية في الاراضى الفلسطينية المحتلة.

من المؤسف ان التنازلات جاءت من قبل الوفد الفلسطيني المشارك، والدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي استجابة لضغوط امريكية واوروبية، وعلى امل ان تؤدي التعديلات التي ادخلت علــى البيان الختامي الى رفع ســيف المقاطعــة الامريكية والاسرائيلية لاعمال المؤتمر.

رئيس وفد كوبا في المؤتمر والمتحدث باسم دول عدم الانحياز اعترف بان هناك ضغوطا «مصطنعة» وتهديدات مستترة حالت دون الاتفاق على بيان ختامي اكثر شــمولاً، والســبب في ذلك «تضحيات» قدمتها الدول العربية، وصفتها السيدة نافي بيلالي مفوضـة الامم المتحـدة الســامية لحقـوق الانســان، بــ»التعاونُ المتاز» من جانب الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي و خاصِة الوفد الفلسطيني الذي قرر «التضحية بقضايا هامة سعيا لتحقيق التوافق والتقدم على مسار برامج مكافحة

هذه التضحيات العربية، والفلسطينية خاصة، لم تقنع الولايات المتحدة واسرائيل ودول اوروبية، مثل هولندا وايطاليا بالتراجع عن قرارها بمقاطعة المؤتمر، مما يكرر المأســاة العربية، في ابشــع صورها، والمتمثلة في تقديم تنازلات مجانية، ودون الحصول على اي شيء في المقابل.

بين المؤتمر الاول المنعقد في ديربان في جنوب افريقيا والمؤتمر

■ إذا طرح المرء على ذاته سؤال: ما هو النظام الاقتصادي العربي اليوم، فالجواب السريع قد يبدأ بوصف أنه لا نظام، لم يكن جماعياً إبان حقبة التأميم تحت عناوين الاشتراكيات، ولم يتطور إلى الرأسمالية، ولو في حدود أية مرحلة مـن مراحلها التاريخية. ولكنه مع ذلكَّ ســتكون فوضاه أقرب إلــى فوضى النيوليبرالية المَّقنعة تحت شعار الحرية المطلقة للسوق. فالتشابه بين صفتى الفوضى هذه سـطحى. ذلك لأنه ليس ثمة سـوق حر فيّ أية دولة عربية بمعنىّ أنه يتبع قوانينه التلقائية في العُـرض والطلب. فالإدارات الحكومية دائمة التدخل فـــي كل مــا يبــاع ويشـــترى منــذ قيــام الدولة المســتقلة وهـُذا التدخـل أعتباطـي لا ينجـم عن تخطيـط علمي أو أية سياسـة تنمويـة مسـّيطرة. على مسـتوى الاقتصّاد

الوطني الشامل، بقدر ما هو لصالح الحكام وزبائنهم. إن فُوضِويــة التِدخــلِ الحكومــي قــد لاقـت لهــا تُمــة اصطلاحـاً تداوليـاً عالمياً تحشّر نفّسـها تحـت دلالاته، وهو مصطلح اللَّيبراليَّة؛ هكذاً بدونَ أي تخصيص فبعد الانتهاء من سطوة النماذج الاشتراكية العالمية طيلـة النصـف الثاني من القـرن الماضي، وجـدت أنظمة العالـم الثالث نفسـهاً فـى العراء الأيديولوجـى، اختفى الصراع اللفظوي والسياسوي بين خيار الاتباعية لأحد المعسكرين، لم يتّبق إلا النظام الغّربي الذي إعتبر مجرد اختفاء القطب الاشـتراكي المناقض، هـو بمثابة الصحة والصلاحة الكاملتين لنموذجه الدولاني الاجتماعي بقاء الغرب بعد زوال أكبر خطر واجهه ْفي تاريخهْ، متمثـلاً فـي التهديـد السـوفييتي النـووي، منـَح ثقافته مجـدداً، حَدَّها الْأعْلَى من الثُّقَّةُ الْمُطلقَـةُ بِأَقْضليةٌ مبادئها ومفاهيمها واختياراتها العامـة، ومع ذلك لم ينته نقاش النخبويين حول أقنوم الأفضلية هـذه. فقد انتقل من هم التهديـد بالبدائـل الخارجية المضادة، إلـى حلبة الحوار المعمَّق حول كينونة الأقنوم الأفضلي، عن أصوله، وآليـاتِ ظواهره، وآفاق تطوراتـه. فكانّ تمحور الجدل، فُلسفياً على الأقل، حول إن كان (الغرب) مديناً بنجاحه ذاك لاقتصــاده الرأســمالى وحــده، أم أن الرأســمالية نفسها ليست سـوى أحد التمارين الأخصب لشخصيته المفهومية في ميدان التنافس الحضاري مع إنجازات ذِاته عينها، وإزاء الآخر في وقت واحد. لكُن عنَّدما تُصابِ الرأسـمالية بأشـد أمر أضَّها القاتلة، كما هو حالها اليـومْ مع زعزعة هرمها المادي، وانفقاد الثقة بأخلاقية الصيرفة، عمودها الفقري، قد يُصار إلى إعادة طرح لشخصية الغرب المفهو ميةً، من قبل مفكريـه الكبار، في موضع التســاؤُلُ الكلي فيما إذا كانتِ الرأسمالية تختززُ جُوهِلْ حضارتُه، أم أنَّها تَظلُ واحداً منْ أهـم أعراضها،

من نافل القول انتظار أجوبة نهائية على استفهام يرقى إلى سـوية ميتافيزيقا كونية. فالغـرب عانى دائماً

القَّابِلةُ للتصحيح والتعديل.

على دحر المحتل،

الحالى الذي سيبدأ اعماله اليوم في جنيف، وقعت احداث عديدة أكدت الاهداف السامية لهذا المؤتمر في ضرورة محاربة الانظمة العنصرية ووقف ممارساتها الاجرامية. ابرزها اقدام اسـرائيل على عدوانين، الاول في جنوب لبنان، والثاني على قطاع غزة، حيث ارتكبت في الاثنين جرائم ضد الانسانية واستخدمت اسلحة محرمة دولياً (الفوسفور الابيض). ولعل مطالبة حكومة نتنياهو الفلسطينيين بالاعتراف

باسرائيل دولة يهودية هي ذروة العنصرية، لان هذا يعنى ان لا مكان لخمس سكان هذه الدولة من العرب في هذه الدولة، لانهم لا يدينون باليهودية، ولا عودة لاكثر من ستة ملايين فلسطين طردوا منها ويعيشون حالياً في المنافي ومخيمات اللجوء.

اسرائيل يجب ان تطرد من المؤتمر، لا ان يسمح لها بمقاطعته، تماماً مثلما كان الحال مع النظام العنصري في جنوب افريقيا، لان هذه الدولة تمارس ابشع انواع التمييز ضد الفلسطينيين، ولم يجاف الاب دزموند توتو القس الجنوب افريقى الحائز على جائزة نوبل للسلام الحقيقة، عندما قال بعد زيارته للارض المحتلة بان ما تمارسه اسرائيل من عنصرية ضد الفلسطينيين يفوق ما مارسه النظام العنصري الأبيض في جنوب افريقيا بمراحل عديدة.

الآن وبعد أن فشلت التنازلات العربية والفلسطينية في رفع «الفيتو» الامريكي على المؤتمر، وامتناع الولايات المتحدة واسرائيل ودول اوروبية عن المشاركة، فإن الجهود العربية والاسلامية يجب ان تتكثف من اجل اعادة الفقرات التي حذفت من مشروع البيان الختامي، وتدين اسرائيل بالاسم كدولة تمارس التمييز العنصري وترتكب الجرائم والمجازر في حق الفلسطينيين والعرب. فهذا هو الأمر الوحيد الذي يجعل هؤ لاء، اي العرب والفلسطينيين خاصة، يكفرون عن تنازلاتهم المخجلة لاسرائيل وامريكا من اجل استجداء حضورهما لهذا المؤتمر



في رثاء النيوليبرالية العربية.. الرثة!

من أمثال هذا الاستفهام إثر كل كارثة بنيوية تهز صورته في عين ذاته الكنه كان يكتشف في ذاته تلك قدرة على تجاوز المحن، سرعان ما تعيد إليه إيمانه بامتيازاته التقليدية إلى حد ضخ دماء جديدة في تمثاله القديم ورأب صدوعة الطارئة، كما لو لم تكن قد أصابته أصلاً. من هنا يرى الغربُ نفسـه أنه هو القيم الأول على الرأسمالية. إنه صانعها التاريخي كِما أنه هو صنيعتها. حتّى وإن أصبح العالم كله رأسمالياً، فالغربّ إنما يحكم العالم بنظامه ذاك، برأسماليته عِينها. ما يعنى أن كل متغير يطرأ على مسيرتها سلباً أو إيجاباً، سيكون هـو المسـؤول الأول عن تـدارك سـيئاته، أو المتمتع بحق الأفضليـة في جنـي مواسـمه الإيجابية. فالرأسـماليات المتوزعة خارج جغرافية الغرب تطل كالدوائر المنداحة حول المركز، مهما تعاظمتِ إمكانياتها الِتقنّيـة والمالية. غير أنها قد تدفع حصصاً غالية غالباً مرتفعة من كل أزمَّة تصيب الرأس المدبر في دول المركز، في حين يمكن لهذا المركز تغطية عثرات أسواقه، ومؤسسات الصيرفة عنده، بما تمتلك حكوماته من فائض ثرواتها المالية المتراكمة؛ فإن معظم رأسماليات المحيط لا يمكنها أن تستنجد بخزائن دولها، الحديثة العهد ببعض الغني الطارئ. ولذلك يتوقع خبراء الكوارث الاقتصادية أن تخرج هذه الدول بأكبر الخسارات، فيما يمكن للغرب، وجناحه الأوروبي الغربي خاصة، أن ينجو من الأزمة العالمية بالأقل من هذه الخُسارات، فيما لو وجدت هذه الأزمة ثمة منفذاً من النفق المظلم الذي يحاصر العالم كله، ولكن بدون عدالة توزيع لمصائبه ما بين أقطاره. وأما السؤال عن النصيب الأوفى الذي سيتلقاه اقتصاد عالمنا العربي، فلا يبدو أن نعامة الصحراء تريد حب رأسها من تحت الرمال لترى ما يجري حولها

حقاً، حتى الآن. لا تزال النبوليبرالية تجتاح عقول الوسطين المالي والإعلامي معاً، بأسوأ عللها، الناجمة في معظمها عن حاكمية الرغبة في خداع الآخرين كطريقة لخداع النَّات، فالْاقتصَّاد العرَّبي، غَّنيه وفقيره معاً، ترامى في أحضان ليبرالية مستوردة، كانت مفروشة بالزهور والرياحين الصناعية؛ ثم عندما تناترت أوراقها، الميتة أصلاً، مع بوادر العاصفة العالمية، انكشفت تحتها أرض الأشواك والأفاعي، ومع ذلك فالجرحي، وما أكثرهم، ينزفون دماءهم، وهم يتمرغون على بساط الشوك تحت أجسادهم وجيوبهم. المال العربي هو

ممنوع عليها العلاج، حتى من قبل أصحابها.

بزبائنها المتمولين الجدد، دونما أن تضطر إلى أية مطاع صفدي تنازلات عن سلطاتها المطلقة المعتادة، هذا مع السماح بدخول قطاعات صاعدة من أبناء الطبقة الوسطى

النيوليبرالية المستوردة، المنتهية إلى النوعية الرشة المحتومة، لـم تنتظر الأزمة المالية العالمية لتفعل أفعَّالها السَّمومية في بنيَّة المجتمع العربي وليس في اقتصــاده الرضيـع الوّضيـع وحــده. فقد تســلمت زمام قيادته السياسية والتخطيطية قبل أن تستولي على مؤسساته التنموية، وأسواقِه: لنتذكر قليلاً أن استيراد النيوليبراليـة كان محمـولاً علـى رذاذ موجـة عاليـة من دعوات الإصلاح وإلزام النظام العربي باعتناق الديمقر اطية نظراً وممارسة كان اصطلاح تخصيص المؤسسات الإنتاجية المؤممة، يبنى ثمة إيديولوجيا انتقاليـة، لهـا وظيفـة محـددة: طـرد أدلجــات المراحــل الثورية وأشباهها السابقة، لكن طيلة العقدين السابقين من تسلط الإعلام النيوليبرالي، وانتشار القاموس الديمقراطي، كان ثمة متغيران (إصلاحيان) يتفشيان معاً في الهرمُ التقليدي للدولة العربية: اشـتداد التحجر السـلطوي للأنظمـة الحاكمـة، وإفـراز بطانـة للسـلطة تحتها، من اقتصاد الفساد الزبوني، بحيث تستطيع هذه البطانة تشكيل شريحة من هرمية طبقية موازية لهرمية المجتمع التقليدي، مكونـة من فئة الأغنياء الكبار الجدد، وتلحقُّ بهم مجاميع من طبقة و سـطى، مؤلفة من موظفي ومستخدمي مؤسسات النخبة الغنية وشركاتهم المستحدثة. هذه الهرمية الثانية الموازية، قد تُمنح مظاهر حريات طافية على سطح المجتمع الأصلي المتمادي في ركوده وعاهاته التقليدية، كما أن الدولة قد تبني كذلك

لذاتها أجهزة إدارة بملامح تحديثية، وتقع على من الأجهزة القديمة المتروكة لبلاياها المتأصلة. ثمة عملية خداع بصر وبصيرة شاملة تلف كياني الدولة والمجتمع معاً، تسـتمد (ثقافتهـا) ونماذج حراكهاً من حقبة ليبرالية مستعارة، أتقنت فنون المرآوية العالية التقنيات في عواصم ولادتها وتنشئتها التاريخانية من صيرورة الغرب نفسه، لكن في الاستعارة العربية لهذه المرآوية تغدو مرآوية مضاعفة. يزدوج الفســاد المحلي الوطني بالفســاد الأجنبي، مقنعاً بأدلجات الإصلاح ألديمقراطي المشروط بالأنفتاح الاقتصادي حسب توجيهات البّنك الدّولي؛كما لو أنّ (ازدهار) ألطبقة حديثة الغنى سوف يعوض عن أية الضحية الأولى المفضلة، ممنوع عليها الصراخ، لأنه متغيرات ديمقراطية، حين تتغطى طبقة الفئات الحاكمة

المؤهلين ببعض تقنيات المعلوماتية الإدارية، الوافدة خاصة مع الجامعات الأهلية الجديدة، هنالك إذن نوع من الحراك الاقتصادي الذي أصبح يعوم على سطح المجتمعات العربية، وتستوعبه تحديداً شركات التجارة والسمسرة،مع ما أصبح يسمى باقتصاد الخدمات والسياحة، وما يصاحبها من انفلات وسائل الترفيه واجتذاب قطعان الشبيبة الشاردة إلى مقاصف اللهو والانحــلال، من أبناء الموسـرين الصاعديِن وأشــِباههم ما يوحي للمراقب والزائر أن ثمة عصراً جديداً تعرفه بعـض عواصـم العـرب، مـن مظاهـر الحيويـة والترف والحداثة المدينية الغربية، لكن تتحول الأبصار عادة عـن التعرف إلى أحـوال الغالبيـات العظمى مـن عوائل الجماعات المقهورة السادرة في أشكال الحرمان الموروثة والمستجدة.بينما معظم (سـكان) المجتمـع الأصليـون متروكون لهو امش مجتمعهم الكبير بالـذات، ما يحدث

على السطح من كل شيء مجرد أورام سرطانية، خادعة بقشورها البّراقة وألواتّها الساطعة. إنه نموذج العوالم الكاذبة التي تستعيرها مجتمعات الفقر والتخلف لتعيش في أكَّذوبة واقع اللاواقع، بديــلاً عن التنبه إلى قضاياهـا الّحيويـة في مُختلف شُـؤونها العامـة المعنة في تعقدها و انهيارها، دونما أية رقابة جادة حكومية أو أهلية مهتمة بقشع أوهام الظهيرة والشروع في مصارحة النيوليبرالية شكلت أحدث اختراع ابتدعته رأسمالية الغرب الهرمة لتجديد شبابها، والالتفاف على كتساحات رأسماليات الشرق الصاعدة بحيوية لن تُقهر مستقبلاً إذا ما تُركت لإمكانياتها المتفجرة بفعل قوانينها الذاتية، ما يجعلها تنفك تدريجياً عن آخر أواصر التبعية

البنيوية لاقتصاديات الغرب، فكانت العولمة هي الكفيلة بفرض صيغة السوق العالمي المفتوح بما يتمتع من القوى الاقتصادية الهائلة المسوكة أصلاً باحتكارات الشركات متعددة الجنسيات. وكان أهم بضاعة مسيطرة يتبادلها السوق العالمي هذا هو المال نفسم؛ تسليع المال يلغي اقتصاد السلعة الإنتاجية الحقيقية، حين يُخضعها إلى سلطة الأرقام الضُوئية في شاشات الصيرفات العالمية، فالمال يصير بضاعة إنتاجاته الرقمية والورقية، يُشترى ويُباع، وتتبادله زوايا الكون الأربع عِلى أجنحة الضوء

فقط، هكذا تمكن السيطرة مجدداً على اقتصاديات

لكن انفجار اللعبة النيوليبرالية في عاصمة المال، نيويـورك ومركزهـا (وول سـتريت) ومّـا تحيـط بهـا مُـنَّ الشَّـرِكَاتُ الْاسـتثمارية والبنـوك العملاقـة، أصاب الرأسمالية الأمريكية، ووراءها أوروبا والعالم كله بإفلاس أيديولوجيتها التوهيمية كرديـف لإفلاس ألعابها النيوليبرالية المخادعة. فلم تعد ألكارثة مقتصرة على النطاق الاقتصادي، هنَّالك أنظمة من المفاهيم والقيم ومناهج التفكير وأنماط السلوك الفردي والجماعي أمست جميعها محل إعادة النظر باعتبارها كانت تؤلف ذخيرة الثقافة النيوليبرالية الداعمة

الشرق الصاعدة، المعتمدة أساساً على النموذج

الإنتاجي لبضائع السوق التقليدية.

والمروّجة لمبادئها، والتي كادت تجرف ذخائر الحضارات المعاصرة، وتقضى على معالم شـخصياتها الفهومية في عين ذاتها؛ تحيلها إلى أركيو لوجيا متحفية بالية منسـياً من قبل أصحابها إياهم. وأما الحصـة العربية من قِصة صعود هذه النيوليبرالية وانهيارها، فإنه يكفي أن تُعاد قراءة مجمل الحاضر العربي، ليس كاقتصاد فحسب بل كسياسة وإعلام وثقافة وأخلاق، كإنسانية معذبة تائهة، ضائعة ومضيعة، تخسر ثرواتها البشرية قبل المادية، ليس بفعل أزماتها النهضوية المستعصية وحدها، وإنما بما تتلقاه من شطايا الأزمات العالمية كذلك، إذ يكون لها دور الذيـل والتابع دائمـا، ودافع الضريبـة المجانِية عن أخُطَاء الآخُرين وجرائمهم المصيرية، فكان مثلاً لعرب النفط أن يتشبثوا بألعاب المال كبضاعة من الأرقام وأوراق السندات والأسهم ومشتقاتها. كانوا هم من الرواد الأوائل، دون أن يدروا بما يفعلون كالعادة، لموجة الاقتصاد الافتراضي. لم تمر بلادهم بمرحلة الإقتصاد

أول زبائنها وسريعاً، من أكبر ضحاياها. أما النيوليبرالية العربية الأخرى التي استوردتها على عجل أنظمة الرئاسات الملكية كبدائل عن مفاهيمها التنُّمويـة العامة الفَّاشـلة فـي تجاربهـا دون تمييز، فقد سوّقتها لـدي مجتمعاتها تحـت عناويـن الإصلاحـات الديمقراطية التي سرعان ما تناساها دعاتها اليساريون، ليصيروا من المحافظين الجدد، الباحثين لأنفسهم عن أدوار توزعها السلطات وراء أدلجة (الوطنيات)

الإنتاجي، فما أن التمع نجم السوق المالية حتى كانوا مز

ومعاييرها القطرية المقنعة. إنها تلك النيوليبرالية العربية البائسة، بأغنيائها وفقرائها معاً، وقد اسـتحقت وصفهـا بالليبرالية الرثة، التي لا تعرف كيف وأين تدفن حطامها اليوم، بعد أن يتّخلى عنها أصحابها الأصليون الكبار في قمة الرأسمالية العالمية المتداعية.

* مفكر عربي مقيم في باريس m.m.safadi@hotmail.com

■ من مبادئ الحرب تأتى الارادة والمعنويات متقدمة على السلاح والتجهيزات والمعلومات والاتصالات وغيرها، واذا سلمنا بما قاله الجنرال البريطاني مونتغمري «إن الصرب ليست دبابات تتصادم وليست مدافع تهدر وليست جنود مشاة يحتلون مواقع، وإنما هي إرادة تعلو فوق إرادة»، فان لحمة معركة الشعب العراقي ومقّاومته ضدّ قوات الاحتلال وسداها ليست سوى الارادة، والالما تمكنتُ المقاومة العراقيةُ من الوقوف في وجه اكبر آلة عسَّكرية في العالم باسـلحة بسَّـيطة وَّبداَّئيةً. هذه الحقيقة لم يجرالانتباه اليها بالقدر الكافّى من قبل الكتاب الوطنيين، سواء من العراقيين او العرب. ومع مرور كلُّ عام على الاحتلال يجري تناول ما فعله المحتل بالعراق سواء ما يخص انتزاع استقلاله السياسي وسيادته الوطنية او تدمير البلاد والعباد ثم الاشادة بالمقاومة العراقيةً وبطولاتها، في حين كان ينبغي، الى جانب ذلك، التركيز علَّى ما تكبَّدتُه امريكا المحتلة من خسائر كبيرة ليس في الجانب البشري والمادي وحسب، وانما في الجانب الاخر الذي سيهدد مستقبلها كقـوَّة وحيدةً فِّي العالمُ وينهي َّ احلامها الامبر اطورية على المدى البعيد وربمًا المدى المنظور. أن أبراز هذا الجانب في مناسبة كهذه أو غيرها من المناسبات مسألة مهمة تدخل ضمن ادوات الصراع الدائر بين المقاومة وقوات

حين قرر بوش احتلال العراق، كان يأمل بادارة شـؤونه عبر حاكم عسكري فاختار جي غارنر لهذه المهمة، ثم يفكك دول النَّنطقة ويعيد تشكيلها وفق مشروع اسماه الشرق الاوسط الكبير، الذي يمتد من شرق الصين الى المغرب، ليضمن، كما قال، مصالح امريكا الحيوية ويحافظ على امن وسلامة الكيان الصهيوني. غير ان ما اخفاه بوش في البداية ظهَّر لاحقًا، حيث ان الهدف الاول اوَّ المركزي من وراء احتلال الَّعراق ان يكون حجر الاساس لبناء الامبراطورية الكونية دون منافس او منازع، لما يمتلكه هذا البلد من ثروات هائلةٌ وموقع أستراتيجي من الناحيتين العسكرية والسياسية، فان تم ذلك يصبح بالامكان اقامة مشروع الشرق الاوسـطُّ الكَّبير الَّذي يشكلُ سُـدا منيعا فيَّ وجه البلدان الواعدة كالصين والهند وربما روسياً، وقوة اقتصادية بوجه أوروبا الموحدة.

الاحتلال، كونه تساهم في تعزيز ارادة المقاومين والثقة بقدرات العراقيين

المعنيون بشؤون التحولات التاريخية الكبرى، ربطوا بين احتلال العراق واحتلال افغانستان التي تؤمن لامريكا السيطرة على كل احتياطًات النفط والغاز في بحر قزُّوينَ، خصوصًا عقب سـقوط الاتّحاد

بومية سياسية مستقلة

العام السادس لاحتلال العراق ومستقبل امريكا عوني القلمجي

السوفييتى وانفراط عقده إلى دول مستقلة بما في ذلك الدول المشاطئة لبحر قزوين التي . كانت تخضع قبل ذلك الحين لسيطرة النظام السوفييتي، وبهذا الصدد اكد مدير معهد دراســات الأمن القومي الأمريكـي انذاك وليام أودوم، بـــ«ان منطقة بـحر

قروين هي الاخرى منطّقة إستراتيجية بالنسبة للمشروع الامبراطوري كونها تشكل امتدادا طبيعيا وتلقائيا لمنطقة الخليج العربى بوصف الأُخيرة منطقة النفوذ الإسـتراتيجية الثالثة التـي أقامت عليها الولايات المتحدة ما يعرف بسياسة الاحتواء عقب الحرب العالمية الثانية». ويضيف أودوم، وهـو جنـرال متقاعـد، قائـلا «مُع أن زوال الاتحـاد السوفييتي يفترض منطقيا التخلي عن هذه السياسة إلا أنَّ ذلك يقتضي من الناحيَّة العمليـة الإبقـاء عليهًـا من أجـل تحقيـق مصالـح الولاياتّ المتحدة في تلك المنطقة». فاذا انضم نفط العراق ودول الخليج الى قوة امريكا العسكرية، فان امريكا ستحقق متطلبات بناء الأمبراطورية، وهما قوة المال وقوة السلاح.

فيما يخص العراق، لم يستطع بوش السيطرة عليه، لا بحاكم عسكري ولا مدني ولا من خلال مجلس حكم او حكومات الاحتلال الأربعة. اما عمليته السياسية فقد دخلت الموت السريري رغم كل المحاولات لاحيائها ومنها مشاريع ما يسمى بالمصالحة الوطنية، كما عجزت قوات بوش المحتلة عن انهاء المقاومة عسكريا او الالتفاف عليها سياسيا، وقد شُهد على ذلك اهل البيت الذين يعرفون البير وغطاه، فمعاهد الدراسات الاستراتيجية الامريكية، العسكرية والسياسية والاقتصادية، والخبراء المتخصصون بشؤون امريكا من عسكريين وسياسيين انتهوا الى نتيجة مفادهــا «ان العامل الفاعل الرئيســى فى أحداث هذا الصــراع هو تحديداً، اشتعال المقاومة العراقية، وإيقاعها الخسائر في صفوف الأمريكيين ورفعها التكلُّفَة الاقتصادية للاحتلال، وعدم تمكِّين الأمريكيين مـن الاستقرار في العراق وتحقيق أهدافهم من احتلاله».

بالطبع هناك تفصيلات كثيرة حول هذا الموضوع، نأخذ منها بعض

النماذج. احدى الدراسات الصادرة عن البنتاغون، وصفت أرقام القتلى وحالات الانتحار بين الجنود الأمريكيين بالمرعبة والاخرى عزتها الى نجاح المقاومة العراقية

وتمكنها من االوقوف بوجه قوات الاحتلال رغم التفاوت الكبير في مستويات التسلح، وثالثة ذكرت بان المقاومة تمكنت من اختراقُ التحصينات الأمريكية المحكمة وتنفيذ عملياتها المسلحة ضد الجنود الأمريكيـين، والاهم من ذلك فقـد ختمت احدى الدراســات بحثها بالقول: «والمفارقة العجيبَة في هذا الصدد أنه في الوقت الـذي يتناقص فيه عدد القُّواتُ الأمريكيـة العاَّملـة في العراق، بسُّـبُّ حالـة الرَّعب والفَزع في صفو فهم، ترداد أعداد المقاومين العراقيين، الذين يؤازرهم العراقيون ويقدمون لها الدعم والاسناد وجمع المعلومات وتأمين الاتصالات والنقل والسلاح والمال والمساكن الامنة».

اما التَّكلُّفة الْاقْتَصادية فقد تعدت التريليون دولار، وحسب تصريحات للرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون فقد ذكر «تذهب الحكومة الأمريكية كل يوم من أيام السنة إلى السوق لتقترض مالا من دول أخرى لتمويل الحرب في العراق، وأن هذا لم يحدثُ من قبل أبدا في تاريخ أمريكا الحديث». في حين ذكرت صحيفة «نيوستا تسمان» الأمريكية أن عددا من الخبراء الاقتصاديين أعدوا دراسات أكدت «أن تكلفة الحرب على العراق تبلغ 2.5 تريليون دولار. اما الخبيرة الاقتصادية «ليندا بيلمز» فقد قالتُ في دراستها ان تكاليف تبعات الحرب المتمثلة في البطالة والعنف الأسري والجريمة وإدمان المخدرات والكحوليات تضاف إلى تكلفة تلك الحربُ ٱلتِّي بلغت 2. 5 تريليون دولار، بالإضافة إلى تكلفة تزويد الجيش بالمعدات العسكرية حيث تنتشر 40 همن معدات الجيش الأمريكي على . أرض العراق، وكل هذا يعني أن بُقاء أمريكا في العراق، سيكون أمراً في غاية الصعوبة، بسبب تزايد الثقة بالمقاومة العراقية، في مقابل فقد الثقة في الاحتلال ومن يدعمه في الداخل والخارج». ترى اين اصبحت هذه الاهداف وفي اي ركن من الرفوف العالية وضع

ملف تلك الاحلام بعد ست سنوات من الاحتلال؟ ما يخص مشروع الشرق الاوسط الكبير فقد تحول الى مشروع شرق اوسط جديد ثُمُّ صغير ثُمّ ركن فوق الرفوف العالية، في حين تمزق التحالف العسكري في العراق بعد هروب دوله الواحدة تلو الاخرى بعد ان شـاهدوا السـفّينة وهي تغرق. اما وضعها في امريكا اللاتينية فحدث ولا حرج، فالقادة الوطنيون والمعادون لامريكا عادوا الى السلطة في اكثـر من بلد عبر انتخابات نزيهة وقزمـوا نفوذها في هذه القارة، وكانتَ الطامة الكبرى انهيار اقتصادها المتن جراء الأزمة المالية الراهنة.

لقد كاد هذا الحلم الامريكي ان يتُحقق لولا المقاومة العراقية التي كانت السبب الاول والاخير في هزَّائم امريكا وانهيار اقتصادها العملاقَ، الذي هذه الحقائق الدامغة التي تحدثنا عنها ينبغي ان لا يساء فهمها بان

كاتب هذه السطور قد انتظم في جوقة كتاب الغفلة الذين يتحدثون دون علم او تقربا من هذا الحزب أو ذاك، بان امريكا سـتعلن استســلامها وتهرب من العراق في هذا الشّهر أو هذه السنة، وانما اردنا منها المساهمة فى تعزيز الارادة المقاتلية لمواصلة المعركة حتى نهايتها، فامريكا ستبقى حريصة على تجنب الهزيمة وانها ستقاتل بقوة وشراسة ليس فقط على الجانب العسكري وانما على الجانب السياسي ايضا، ودعك من باراك اوباما ووعوده بالانسحاب من العراق، فالرجَّل امريكي الاصل وصهيوني الهوى وانه في المصلة النهائية ليس ضد مشروع احتلال العراق وبناء أمبراطورية امريكية كونية وانماكان ضد بوش لكونه

اذن ينبغى على المقاومة العراقية ان تعيد حساباتها وتراجع سياساتها بما يخدم المرحلة الجديدة من الصراع مع المحتل الامريكي بقيادة اوباما وفق استراتيجية جديدة وادوات جديدة ايضا. وقد بدت بوادر هذا التوجه بتفعيل دور عرب امريكا في هذا الصراع بكل ما لديهم منّ امكانات، وتَفعيل التعاونُ مع آيران وتشكيلٌ حلف دوليّ لدعم حكومةً الاحتلال. كل ذلك يقتضي ترسيخ القناعة بين المقاتلين والعراقيين عموما، بان المعركة مع امريكا ستتكون معركة طويلة الامد والتخلي، بالمقابل، عن اشاعة الوهم بين الناس من ان الانتصار اصبح قاب قوسين او ادنى.

* كاتب من العراق

فشل في ادارة هذا المشروع.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Tel/Fax: (202) 23901523 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408 Tel/Fax: (009626) 5066089

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 202\23901523 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 417 8008 (6 خطوط) ـ

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان فاكس: 8902 741 8020

الناشر:

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

Al-Quds Al-Arabi

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.



الشيخ العبيكان: يجب عدم السماح بالزواج قبل سن18

السعودية تبحث فرض سن قانونية للزواج

■ الرياض - رويترز: نقلت الأحد صحيفة «المدينة» عن مسؤول بوزارة العدل السعودية قوله إن بلاده تتطلع لفرض حد أدنى لسن الـزواج وذلك بعد أن أيدت محكمة زواج طفلة عمرها ثماني سـنوات من رجل يكبرها بخمسين عاما،

ونقلت الصحيفة عن محمد البابطين المدير العام لمأذوني الأنكحة في وزارة العدل قوله إن وزارته «بدأت بحث السن القانونية لزواج الفتيات

ولا توجد سن قانونية للزواج في السعودية. ولم يتسن الاتصال بمسؤولين من وزارة العدل للتعليق. كما نقلت الصحيفة عن رجل الدين البارز الشيخ عبد المحسن العبيكان

قوله إنه يجب عدم السماح بزواج الفتيات دون سن 18 عاما.



دون كيخوته القضاء

صبحى حديدي

آخر حملاتــه القانونية كانت موافقته، أواخر الشــهر الماضى، على النظر في إمكانية قيام مواطنين إسبان برفع دعاوي قضائية ضدٌ عدد من الأفراد الذين شعلوا مناصب هامة في إدارة الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش، بتهمة خرق القانون الدولي وتوفير التشريعات التي سمحت بممارسة التعذيب، في معتقل غوانتانامو، بحقّ خمسة من الرعايا الإسبان. وفي القائمة، حتى هذه اللحظة: ألبرتو غونزاليس، وزير العدل، جُون يو، وجاي بايبى، من مكتب الإرشاد القانوني التابع للوزارة، دوغلاس فايث، مساعد وزير الدفاع لشؤون السياسة، وليام هينز، المستشار العامّ لوزارة الدفاع، ودافيد أدنغتون، كبير موظفي نائب الرئيس ديك تشيني. والمحامون الإسبان، الذين رفعوا الدعوى أمام المحكمة العليا، أوضحوا أنّ موظفي الإدارة السابقة الستة لعبوا أدوارا مباشرة، موثقة تماما، في إقرار سلسلة من تقنيات التحقيق غير المشروعة، وإعادة تعريف التعذيب على نقيض من التعريف المنصوص عنه في اتفاقية حظر التعذيب التي أقرّتها الأمم المتحدة سنة 1984.

صاحب هذا القرار الجسور هو القاضي الإسباني الشهير بالتازار غارثون، الذي سبق له أن اتخذ إجراءات أخرى لا تقل جسارة، بعضها كان قد أرسى سوابق قضائية أشبه بالإختراقات القانونية والمنعطفات الحقوقية الكبرى. وقد أعرب، مرارا، عن عزمه على محاكمة هنري كيسنجر، وزير الخارجية الأمريكي الأسبق، وأحد أشهر مَن تولُّوا المنصب في تاريخ الولايات المتحدة، بتهمة ارتكاب جرائم حرب، على خلفية دوره في «عملية الكوندور» التي نُفّذت أو اسط السبعينيات من القرن الماضى واستهدفت القوى اليسارية والمعارضة في الأرجنتين وتشيلي والأوروغواي وبوليفيا والبرازيل والإكوادور والبيرو، وتقول أقل التقديرات أنّ عــدد ضحاياها تجاوز الـ 60 ألف قتيل. وفي ربيع 2001 كان غارثون قد طلب من المجلس الأوروبي رفع الحصّانة عن رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلسكوني، تمهيداً لمحاكمت بتهمة التهرّب من دفع الضرائب، عبر شركة التلفزة العملاقة «تليسينكو» التي يملكها، وتعمل من إسبانيا.

غير أنّ خريف 1998 سـوف يشـهد خطـوة غارثون الأشـهر، والتي قد تظل الأشجع حتى إشعار آخر طويل، حين وجّه مذكرة اعتقال دولية بحقّ أوغستو بينوشيه، دكتاتور تشيلي السابق وقائد الإنقلاب العسكري الذي قوّض التجربة الديمقراطية في ذلك البلد، واغتال الرئيس الشرعي المنتخب سلفادور ألليندي وآلافا من المواطنين التشميليين والأجانب، بينهم بعض الإسبان. وكان بينوشيه يقوم بزيارة خاصة إلى لندن حين فاجأه غارثون، بل وضع السلطات البريطانية السياسية والقضائية في حيص بيص، خاصة بعد أن انتهت سـجالات الشـدّ و الجـذب القانونية إلى قرار تاريخي اتخذت اللجنة القضائية التابعة لمجلس اللوردات البريطاني، قضى بحجب مبدأ الحصانة الدبلوماسية عن بينوشيه، وشرع بالتالي إمكانية تقديمه للمحاكمة بتهمة ارتكاب جرائم بحقّ الإنسانية.

وكما هو معروف، نجح بينوشيه في الإفلات بتواطؤ مباشر مـن حكومـة تونى بليـر، ممثلة فـي جاك ســترو وزيـر الداخلية آنذاك، الذي استخدم سلطاته ومنع تقديم الدكتاتور التشيلي إلى المحاكمة بسبب المرض والشيخوخة. لكنّ خطوة غارثون، ومعها قرار مجلس اللوردات، أرسيا السابقة الكبرى التي سوف تقسم السجال إلى فريقين، شكل كل منهما معسكرا حقوقيا أوّلا، وأخلاقيا ثانيا، وسياسيا ثالثا وجوهريا: الأوّل يفتى بوجوب تقديم الدكتاتوريين للمحاكمة بتهمة انتهاك حقوق الإنسان فقط، الأمر الذي سرعان ما أفسح المجال لأصوات غربية، وأمريكية إجمالا ِ تطالب بمحاكمة أمثال فيديل كاســترو وصدّام حســين، غيابيا إذا اقتضى الأمر، والثاني يقول بوجوب توسيع لائحة الإتهام، فلا تقتصر على انتهاك حقوق الإنسان، بل تشمل مختلف أنواع الجرائم المرتكبة بحق الإنسانية، وعلى رأسها الإبادة الجماعية والمذابح والمجازر المنظمة.

على الصعيد الداخلي أعلن غارثون، في تشرين الأوّل (أكتوبر) الماضى، أنّ أفعال القمع التي ارتكبها نظام الجنرال فرانكو وأركان حربه أثناء الحرب الأهلية الإسبانية، هي جرائم بحق الإنسانية. كذلك قال بجواز فتح 19 من القبور الجماعية، وبينها ذاك الذي يُظنُّ أنَّ الشاعر الإسباني فدريكو غارثيا لوركا دُفن فيه، لإجراء الفحوصات الحمضية وجمع الأدلة. لكنه، بعد شهر واحد، أعلن إســقاط القضية بعد أن اعترض قانونيـون حكوميون على جواز محاكمة جرائم ارتُكبت قبل 70 سـنة من جهة أولى، وجوٍاز تقديم الموتى إلى المحاكم، في غياب حقّ الدفاع الشخصي، ثانيا، وثالثا، والأهم بالمعنى القانوني، أنّ هؤلاء يتمتعون بالعفو العام الذي صدر سنة 1977، وشمل جرائم الحرب الأهلية كافة.

والحال أنَّ غارثون تعرَّض لنصف هزيمة ربما، لأنَّ تنازله عن تلك الملاحقات الجماعية كان في الآن ذاته يمنـح المحاكم المحلية اختصاص قبول دعاوى فردية في هذه القضية، وقالت مذكرته - المؤلفة من 64 صفحة، والحافلة بأدبيات الأخلاق الحقوقية قبل الأسانيد القانونية ـ إنّ فرانكو لم يكن متمردا رجعيا يمينيا أسقط حكومة شرعية منتخبة، ودفع بالبلاد إلى أتون حرب أهلية دامت ثلاث سنوات، أتاحت له أن يحكم كدكتاتور طيلة 36 سنة، فحسب، بل كان وحشا أشرف بنفسه على إفناء أكثر من 100 ألف من معارضيه.

وليس غريبا، إذا، ان يطلق الإسبان على بالتازار غارثون لقب «دون كيخوتة القضاء»، ما خلا أنه لم يكن يقاضي طواحين الهواء، بل الوحوش الكاسرة من بني البشر!

وتحدث الشيخ العبيكان عن «تغير المقاصد وتوجه بعض الآباء لتزويج بناتهن لمصلحة شخصية أو مادية أو لإغراءات متنوعة بغض النظر عن مصلحة الفتاة».

وأضافت الصحيفة أن العبيكان دعا إلى «منع تزويج الصغيرات تحت سن الثامنة عشرة سدا لهذه المفاسد». وأيدت محكمة في بلدة عنيزة للمرة الثانية في الأسبوع الماضي زواج

طفلة من رجل يكبرها بنحو 50 عاما بشرط ألا تكون هناك بينهما علاقة زوجية قبل أن تصل لسن البلوغ. والعبيكان وهو أيضا مستشار في الديوان الملكي هو أكبر رجل دين إلى

الآن يعارض زواج الفتيات الصغيرات منذ الحكم الذي أصدرته المحكمة والذى أثار انتقادات دولية وأحرج السلطات السعودية.

سطوا على مصرف والغنيمة نقود مزيفة

■ بوغوتا – افب: سطا ثلاثة لصوص على مصرف في شمال كولو مبياً قبل أن يتعرضوا لحادث و تلقى الشرطة القبض عليهم، والأنكى ان الغنيمة لم تكن سوى نقود مزيفةً، على ما اعلنت الشرطة. واعتقد اللصوص انهم استولوا على اربعة ملايين بيزيتا (1700 دولار) من خزائن بنك في مدينة بارانكيلا (شمال على الساحل الكاريبي) وفروا ممتطين دراجات نارية، على ما افاد الجنرال اوسكار غانباو قائد الشرطة المحلية.

وطاردت الشرطة الجناة الذين ارتبكوا وانقلبت دراجاتهم وتعرضوا لحادث مرور، وافاد الجنرال انه «بمساعدة السكان تمكنا من

ولم يدرك اللصوص الا في المستشفى ان «الغنيمة» التي تكبدوا لأجلها كل ذلك العناء والمخاطر ليست الاحزم اوراق نقدية مزيفة يحتفظ بها المصرف ليستخدمها في تدريب موظفيه. ولا يزال اللصوص الثلاثة المنكوبو الحظ في المستشفى تحت حراسة

شريك في «سرقة القطار الكبرى» ببريطانيا يطلب العفو

■ لندن – دب أ: يسعى البريطاني روني بيجس الذي شارك في حادث السطو فيما عرف بسرقة القطار الكبرى والمريض للغاية للحصول على العفو عنه قبل عيد ميلاده الثمانين.

و نقلت تقارير إعلامية عن ابنه الأحد أنه سـوف ينظر إلى قرار العفو عنه خلال اجتماع مجلس العفو يوم الخميس القادم بحسب تقارير. ونقلت هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) عن مايكل نجل بيجس قوله «نأمل أن يتم الافراج عنه» وحدد يوم 3 تموز/ يوليو كموعد

ويقضي بيجس الذي اكتسب سمعته من اشتراكه في حادث سرقة قطار بريد به 2.6 مليون جنيه استرليني مع عصابة مكونة من 15 عضوا في بريطانيا عام 1963 فترة العقوبة في السجن في نورويش بشرق

وحكم عليه في البداية ب30 عاما في السجن لكنه تمكن من الهرب من السبجن وفر من البلاد وتفادى الأسر لأكثر من 3 عقود من الزمان وعاد الى انكلترا طواعية عام 2001. ويبلغ بيجس الثمانين في 8 آب/أغسطس بعد 46 عاما من اليوم الذي جرت فيه سرقة القطار الكبرى.

حبة لتحفيز الرغبة الجنسية عند النساء

■ واشنطن – يو بي آي: قال باحث امريكي في علم وظائف الاعضاء إنه بالامكان صنع حبةً شبيهة بقرص «الفياغُرا» الذي يتناوله الرجال الذين يعانون من ضعف الانتصاب لصنع حبة مشابهة تحفز الرغبة الجنسية عند النساء اللواتي يعانين من البرود والاختلال الوظيفي في

ونقل موقع «لايف ساينس» عن الباحث في علم وظائف الاعضاء في كلية أوغوستا الطبية في ولاية جورجيا الامريكية كايان ألاهدادي قوله «إننا نبذل جهداً كبيراً من أجل البحث عن علاجات للرجال الذين يعانون من ضعف الانتصاب»، مضيفاً «ناقشنا هذا الموضوع خلال اجتماعاتنا الاخيرة في المختبر وتوصلنا إلى أنه سيكون من السذاجة التركين فقط على الرجّال وإغفال النساء»، مشيراً إلى أن الدراسات السابقة أظهرت أن «ما بين 40 % و 60 % من النساء يشكين من بعض الاختلال الوظيفي الجنسي».

وقال الاهدادي وزملًاؤه في الكلية إن حبوب «الفياغرا» و »سيلدنافيل» و »فاردينافيل» و »تادالافيل» الخاصة بضعف الانتصاب عند الرجال قد تساعد أيضاً على تحفيز الرغبة الجنسية عند النساء وتنشيط عمل البظر لديهن، وذلك بعد إجراء تجارب على 12 من إناث وذكور الجرذان والتركيز على الشرايين التي تنقل الدماء إلى الاعضاء الجنسية لإناث وذكور هذه القوارض.

وتبين للعلماء أن هذه الحبوب يمكن أن توسع الشرايين الفرجية للإناث والداخلية لذكور الجرذان، مع فارق أن استجابة الذكور كانت أقوى لحبوب «فاردينافيل» والإناث لحبوب «سيلدنافيل».



وفي هذا الاطار، قال ألاهدادي «إن التجارب التي أجريناها أظهرت وجودِ اختلاف في استجابة الذكور والإناث لحبوب ضعف الانتصاب»، معربا عن الامل في أن تؤدي الابحاث المستقبلية إلى إيجاد حبوب تلائم النساء وتلبي احتياجاتهنِ أكثر، مشيراً إلى «أننا بدأنا للتو في هذه التجارب.. والأمر مثير جداً للاهتمام وأعتقد أن هذا الموضوع سيكون قريباً من أكثر المواضيع الساخنة وإثارة للجدل».

أوما ثورمان تتزوّج من مليونير السبت المقبل

■ ناسـو – (الباهاماس) – يو بي آي: رجّحت مصادر مقرّبة من المثلة أوما ثورمان أن تتزوج الأخيرة المليونير أرباد

ونقل موقع مجلة «بيبول دوت كوم» عن مصادر قريبة من الثنائي أنهما قد يتزوّجان نهاية الأسبوع المقبل في جزيرة إليثوراً، التي سـيصلان إليها في الأيام المقبلـة، إذ تحتم قوانين الباهاماس على الراغبين في الرواج المكوث في الجزيرة ما لا وغاري اولدمان.

يقل عن 48 ساعة للحصول على الترخيص اللازم لذلك. ولم يتسنّ الحصول على تأكيدات حول التراخيص المنوحة لدى مكتب السجلات العامة في الباهاماس.

بوسون يوم السبت المقبل في جزر الباهاماس.

وكانت ثورمان (39 سنة) وبوسون (46 سنة) أعلنا خطوبتهما في حزيران/يونيو الماضي، وسيكون هذا الزواج الثالث لثورمان التي ارتبطت في السابق بالممثلين ايثان هوك

> • يواخيم زاور زوج المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل وهو أستاذ جامعي في مجال الكيمياء احتفل امس الأحد بعيد ميلاده الستين بعد عودته إلى العاصمة برلين مع زوجته من عطلة أعياد الفصح في إيطاليا.

● سيكون انتخاب رئيس للاتحاد العربي لكرة القدم من اهم المواضيع في اجتماع الجمعية العمومية اليوم الاثنين

واعلن رئيس الاتحاد الآسيوي، القطري محمد بن همام، ترشحه لمنصب رئيس الاتحاد العربي لمنافسة الرئيس الحالى الأمير سلطان بن فهد. ● المؤتمر السنوي الثانى لمكافحة الأورام بمنطقة الشرق

الأوسط وشمال أفريقيا للمنظومة الوطنية الشاملة للسرطان (ان سى سى ان) يعقد بابوظبى خلال الفترة من 23 الى 26 نيسان/أبريل الجاري بمشاركة 350 طبيبا وعالما وباحثا من مختلف انحاء العالم.

واعلن الدكتور أحمد مبارك المزروعي، رئيس هيئة الصحة بابوظبي التعاون مع شركة «صحة» في تنظيم المؤتمر.

 أصيبت نجمة البوب الأمريكية مادونا (50 سنة) برضوض خفيفة بعد سقوطها عن حصانها بعدما



قفر مصورون من بين الأشجار اللتقاط صور لها خلال توجّهها لزيارة أصدقائها في منطقة بريدج هامبتون في نيويورك، وستخضع للمراقبة الطبية من أجل التأكد من

• أطلقت «جامعة النيل» المصرية وهي الجامعة البحثية الوحيدة في الوطن العربي، أولى فعاليات مبادرة علمية لدعم التوجه نحو استغلال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح للاهتمام بمصادر الطاقة البديلة، بندوة تحست عنوان «البترول ووسائل الطاقة

الأخرى، الحاضر والمستقبل» تعقد الأحد 26 نيسان/ ابريل الجاري. اعلن ذلك القائم بأعمال رئيس الجامعة طارق خليل.

• اختار العراقي عدنان حمد المدير الفني لمنتخب الاردن لكرة القدم 30 لاعبا للاستعداد للتصفيات المؤهلة الي نهائيات كأس آسيا 2011 في الدوحة، ويلعب الأردن في المجموعة الخامسة التي تضم ايضا ايران وسنغافوره

وضمت اللائحة اربعة محترفين هم محمد خميس واحمد هايل (الفجيرة الاماراتي) وبهاء عبد الرحمن (اهلي جدة) وعدي الصيفى (الظفرة الاماراتي).

● جمعية «ملاعب لفلسطين» دعت لحفل عشاء موسيقى تعزف فيه الموسيقية اللبنانية مى نصر. الجمعية اسستها الكاتبة الفلسطينية سوزان ابو الهوا التي عرفت بروايتها «ندبة داود» ويشارك في ادارتها جاكلين بيري، ليندا حنا، باتسى بييت، سونيا روزن، عنان زهر، كارين كوفالشيك وناثسان دنيسون، ومن اهدافها بناء جمع التبرعات لبناء ملاعب لأطفال

أخطأت في هجومها بخطف حقيبة بنية اللون مثل التي اعتاد صاحبها أن يضع لها الطعام فيها. وسلمت السلطات أنثى النسر لمدرب الطيور الجارحة بعدما اصطدمت بشاحنة بيضاء اللون تشبه نفس مركبة صاحبها،

براءة بعد

وقال لامبرت أوتينجروبر المسؤول

أنثى نسر

«تسرق» حقيبة

يد عجوز نمساوية

■ فيينا - د ب أ: قالت الشرطة

وكانت صقور حاولت مهاجمة أنثى

26 سنة في السجن ■ شيكاغو – يـو بـي آي: بـرّا قاض امريكي متهماً بعدما قضى في السجن گُا2 عاماً بسبب جريمة لم يرتكبها.

وذكرت صحيفة «شيكاغو صن-تايمز» أن ألتون لوغان، وعمره الآن 55 سنةً، أمضى 26 سنة في السجن بعد إدانته في قضية سرقة مطعم ماكدو نالدز للوجبات السريعة في منطقة شياغو ساوث صايد في عام 1982 وقتله لويد ويكليف، الـذي كان يعمـل حـارس أمن

وقال محامي لوغان إن القاضي منح موكله «وثيقة براءة» بعد إعادة النظر فى قضيته بموجب القانون الذي تمت المصادقة عليه في ولاية ايلينوي ويدعو إلى إعادة النظر في قضايا محكومين ربما سجنوا بسبب جرائم لم يرتكبوها. وقال لوغان الذي استعاد حريته بعد هذه المدة الطويلة «منذ رجوعي إلى المنزل حاولت العثور على عمل ولكن من دون جدوى»، مضيفاً «تم رفض طلبات التوظيف التى تقدمت بها لأسباب كثيرة مثل افتقاري إلى المهارات في العمل... والخبرة الضرورية للقيام ببعض

. أضاف «أعتقد أن عليّ الانخراط في دورات تدريبية لإيجاد عمل». وجاء الافراج عن لوغان بعد اعتراف سجين آخر اسمه أندرو ولسون بارتكاب الجريمة قبل وفاته العام الماضي في

الجنس على متن طائرة

■ هونغ كونغ - دبأ: اعلنت شركة «كاثى باسيفيك» الاحد أنها تحقق فى مزاعم بأن اثنين كانا يسافران في الدرجة الاولى من تورنتو استخدما منطقة الراحة الخاصة بطاقم الطائرة «بوينغ 777» لمارسة الجنس،

وأفادت مزاعم بأن ضابط المحاسبة بالطائرة قد دعا الاثنين لاستخدام المنطقة الخاصة براحة الطاقم عندما شاهدهما ملتصقين في مقعديهما في

العقد الثالث من عمره في مدونته على الانترنت «في هذه الرحلات الطويلة للغاية لا يوجد ما يفعله المرء بعد تقديم الوجبات سوى تبادل العناق مع صديقته ومشاهدة الافلام». واعلنت شـركة «كاثي باسيفيك» انها

وقال الراكب وهو طبيب أمريكي في

انفرس مسمار في جمجتها.. ونجت بأعجوبة

■ أدنبره (إسكتلندا) - يو بي آي:

تقوم بتحري الأمر.

كتبت النجاة لطفلة عمرها 11 سنة بعدما نقلت على عجل إلى المستشفى لإزالة مسمار اخترق جمجمتها عقب انهيار كوخ صغير كانت هي وأصدقاؤها يشيدونه في قرية بمدينة أدنبره الاسكتلندية. وذكرت صحيفة «دايلي مايل» أن سقف الكوخ المصنوع من الخشب انهار على نعومي إيستون عندما كانت بداخله وسقطت قطعة من الخشب طولها حوالي المترين على رأسها بداخلها

مسمار اخترق جمجمتها، إلى ذلك، قالت متحدثة باسم المستشفى الملكى للاطفال في ادنِبره أن رجال الاطفاء قطعوا جزءا كبيراً من لوح الخشب لتسهيل دخول إيستون إلى سيارة الاسعاف من أجل نقلها إلى المستشفى. أضافت «لم يكن ممكناً إدخال تلك الطفلة إلى سيارة الاسعاف وعلى رأسها

لوح خشب يزيد طوله عن المترين». وبدت السعادة على وجه إيستون بعدما أزال الاطباء المسمار من رأسها وقالت «كان الألم فظيعاً... وانا

وسمحوا لها بالخروج من المستشفى. سعيدة لأنني لا أزال حية ولوجود أمي